و بنا المحمد المحمد المحمد الم محاط المحسك الا المحسك اللا محاور هرور ، وراق ومصحب لابحت هي صحار حاليها ه برهسکه محصه ملس روسوی ه الحكم العب حمي حميا وممل المحال المعمجين الحمل المحمد معمل المحال الواحل طلباً طلباً حصراً صله الا الله على وعها حوکے مہل مسلا انہے، سے بھے حسم اللزالة حسيا محصما له حسيا کئی محیم فمن الیک حصه الایک همناه اق معزماله ال مهر حصاصال بال معط هوراه محبي معلاه، واطل معي حقاطا مرحتا محصب كسراله الاحر حاح میے معازے، سے معلاے کے کیا میے عب حكم التوسلال الآلا وهيما وبأ حقوما ورسكه كما صروره ال مرصا معلی اله معدا مرا اله التلع ما الاحمه كيسكه كحال صساق مستقلا ووزا مؤكساله مصرعي ها إلى لعد رص روزهمي معميم مسوال الأفوا رط منس م حجا کور ورکھا اف حکے الی حميسي وهي المهما وعود المهما ملى العثار كال ملمعي ملعثال الم









التصميم والاخراج الفني غازي عزيز التلايي صندوق بريد ٧٦ دهوك – العراق البريد الالكتروني: bethmardoothaduhok@yahoo.com الموقع الالكتروني: www.simtha.com

Church History:

Chronicles (ABC)

Beth Mardutho Library

ومدها رمون من المهم وصد صدار

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

Kin, Haustian Josep Richard and and Charles (JAnne)

البناء الرابع النامكرية

نقله عن السريانية المطرال صليبا شمعون

مطراز الموصل و نوابعها للسرياز الارثوذكس المعوصل - 2011

دار المشرق الثقافيــــة دهوك - عراق

ORIENTAL CULTURAL CENTER
DUHOK - IRAQ



دەزگەھى رۆژھەلات يىي رەوشەنبىرى دھوك – كوردستانىي

صاحب الإمتياز: سركيس آغاجان

اسم الكتاب: تاريخ مار ديونسيوس التلمحري

تعريب: المطران صليبا شمعون

التصميم والاخراج الفني: غازي عزيز التلاني

الطبعة الاولى ٥٥٠ نسخة

رقم الأيداع في المكتبة البدرخانية - دهوك (٢٦٩٨) لسنة ٢٠١١ طبع في مطبعة هاوار - دهوك

الناشر: دار المشرق الثقافية - دهوك

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر ولا يجوز طبع أو نشر أو استنساخ الكتاب أو جزء منه إلا بإذن من الناشر

تاريخ مار ديونسيوسرالتلمحري الجزء الرابع



الله الله

<u>R</u> ji

کل اکلیریکی یعی مسؤولیته ویریمی باخلاص رئیته امیان فی رسالته وفی لکنیسته وفی لکنیسته یونی العطاء ویبخار بالعطاء

صليبا



King & acrosomer 2 is

845 - 818

حصرحال المنسال ووزا لصسال المحرد حلاصال والمناز وولينها المناز وولينها ولينها وولينها وولينها ولينها وولينها ولينها وولينها ولينها ولينها وولينها ولينها ول

مرا القرام و الما و ال

انة من وصل مستوفي المراهد ورود الم من المعلى والمراهد المعلى المن المعلى المعل

حم مه حرقتا هم دوراد الهمين المورد الهمين المعلق المورد المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المورد المعلق ا

معروز المحسول وهدول وهورو الهمولال المعروفي المعروز المحروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب ولا المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب المعروب عن المعموم المعروب عن المعموم المعروب عن المعموم المعروب المعروب المعموم المعروب المعروب المعموم المع

وما المسزيا المراه موريا ورديا ورديا ورديا ورديا ورديا وما الله ومريا والمومول عدم الله الله ومريا والمومول عدم الله ومراه الله ومراه الله ومراه الله والمومول والمراه والمومول والمراه والمر

مدره و ماؤس والا منسا عدم 845 عنس كما عنه و و مدر المراء و مدر المراء و مدر المراء و مدر المراء و و و المراء و و المراء و و و المراء و و المراء و و المراء و و المراء و و و المراء و المراء و و المراء و

معده المحده وهذه وهذه وهذه وهذه وهذه معده وهذه معده وهذه المحدة عدم معده وهذه المحدة المحدة المحدة المحدة المحدة المحدة المحدة وهذا معلما وهذه والمحدة المحدة وهذا معلما وهذه والمحدة وهذا والمحدة وهذا معلما المحدة والمحدة وهذا معلما المحدة والمحدة وهذا المحدة وهذا معلما المحدة والمحدة وهذا المحدة والمحدة وال

مدلمه ومن انهون ومد مردا معده و مردا معده و مردا وه فوزا وه و و مردا ومردا وم

اده ر هذه رحم سدر هده دهن وملم عدسما همونها وهونها وهم سلا هم منا وهما وهم المسلم منا وهم المسلم المسلم المسلم المسلم والمسلم والمسلم المسلم المسلم

oad why Lasinoll oldigol, jack cel.

المحدير الموساده من المحديد المحديد المداده ا

که ز دی حی ۔ ه ۔ صا دورم مرصا بحد دروم اورم مرصا بحد دروم

المقامة

اذا كان النبي ارميا قد وُصف بالنبي البكّاء أو الراثي لكثرة ما ورد في سفره ومراثيه، من نبوات، عمّا ستلاقيه بعض الشعوب ومنهم السريان من الظلم والعنف والمذلة من حكام لا يعرفون الله ولا يخشون الناس، اذ لا يكاد اصحاح واحد من هذين السفرين يخلو من نبوات تعلن الويل والثبور وعظائم الامور، على شعوب ابتعدت عن الله وأخذت تتمرغ في حمأة المآثم: فبمَ نصف المؤرخ السرياني الكبير البطريرك مار ديونيسيوس التلمحري، مصنف هذا الكتاب، الذي ما زال لا يفتأ يبكى على شعبه، لما أصابه من فقر واذلال بسبب الظلم الذي لحق به لمجرد كونه شعباً مسيحياً ملتزما بايمانه بالذي افتداه بدمه القدسى الكريم. ذلك انه رأى هذا الشعب يعانى الكثير الكثير ممن فقدوا الضمير، أو لأنهم خضعوا لقساوة الخطيئة التي تخلق صراعاً عنيفاً بين خير المخلص، يسوع، وشر رئيس هذا العالم، ابليس. فنراه يذرف الدموع نادباً الظروف العصيبة التي مرّ ويمر بها شعب الله المؤمن. أفليس جديراً والحالة هذه، أن يوصف بارميا العهد الجديد؟ لا سيما وقد حشر في مؤلفه هذا ، العديد من الكوارث الطبيعية والظواهر الغريبة أو الكارثية والتي غالباً ما ينسبها الى غضب الله والذي تثيره الخطيئة.

من هو التلمحري؟ ولد في بلدة تلمحرة من أعمال الرها، عشق الحياة الرهبانية فانتسب الى دير قنسرين الذائع الصيت، حيث ارتشف فيه أفاويق العلم الأولى واتشح بالاسكيم الرهباني. وفي عام 815 انتقل الى دير مار يعقوب في كيسوم. انتخب بطريركأ وهو ما زال راهبا مبتدئاً. انتقل الى ديار ربه عام 845. وهو شخصية فذة شجاعة يتمتع بقوة اقناع منقطعة النظير، لا يهاب لومة لائم تجاه التصريح بالحقيقة مهما كانت، لا يدون حدثاً الا بعد إشباعه تحقيقا وتمحيصا. الى جانب هذا اتسم بالتواضع، الأمر الذي أهله لتسنم مقاليد ادارة الكنيسة بكل جدارة. الى جانب الرسولية، فاز بالقدح المعلى من الكرامة والجاه لدى ذوي السلطة يومذاك وبخاصة الخليفة العباسي مأمون حيث تمكنت بينهما أواصر الصداقة!

أورد المؤرخ الكبير البطريرك مار ميخائيل الكبير موقفه الشجاع أمام الخليفة مأمون، ناقلاً حديثه معه لدى زيارته إياه لبعض شؤون كنسية. قال عن لسانه" ... صرت أصرخ وأحرك يدي تجاهه كالذي يخاصم ندّا له... قلت له: بيننا مواثيق وعهود مختومة بختم الخلفاء... اذا نكثتم تلك العهود ومنعتم عنا شرائعنا وشعائرنا تكونون قد الحقتم الغبن بنا.." فتمخّض هذا اللقاء عن

ا. إقرأ تفاصيل الحديث الذي دار بين البطريرك والخليفة في كتاب تاريخ مار ميخائيل الكبير - ترجمة المطران صليبا شمعون. المجلد 3 ص 30.

كسب ثقة الخليفة به. وقد أرسله بوفادة الى مصر ليقوم بدور الوسيط لحل مشكلة له مع بعض المسيحيين في جنوب مصر. فانتهت المشكلة.

الى جانب أخبار الكنيسة، شمل الكتاب أخبار المجتمع المدني. وتناول في كتابه بمجلداته الأربعة أحداث الفترة ما بين الخليقة وحتى وفاته. أما المجلد الرابع فتناول أحداث ما بين سنة 835 حتى تاريخ وفاته سنة 845م. وما يؤسف له جداً، فقدان المجلدات الثلاثة الأولى ولم يبق سوى المجلد الذي نحن بصدده، والذي نشر بالسريانية في باريس عام 1895. ويبدو أن المشرفين على طبعه، كانت تعوزهم الخبرة الكافية في قواعد اللغة السريانية، لذا جاءت الطبعة خصية بالإخطاء المطبعية والقواعدية، تستوجب الانتباه الشديد تجنباً للأخطاء لدى الترجمة، يذكر المؤلف أنه سلك سبيل الإيجاز، اقتداء بالذين سبقوه من المؤرخين والكتّاب، الأمر الذي ترك فراغاً في الحديث بين فقرة واخرى، لعدم وجود رابط يربطها.

وباعتماده اسلوب الايجاز، ينتقل احياناً من صيغة الجمع الى صيغة المفرد والعكس بالعكس. أو الانتقال من صيغة الماضي الى الحاضر بغياب ما يوصل بين الفقرتين. وقد يكون للمشرفين على الطبع يد بذلك.

ومن الأمور الملفتة للنظر في هذا الكتاب. إيراده العديد من الكلمات العربية معنى ومبنى. كاستعماله كلمة "تعداد" أي

الإحصاء. و"صلحو" بمعنى المصالحة أو والاتفاق أو العهد. وكلمة "مال" بعنى الثروة والاموال. وعبارة "أهل السنة"، وهذا تعبير معروف لدى المسلمين يعني المسلمين السنة. وغيرها كثير.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب، فقد غدا مصدراً هاماً في التاريخ الكنسي خاصة، وحجة في هذا الشأن اعتمده مشاهير المؤرخين السريان وسواهم، والى يومنا هذا. كالعلامة البطريرك مار ميخائيل الكبير، وابن العبري وسواهما.

كلمة شكر جديرة بالاب الربان داؤد متي شرف لاسهامه الفاعل في تنضيد وتنسيق واخراج هذا الكتاب واعداده للنشر. ☆.

المعرب

الأحد الجديد 1 أيار 2011 _ الموصل

 [☆] كافة الهوامش والكلمات التوضيحية بين القوسين() هي من وضع المترجم،
 وكذلك ارقام الايات المقتبسة حيث جاءت خالية من الارقام.

تاریخ مار دیونسیوس التلمحری الجزء الرابع

يبدأ هذا الحساب أي التاريخ ببدء الخليقة وحتى ولادة ابراهيم. حكم نينوس باني نينوي التي حكمها مدة اثنين وخمسين عاماً، ففي السنة الثانية والاربعين لنينوس ولد ابراهيم أبو الآباء بحسب شهادة اوسابيوس مصدرنا في كتابة هذا التاريخ حتى عهد الملك قسطنطين. فمن هنا وحنى ثاودوسيوس الصغير اقتبسنا من سفراط وهو من شبعة ناوطينوس، ومن ثاودوسيوس حتى الملك يوسطينس اقتبسنا من يوحنا اسقف أسيا (الافسسي) وهي السنة 885. ومنذئذ وحتى السنة التي نحن فيها وهي سنة 1086 للاسكندر و158ه لم نعثر في الشؤون التاريخية على ما هو بدقة الأحداث الأولية، حتى ولا حول الظروف العصبية والمريرة التي زامنتنا وأباءنا. ولا حول عصرنا الراهن، عصر الضيق والمرارة الذي حلّ فينا جراء خطايانا. كما لحقت بنا إهانة الاشوريين والبرابرة، ولم نجد من يكتب عن هذا الزمان الشرير، وعن الضيق الشديد الذي تحتمله الأرض في أيامنا من الاشوريين كما وصفهم النبي "وبلُ لأشور قضيب غضبي والعصا

بيدهم هي سخطي، على أمة منافقة أرسله وعلى شعب سخطي أوصيه" (اش6:5:10). إن عصا الرب هذه التي أسلمها للاشوري ليؤدب بها الأرض، قد ظهرت في السماء وتراءت لايام عدة، فقلنا علّه يسمع الذين سيأنون الى العالم بعدنا فيخافون ويتقون الله ويسيرون معه بالاستقامة، لئلا يطالهم العقاب كما طالنا نحن عبر هذا الذئب الكاسر. فقد كُتب "أدبوا أبناءكم" وكذلك اسأل والدك فبكشف لك، وأجدادك فيخبروك"، لقد بحثنا في أماكن عديدة دون أن نجد أي شئ حقيقي دقيق باستثناء شئ زهيد جداً الى جانب ما سمعناه من أجداد قدماء الذين رأوا ومروا بأمثالها، أضف الى هذا، الأمور التي رأيناها بأم أعيننا، فرغبنا في جمعها شبئاً فشبئاً ووضعها في هذا الكتاب. أما إن حدث وصادف أحد أمورا مغايرة، يرجى أن لا يتسرّع بنبذها، لأن الأحداث على تنوعها قد تحدث في هذا البلد أو الدولة أو المنطقة ولا تحدث في غيرها. وهنا أيضا نقول، إن وجدت نُبذ تاريخية مغايرة لما كتبناه، فليعلم أن هذا حدث لدى المؤرخين القدامي. فهذا مثلاً يوجز وآخر يسهب. واحد يكتب عن الكنيسة وآخر يكتب عن شؤون أخرى وإذا كان الاختلاف يدور حول نقص أو زيادة سنة او سنتين،فهذا لا ضير فيه، وهو مفهوم لدى ذوي الألباب. وللأتقياء نقول: اذا وقفتم على الضربات السابقة، فابتعدوا عن الظلم لئلا نطالكم مثلها. فاحذر واخشَ الله ربك، فريما نطالك أنت أيضاً نلك الضربات

نبدأ اعتباراً من سنة ²898.

سنة 898 توفي الملك يوسطنيان، فحكم يوسطنيان الرابع وطبريوس قيصر.

سنة 901 توفى يوسطنيان ونسلم طبريوس زمام المملكة.

سنة 905 مات طبريوس وخلفه موريقي، 8 سنوات.

سنة 912 خيم ظلام دامس في منتصف النهار ³. وظهرت الكواكب وكأنها في الليل واستمرت نحو ثلاث ساعات ثم أخذ الظلام ينقشع فعاد النهار الى ما كان عليه. وفي ذات السنة توفى موريقى وحكم موريقى آخر تيتسيس 12 سنة.

سنة 914 غزا نرسا قائد قوات الفرس، الرها واجتاحها والقى القبض على اسقفها ساويرا، فمات رمياً بالحجارة.

سنة 915 نصب القديس اثناسيوس بطريركا لانطاكية4.

سنة 916 فتحت الرها.

سنة 920 (أو 13) قتل موريقي وابنه تيداسيس، وحكم فوقا 18 سنة.

سنة 928 أصدر فوقا أمراً بوجوب إقتبال جميع يهود منطقة نفوذه المعمودية، وأرسل جاورجي الى اورشليم وسائر فلسطين لإكراه اليهود على العماد. فلما ذهب جمع يهود اورشليم وسائر

^{2 .} لقد اعتمد المؤرخ التقويم اليوناني/الاسكندري الذي ينقص عن التقويم الميلادي 311 سنة.

^{3 .} يقصد كسوف الشس.

^{4.} هو مار اثناسبوس الجمَّال.

نواحيها. فمثل زعماؤهم أمامه، فقال لهم: هل أنتم عبيد للملك؟ فأجابوا، نعم. فقال: أمر الوالي أن تعتمدوا. فصمتوا ولم يلفظوا ببنت شفة. فسألهم عن سبب صمتهم، فأجاب أحد زعمائهم يدعى نونا قائلاً: سننفذ كل ما يأمر به الوالي، أما هذا الطلب فلا يمكن تنفيذه، إذ لم يحن بعد وقت العماد المقدس. فلما سمع الوالي هذا. ثارت ثائرته فنهض ولطم نونا على وجهه وقال: أنتم عبيد ولا تطيعون سيدكم! فأمر بعمادهم كرهاً.

عُرِف في هذا الزمان، يعقوب اليهودي وإثناسيوس بطريرك إنطاكية ويوحنا اسقف العرب، وسمعان اسقف حرّان، وقوريقا اسقف آمد⁵.

سنة 932 إستحل المسلمون فلسطين حتى الفرات النهر الكبير، فأنهزم الروم وعبروا إلى جهة الفرات الشرقية. فسيطر عليها المسلمون، وأول ملوكهم كان يدعى "محمد" الذي يعتبرونه نبياً لهم لأنه نقلهم من العبادة الوثنية الى معرفة الله الواحد خالق الكون. وقد وضع لهم تشريعات خاصة لأنهم كانوا شغوفين بمخافة الشياطين وعبادة الأصنام وبخاصة عبادة الأشجار. ولأنه علمهم وحدانية الله، إنتصروا في حربهم على الروم بفضل حسن إدارته، كما وضع لهم شرائع توافق أمزجتهم، ووصفوه برسول الله. ونبذوا أي تشريع يوضع لهم سواء من قبل محمد أو أي إنسان أخر لا يتقي الله ولا يتماشى مع رغباتهم، ويتمسكون بما يتلاءم

⁵ . دیار بکر .

وتلك الرغبات حتى ولئن وضعه شخص لا قيمة له، وينسبونه الى النبي رسول الله قائلين: هذا أمر الله. أدارهم سبع سنوات.

سنة 933 توفي فوقا ملك الروم وخلفه هرقل، 31 سنة.

سنة 934 توفي مار قوريقا أسقف آمد فخلفه مار توما.

سنة 937 تساقطت نجوم السماء، فأنطلقت نحو الغرب كالسهام وكأنها علامة إنتصار الروم الرهيب ضد إحتلال أراضيهم من قبل المسلمين⁶. وقد تحقق هذا بسرعة.

سنة 938 توفي محمد ملك المسلمين، أي نبيهم، وأقيم عليهم أبو بكر 5 سنوات.

سنة 942 باشر هرقل ملك الروم ببناء كاندرائية آمد.

سنة 943 توفي أبو بكر ملك المسلمين فخلفه عمر، 12 سنة.

سنة 944 غزا هرقل ملك الروم الرها فكانت حرب الخراج فأنهزم الفرس من بين النهرين.

سنة 948 إجتاز المسلمون الجزيرة وهُزِم الروم فدخل عباس الرها.

سنة 952 مرّ المسلمون على دارا وحاربوها فقتل عدد كبير من الطرفين ولا سيما من المسلمين. أخيراً سمحوا لهم بفتحها، فلم يقتل أحد فيما بعد. وفي السنة عينها إتجهوا نحو أوبين وحاربوها فقتل جمع كبير من الأرمن بلغ 12 الفاً.

^{6.} يستعمل كلمة "العرب" بمعنى المسلمين.

سنة 953 احتل المسلمون قيصرية فلسطين.

سنة 955 وصل القائد الروماني البطريق ⁷ والنطينس ليثير حرباً على المسلمين، لكنه خاف وإنهزم من أمامهم تاركاً كل ما لديه من مؤن فغنمها المسلمون.

وفي السنة نفسها. غزا فرقوفا وثاودور بطنان سروج فحاصراها وسبيا ونهبا كل ما أرادا وعادا أدراجهما.

بعد البطريرك إثناسيوس، خلفه تلميذه البطريرك الإنطاكي القديس يوحنا الذي فاضت له شهرة. ولكل من يوحنا اسقف العرب وسمعان الرهاوي ومتى الحلبي أيضاً، وكلهم من دير زوقنين. وكذلك مار توما أسقف آمد.

سنة 956 توفي عمر ملك المسلمين فخلفه عثمان، حكم 12 سنة.

سنة 960 دخل معاوية قبرص، وفي السنة ذاتها أحتلت أرواد. سنة 961 نوفي القديس مار يوحنا البطريرك الأنطاكي ودفن في آمد نفسها وفي هيكل القديس مار زعورا.

وفي السنة عينها توفي القديس مار يوحنا أسقف العرب وأودع في هيكل مار يوحنا المعمدان في كنيسة آمد نفسها، وفيها ايضاً توفي سمعان أسقف الرها وأودع في هيكل مار زعورا.

سنة 962 نصب مار نيودور بطريركاً لإنطاكية. أما في الرها فقد أُقبم الأسقف قوريقا.

^{7.} قائد جيش لدى الرومان.

سنة 963 ثارت حرب بين المسلمين والروم في طرابلس. سنة 964 دخل حبيب الجزيرة فجاء فرقوفا لأجل المصالحة مع المسلمين.

سنة 965 توفي هرقل ملك الروم 31 سنة. فخلفه قسطنطين الصغير. سنة واحدة.

سنة 960 توفي قسطنطين، فخلفه قسطنطين آخر، 27 سنة. سنة 967 توفي عثمان ملك المسلمين فثارت فتنة هزّت الأرض فتشرد الشعب المسلم وتفشت المكاره، وسفكت دماء غزيرة لرفضهم الخضوع لرئيس واحد، لأن كل واحد منهم كان يطمح بالرئاسة وتسلم زمام الحكم. فقد أراد قائد المنطقة المدعو معاوية تسلم السلطة الشرقية والجزيرة فنبذوا هذا وخضعوا لرئيس آخر يدعى عباس وبايعوه خليفة، فابتدأت منذئذ الحروب وسفك دماء بعضهم البعض حتى ارتوت الأرض من دمائهم، فثارت الحروب والمعارك بينهم في كل الأصقاع ولمدة خمس سنوات.

سنة 968 قامت حرب غوغائية بين عباس ومعاوية فزهقت دماء غزيرة من الجانبين.

سنة 973 أغتيل عباس من قادته فيما كان يصلي يوم الجمعة ساجداً، فانفرد معاوية بزمام الملك، 21 سنة. وضمنها السنوات الثلاث التي أثار خلالها فتنة بينه وبين عباس.

سنة 976 نوفي القديس مار ثاودور البطريرك الانطاكي، وخلفه القديس مار سويريوس ابن مشاقة - وفي الرها خلف

القديس يعقوب، قوريقا. برز في هذا الزمان هرون الفارسي بأسم المفسر الفارسي.

سنة 988 توفي معاوية خليفة المسلمين فخلفه يزيد. ثلاث سنوات ونصف.

سنة 990 في يوم الأحد الثالث من نيسان حدث زلزال رهيب فسقطت بطنان سروج، وكنيسة الرها القديمة. كما ذهب ضحيته جمع غفير.

سنة 992 توفي يزيد خليفة المسلمين، فخلفه مروان لسنة واحدة، وفي هذه السنة توفي قسطنطين ملك الروم فخلفه قسطنطين آخر – 16 سنة.

سنة. وفي عهده ثارت فتنة إستغرقت 9 سنوات. لأن المسلمين رفضوا الخضوع لرئيس واحد. وخلال التسع سنوات هذه، لم يهدأوا من الحروب والقلاقل.

سنة 994 توفي القديس مار سويريوس بن مشاقة فشغر الكرسي البطريركي مدة خمس سنوات بسبب الخلاف ما بين الأساقفة.

سنة 999 نصب القديس مار اثناسيوس بطريركاً.

سنة 1002 ساد السلام وخضع الجميع لعبد الملك فجلس على عرش المملكة. سنة 1003 أجرى عبد الملك إحصاء للمسيحيين وأصدر أمراً جائراً يفرض عودة كل شخص إلى بلده أو قريته أو بيت أبيه، فتسجّل كلّ بأسمه الشخصي واسم أبيه مع ذكر ما يمثلك من كروم وزيتون وأموال أخرى، ومن هنا بدأ دفع جزية الرؤوس عن الرجال ومن هنا أيضاً توالت المحن على المسيحيين. حتى الآن كان الملوك يتقاضون ضريبة الأرض وليس عن الرجال، واستعبد المسلمون أبناء هاجر أبناء آرام إستعباداً مصرياً. فالويل لنا لأننا استعبدنا بسبب خطايانا. وكان هذا هو الإحصاء الأول الذي أجراه المسلمون.

سنة 1014 توفي عبد الملك خليفة المسلمين بعد حكم مدة 9 - 21 سنة، ضمنها 9 سنوات من الفتن والقلاقل، فخلفه وليد - 9 سنوات.

سنة 1015 توفي القديس إثناسيوس بطريرك انطاكية وخلفه القديس يوليان.

سنة 1016 إنتشر في الأرض وباء رهيب وقاس الى درجة أن الناس عجزوا عن إنقاذ بعضهم بعضاً، واشتدت قسوته في منطقة سروج وراح ضحيته من دير مار سيلا 72 شخصا.

سنة 1018 توفي قسطنطين ملك الروم فخلفه يوسطنيان -10 سنوات.

^{8.} يستعمل المؤرخ كلمة تعديل العربية بمعنى التعداد أو الاحصاء.

سنة 1017 التأم مجمع في دير مار سيلا. ترأسه كل من البطريرك يوليان وتوما مطران آمد ويعقوب مطران الرها مفسر الكتب، كما برز مار يعقوب الرهاوي.

سنة 1018 توفي يوسطنيان ملك الروم فخلفه لاونطينوس -4 سنوات.

سنة 1019 توفي البطريرك الانطاكي القديس مار يوليان، فخلفه مار ايليا.

سنة 1020 جرى إحصاء آخر على غرار الأول فتضاعفت الإجراءات التعسفية.

سنة 1021 توفي القديس يعقوب أسقف الرها فخلفه مار حبيب. في هذا الزمن إستشهد القديس مار توما التلي العمودي. سنة 1022 توفي لاونطينس ملك الروم وخلفه طيباريوس أفسيخوروس - 7 سنوات.

سنة 1023 توفي وليد خليفة المسلمين فخلفه سليمان - سنتان ونصف.

سنة 1024 توفي القديس مار توما مطران آمد فخلفه مار ثاودريط، خلف افسيموروس ملك الروم يوسطنيان 6 سنوات. ثم خلف هذا بوليقربوس 3 سنوات، ثم خلفه أنسطاس سنتان.

فخلفه ثاودوسيوس فسطنطينوس سنة واحدة. وفي عهده دخل مسلمه بلد الروم. بلغت سنو حكم ملوك الروم 12 سنة. وهذا ما سبق وفيل، أن واحدا ينقص وآخر يزيد.

تاريخ التلممري ------ الجرء الرابغ

المسلمون لا يحسبون الأشهر مثل المسيحيين، بل بحسب القمر، كما أن المؤرخين لا يطنبون في الكتابة، لكنهم يباشرون من يوم جلوس الخليفة وما حدث في عهده من قلاقل. فاتبعت أنا أيضاً هذا الاسلوب تحاشيا لتشويش ذهن القارئ.

سنة 1028 دخل مسلمه أرض الروم فاحتشدت قوات لا حصر لها من المسلمين عازمة على اقتحامها، فهربت أمامهم جميع مناطق آسيا وقبادوقية، والمنطقة ما بين البحر الأسود ولبنان وملطية ونهر ارسينوس وحتى ارمينيا الداخلية، وكانت هذه المناطق تعج بالناس وتزخر بالكروم والزروع وسائر أنواع الاشجار الشهية. فآلت كلها الى الخراب، ولم تعد الى ما كانت عليه. أما الملك فلما رأى جمهوراً كبيراً يدخلون اليه بايعاز من القائد لاون، تخوف وشُلّت يداه واستقال من منصبه ووضع التاج جانباً وحلق رأسه، وهذا تقليد لدى ملوك الروم لدى تقاعدهم. اذ يحلق رأسه ويلازم بينه دون حماية. وهذا ما فعله الملك رغم أن القائد لاون أرسل اليه يقول: قو نفسك ولا تخف، فلم يذعن بل أصر على الاستقالة. أما لاون المنحدر من ارومة سريانية أصلاً، فكان رجلاً شجاعاً ومحارباً قوياً، وبناء على شجاعته عُيّن قائد قوات. ونظراً لكونه حكيماً حرص من أن تشرب البلاد دماء البشر، فسمح لمسلمه بالدخول الى القسطنطينية سلما، فدخل متكلاً على وعده هذا فلم يحارب أو يأسر أحدا، لكنه صوّب أنظاره بقوة نحو القسطنطينية فدخلها مع حشده (المقاتل).

ومن جهة لاون، فلما دخل المدينة وشعر بأن أيدى الرومان قد شُلّت والملك استقال، شجّع الشعب الروماني بقوله، لا تخافوا، فلما رأوا شجاعته خافوا من أن ينتقم مما حدث للملك الجديد فأقاموه ملكاً، ولما وضع تاج الملك إزداد قوة وجبروتاً، فتبتت أسوار المدينة وقطع الطرق التي تسهل دخول الجيوش من جهة سوريا، وحطم معبر السفن. وبهذا يكون المسلمون مع قادتهم قد حوصروا وكأنهم في سجن. فأمر مسلمه بغرس كرم، فطالهم جوع عظيم حتى نفذ الطعام من الجيش، فأكلوا ماشيتهم وحيواناتهم. فذكر مسلمه لاون بالوعد الذي قطعه معه بدخول قسطنطينية سلما، رد عليه لاون بلطف يقول: إنتظر بعض الوقت حتى يخضع لي جميع زعماء المملكة، واستمر الحوار عن بعد مدة ثلاث سنوات، اولئك من الخارج وهؤلاء من الداخل. فاشتدت وطأة الجوع على المسلمين الى درجة أنهم أكلوا موتاهم وخشب السقوف الخارجية، لا بل أخذ أحدهم يطارد الآخر حتى لم يعد يجرأ أى شخص أن يسير منفرداً. وفيما كان مسلمه يكرر طلبه الى لاون لبوفى بوعده، مهدداً باثارة الحرب، وإذا بخبر يصلهم، أنه قد مات عمر خليفة المسلمين الذي أنفذ اليهم رسالة ليتركوا المكان خشية أن يموتوا ومن معهم جوعاً فلما استلم مسلمه الرسالة طلب الى لاون السماح له بدخول المدينة للاطلاع عليها، فدخلها مع ثلاثين فارساً وتجول فيها ثلاثة أيام فاطلع على منجزات الملوك، ثم رحلوا دون أي تدخل. فلما وصلوا الى

تاريخ التلمحري -----الحزء الرابع

مدينة تدعى طونا وجدوا أن واليها وأهاليها ضعفاء يتضورون جوعاً فسخر منهم وأرسل الى لاون يطلب قوات ليفاجئهم بالحرب، غير أن هذه المؤامرة لم تذف على اولئك، وإذ شعروا بما وراءهم من قوة، طلب أحد القادة من مسلمه يدعى عباس، من أعيان المملكة، جيشاً ليجابههم قبل أن يحاصرهم ويبعدهم عن المنطقة فتكون نهايتهم أشر من كل ما حدث لهم في الطريق. فتسلم قوة كبيرة وخرج لمجابتهم فكان الرومان ينقدمون على مراحل لعدم تمرنهم على الحرب من جهة وجهلهم قوة المسلمين من جهة أخرى. فنزل عباس وقادهم الى مرج واسع كان الرومان مزمعين أن يطوا فيه. ونظم على كمائن وعلى السواقي وجزر القصب. فلما وصل الرومان وحلوا في المروج دون أن يدروا ما فعله المسلمون، أرسلوا خيولهم لترعى كما اعتاد القواد أن يفعلوا، فنهض المسلمون من الكمائن والمغاور وقد اتشحوا بالحمأة وأحاطوا بالمرج بموجب كلمة السر بينهم فحاصروهم وأعملوا بهم السيف فلم ينجُ منهم أحد. وكان عددهم نحو ستين الفاً، فنهبوا القتلى وعادوا الى رفاقهم. فلما عرف جيش الرومان اللاحق بهم، ما حدث للجيش الاول خافوا وعادوا أدراجهم. أما المسلمون فغنموا كل ما وجدوه وجاءوا الى سوريا.

سنة 1032 وهي السنة الاولى لخلافة عمر خليفة المسلمين، والسنة الرابعة للاون ملك الروم، ترك مسلمه بلاد الروم بعد أن دمر منطقة الحدود كلياً وتركها قاعاً صفصفاً. أتوقف الى هذا الحدث، تاركاً جانباً كل الاحداث الاخرى التي تمت في هذا السياق.

عُرف في هذا الزمان البطريرك ايليا، ومار حبيب الرهاوي وسمعان اسقف حران وثاودريط اسقف آمد.

المعجزة التي اجترحها القديس مار حبيب مطرات الرها.

إن سرّ الملوك، في ظرف ما، يستوجب كتمه. أما بالنسبة الى عجائب الله فيجب أن تعلن على رؤوس الأشهاد. فهذا ليس أمراً غريباً ولا يخدش آذان السامعين اذا ما وضعناها أزاء المعجزة التي صنعها الله في أيامنا هذه على يد احد رسله، وعلى نفس سياق القوة نقول: لما عزم المسلمون على فتح بلاد الرومان، كان بينهم رجل مسلم حلّ ضيفاً على دير مار هابيل بمنطقة الرها فتوسم بالحارس التقي والمتواضع والطيب التحلي بمحاسن التقوى، فأودع عنده كمية من الذهب وأوصاه بالاحتفاظ بها. فاذا عاد حياً استرجعها. أما اذا سمع الخارس بوفاته فليوزعها على الفقراء، وغادر. فطمر الحارس النقى المال الوديعة دون معرفة أحد. وإذ طالت مدة مكوث المسلمين الى ثلاث سنوات ولم يرحلوا، صدر أمر الله أن يرحل ذلك المارس عن العالم المضطرب في نفس يوم رحيل المسلمين من بلد الرومان. دون ان يعلم أحد بهذا السر. فلما عاد صاحب الوديعة وسأل عن الرجل فأخبروه بموته. فقال لهم ائتوني بالشئ الذي أودعته عنده، فأجابوا: لا علم لنا إطلاقاً بما تقوله، كما أن الحارس لم يوص أحداً بهذا الشأن أو يخبر أحداً بأن لشخص ما وديعة عنده. ولما كان هذا الرجل من الوجهاء، ضغط على الرهبان بقسوة مهدداً

قائلاً: إما أن تعطوني ما هو لي أو سوف أدمّر ديركم. لأن المال لم يكن بقليل، فرفع الأمر الى الوالى مطالباً ببيع الدير واعادة الذهب.وان لم تكن قيمة الدير كافية، فليبع بعض رهبان الدير ويوفوا. فلما علم أهل المدينة والمنطقة بهذا القرار المجحف ضد راهب تقى، تألموا جدا، وان بعض إخوتهم وأبنائهم عرضوا أنفسهم وأبناءهم للبيع للحنفاء كعبيد. فلما بلغ الخبر الى البار مار حبيب وعلم أن إخوة له يتقدمون الى العبودية حزن جداً وسالت دموع زفراته نحو المخلص، فركب صحبة نخبة من أعيان المدينة والمنطقة قاصدا الدير ليلتمس ذلك الرجل التأجيل ريثما يتسنى جمع المال، فأبى واتهمهم بوجود المال لديهم، فأصر على إعادته اليه. وفيما هم يلتمسون منه بدموع سخينة، وان لا علم لهم بالمال، لم يصدقهم، فتضايق القديس حبيب لا سيما وان الرهبان يؤكدون عدم معرفتهم به، ورغم هذا لم يقتنع الرجل، فتقلد مار حبيب ترس الايمان بربه. ونسج على منوال من سأل عن لعازر، أين وضعتموه؟ ثم أخذ المجامر والبخور وقصد مقبرة الدير، ولم يدع أحداً يرافقه. فلما وصل الى قبر الطوباوي وضع البخور وصلى ساجدا وعطر أمام مخلصه رائحة دموع قلبه الزكية ثم وقف على باب القبر بايمان ثابت وكمجترح المعجزات مثل الله، نادى، قم يا فلان باسم الرب. فنهض فوراً ووقف أمامه بوجه صبوح كمن لم يطل الفساد جسده في القبر بعد. فقال له بني، قل فيما اذا كان رجل مسلم قد أودع عندك شيئاً لدى دخول

بلاد الرومان؟ فاجاب، نعم يا سيدي. قال له، وكم هو المبلغ، أجاب، كذا مَناً من الذهب، فسأله: أين هو؟ أجاب، إنه مطمور ما بين أبواب الدير الخارجية تحت المصطبة الفلانية، فاذا أمرت ذهبت لأعطيه إياه. فسأله ثانية، هل يوجد في الدير من يعرف بهذا سواك؟ أجاب، كلا يا سيدي. فقال له، لم يحن بعد ميعاد قيامة الموتى، استرح حتى تأتيك اشارة من ربك. فتغير الى ما كان عليه سابقاً وعاد فوراً. واذ عرف المطران حقيقة الأمر من الميت، أمر بجلب المعول، فذهب ووقف في المكان الذي ذكره الميت وأمر بحفر تحت المصطبة، ففعلوا، فظهر ذلك الذهب وسلمه الى صاحبه وأنقذ الدير المقدس.

سنة 1034 توفي عمر خليفة المسلمين، جلس على سدة الملك، سنتين وأربعة أشهر فخلفه يزيد 4 سنوات.

سنة 1035 أمر يزيد بتحطيم جميع التماثيل حيثما وجدت سواء في المعبد أو الكنيسة أو البيت، فعاني الناس من هذا الإجراء.

سنة 1036 أمر يزيد بقتل جميع الكلاب البيض والحمام البيضاء والديكة البيضاء فمن جراء هذا الأمر المتشدد قضى على حيوانات خرساء لا ذنب لها، فانتشرت رائحة كريهة في شوارع المدن والقرى، بدلاً من انطلاقها لتتكاثر فتملأ الأرض وتغطيها. وبذلك اصبحت الطيور التي تحلق في الفضاء والحيوانات التي تتكاثر على الأرض، خصماً لذاتها. فقد أفسدوا

ظلماً ما صوره الله بارادته في الأرحام، بقصد إعاقة أمر الخالق. كما أمر هو نفسه بقتل جميع ذوي الزرقة من الناس. غير أن أحداً من الناس لم يُقتل بفضل أدعية رجال الله الصالحين. كما أمر بعدم قبول شهادة المسيحيين ضد المسلمين، وحدد ثمن المسلم اثني عشر الفاً، وثمن المسيحي ستة الاف. كل هذه القوانين المجحفة صدرت بأمره. كما أمر بقطع كُمّ اللص بدلا من يده، غير أن المسلمين نبذوا هذا القانون والذين سنّوه.

سنة 1038 توفي يزيد. وكان يومذاك أمراء الجزيرة كالآتي: الاول أبورين فعزل فخلفه مردس وعُزل هو الآخر فعاد أبو رين نفسه.

سنة 1039 تولى الحكم على المسلمين هشام بن عبد الملك 12 سنة و 4 أشهر.

سنة 1040 توفي القديس مار حبيب أسقف الرها فخلفه قسطنطين... في هذا الزمان عُرف القديس البطريرك مار ايليا وسمعان اسقف حران وقسطنطين اسقف الرها وتاودوطا اسقف أمد.

مار ثاو دوطا اسقف آمد.

لقد نشأ وتربى القديس ثاودوطا اسقف آمد على أعمال العفة التي للمتوحدين. وكان يلهج بها بشوق دائم، وكان رجلاً هادئاً وطيباً، متحلياً بالمحاسن الالهية، استقال من رعايته الاسقفية للمدينة وترك كرسيه والمدينة وهاجر الى دارا التي تقع على الحدود ما بين دارا وآمد. وأقام له هناك عموداً وصعد عليه مقتدياً بتوما التلّي كما شيّد ديراً بالقرب من قرية قلوق لا زال قائماً. وهناك انتهت حياته فخلفه في الاسقفية القديس ما قوزما.

مار قوزما اسقف آمد

القديس مار قوزما راهب غيور بارز في المجالات الصالحة. كفوء في صنع المعجزات الباهرات مثل ايليا التشبي والرسل الاولين، وبفعل غيرته كان تعامله مع الكبير والصغير على حد سواء. فلم يجامل زعماء المدينة، بل كان يبكتهم بعنف وعلنا بعيداً عن الرياء نظراً لاعمالهم الفاسدة والفاسقة. وما كان بحولهم مقاومته خشية ان يلعنهم لكونه رجلاً عفيفاً. غير أنهم حرضوا أبناء القرى كي لا يقبلوه اذا ما رغب في زيارتهم، وبهذا سوف

يبتعد عن مدينتهم. بيد أن هذا لم يجد نفعاً ولا للذين أصاغوا اليهم. فلدى وصوله الى مدينة تلكوم، واهلها من ذوي الباع الطويل في الوقاحة، لم يكن يدري بالمكيدة المهيأة له. ولدى قرع الناقوس كالتقليد المألوف، نجمعوا ورفضوا استقباله، وقد بلغت بهم القحة الى درجة أن ارسلوا إمرأة مسنة وليس رجلاً، طعناً بكرامته، لتخبره بمواصلة سيره، تجنبا لشر عظيم قد يصيبه، وغاب عن بال هؤلاء التعساء الذين لم يعرفوا او يدركوا ما قاله السيد المسيح لتلاميذه "مَن قبلكم فقد قبلني ومن لا يقبلكم انفضوا غبار أرجلكم عليه شهادة له. الحق أقول لكم ستكون لارض سدوم وعمورة حالة أكثر احتمالاً يوم الدين" (متى10:) - الويل لتلك المنطقة - فلما وقف ذلك البار من المرأة، على مكيدتهم. أمر تلاميذه بأن يسحبوا المركبة التي تقلهم الى جنوب القرية. فتمت باولئك الاشقياء الكلمة المكتوبة "الوضيع لا يعلم والجاهل لا يفهم". بيد أنهم لم يكتفوا بهذه المؤامرة، بل صعدوا على بوابة الكنيسة المشيدة على مرتفع وأخذوا يسخرون منه. غير أن تقى الله هذا لم يعر أهمية لإهانتهم، فواصل سيره محصناً بالايمان والرجاء بربه، فابتعد عن القرية، ولما بلغ جهتها الشرقية أمر بوقوف المركبة وخلع حذاءه ونفض عليها ما فيه قائلاً: حيث أنك لم تقبلي اسقفك، تمهلي قليلاً فيدركك غضب الله بسرعة، تم إستأنف سيره فوصل الى قرية شرقى تلك القرية تدعى ترمل الكبرى، لأنه كان قادماً من الغرب، وكانت فترة حصاد الشعير

ولم تظهر يومذاك أية قطعة من السحاب ولئن صغيرة. أما تلك القرية الشقية التي أرادت أن تمثل دور المدافع عن زعمائها فقد أدركها غضب الله لتكون عبرة رهيبة للمنطقة بأجمعها وبخاصة للذين يحاولون امتهان اساقفتهم. ولأجيال قادمة. أما هو فدخل قرية ترمل وللحال تزاحمت الغيوم على سماء تلك القرية. وفيما كانوا يديرون أنظارهم هنا وهناك، هاجت الرياح العاصفة التي تفتت الجبال فسقط على تلك القرية بررد بحجم الحصو وحطم كرومهم وأشجار تينهم، والاشجار الأخرى المحيطة بها، أباد كل ما في حقولها من عشب، وأحال زروعهم رميماً، فلم تعد نميّز وبدُّد أكداس حنطتهم ضباب كثيف فاستحال جمعها فتلاشي أملهم في الحياة وذرَّ أدراح الرياح. ولما علم المستهزأون بغضب الله هذا الذي حل بالقرية وقبل أن تكتمل الكلمة في أفواههم، خافوا أن يطالهم غضب الله هذا. فأفاقوا كما من نوم عميق وكسكران رَنَّحته الخمر (مز 78:65) فتذكروا ما فعلوه باسقفهم، وأدركوا أن هذه المصائب ما تمت الابسبب إهانتهم إياه. فيا للدهشة، فان هذا الغضب لم ينعد حدود قريتهم. فخرج الجميع صغاراً وكباراً وهم حفاة متجهين الى القرية الموجود فيها اسقفهم وهم يذرفون الدموع السخينة مقترنة بالخجل. فلما رآهم الاسقف، رأى نفسه أنه يشبه أليشع النبي الذي طلب فخرجت دبتان من الوعر وفتكتا باثنين واربعين فتى سخروا منه (2مل2:23) فحزن عليهم جداً، لا سيما وقد أباد الغضب كل ممتلكاتهم، فتحنن

عليهم وصلى من أجلهم، ومنذئذ ألقى الله رهبته على المنطقة بأسرها وعلى زعماء المدينة، فاخذ يقصده الآخرون صغاراً وكباراً قبل أن يغادر القرية التي كان فيها.

خلف البطريرك الانطاكي القديس مار ايليا، القديس مار اثناسبوس.

سنة 1042 دخل مسلمه بوابة الأتراك فخرج الهونيون وعاثوا فساداً في أرمينيا، خاصة المنطقة الشمالية منها. أما مسلمه فدخل بجيش عرمرم لا حصر له، كما جرت العادة المألوفة عندهم في كل سنة. وارتكب جرائم عدة، فقاوموه، فأثار عليهم حرباً وقضى على جمع غفير وألقى الرعب في قلوبهم ، فجاءوا وسقطوا أمام رجليه ناشدين السلام، فاستجاب اعتقاداً منه بانهم عند كلمتهم.

وفي السنة عينها. هدم مسلمه بوابة الاتراك التي من داخلها أثاروا الحرب، فتوقفوا هناك خشية التغلغل في أراضٍ تركية يجهلونها فيتألبوا عليهم ويبيدوهم عن بكرة أبيهم. لأنهم شعب وثني لا إله لهم، لهذا إضطر مسلمه على هدم بوابة الأتراك التي شيدها اسكندر المقدوني، فأطلقوا الجمال أولاً ثم الحمير ثم المهنيين وأخيراً غادروا هم أنفسهم بعد أن نشروا وراءهم الشوك.

سنة 1043 ألّب مسلمه جمعاً غفيراً، صناعيون، نجارون، حرفيون. وهيأوا كل مستلزمات البناء فدخلوا وأعادوا بناء بوابة الأتراك التي هدموها ثم عاهدوا الله مع الأتراك أن لا يتجاوز

أحدهم حدود الآخر، وغادروا. ولما كان اولئك لا يعرفون الله السموي ولا كونهم خليقته. فلم يثبتوا على عهدهم، بل هزأوا منه ومن عهده، وتجاهلوا الله وكلامه، واجتازوا الى المنطقة خارج حدودهم وارتكبوا أفظع الشرور. فأرسل اليهم القائد هشام الجراح مع عدد من الفرسان. وكان حينذاك وقت الحصاد، فدخل وكبّد الشعب البلايا لكونه انساناً غير مهذب ولا عادل، وأتلف جميع غلات الفلاحين، إضافة الى ما كان يكبّد الفقراء من أضرار، فكانوا يأتون نائحين أمامه ولم يكن من يشعر بالارتياح أمامه لأنه ضايق الجميع بدخوله. وعليه زوده الجميع بما يستحق من أدعية. وبدخوله أثار حرباً فذهب ضحيتها جمع غفير من جيشه ، كما اصطادوا العديد من جنده وأتوا بهم داخل منطقتهم. وازاء هذا الحدث أرسل الى هشام أن يمده بقوة فلحق به مسلمه ومعه جيش لا يحصى، وقبل ان يصل كان الجراح وقوته قد دُمّر بحد السيف لان الاتراك احاطوا بهم من كل جانب وهكذا كال الرب الشر بالشر منتقماً منه ومن قواته الني كبدت أناساً بسطاء فلاحين اضراراً جسيمة.

فلما دخل مسلمه ارتعبوا هلعاً، لأن صيته كان يخيفهم أكثر من رؤيته. فشن عليهم حرباً وسفك دماءهم على الأرض كالماء، وأشبع الطيور وحيوانات البرية من لحمهم، وبعد أن هزمهم عين مروان بن محمد قائداً، والذي تسنم فيما بعد مقاليد حكم

المسلمين والأرمن، وغادر بعد أن ترك جيشاً لجباً تحت إمرته. لقد فتك هذا بهم أكثر من جميع الذين سبقوه.

سنة 1029 حدث زلزال هائل ورهيب، دمر مناطق عدة وهياكل وكنائس وأبنية فخمة وكنيسة الرها القديمة وأبينة أخرى شامخة سقطت على ساكنيها، وجعل من الأبنية التي لم تتأثر بالزلزال عبرة لكي يرهب ساكنوها أمام الرب فيخشوه كلما رأوها ورأوا آثار ذلك الدمار.

في هذا الزمان أزال هشام أشجار الزيتون وبنى مكانها مدناً وحصوناً وقرى عدة وزين المكان بمجموعة من الغرسات من كل صنف، كما هدم حصن بالش القديم وأقام في موقعه حصناً آخر وغرس فيه غرسات مختلفة الأصناف. كما أزال "هاني" وأقام مكانه قلاعاً وجنائن من كل صنف. كما أزاح أخوه مسلمه هو الآخر حصن بالش وشيد على ضفاف النهر قلاعاً وقرى، وزينها بكل ما هو جميل.

سنة 1040 احتل مسلمه نقسارية وسبى شعبها برمته وباعهم عبيدا كالحيوانات باستثناء اليهود الذين سلموا المدينة، فقد تسللوا وذهبوا الى مسلمه فاعطاهم عهداً، فوجهوه بمكرهم الى مدخل المدينة، فأسرهم واصطحبهم معه ولم يبعدهم.

سنة 1045 تغلغل سليمان في بلاد الرومان وسيطر على قلوزين وسبى شعبها باسره انتقاماً من ارطيباس الطاغية صهر

^{8.} قد تكون موقعاً او مبنى ما.

الملك قسطنطين الروماني الذي سيطر على مدينة القسطنطينية فوضع له التاج رغم كونه ظالماً، لأن الملك قسطنطين كان منشغلاً بمحاربة الأعداء، فترك ارطيباس في المدينة مع قوة كبيرة من فلوزينية لحماية المدينة. أما هذا فبعد أن سيطر على المدينة لم يتذكر العهد الذي قطعه للأون أمام الرب بل نادى بنفسه ملكاً. وفيما كان يحاصر المدينة من الخارج مع قوات الملك، كانت قوات فلوزينية تحارب من الداخل ضد الملك. فدخل سليمان وكتب الى لاون يحذره من الخروج للقائه خشية أن يطاله أذى، بل فليذهب الى فلوزينية ليأسر ويغنم ويعتبر نفسه أميراً. فليس من يقاومه. فذهب وسبى ونهب كما يحلو له، وأخرج معه مغانم لم يسبقه أحد بمثلها قط. أما الظالم فقبض على لاون وسمل عينيه وحرّر القوة التي معه من الجزية.

سنة 1046 دخل مالك بن شبيب ملطية وتظاهر بالبطولة وعرج على سوندا، وفيما كانوا مجتمعين داخل أحد مروج سوندا، فاجأتهم قوات لا حصر لها بقصد الإنتقام من المسلمين على ما فعلوه بفلوزينية قبل سنة، في حين كان المسلمون متفرقين بصورة غير منظمة ولا يتجاوز عددهم الخمسين الفاً. فأحاط بهم الرومان من كل جانب وأبادوهم بحد السيف ولم يبق منهم سوى نزر يسير نالتهم الرماح والسيوف بجروح، ولم ينج من الذين دخلوا سوى خمسة آلاف، ولكن هم الآخرون مع قادتهم نالتهم الحراب. ولم

يسبق وان قدم المسلمون خسائر مثل هذه، وكانت الشمس تميل الى المغيب.

في هذا الزمان ظهر مضل في المنطقة الغربية، فأضل وقضى على العديد من اليهود. منذ البدء كان الشيطان مسيئاً بل قتالاً لجميع أبناء آدم، لأن مفعول حقده الدفين لا يقتصر على فرد واحد أو لغة واحدة، بل يطال كافة الشعوب والألسنة على حد سواء، يضل الانسان بالاسلوب الذي يستسيغه الانسان نفسه، فان اسم "الشيطان" مستمد من اعماله المضلة ومعنى الشيطان "الضد". فهو لم يهدأ يركن عن تضليل الشعوب عبر الأجيال. فلا يكل أو يمل من مآتيه الشريرة الاولى والتي بها أساء بمكره الى رئيس جنسنا.

في هذا الزمان حرض أحدهم من منطقة الجزيرة، رجلا من منطقة ماردين ومن قرية تدعى فلحت، فاجتاز الى السامرة في المنطقة الغربية، ودخل هناك بيت احد أعيان اليهود فاعتدى جنسيا على أبنته. فلما علم اليهود بهذا ضربوه وعذبوه الى حد الموت لكونه مسيحياً. وفي أول فرصة سانحة أفلت من أيديهم، فضمر لهم الشر، ونزل الى منطقة الآراميين الغارقة بصنوف فضمر لهم الشر، ونزل الى منطقة الآراميين الغارقة بصنوف أنواع الشرور. واستسلم كلياً للشعوذة ومكائد الشيطان، وأتقن مختلف أصناف الشر. فادعى بانه موسى الذي حرر اسرائيل في الماضي من مصر. وظل معهم في البرية والبحر مدة أربعين سنة مدعياً بأنه جاء لينقذ اسرائيل ويخرجه الى البرية، ثم أدخلهم سنة مدعياً بأنه جاء لينقذ اسرائيل ويخرجه الى البرية، ثم أدخلهم

كادعائه ليرثوا من جديد أرض الميعاد التي سبق وورثوها، قائلا لهم: مثلما أباد الرب جميع الشعوب أمام أبائكم، هكذا سيبيدهم اليوم أمامكم فتدخلون وترثونها كالسابق، فيلتئم شمل اسرائيل الذين في الشتات كما في الكتب "يجمع شتات اسرائيل". فضلوا وراءه بتأثير الكلام الذي كان يردده يومياً عليهم وأعمال السحر التي كانت تثير إعجابهم وكان أحياناً يتجول بهم في الجبال، واحياناً يؤرقهم ثم يقتلهم، وأحياناً اخرى كان يسجنهم في المغاور والكهوف ثم يقضي عليهم.

بعدما أثقل كاهلهم بمكايده الشريرة، وقتله منهم عدداً كبيراً وسلب منهم مبلغاً باهضاً من وراء شعوذاته وأضاليله، كان يوحي اليهم بالامل في التحول الى البرية، وبعد أن أتخنهم بالمساوئ اليومية، غرر بهم وسلب كل ما لديهم من ذهب وأطيان سبق وربحها منهم وهرب الى بيته. ولما شعروا بخبته وما ألحق بهم من مضار، انطلقوا في طلبه الى الجهات الأربع سائلين ومستفسرين عنه. فلما وجدوه أخذوه الى هشام امير المؤمنين، فسلمهم إياه، فصلبوه على خشبة حتى الموت. وبهذه الطريقة عاقبه الله كما يستحق.

سنة 1047 تمرد عتيق واعتنق الحرورية 10 وتمشياً مع عادة المسلمين لدى خروجهم للغزو حيث يطلقون نساءهم ويتجردون من ممثلكاتهم، التزم هو ايضا بهذه العادة. فاتجه نحو سنجار

^{9.} قد تكون أحد مذاهب الخوارج في الاسلام.

يرافقه عشرون من أتباعه. فلما علم هشام بأمره، أوعز الى رئيسَي الفرسان في سنجار، قولو وزهير ليحارباه فامتثلا لهذا الأمر فجمعا قوات هائلة وخرجا لمطاردته، فلحقوا به في برية سنجار، فطلب اليهما أن يمهلاه حتى الصباح ليبدأ القتال معهما، ولما كانت قواته قليلة وقواتهم كبيرة جدا أخذوا يسخرون منه. ونظراً لقلة الماء في الصحراء اشتد عليهم العطش وقد دنا النهار من المغيب. وإذ كان عتيق رجلاً ذا بأس وكذلك كان مشايعوه ايضاً، ولم تكن غايته من التأجيل سوى خدعة. فلدى حلول الظلام أكل قوات الفرسان وشربوا وناموا دون تفكير. فسلح عتيق رفاقه وهجم عليهم في الهجعة الأولى من الليل فقضى عليهم اذ وضع الرب سيف الرجل على رقابهم، فأخذوا يحرثونهم عليهم الذيول ويعملون بهم السيف جيئة وذهاباً، ولولا أن إمتطى قلة منهم الخيول وهربوا لما سلم منهم أحد. سقط كل من إمتطى قلة منهم الخيول وهربوا لما سلم منهم أحد. سقط كل من

سنة 1052 توفي لاون ملك الروم بعد حكم دام 25 سنة فخلفه ابنه قسطنطين 35 سنة.

في هذا الزمان بنى الملك هشام على الفرات جسراً قبالة قلانيقوس 11 (والنيقوس).

سنة 1053 حدث زلزال هائل يوم الأحد، مقترناً بصوت عظيم هو أشبه بصوت ثور هائج، واستمر الليل كله. ولما حان وقت

الرقة - سوريا

القداس ودخل الشعب الكنيسة. سقطت كنيسة قرية مارق فانحصر الشعب داخلها بتأثير شدة الصوت الذي حدث بغتة. ولم ينج أحد منهم باستثناء الكاهن الذي كان يحتفل باقامة الذبيحة الالهية. وظل صدى هذا الصوت الصارخ في التل الذي بنيت عليه الكنيسة لمدة ثلاثين يوماً.

سنة 1054 تحطم الجسر الكبير المشيد على دجلة بالقرب من ديار بكر متأثراً بقساوة الشتاء. وسقط ثلج بكثافة وغطى الارض لمدة عشرة أيام حتى أوشك الأحياء على الهلاك ولا سيما الحيوانات والطيور. وقد نفق عدد كبير منها. أعقب ذلك هبوب رياح عاتية وسقوط أمطار غزيرة لعدة أيام، فذاب الثلج وارتوت الارض من الماء الغزير وذوبان الثلوج، وسالت سيول من جميع الأنهار ولا سيما من دجلة الذي فاضت مياهه وقضت على عدد كبير من الناس وحطمت أماكن لا عدّ لها. وقذفت أخشاباً عنحمة، ولشدة المياه بهذا المقدار، إنهار الجسر العظيم الذي بالقرب من آمد، من هول الرياح العاصفة وقوة الأمواج. فاندفع أمام تيار المياه وأنهار ولم يُعد بناؤه ثانية، لأن الأجل أدرك هشام الذي نوى إعادته وجمع الصناعيين والحرفيين، وأعدّ كل مستلزمات البناء. فظل كل شئ على ما هو عليه.

في هذا الزمان سُلبت أموال الرها برمتها. فقد فاض نهر ديصان الذي يمر في وسطها، فاندفعت مياهه وسدّت جميع منافذ المياه التي في الجهة الشرقية من السور، فتجمعت المياه

وتراجعت وارتفع منسوبها ففاضت اسواق المدينة. واتلفت محتويات الحوانيت. وسقطت عدة دور، وحيث أن الوقت كان نهاراً، فلم يلحق بالناس أي ضرر، فهربوا وتركوا بيوتهم، هذا وقد ترك منفذ المياه خراباً جسيماً في بقاع الرها وحران.

سنة 1055 توفي هشام ملك المسلمين فخلفه وليد لثمانية أشهر فقط، فقد إغتاله بحد السيف الاخوة الطغاة يزيد وعباس وابراهيم وأخوهم عبد العزيز من آل حشش بالقرب من مدينة قوري. فتسلم يزيد زمام الحكم ولمدة سنة أشهر، فلم تخضع له البلاد ولم ينجز أي مشروع في الجزيرة. ولما مات، خلفه أخوه ابراهيم.

وفي هذه السنة أثيرت فتنة بسبب ما فعله عباس وأخوه بوليد من طغيان ، بقتلهما إياه بالسيف، فحكم في حين ليس الحكم حقا لهم. فعارضه المسلمون وبخاصة أبناء الجزيرة. فلزم الجميع بيوتهم من باب الإحتياط، وهكذا ثارت فتنة وازداد السلب والنهب. ولم يجرؤ أحد على مغادرة داره.

ما حدث من جوع وعطش في المنطقة في المنطقة في هذا الزمان.

في هذه الفترة، ارسل الله علينا كل أصناف الضربات القاسية والمريرة وهي الآتي: السيف والسبى والجوع والوباء القاتل، نتيجة لخطايانا وشرورنا. قال الرب "لو أن موسى وصموئيل تشفعا أمامي لَمَا التفتَ قلبي الى هذا الشعب، فاطرحهم عن قلبي خارجاً وإذا قالوا لك أين تخرج؟ فأجبهم: هذا ما قال الرب الذين للوباء الى الوباء. والذين للسيف فالى السيف. الذين للجوع والذين للسبى فالى السبى. وأوكل بهم أربعة أصناف من أدوات الموت. السيف للقتل، والكلاب للتمزيق وطير السماء ووحوش الارض للأكل والإفناء. وأجعلهم عبرة رهيبة لمن يعتبر في جميع ممالك الأرض جزاء ما فعله منسى بن حزقيا ملك يهوذا في اورشليم" (ار 1:15). ويقول ايضاً "صعد عويل اورشليم، وأشرافهم ارسلوا أصاغرهم للماء، أتوا الى الأحباب فلم يجدوا ماء، رجعوا بآنيتهم فارغة خروا وخجلوا وغطوا رؤوسهم من أجل ان الارض تشققت. لأنه لم يكن مطر على الارض. خزي الفلاحون، غطوا رؤوسهم حتى أن الأيلة أيضا في الحقل ولدت وتركت، لانه لم يكن كلأ، الفراء وقفت على الهضاب تستنشق الريح مثل بنات آوى، كلُّت عيونها لأنه ليس عشب (1-3:14) حقا لقد تم في هذا الزمان ما تنبأ به الأنبياء، فها هو سيف المسلمين يعمل في بعضهم

البعض وأرووا الأرض من دمائهم وشبعت الطيور والوحوش وحتى الكلاب من جثثهم. والناس ايضاً سبوا بعضهم بعضاً. وأدركتهم الكبرياء لكيما اذا حاول أحد الخروج الى البرية منعه السيف، والذي يمكث في البيت يطاله الوباء والجوع، وهكذا كان صوت الضيق والتألم يُسمَع في كل الجهات. لأن المطر الذي كان يسقط على الأرض بصورة عادية، امتنع ولم يسقط فيبس الزرع. وتوقف عن النمو ما بقى منه. فشاع الجوع الارض بأسرها حتى بلغ ثمن ثمان أو سبع سالل حنطة بدينار. ولا يوجد، فأرسل المسؤولون في طلب الحنطة حتى ولئن في الأرض او البيوت. فتضايق الناس حتى الموت، وبخاصة أصحاب القمح الذين لم يطلهم الجوع. فسادت المساواة في جميع المناطق. فلم توجد منطقة أفضل من رصيفتها. فالضيق عام وشامل حتى أن الحيوانات. آكلة العشب البرية منها والأليفة، نفقت بسبب قلة العشب. فالشق شمل الجميع، البشر وكل المخلوقات الاخرى بسبب الجوع الذي لم يشهد الناس مثيلاً له. لا جيلنا ولا جيل ابائنا. فقد جفت الينابيع والعيون والأنهر. وبموت هشام تضاعفت الضيفات على الأرض، ولحقت بنا المساوئ بأنواعها، بسبب كثرة خطايانا ولا سيما الموت والجوع.

الموت الواسع النطاق الذي حدث في هذا الزمان.

اعتاد ارميا النبي (النبي البكاء) على أن يشاركنا الأحزان، فهو يسبق ويقف على ما سيداهمنا من ضيقات تحاصرنا من كل جانب يقول "ليت رأسي ملؤه ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهاراً وليلاً على قتلى أبناء شعبى" (2:8) ويقول أيضاً "على الجبال أندب وأبكى، وعلى المروج أنشد رثائي ... الموت يصعد من نوافذنا ... يكتسح الأطفال في الشوارع مع الشبان في الساحات وتسقط جثث البشر كالنفايات على وجه الحقول، وكالحزمة وراء الحاصد ولا يوجد من يلتقط (2:9) هلموا الآن لنبكِ ليس على شعب واحد ولا مدينة، بل على كافة الشعوب وسائر المدن التي أحالها الغضب الى معصرة فداس وعصر داخلها جميع سكانها بلا رحمة ، كما تعصر حبات العنب الجميلة. فالقرار صدر على سائر الأرض كالحاصد للسنابل، وشمل جميع القامات والقياسات والأصناف على حد سواء. وانسكب صديدها في الشوارع كالماء، وليس من يدفن. وعلى الدور الجميلة الفخمة منها والصغيرة التي استحالت فجأة الى قبور لساكنيها، بما فيهم العبيد والسادة، ولم ينج أحد لينقل جثتهم الى الشوارع الفارغة، أو الى أي من القرى العديدة، فقد قضى على سكانها أجمع، على القصور التي ناحت، بعضها على بعض، على خدور العرائس الزاهية. فاذا بها

امتلأت فجأة بكل ما هو مائت. على العذاري اللواتي كنّ داخل مخادعهن منتظرات فرح أكاليلهن، وإذا بهن تنقل فجأة الى القبور، وعلى أمور غيرها من هذا القبيل تفوق وصف الخطباء وأحاديثهم فكان على النبي أن يبكي على هؤلاء قائلاً: "الويل لي ليس على تحطيم إبنة شعبي فحسب، بل أيضا على فناء المسكونة كلها التي اقتناها الله بسبب خطاباها. وكان عليه أيضاً (ارميا) أن يستعمل تعابير نبوات زملائه الذين يقول أحدهم "ولولوا يا خَدَمَة المذبح، ادخلوا بيوتاً بالمسوح يا خدام الهي لأنه ليس قد امنتع عن بيت الهكم التقدمة والسكيب" (رؤ 3). بل على البشر الذين فُنوا من العالم فجلست الأرض تبكى وساكنوها ينوحون. ادعوا النائحات والنادبات ليعملن سوية، ليس على وحيد ما أو جثة واحدة، بل على الشعوب والممالك. تتمايل الأرض تمايلاً وترتعد إرتعاداً وتباد، وينتهى الكل الى الحرق كشجرة البطمة التي نناثرت أوراقها. وشجرة البلوطة التي اقتلعت من أصلها. زلازل مرعبة وهزات قوية. كل هذا تم في هذا الزمان، بوجود قوات المسلمين وحروبها وحقدها ببعضها البعض من أجل الرئاسة، الى جانب الجوع الذي هزّ الناس وألزمهم بترك المنطقتين الجنوبية والشرقية والاعتماد على المنطقتين الشمالية والغربية. وتثار فتنة بكل مساوئها. يقول النبي: "عقب ذلك السيف والسبي والجوع والموت" هذه كلها تمت في ايامنا بالتمام والكمال. هوذا سيف المسلمين ضد بعضهم البعض فقد عم

السلب، فلم يكن بميسور أحد التنقل إلا ونهب وسلب والجوع يضغط من الخارج والداخل، فاذا دخل شخص البيت استقبله الجوع والموت، وان خرج الى البرية التقاه السلب والسيف، فالضيق الأليم يحيط به من سائر الجهات، الضيقات والزفرات والألم المشوّش، سكارى دون خمرة، وثمل دون مسكر، ضل الناس وأخذوا يتجولون من مدينة الى اخرى، ومن بلد الى آخر، وهم مشوشون كالسكارى، يطلبون خبزا فلا يجدون كقول النبي، ففي البدء يصيبهم مرض الجروح والقروح، وعلى الأغلب كان يموت أرباب البيوت.

استمرت هذه الحالة طيلة أيام الشتاء، ولم يكن بمقدور أحد دفنهم، الناس مرميون في الشوارع والأروقة والأبراج والهياكل والساحات والباحات وهم يئنون من قساوة المرض وشدة الجوع، وقد فاق قتلى الجوع على قتلى المرض، والذين كان في حوزتهم طعام هم أكثر المعذبين بالمرض. ولما بدأ الطقس يدفأ، ظهر وباء بين المرضى، وأخذوا يسقطون على الأرض وفي الشوارع كالنفاية، ولا يوجد من يدفن. بدأ الموت أولاً بالفقراء المرميين في الشوارع فكانوا يُجنّزون بمجالي الحفاوة ويودعون القبور باحترام. ولما أوشك الفقراء من نهايتهم، اشتد الموت وتفشى بشكل رهيب بين أبناء القرى والمدن الى درجة أن الكهنة وهم في طريقهم لتجنيز شخص واحد. وإذا بهم يجدون نحو خمسين أو ستين نعشاً لا بل تسعين وإلى المئة قد كدست في المكان نفسه، بينها

إثنان أو ثلاثة وأحياناً أربعة أطفال. فلم يكن الناس يهدأون طيلة النهار، من نقل جثث البشر. أما المسلمون واليهود فملأوا الارض حفراً في حين أن قبور المسيحيين إمتلات فاضطروا على حفر الارض لاستيعاب خمسمائة نعش كانت تنقل يومياً ومن باب واحد. فلا بد من إبقاء أكثر من باب مفنوحاً طول النهار، لأن الناس كانوا ينقلون الجثث على وجبات ويدفنونها من غير مراسيم باستثناء الصغار، نظراً لتسرع الموت وقلة الكهنة، وكثرة النعوش التي لا حصر لها. وصباح كل يوم كان الكهنة يناشدون الناس ليجلبوا موتاهم الى الساحة ذات الأبواب الأربعة، فتجمع الجثث الملقاة في الشوارع، الي مكان واحد. وبناء على هذا التنظيم. كان الكهنة ينقسمون صباح كل يوم، ويتجهون الى مختلف الجهات ويجرون المراسيم الدينية، ينقلوهم مجاميع مجاميع الى خارج المدينة. وقد يبلغ عدد النعوش في كل تنظيم نحو مئة، وقد تضم هذه المئة النعوش أحياناً، أكثر من مئتى شخص وحتى الى المئتين والخمسين، وكانت مواكب النعوش تلتقي أحيانا دون توقف، ودون ان يتميز العبد من سيده أو الأمة من سيدتها. فمعصرة الهلاك والغضب طالت الجميع سوية العبيد والسادة على حد سواء دون محاباة. فكان العلمانيون والزعماء مرميين يئنون. كل هذا لكي يعتبر الناس من قضاء الله الرهيب. ومن أحكامه التي لا تستقصى أو تدرك أو تقاس، فهي غور عظيم. أن المفترس بسط يده على ذوي السلطة وكبار الاغنياء

والمتباهين بالربوات، فجميع هؤلاء حرمت بيوتهم من الورثة، فلم يبقَ فيها سيد أو مسود، وفجأة تركوا أموالهم ومزارعهم للآخرين. فكم من قصر بالغ الجمال، انتهى دون وريث. أما بالنسبة الى المنطقة التي تتوسط الفرات والغرب، فاللسان يعجز عن وصف الفواجع والمعجزات التي حدثت فيها وفي غيرها من المدن الفلسطينية والشرقية والجنوبية وحتى البحر الأحمر إضافة الي قيليقيا وايقونيا وآسيا وبيثونيا ولوسونية وغلاطية وقبادوقية، لا بل أن هذه الكوارث شملت العالم بأسره كما يشمل المطر أنحاء المنطقة كافة، فكما تنشر الشمس أشعتها على الكل سواسية، كذلك الأمر بالنسبة الى الموت العام الذي يشمل العالم بمستوى واحد. لقد ازداد الضيق على الاماكن التي سبق الحديث عنها، أي هذه القرى وغيرها من الاماكن التي فوجئت بالدمار أكثر من كل ما مضى وما هو قائم. حيث انتشرت الجثث على الأرض كالنفاية وليس من يدفن، فلم يبق فيها أحد، هكذا رميت جنت البشر وقد انتفخت ونتنت، وتركت بيوتها مفتوحة كالقبور، وقد تفسَّخت جثتهم فوق الروابي، وطرحت في الشوارع أموالهم وذهبهم وفضتهم وأغذيتهم وليس من يجمع، لقد أهين الذهب والفضة وغيرها من الأموال المبددة هنا وهناك وليس من صاحب. جميع الناس مشمولون بهذا الحدث. الشيوخ والعجز ذوو الشيبة والوقار الذين كانوا يتوقعون أن يدفنهم وريتهم، لكن ها هم ملقون في الشوارع والأزقة والبيوت وأفواههم مفتوحة وقد إنتنت، وعذارى

جميلات وحسناوات كن ينتظرن مخادع فرحهن والالبسة المتميزة والفاخرة، فاذا بهنَّ مرميات عاريات وقد امتزج نجيع بعضهن بالبعض وجعلن عبرة لمن اعتبر، ليتهن كنَّ في القبور، ولكن هن في البيوت والشوارع. شباب بهي متألق، فاذا بهم مطروحون جانباً وقد امتزج قيمهم مع قبح آبائهم. هذا ما حدث في تلك المناطق، وحدث مثله في كل مكان. فكانوا ينقلون طيلة النهار بلا تذمر ويرمونهم كما يرمى شخص حجرة على كومة حجارة. ثم يعودون ليأخذوا وجبة ثانية فيرمونها هي الأخرى، فكنت ترى العديد من الأقارب مرميين في الشوارع تأكلهم الكلاب، وليس من يدفن، ويعجز المرء أن يمديد المساعدة لأكثر من افراد بيته. وكان البعض يستأجرون آخرين لكي يخرجوهم من البيوت، لدى موتهم، ويكدسوهم في الشوارع تحاشيا لرائحتهم الكريهة. وهنا تم ما قيل: "رائحة نتانتهم في وجوههم مع نواح الارض وأنينها". لم يكن هناك حزن وبكاء وضيق، لأن الجميع ومن مدة كانوا يطرقون أبواب قبورهم. أهين الذهب والفضة كالنفاية حتى أن ذهب وفضة وسائر مصوغات الزوجات، لم تنتشل لعدم وجود من يمد يده وينزعها منهن. حتى أن ينزع الاباء ما للابناء اعتقادا منهم أن الابناء سيدخلون معهم الهاوية سوية. لقد امتزج قيح بعضهم بالبعض، ترى أية دموع أسكب حينذاك؟

أحبائي، بأي صنف من التنهدات أكتفي؟ يا لقلب مكسور، يا لهذه الزفرات والآهات، أية أنغام تلك؟ لا توجد كلمة لتعبر عن

الحزن لدى مشاهدة الشيوخ والناس بمختلف الأعمار وقد تحطمت كالأرز وطرحت جانباً. لقد ظهرت رحمة الله حتى في هذا العقاب، المتمثلة في استصراخ الفقراء المرميين في شوراع المدن أولا، ومن ثم الأغنياء وأصحاب الأطيان، وقد تجلت رحمة الله هذه بالنسبة الى ما حدث من التعاون في أمرين. الأول: كان سكان المدن يعبرون عن غيرة برّهم وإهتمامهم بالفقراء الذي أكسبهم ربحاً عظيماً، وذلك بجمع الفقراء وإكسائهم. ثم تهيئة نعوش لهم وتشييعهم ودفنهم وتعبيرهم عن حزن عميق. والثاني: استثناء البعض من العقاب، فلو لم يُستثنوا، من كان يجمع الموتى من قيحهم وعريهم من الشوارع وتشييعهم خارجاً، لا سيما الموتى من قيحهم وعريهم من الشوارع وتشييعهم خارجاً، لا سيما الذين لم يكن لهم قبور، فلو خلا الأمر فمن يولي بهم اهتماما بالغاً ونشاطاً متميزاً، في دفنهم. وما كانوا يحظون بمراسيم الدفن لولا هؤلاء الغياري.

بعد أن انتهى دور الفقراء، جاء دور الزعماء الذين فتك بهم الموت صغاراً وكباراً وكاد لا يُبقي منهم بقية. أما الذين نجوا من الموت فكانوا يتركون المُدُن على قدر الإمكان، إلا أن ضربة داء رهيب لحقت بهم هو داء الأوراك، فمنهم من أصيب في ورك واحدة، وآخرون في إثنتين. منهم يموتون وآخرون يعيشون، وكان هذا الداء علامة قطع الرجاء من الحياة، والناجون من الموت كانوا يتحملون ما هو أفظع من الموت، إذ تتنفخ اوراكه وتتورم وتنفجر فتشكل دماما كبيرة وعميقة، يسيل منها الدم والقيح ليل

نهار، فتترهل أجسادهم لمدة شهر أو شهرين أحياناً خمسة أو سبتة، أو الى سنة كاملة. ومنهم يطول الداء عندهم الى سنتين، وأحياناً تنتن أجساد بعضهم، وهنا يتم القول النبوي "الركبة تسيل ماء وقلب الانسان يتقطع وخدوش على رؤوسهم". وهذا ما حدث في هذا الزمان، فمن كان يتحرر من البيت أو العشيرة، كانت قواه تخور، وركبتان تسيلان ماء ودماً وقيحاً الى درجة أن يسقط شعر رؤوسهم حتى أنهم لم يعودوا يُميزون سوى بثيابهم، ولكونهم حليقي الرؤوس لا يتميزون عن الكهنة والرهبان، كذلك هو الأمر بالنسبة الى المبتلين بداء الأوراك والأدران في الرقبة وقلما كانوا يشفون منها، وقد يتم الشفاء بعد فترة أو لا يتم إطلاقاً. لقد أزعج هذا المرض المنطقة برمتها، وإن أوجاعه تشبه آلام المخاض، وهذا ما يقلق المنطقة، كما تقلقها أيضاً مقاتلة المسلمين بعضهم البعض.

سنة 1057 خرج مروان من باب الأتراك. كتب إرميا النبي الذلك هكذا قال الرب، ها أنا جاعل لهذا الشعب معترات فيعتبر بها الآباء والأبناء معاً، الجار وصاحبه يبيدان" (21:6). هذه كلها حدثت بالنسبة الى المسلمين. فقد سقط الإخوة وأبناء في عثرات الرئاسة ما بين بني عباس وبني هاشم، وما بين أبناء الوليد وجماعة مروان، فهم إخوة وأبناء إخوة. كما قتل جيرانهم وأصحابهم بعضهم بعضا وبادوا وأبادوا معهم جمعاً غفيراً. قال ارميا النبي في ما يخص خروج مروان "هوذا شعب مقبل من

الشمال وأمة عظيمة ويوفقظ ملوك كثيرون من أقاصي الأرض، يمسكون القوس والرمح، هم قساة لا يرحمون، صوتهم يعج كبحر وعلى خيل يركبون مصطفين كرجل واحد لمحاربتك يا بنت بابل، سمع ملك بابل خبرهم فارتخت يداه وأخذته الضيقة والوجع كماخض.... " (41:50). وقال عنهم إشعياء "قد أنهضته من الشمال فأتى من مشرق الشمس يدعو بأسمي يأتي على الولاة كما على الملاط وكخزاف يدوس الطين" (25:41). وكذلك "من الشمال ينفتح الشر على جميع ساكنى الأرض".

لما خرج مروان الى الجزيرة واستسلمت له، عين عملاء في المدن والموصل، وجمع قوات هائلة وقسمها. ودعا الحرفيين والصناعيين ينطلقون، ثم إتجه غرباً وإجتاز منطقة العباسيين. أما يزيد الذي قتل وليد، فتوفي بعد ستة أشهر من حكمه فخلفه أخوه ابراهيم. فهذا لما علم باجتياز مروان الجزيرة واستسلامها له، خاف مجابهته. وخاف أيضاً الجميع واضطربوا كالسكارى، فأرسل إليه أولاً نعيم بن ثابت مع قوة كبيرة، وقيل عنه أنه أب لسبعين ولداً. فلما اقتربا من بعضهم البعض ودارت المعركة. قضي على قوات ثابت فانهزم امام مروان وهرب ابراهيم وإخوته وسليمان بن هشام. لم يذكر التاريخ مثل هذه المعركة، ولم يسمع بسفك دم في مكان آخر مثل هذا. إذ بلغ عدد قتلى المدنيين القرويين خمسة آلاف.

أما مروان فبعد إنتصاره عرج على حمص وسيطر عليها ودك سورها وأخرج يزيد من قبره وعلقه على خشبة منكس الرأس. وأخذ من أحد اليهود أربعمئة الف ذهباً.

رعاة الكنيسة الذين برزوا في

توفي القديس البطريرك الإنطاكي أثناسيوس، فخلفه القديس مار ايوانيس. وفي الرها عرف القديس الاسقف قسطنطين، وفي حران القديس مار شمعون من دير قرتمين المقدس، وفي شميشاط قسطنطين آخر، وفي ميافرقاط القديس مار اثنوس الصندلي والذي تبطرك فيما بعد. وفي آمد خلف القديس مار قوزما، انقديس مار ساوا من دير زوقنين المقدس ومن أعمال المدينة نفسها، توفي بعد خدمة عشرين عاماً فخلفه ساويرا من الدير نفسه، توفي بعد سنة واحدة بسبب الوباء، خلل إحدى زياراته، فخلفه ساويرا آخر من الدير ذاته. في هذه الفترة حدث بعض السبّر في الكنيسة بسبب القديس مار ايوانيس الذي لم يخضع له الجميع.

نقل خزينة الملوك من الغرب الحد الجزيرة

لما شعر مروان بأن الغربيين الذين معه يخونونه، فكر في نقل خزينة الملوك الى الجزيرة فعارضه الغربيون بشدة، واذ أدرك أنهم لن يسلموه إياها دون حرب، خدعهم بإدعائه بأنه يريد نقلها الى دمشق وليس الى الجزيرة، حيث مقر الملوك. وبناء على هذا سلموه إياها لينقلها الى دمشق فرافقوه، فأدخلها الى دمشق ثم صرف كل واحد الى بيته. وبعد مدة شهرين أو ثلاثة. سرقها دون أن يشعر به الغربيون وأتى بها الى حران، وإستقر هو هناك. ومنذئذ لم تهدأ عنه الحروب حتى نهاية ملكه.

سنة 1058 خرج داحق من الحرورية في الجزيرة. ولما جاء مروان الى الجزيرة لم تكن مشاكله قد إنتهت. فنبع له من أرض الجزيرة رافد شرير. فمن جهة، داحق الطاغية من جبل الأزل. ومن جهة ثانية، يعقوب وخيبر وسفسقي، الذين أثاروا حرباً ضروس ضد مروان فقتلوا عدداً كبيراً من قواته، وختمت الحروب بحرب في تل المعسكر فقتل داحق وجنده، وهرب ما تبقى منهم. سنة 1059 حدث زلزال هائل ورهيب في المنطقة الغربية فتزعزت الأرض وتمايلت مثل العرزال. فهذه الأحداث وأمثالها الأكثر شراً تسببها الخطايا والذنوب والشرور التي نقترفها. فمن أين لنا أن نعرف أسباب الإضطرابات إن لم يكن السبب هو

خطايا البشر. لعل الأرض تتراخى ثم تتحرك داعية الآلة لتأتي وتحصدها؟ لا أعتقد. لكنها تشتكي من المآثم التي تقترف عليها. كما أظهرت هذا فعلياً في هذا الزمان.

حدث ذات ليل إنفجار سُمع عن بعد شاسع. أشبه بصوت الثور في صراخه. وفي الصباح دعا الاسقف الجمهور للتجمع ليخرجوا للدعاء قائلاً: "إن هذا الحدث تم بسبب الخطايا، فأتجه الكل خارج المدينة حيث كنيسة والدة الله، أي كنيسة المنبج في الناحية الغربية، واشترك الخلقيدونيون أيضاً وعلى رأسهم أسقفهم. فدخلوا الكنيسة كالعنز الى الحظيرة. وفيما هم يصلون سُمع صوت مرعب حيث إنهار عليهم ذلك البنيان وحُبس جميعهم بما فيهم الأساقفة فماتوا دون إستثناء، وقد غدوا وكأنهم في معصرة الهلاك والغضب حتى الأبرار منهم.

سنة 1060 غزا الفرس بلاد سوريا أسروا حتى المسلمين وتسلموا زمام الحكم فيها. عن هذا الحدث سبق إشعياء النبي وتنبأ "ويل لآشور قضيب سخطي والعصا في يدهم هي سخطي على أمة منافقة أرسلها وعلى شعب سخطي أوصيه" (5:10) وقال أيضاً "ويكون في ذلك اليوم أن الرب يصفر للذباب الذي في أقصى ترع مصر وللنحل الذي في أرض آشور فتأتي وتحل جميعها في الأودية الخربة وفي شقوق الصخور" (7:81). الحق يقال إن هذه هي عصا الغضب والعصا في يدهم هي سخطي كقول النبي "في أيديهم عصا وعلى رأس أحدهم سهم حديدي،

ويشبهون أولئك الذين يخرجون لصيد الكلاب". كما دعاهم ذباباً ونحلاً. أجل إنهم كالذباب تحط وتسبب قراحاً ورائحة كريهة، هكذا هؤلاء أيضاً هم سحرة وسراق وزناة وسفاكو الدماء. وحيث وُجِد أي منهم، خلق القلاقل والخصومات والإضطرابات. إنتفضوا من أرضهم وصعدوا بجمع غفير مثل شلخ النحل ذات المنظر المقزز، التي لا تلتفت وراءها، هكذا تجمعوا وغزوا المنطقة. فاصطدمت معهم قوات المسلمين قبالة الكوفة فلم يصمدوا أمامهم. لأن محاربيهم وغيرهم هربوا وتشتتوا، فغنموا منهم أسلحة وخيولاً وثروة كبرى، علماً بأنهم كانوا راجلين ولم يكن لديهم شي سوى العصى بأيديهم.

قال عنهم النبي يوئيل "مثل الفجر ممتداً على الجبل شعب كثير وقوي لم يوجد نظير له منذ الأزل ولا يكون أيضاً بعده إلى سني دور فدور، قدامه نار تأكل وخلفه لهيب يحرق، الأرض قدامه كجنة عدن وخلفه قفر خرب، ولا تكون منه نجاة كمنظر الخيال منظره، مثل الأفراس يركضون" (2:2). جميل أن يصفه النبي بمنظر الخيل مثل الشعر الرقيق الذي على رأس الفرس ورقبته. فهم أيضاً لهم شعر طويل كعرف الفرس. وقال أيضاً "مثل الأفراس يركضون كصريف المركبات على رؤوس الجبال، مثل الأفراس يركضون كصريف المركبات على رؤوس الجبال، يتراقصون كزفير لهيب نار تأكل قشاً وكقوم أقوياء على إستعداد للقتال، ترتعب الشعوب منه، كل الوجوه تجمع حمرة يجرون كأبطال يصعدون السور كرجل حرب ويمشون... يتراكضون في

المدينة ويجرون على السور، يصعدون على البيوت يدخلون من الكوة كاللص، قدامه ترتعد الأرض وتزحف السماء" (8:2). وقال ناحوم: "منظرهم كمصابيح تجري كالبرق، يذكر عظماءه يتعثرون في مشيهم، يسرعون الى سورها وقد أُقيمت المترسة" (3:2) وكذلك وجوه جميعهم سوداء كسخام القدر، وليس فقط وجوههم بل ثيابهم أيضاً، فجميع ثيابهم سوداء لذا دُعوا "سُعُد¹²" التي تعني باللغة السريانية، سود.

لما سيطر مروان على المنطقة التحتية أرسل إبن هبيرة الى نصيبين، غير أن هذا أيضاً لم يستطع الصمود أمامهم. فهزموه هو الآخر، فنزل عبد الله بن مروان فهرم هو الآخر، فجاء مروان وخاض عدة معارك ذهب ضحيتها من الطرفين قتلى كُثر، أخيرا ثارت بينهم حرب شرسة فأرتوت الأرض من الدماء التي سنفكت بين الزابين، وهُزِم مروان وتشتت قواته وهرب واجتاز الفرات فأتحدت المدن ضده، وأراد الغربيون محاربته غير أنه أفلت ولم يعد يظهر ولا أي من اتباعه، فقد قتل الغربيون من إصطادوهم منهم وأسروا الباقين وأودعوهم السجن.

بعد أن هزم الفرس مروان، إنطلقوا في المنطقة كذئاب المساء وكنسور جائعة للأكل، فعنهم نتبأ حبقوق "هآنذا مقيم الكلدانيين الأمة المرة القاحمة السالكة في رحاب الأرض لتملك مساكن ليستث لها. هي هائلة ومخوفة من قبل نفسها يخرج حكمها

[.] كلمة عامية . 12

وجلالها وخيلها أسرع من النمور وأحدّ من ذئاب المساء وفرسانها ينتشرون. وفرسانها يأتون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع الي الأكل، يأتون كلهم للظلم" (6:1). بعدل شبههم هذا النبي بذئاب المساء لأن الذئاب لا تظهر خلال النهار خشية الناس والكلاب، وفى المساء تجوع فهى لم تأكل طوال النهار، ولدى شروق الشمس تركن في مساكنها ويخرج الإنسان الي عمله حتى المساء حيث تشعر الذئاب آنذاك بالجوع وتعوى. هكذا كانوا. وكالنسر الذي ينوح لدى شعوره بالجوع. هكذا كانوا ينوحون وحيثما يصلون كانوا يخطفون ما حصل عليه الإنسان كالذئاب. يقول كلهم يأتون للخطف. فالنبي يسخر من الملوك ويستهزئ بالسلاطين، ويسخر من المدن المسورة. فكيف لا يقول النبي هذا، وعلى أيديهم دُكّت أسوار المدن، كما حطموا جميع منشآت الملوك البديعة التي أنفقوا عليها أموالاً طائلة وأقاموها حرصاً من الأعداء. أما أولئك فقد دمروها، إذ كيف يستطيع أن يسخر ويهزأ ما لم يدمر منشآتهم الرائعة أولاً؟

كان أول عامل على الجزيرة يدعى مكي، أصدر أمراً يلزم جميع المسلمين بإرتداء ثياب سوداء.

سنة 1054 يوم الجمعة الفاتح من كانون الثاني، تساقطت نجوم السماء، فشوهدت ما تشبه كرات نارية تسير في مختلف الإتجاهات مشكلة علامات إنذار لما ستتعرض لها الأرض من ضيفات، بما فيها من سيف وموت.

في ما يخص مجيئ الفرس سنة 1061 فقد أخذوا يشددون الخناق على المسلمين دون شفقة فيقتلونهم كالغنم وينهبون أموالهم. فلم يتحمل المسلمون أكثر. قال النبي "إنه يسخر من الملوك والسلاطين وكذلك البائس يتسلط على العظماء، والأشقياء على الأشراف" وإذ عرف المسلمون هذا، تشجعوا وقتلوا من الفرس جمعاً غفيراً وطردوهم الى بلادهم قبل أن تمضي سنة على اغتصابهم الحكم، وأثاروا فتنة، ما جعل بوريكا يخرج من الحرورية.

سنة 1062 وستع مسلمو ميافرقاط بلدهم، وأخذوا يسيئون كثيراً الى أبناء الطور ومنطقتهم، فتوجه قُرّه بن ثابت الى اقليم قولب والقى القبض على زعمائه وقتل سبعة منهم. ولما سمع أهل اقليم فيس ضبطوا أنفسهم لئلا يسيئ إخوتهم الظن بهم. وفي فيس وجد فيس ضبطوا أنفسهم لئلا يسيئ إخوتهم الظن بهم. وفي فيس وجد رجل شجاع مؤمن يتقي الله، يدعى يوحنا بن ددي. جمع أبناء إقليم فيس وقال لهم: ليس من ملك بإمكانه أن ينتقم من هؤلاء. فاذا تركناهم وشأنهم، يتكتلون ويطردوننا من أرضنا ويحرموننا من أملاكنا. فأعلنوا طاعتهم له وأقاموه رئيساً فأخذهم الى الكنيسة المقدسة وأقسموا بالأسرار الإلهية بأنهم سينفذون كل أوامره ولا يخالفونه البتة. ولا يخونونه بأي شكل كان، فتشجع أكثر وإتخذ الله ولياً له، فجمع جنده وعيّن لهم قادة، رؤوساء الف (آمر وحدة) ورؤوساء مئة (آمر فصيل) وأقام حراسات على مداخل الطور، ورؤوساء عشرة (آمر فصيل) وأقام حراسات على مداخل الطور،

وفي الوقت نفسه ظهر بين مسلمي ميافرقاط. رجل يدعى سوادي، وعد المسلمين بأن يأتيهم بزعماء وأعيان الطور ويأسر البقية، فألب جمعاً كبيراً وخرج لملاقاتهم مُلوّحاً بالسلام لكنهم شعروا بخدعته فباغتوه بالهجوم وقتلوا منهم جمعا كثيرا وهرب البقية ممتطين الخيول، فنجوا ودخلوا المدينة. ومنذئذ ساءت الأمور بينهم.

لقد تم الإتفاق بين المسلمين والمسيحيين على ضرورة أن يترك العامل الحصن بعد أن أمضى فيه مدة سنتين، فالمسلمون كانوا ينشدون من وراء تركه الحصن، عدم إنضامه الي الطورانيين، أما المسيحيون فأرادوه أن يترك اتفاء لغدره بهم. غير انه لم يستجب لأي من الطرفين، بل أعلن نمرده واصراره على البقاء، وجمع له رجالاً من حثالة الناس الساقطين أخلاقياً وترأسهم ونظم فرقته ونزل ليسبى القرى ويصعد بأهلها الى الحصن فهجم بصورة مفاجئة على اللول وفشفشط وأعمل جنده فيها صنوف الموبقات والمنكرات وأسر سكانها ونهب أموالهم. وفيما هو مسترسل في الإساءة الى القرى، أرسل الى يوحنا سراً يستنجده تجنبا للاسر. لكن يوحنا وقد سمع بما حدث لإخوته من العذاب، أسرع وقاد قواته وحاصر القرية المنواجد فيها، وإذ جنَّ الليل، أرسل يوحنا يطلب مغادرتهم القرية والإنصراف بسلام. فلم يستجب بل قاد قواته المسلحة ودخل معهم بمعركة، فقُتِل والذين معه، وهكذا عكس الرب شرّه على رأسه فسُحِل ومات.

وجد في الجبل زعيم يدعى اسطيفان بن بولس الطوراني، رجل عنيد ومحتال، نكث بالعهد الذي أعطاه ليوحنا أمام الأسرار الآلهية وعاش معهم بمكر، فيما كان قلبه مع المسلمين. فأرسل مكراً بطلب جيش المسلمين. فجاء عوف على رأس جيش إلى قرية تدعى حزرو، واتفقا سراً على أن يأتي يوحنا فيسلمه إياه. فتم له ما أراد. غير أن الله لم يكمل رغبة هذا الآثم، ولا حساباته ضد ذلك الوديع، بل انعكس الأمر عليه فسقطوا في الحفرة التي حفروها. فأدخل عوف ومرافقيه الى البيت وأخبأهم في المخدع وأعطاهم كلمة السر، لكيما اذا جيئ بيوحنا وأدخل البيت يخرجون من المخدع ويقتلونه. وكمن ليوحنا بثلة من الجيش في قرية حزرو. ثم أرسل يقول ليوحنا. أسرع ولا تتأخر لنعرف ماذا نفعل فإن الجيش يحيط بنا من كل جانب. أما يوحنا، وبروح وداعته، فجاء بسرعة كحمل لذبح دون أن تكون له معرفة بالمكيدة، وقبل أن يدخل البيت حيث الكمين، قيض الله رجلاً مؤمناً تقياً شعر بالمكيدة وفضح الخدعة فتراجع قليلاً الى الوراء. وفيما كانوا ينتظرون دخوله لتنفيذ رغبته أرسل (يوحنا) قوة دون أن يعرفوا مدى قونهم، فأحاطوا بهم من كل جانب وفتكوا بهم ولم ينج منهم أحد وألقوا بهم في القنوات دون ان يدري إسطيفان ولا عوف قائد الجيش. فلما شعر البقية بما حدث لرفاقهم، إمتطوا الخيول السريعة لينجوا، ولكن ولا بهذا نجوا، لأن رجالاً عدائيين لحقوا به وقتلوه مع رفاقه بحد السيف. أما اسطيفان فاذ شعر بافتضاح أمره

وأمر أبيه الشيطان، خاف وهرب الى المدينة فنجا، ولم يعد يدخل الجبل أبداً. ومن هنا إشتدت وطأة التناحر بين الطورانيين والمسلمين، وكان يذهب ضحية هذا التناحر، يومياً قتلى من كلا الطرفين. وأمسك الطورانيون قبضتهم على البوابات فلم يعد يشاهَد مسلم في الجبل. غير أن عثرة جديدة برزت لهم من داخلهم. ذلك أن رجلاً اورطيا يدعى كريكور، خرج عليهم بحيش لجب وحارب أبناء نهر حرّا وقتل منهم عدداً كبيراً واصطاد البقية باليد ومثّل بأجسادهم، فقطع آذان بعضهم. وأنوف آخرين، وسمل أعين غيرهم بالنار. فاتحد جميع أبناء جبل العطشان واستسلموا ليوحنا. وبالنسبة الى المناطق الشرقية، فقد خرج بوريكا من الحرورية.

في الرها ظهر عُبيد الله بن بوختري، هذا أساء جداً الى العديد من الناس ولا سيما من آل معد، فقد ألقى القبض على زعماء القبيلة وشواهم بالنار كالسمك. وسعياً وراء المال، قتل وسبى ودمّر الأديرة كالتي في كورة الرها وحران وتللا وسلب جميع ممتلكاتها. وشوى رؤساءها بالنار. ثم مات. دونك الأديرة والقرى التي دمرها: دير قوبا، دير رشمت الموجود في بطيشفا، وبرقطرا، دير حسما، دير مار لعازر، وآل معد، دير مار هابيل، دير مار ميغس، دير سفين، إضافة الى عدة قرى. فقد صبب هذا الظالم جام حقده على الأديرة والكنائس بتحريض الشيطان. وكان يهدد دوماً الأديرة الشرقية والشمالية، كي ينتقم منها كما فعل أبوه الشيطان.

الشتاءات الثلاثة الطويلة والمتعاقبة والثلج الكثيف الذي سقط خلالها. ونفوق الماشية والحيوانات والطيور من جراء البرل القارص.

في هذه السنة التي أُثيرت فيها الفتنة، سقط ثلج بكثافة وتجمع بعمق خمسة أشبار واستمر تسعين يوماً، وفي السهل مكت سبعين يوماً، فأوشك أن يهلك كل ذي جسد، وكثيرون ممن كانوا يمتلكون ماشية، اضطروا الى اخراج مخزونهم من الحنطة وتقديمها للماشية صوناً لها من الهلاك جوعاً، ولما نفذت الحنطة ولم تجد الماشية ما تأكل نفقت كالجراد، فلم يستسغ الناس أكل لحومها. مات عدد كبير منها من جراء البرد القارص والجليد والجمود، وخيم ظلام على الأرض أياماً عدة وبالكاد إستطاع الانسان تمييز طريقه. وتجمع الثلج والجليد على الأشجار والكروم والزينون والرياض، لا بل إن كل شي قد تأثر بقساوة الجليد. فالأنهار تجمدت حتى إجتازت الخبول عليها بقوة دون أن تتأثر، وتجمد نهر دجلة أيضاً بحيث أصبح من الممكن أن يجتاز عليه رتل من الجمال دون أن يتحرك الجليد تحتها. نفقت جميع الحيوانات البرية وطيور السماء، وهكذا تزامن البرد والثلج والجليد مع الفنن والمرض والموت لفترة ثلاث سنوات متعاقبة، حتى أوشكت المنطقة الشمالية على الإبادة.

الجوع الذي عم خلال هذه السنة والشعب الأرمني والاورطى الذي انطلق الحديد الأرمني والاورطى الذي انطلق

نتيجة لبقاء الثلج على الأرض اياماً عدة. وانصرام أيام كثيرة دون أن يظهر وجه الأرض، فقد فسد الزرع وتهرأ. ولما أزيح عنه الثلج جفّ. ولم ينبت شئ سوى العشب والشوك. فتم بنا ما قال النبي "ملعونة الأرض بسببك ... شوكاً وحسكاً تُنبت لك وتأكل عشب الحقل" (تك 17:3) وقال ارميا "زرعوا حنطة فحصدوا شوكاً. أعيوا ولم ينتفعوا، بل خزوا من غلاتهم من حمو غضب الله" (13:12) فبدلاً من الحنطة نبت عليّق وبدلاً من الشعير نبت الحسك، وبدلاً من الباقلاء والعدس والحمص نبنت الأشواك. وإذا حدث وأن نبت الزرع قليلاً، حلّ عليه اليرقان أو الريح الحارة وأفسدته. وإن أفلت من البرد والجليد والريح الحارة. اصطدم بالعرسة والسُّن فأفسدته، فاذا فركت عشر سنابل بيدك لن تجد فيها حبة واحدة من الحنطة لذا فإن حقولا كثيرة، تترك بالا حصاد بسبب تلونها باللون الأحمر الآتي من لون السم الأحمر لدى نزوله واستقراره عليه كالجليد الذي يستقر على الأشجار أيام الشتاء فيتغير لون حبة الحنطة الى اللون الأحمر.

عن هذه الظاهرة يتحدث عاموص فيقول: "ضربتكم باللفح واليرقان والبرد، وكثيراً ما أكل القمص جناتكم وكرومكم وتبنكم وزيتونكم فلم ترجعوا الي يقول الرب. أرسلت لكم وباءاً على طريقة مصر، قتلت بالسيف فتيانكم وشبابكم ... وأصعدت نتن محالكم حتى الى أنوفكم" (4:9). وفي هذه السنة بيع مكيال الحنطة بدينار ثم نزل الى سبع قفف بدينار.

الشن والسوسة التي حركتها الأرض. في هذه السنوات.

لما آن أوان موسم الحصاد والجميع ينتظرون قبضة الحنطة، حركت الأرض كثرة من الدبيب، غزا الحنطة والشعير وكل ما هو أخضر ولم تكتف بالحبات التي كانت تأكلها. بل وتفسد السنبلة بكاملها وقبل أن يكتمل نضوج حبات الحنطة تجف، فاذا بها مجرد قشرة لا غير. وما هذه سوى عبرة لمن يعتبر. فالحبة تُمتَص وهي داخل السنبلة فيتغير لونها شيئاً فشيئاً، ولا يُعرف ما يمتصها لأنها كانت أصنافاً عديدة ومتباينة وليس صنفاً واحداً، منها مستديرة ومتباينة الألوان يدعونها سُنّاً، أو دودة اذا كانت صغيرة أو مستديرة وذات منقار طويل كالبرغش أو نوع من الهوام وبألوان مختلفة. ويعتقد الاختصاصيون بأن هذا الغضب أشبه بالذي أرسل الى المصريين بواسطة موسى، فهو الزحاف نفسه والجندب ذاته وهو مزيج من هذا وذاك. فمثل هذا النوع من الغضب لا علاقة له بالحرب، بل مع الحنطة، فالدبيب يقف على سنبلة الحنطة أو الشعير من أسفلها الى الرأس وحتى الاوراق. ظهر جندب بأعداد كبيرة وأباد الكروم والأشجار وكافة الفواكه، وانتشر في كل مكان، ولم ينتقل في الأرض من مكان الى آخر. وهكذا أبيدت الكروم والأشجار والفواكه والزروع. بل كل مقومات حياة البشر.

جاء في النبوة "ويُجنى سلبكم جنى الجراد" (اش4:33) إنه جراد لا أجنحة له لكي يطير ويتنقل، أما تأثيره فأقوى من جميع عصى الغضب . قيل في السُنّ اذا استقر على كدس الحنطة قضى عليه، بدليل فساد الحنطة الموشكة على النضوج والحصاد، فهي ولئن تظهر من الخارج سمينة وجميلة غير أنها من الداخل خالية من القمح وغير صالحة للزرع، فلا قدرة لها على النمو. حتى الطبقات التحتية من الأرض لم تنجُ من هذه النكبة. فقد اكتست الأرض بالجراد الذي أباد الزروع والكروم والحدائق والأشجار وكل عشب أخضر . فتمت بنا نبوة يوئيل النبي "اسمعوا هذا أيها الشيوخ واصغوا يا جميع سكان الأرض، هل حدث هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم، أخبروا بنيكم عنه، وبنوكم لبنيهم وبنوهم لدور آخر. ما فضل من القمص أكلها الزحاف، وفضلة الزحاف أكلها الغوغاء، وفضلة الغوغاء أكلها الطيار" (2:1). إن ما حدث لنا هو أكثر مما جاء في النبوة. تلج وجليد أبادا الأشجار كلها. وما نجا منها أصابه اليرقان والرياح السمومية والزحاف والجندب حتى إشتد الجوع على الناس تجاوز الحد، فأخذت الحنطة ننفذ من المخازن، وتدنّى سعر المكيال الكبير الى دينار حتى والى سبع سلال بدينار ولا يوجد.

هجرة الشعب الأرمني والأورطي الحب سورية بسبب الجوع والخرّاج الحبيث والقروح والوباء والأمراض المختلفة التي حلت بمجيئهم

على اثر التجارب التي أرسلها الله الى الحنطة والشعير والكروم وكل مقومات حياة البشر، بسبب خطايانا، إشتد الجوع في الأرض وخاصة بالنسبة الى الأرمن والأورطيين الذين أبيدت كافة غلاتهم، ولم يبق لهم ما يعيشون به. فالله، ان شاء، أباد سواء بالبرد أو بالقيض. هنا أباد بالبرد فهاجرت أرمينيا الى سورية بسبب الجوع الذي لحق بها خشية أن يموت أبناؤها جوعاً، ورغم هذا لم ينجوا من الغضب، فقد سقاهم ماء مُراً وأطعمهم المرارة وشنتهم بين الشعوب التي لا معرفة لهم بها. قال الروح "أرسل إليهم السيف والسبي والجوع والموت الى أن أنهيهم" وقد تم هذا بهجرتهم وامتلاء الأرض بهم. مدن وديوره وقرى وضياع. فباعوا كل ممتلكاتهم واشتروا طعاماً. فساد الجوع الأرض. وانتشر فيهم مرض القروح ثم الأحقاء. فكانوا يلقون من يصيبهم هذا المرض في الدواوين والكنائس والهياكل والبروج وحيثما كان. كما عمَّ الموت فمات معظمهم الى درجة أن الناس عجزوا عن دفنهم، وحيثما توجهوا لاحقتهم يد الله بالنكبات، ونسلط على السوريين

الضيق والجوع والقروح والخراج فقضى عليهم، فازداد عدد قتلى الجوع على قتلى الأمراض.

في هذه السنة توفي بالخراج الخبيث 42 شخصاً من دير زوقنين، ثم انتشر هذا الوباء واشتد في كل مكان.

سنة 1063 عاد الفرس بقوات هائلة وغزوا المنطقة وحاربوا وتغلبوا على كل من اصطدم بهم، أبادوا مسلمي الموصل والكوفة صغاراً وكباراً وخرج عبد الله بن محمد شقيق ملك الفرس وحارب بوريكا بالقرب من دارا وهزمه فهرب بوريكا من أمامه. ولما سمع عبد الله بما ألحقه من شرّ بمسلمي ومسيحيي ميافرقاط، وما فعله المسيحيون أنفسهم، أرسل وفداً الى يوحنا والثقى به بحرارة في حرّان ، وأكبر به، ونفحه بهدايا وأقامه رئيساً في وطنه وأرسله هناك.

غزا صالح بن صبيح أرمينيا وأخذ رهائن من الجبل ووضعهم في ميافرقاط قبل أن يصل يوحنا من حرّان موفداً من عبد الله الذي حمّله رسالة بتسليم الرهائن. فلما صعد فرز النساء من بينهم وأطلق سراحهن، ورشا مسلمو ميافرقاط صالح لكي ينتقم من يوحنا ومرافقيه، فألهاه بالكلام واعداً باطلاق سراح البقية بعد يوم أو يومين، غير أنهم بقوا زمناً طويلاً، فانتشرت فيهم مختلف الأمراض ومات كثير منهم في السجون، واستمر بالهائه في الكلام أياماً طوالاً منتظرين أن تحين فرصة لكي يقضي عليهم وعليه فيطمئن مسلمو ميافرقاط. أما يوحنا فأرسل وفداً الى عبد

الله أمير الجزيرة، وفي اليوم الذي نوى صالح صلب يوحنا على خشبة. دخل رسول وأخرجه من السجن ونزل الى حرّان مع السطيفان بن بولس وهناك ضرب الله اسطيفان فمات، وهكذا انعكس عليه شره. أما يوحنا فبدهائه، أطلق سائر الذين كان صالح قد سجنهم.

سنة 1061 خرج قسطنطين ملك الروم بقوة عظيمة ودك ملطية وأدبها وأبعد سكانها دون أن يقتل أحداً أو يسلب أحداً فاتجهوا الى الجزيرة. أما هو فقفل راجعاً الى بلده.

سنة 1064 لدى عودة الفرس للمرة الثانية دمّروا المدن واستولوا على مدن المسيحيين وأسوارها وحكموها. وهدموا وأحرقوا كافة بواباتها، وجمعوا كل ما فيها من نحاس وحديد واستولوا على منجزات الملوك المهرة والعقلاء التي انجزت بنفقات طائلة حصنا لها من الأعداء الذين دكوها ودمروها. فتمت فيهم نبوة اشعيا أن اسوار بابل العريضة تدمّر وأبوابها الشامخة تحرق بالنار فتنعب الشعوب للباطل والقبائل للنار حتى تعيا" (57:51) وقال أيضاً افكر الرب في خراب أسوار أورشليم ، وليس على أورشليم واحدة التي دمرت أسوراها، بل أيضاً كافة مدن الجزيرة والغرب".

ليأتِ الآن إرميا النبي ويبكِ ليس فقط على صهيون واحدة التي دكّت أسوراها، بل وأيضاً على مدن الجزيرة والمنطقة الغربية باسرها. يقول عزرا الكاتب وهو يتحدث عن دمار الأسوار وعن

هذا "الحية الرقطاء التي دمرتها" انه يدمر حتى الأسوار التي لم تخطئ إليه".

سنة 1065 سُبيت المنطقة الغربية بأسرها من كوشن وهو أرمني من أرمينيا الرابعة، فلما هزم مروان وهرب، غنم كل ممتلكاته وأسر من معه واتجه الى منطقة الرومان، ونظراً لشجاعته وقوته عينه قسطنطين قائداً لقواته. وفي السنة نفسها خرج بقوة كبيرة وهجم على جبل العطشان وسبى ونهب القرى وسكانها وغنم ممتلكاتهم دون أن يترك شيئاً باستثناء ما تبقى من الأنفس، ثم دخل منطقة الرومان.

سنة 1066 خرج كوشن الأرمني الى هنزيط مع قوات حاشدة من الرومان والأورطيين. فلما سمع عكي 13 أمير الجزيرة يومذاك جمع جيشاً من الفرس والمسلمين بقيادة ابنه وأرسله لمجابهة كوشن، فسيطر عليه الغرور والشبق فاصطدمت القوات بعضها ببعض فسخر منها، لأن شبوبيته تغلبت على النظام، وكانت تقصه الخبرة فتمرغ في حمأة الشرور، فنصحه شيوخ ذوو خبرة في الحرب بأن لا يتسرع في محاربة كوشن لأنه ذو خبرة واسعة في الحروب. وقوي وعنيد لا يتراجع. وهو يعلم جيداً كيف في الحروف مع طبيعة الأرض وقد ولد وتربى فيها. غير أن الشاب لم يأبه لمشورة الشيوخ ممثلاً دور رحبعام الغبي فأخذ بمشورة الذين تربوا معه. وإذ حاول أن يكتسب شهرة واسعة في وقت الذين تربوا معه. وإذ حاول أن يكتسب شهرة واسعة في وقت

^{13 .} قد تكون مكي.

قصير، اذا به يكتسب شهرة سيئة، لم يجنِ منها سوى العار والملامة ولأجيال قادمة، فاستعجل في هجومه على كوشن أملاً بالقضاء عليه وعلى شعبه ويأسر البقية وينهب ويغنم مخلفات الحرب التي سوف تتهي لصالحه. وإذ فهم كوشن الصبي وتصرفاته، ركل برجليه وفتح شفاهه ووضع سيره على رأسه وقال "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب لأنتقم من أعدائي، فهلموا لنفرح ونبتهج به". فحمي وطيس المعركة وسقط كثيرون من الجانبين. فضغط كوشن على الفرس فهربوا من أمامه فسقط جميعهم بفم السيف، فسبوا ونهبوا القتلى وهرب ابن عكي عارباً على متن فرس سريعة وترك حتى اسرته بايدي الرومان. ولم يبق منهم سوى من إمتطوا الخيول وتركوا كل شئ وهربوا. ففيما أراد الصبي أن يظفر بسمعة عالية. إذا به يترك سمعة كريهة له ولقومه، وبدلاً من ان ينهب ويسلب ويأسر كثيرين، اذا به يُسلَب ويُنهَب

عُرف في هذا الزمان في الكنيسة، الرعاة الارثوذكسيون: القديس مار ايوانيس بطريرك انطاكية والقديس مار ميخائيل بطريرك الاسكندرية العظمي ومار طيموت اوس الرهاوي وقسطنطين اسقف شميشاط وديونيسيوس اسقف حرّان، سركون اسقف ماردين، داؤد اسقف دارا الذي تبطرك فيما بعد. وفي ميافرقين عُرف اثناسيوس المدعو الصندلي الذي شيّد ديراً شهيراً في جبل تلبسما أطلق عليه اسم مار اثناسيوس الذي تبطرك فيما بعد في تبطرك

أخيراً. وفي آمد عُرف القديس مار اباي من دير مار حبيب وفي منطقة أرزون، القديس مار سيوريوس المذكور أعلاه من دير زوقنين، استقال من الإدارة في حياته، نظراً لضعف نظره اذ لم يعد يرى شيئاً بصورة جيدة. فخلفه القديس مار اباي. كما عُرف يوحنا اسقف فالنيقوس الذي أثار بعض القلاقل في الكنيسة. سنتحدث عنها في حينها. بعد القديس مار ايوانيس بطريرك أنطاكية، خلفه راهب يدعى اسحق من دير قرتمين فاتخذ له مقراً في الرها لأنه كان يتاجر بالفضة والذهب، وربطته صداقة مع عبد الله أمير الجزيرة الذي صار ملكاً فيما بعد، وتكريماً وتقديراً لصداقته سعى له ليخلف مار ايوانيس في الكرسي البطريركي الانطاكي. يا لتعاسة الرنب التي تبني على الفوضي. فبدلاً من أن يرقى الأمير صديقه، اذا به يقدم له حبل مشنقة يهوذا. فقد رفضه الشعب. ولم تطل فترة رئاسته، لأن الذي عمل على ترقيته هو نفسه أبعده وقضى عليه دون أن يعرف الشعب مصير جثته. فلم يستحق حتى مراسيم الدفن. ومثل هذه المكافأة "الجيدة" إعتاد إبليس أن يهب للذين يسيرون في أثره في هذا العالم. خلفه الرجل النقي مار اثناسيوس الصندلي اسقف ميافرقاط، غير أن الأيام لم نظل به فتوفى. وقد قيل عنه الكثير لكننا لا نجرؤ على الحديث عن المخفيات، فهذه من خصوصيات الله الذي لا يخفى عليه أمر. فأخذوه من حرّان الى ديره حيث ووريَ هناك. خلفه القديس مار جاورجي من دير قنشرين المقدس.

المجمع الملتثم بمناسبة تنصيب جاورجى بطريركاً الإنطاكية في مدينة منبجالواقعة على نهر الفرات. وفي كنيسة مار توما الرسول خارج المدينة

أحداث جمة تمت في موضوع تنصيب البطريركين اسحق واثناسيوس الصندلي خلقت مشاكل لدى المؤمنين، فشكك العديدون من أبناء الكنيسة في أهليتهما، لا سيما وأن جلوسهما على السدة البطريركية ، جاءت بأمر من السلطان العاتي وفي أعقابها برزت أسباب أخرى، لم نَرَ ضرورة لتدوينها في هذا الكتاب. فبعد وفاة المطران اثناسيوس، اتفق جميع رعاة الكنيسة على إقامة رئيس لهم. قبل أن يلقي الشيطان في قلوبهم محبة الترؤس. فيستسلمون لأوامر سلطان طاغ فتكون النهاية أسوأ من البداية، فتتولد في عهدهم في الكنيسة المقدسة شقاقات وخصومات وقلاقل، كقول الصديق "قد حلّ بهم ما كانوا يخشونه" فلم يهدأوا عن السَّجَس، فحلّ عليهم وبسرعة ما كانوا يخشونه فعلاً.

غير أن آباء الكنيسة، موصليون، جزراويون وغربيون، إجتمعوا للفور في كنيسة مار توما في مدينة منبج وبنفس واحدة وبالسرعة الممكنة وبرأي واحد وإتفاق واحد ما بين الأساقفة والمؤمنين والأعيان. وبعد حوار إستغرق يوماً أو يومين تناولوا فيه مختلف الشؤون. وفيما كان يمتدح الواحد منهم الآخر، وإذا

برجل يتهجم، واستمر الأمر هكذا أياماً عدة. وأخيراً وجد رجل من دير قنسرين المقدس تحلّى بالعقة وتقوى الله وكانت له شهرة واسعة، وهو لاهوتي غيور على مختلف المحاسن، يُدعى جاورجي الذي ذاع صيته بحبه للنظام فاختاروه، بغيابه، بإجماع الآراء، وشكلوا وفداً وارسلوه لإحضاره الى المجمع. فوقع الجميع على انتخابه، وفي مقدمتهم يوحنا اسقف قالينيقوس، وطيموثاوس الرهاوي، داود الداري، آبا الآمدي، سركون المارديني، اسطيفان ايليا اسقف سنجار، ومن الموصل بولس التكريتي، وزكا اسقف كرما، يونان اسقف نوهدرا (دهوك) وآخرون غيرهم. ومن الغرب هؤلاء يوجد نقص

ولما أوشك الآباء على تنصيبه بحسب تقاليد الكنيسة، بعد أن أخذ السلام بالاستتباب فيها، لم يهمل الشيطان دسائسه، فهيأ راهباً وأعد له مقراً. لكنه فشل في الظهور علناً والعمل على تعكير صفو السلام، بإثارة الفتنة، ومثلما لم يستطع أن يتكلم شخصياً مع حواء، تحاشياً لظهور زيفه وإفتضاح أمره، إتخذ نفس الاسلوب هنا أيضاً، حيث وَجد له أفعى أخرى دخل فيها، وبها حقق مآربه وقد إختار راهباً ليكون محامياً عنه يدعى يوحنا، كان له باع طويل في اللؤم والفتنة. فكان يتجول كالسائح ويتظاهر وكأنه على معرفة تامة بجاورجي، فدنا من الأساقفة الجزراويين وبخاصة القرتميين وقال لهم: كيف تقيمون لكم بطريركاً رجلاً

يهدد ديركم ويقول: لو كنت صاحب السلطة في الكنيسة لمحيت اسم قرتمين ودير اثناس من وجه الأرض. فَهَيَّج الكثيرين. أما الأساقفة من حيث قلة خبرتهم بالمطران جاورجي صدقوا كلامه وغاب عن بالهم أن قوته هي من الشيطان، فأخذوا يتسللون الواحد تلو الآخر ورجع كل الى بلده. فلما رأى الباقون أن زملاءهم غادروا، ازدادوا خوفاً أولا من حدوث انشقاق وخصام في الكنيسة اذا نصبُّه زملاؤهم بغياب الآخرين . وثانياً لأنهم هم الذين إقترحوا الرجل، وقد يظهر بسيطاً فيخلق شكّاً بين الشعب، لأن الجهلة لا ينطقون بالحقيقة، لا سيما اذا كانوا عن بعد. ولكن رغم كل ما فعلوه في الشخص، فقد نصبوه. ومن المغادرين الجزراويين المعروفين، طيموناوس الرهاوي، آبا الآمدي، قسطنطين اسقف شميشاط، يوحنا اسقف قالينيقوس، مع الباقين من الموصليين والغربيين، فهؤلاء سبقوا وغادروا، كل الى بلده، ورغم هذا فإن الشيطان لم يهدأ من إثارة السجس بينهم. وبتحريض منه إجتمع الجزراويون ونصبوا يوحنا اسقف قالينيقوس من دير قرقفتا المقدس، بطريركاً. ولدى تثبيت الموافقة والتوقيع. سقط المنتخب بحبّ الزعامة، فلحقت بمجموعة الرهبنة العفيفة، السخريات والعار والشتائم، فأخذ البعض يلقون الحرم على هذا، والبعض الأخر على ذاك، وبهذه الطريقة انتشرت القلاقل في الكنيسة وحتى يومنا هذا. فلم تبق شتيمة أو هزء أو عار إلا وطالهم، حتى انتهى البعض الى السجن بأمر السلطان الباغي الذي لعب دور الأفعى الرقطاء في الحيلة ، فأشاع السجس في الكنيسة بحكم موقعه.

سنة 1065 مات عبدالله بن محمد ملك الفرس، فنشب نزاع حول الرئاسة بين أخيه عبد الله، وابن عمه عبد الله آخر ابن علي، أدى الى القتل وسفك الدماء. فمال الغربيون ومسلمو الجزيرة الى ابن علي وخضعوا له غاضين الطرف عن المشورة فتبعه الجميع. أما الفرس والخرسانيون فتبعوا عبد الله بن محمد، فدارت المعارك بينهم في كل مكان فسُفك دم غزير من الجانبين، وأخيراً أثاروا حرباً بالقرب من نهر ميشا الواقع الى جنوب نصيبين. وبعد مرور عدة أيام على الحرب ذهب ضحيته جمع غفير من الطرفين، هزم عبد الله بن علي أمام أبي مسلم الفارسي فهرب ولم يعد يُعرف عنه شي. وتمت هزيمته عصر يوم الثلاثاء فهرب ولم يعد يُعرف عنه شي. وتمت هزيمته عصر يوم الثلاثاء سنة).

مساء هزيمة ابن علي، صنع الله معجزة باهرة تتمثل بكوكب هائل ومخيف شبه كرة نارية تطير وتشق السماء والفضاء وسقطت في وسط معسكر ابن علي، فانكسر المسلمون وفقدوا الأمل وعميت أعينهم ولم يقووا على النهوض إعتقاداً منهم بأن هذا أمر الله. فلم يتحملوا ذلك.

سنة 1066 جُني التفاح والخوخ. وبقية الفواكه في تشرين وكان الطقس أشبه بطقس نيسان وأيار، وجاء محصول الزرع في هذه السنة وفي سائر المناطق مرتفعاً جداً.

سنة 1067 يوم الثلاثاء الثالث من آذار، حدث زلزال رهيب في الجزيرة في منتصف النهار، فشاع خوف رهيب، دمرت فيه ثلاث قرى تقع على نهر الخابور وعصر سكانها كما بمعصرة العنب فهلكوا. كما أباد الزلزال أماكن أخرى بسبب كثرة خطايانا، فكانت الأرض تتمايل كالعرزال. حقا لقد زعزعت خطايانا الأرض تحتنا.

سنة 1070 تعقد صوم الشرقيين، فمنهم بدأه في 18 شباط وانتهي في 6 نيسان، آخرون بدأوه في 25 شباط، وأنهوه في 17 نيسان. وبهذا تعقدت الأمور لدى كافة المسيحيين. ففي بعض الأماكن أحتفل بعيد القيامة في حين أحتفلت السعانين في تفس اليوم لدى آخرين، وفي مكان ما احتفل باسبوع الآلام، وفي مكان آخر بالفصح المجيد. هذا ما حدث في الكنائس. ففي هذه الكنيسة يحتفل بالفصح، وفي أخرى بالسعانين، وان كثيرا من الشرهين لم يصوموا سوى ستة أسابيع. لأنهم صاموا مع فريق وأنهوا الصوم مع الفريق الأول، فتعقدت أمور الذين في الوسط، فقد بدأوا مع الأولين وأنهوا مع الأخيرين.

سنة 1071 خلال شهر أيار، ظهرت في السماء وفي الجنوب الشرقي وخلال برج الحمل، علامة بيضاء، والى شمالها ظهرت

ثلاثة كواكب أكثر لمعاناً وهي أشبه بالمكنسة، وبالقرب من رأس الحمل. وضمن دائرة الأفلاك الاولى، وفي الشهر نفسه ظهر اثنان من الكواكب التائهة، زحل ومريخ. استمرت هذه العلامة 15 ليلة حتى فجر يوم عيد العنصرة، وبدأ رأس أحدهما أشد لمعاناً وهو المائل نحو الشمال، أما الآخر فأعرض وأكثر ظلمة ومائل نحو الجنوب. وكان يتجه بتؤدة نحو الشمال الشرقي. وبهذا الشكل:

وفي مساء اليوم الثالث بعد العنصرة. ظهرت العلامة ثانية في الجنوب الغربي وامتد ظهورها 25 ليلة وكانت تتجه ببطئ نحو الشمال الغربي، ثم تلاشت. وظهرت مرة أخرى في الجنوب الغربي واستمرت عدة أيام.

حدثت في هذا الزمان انشقاقات كثيرة في الكنيسة، سببها حب التزعم، فقد إختارت الأديرة الشرقية، باستثناء بعضها، يوحنا بطريركاً، فلم تخضع له مدن الجزيرة، أما الغربيون والموصليون فخضعوا لجاورجي، وبذلك تعكرت أجواء الكنيسة.

سنة 1072 توفي القديس مار طيموثاوس اسقف الرها، فخلفه أحد الرهبان الحبساء يدعى شمعون، كان يسكن احدى القرى في المنطقة ذاتها تدعى بقدونا وقد إختاره الرهاويون بالإجماع نظراً لعفته وفضائله وتحليه بأفضل الخلال وبخاصة محبة الغرباء والفقراء. وأرادوه راعياً لنفوسهم فهدموا بيت محبسه عنوة وأخذوه

لدى البطريرك جاورجي ليرسمه رئيساً عليهم، فأعتذر عن قبول الأسقفية ورئاسة الشعب لكونه رجلاً باراً يحب حياة الرهبنة الهادئة، ورغم ضغط جاورجي البار عليه وبكاء الرهاويين أمامه، رفض. لكنهم رسموه رغم إرادته، لا سيما وقد أعطى جاورجي البار شهادة بحقه أمام السماء والأرض والله وملائكته، كي لا يترك الكنيسة والرعية وينحاز الى جانب واحد. ولكى لا يهرب وتحت تهديد بالحرم، جاءوا به الى الرُها، فاستقبله الرهاويون بحفاوة بالغة، وبعد يومين أو ثلاثة لم يأكل أو يشرب شيئاً خلالها، حتى غدا قاب قوسين من الموت أو أدنى، فالتمس منهم ليمنحوه فرصة ليخرج ويعيش في أحد الأديرة في جبل الرها مدعياً أن جو هذه المدينة لا يلاءمه. فقصد أحد الأديرة التي عن يمين المدينة يدعى دير والدة الاله، اعتاد الرهاويون اكليروساً وشعبا على التردد الى الدير لزيارته والالتماس منه أن ينزل ويمسك بزمام شؤون المدينة، فلم ينقد لاى من هذه الالتماسات قائلاً، حتى ولئن صلبت لن أفعل هذا إطلاقاً، اتركوني من أجل الله، واختاروا لكم اسقفا من تشاءون. فلم ينقادوا حتى لسماع مثل هذا الكلام نظراً لشغفهم بمحبته. غير أن الموقف لم يتغير حتى نهاية فصل الشتاء. فهو لم يستجب لهم للنزول لرسامة ما أو يحتفل معهم بأيّ من الأعياد، وهم بدورهم لم يدعوه يذهب وشأنه، علماً بأن مسلمي المدينة والهراطقة كانوا يكنون له حباً عميقاً، وأخيراً استسلموا لإرادته، غير أنهم طلبوا اليه أن يجد لهم

رجلاً تقياً ليرسم. شريطة أن لا يبتعد عنهم. لكنه رفض وقال: إنكم شعب قاس، انتخبوا لكم اسقفاً ولا تكلفوني بأية مهمة. وكرد فعل لقوله هذا، حمّلوه مسؤولية كل ما حدث، فرفض. وأخيراً واذ رأى أن لا مناص من أن يعمل لهم شيئاً تخلصاً منهم قال: اذا تعهدتم أمام الله بأنكم ستقبلون بأي شخص أختاره، فاني لا أبتعد عنكم، فأقسموا له على ذلك. وحدث وأن وجد في دير زوقنين في كورة آمد رجل متواضع طيب وهادئ ومتحلي بالمحاسن الإلهية، يدعى أنسطاس الحبشى، فأختاره شمعون من بين أخرين ليتسلم مكانه راضياً بكل تبعاته، فشهد بعدم وجود مثله بين الرهبان، في حين لم يسبق له أن رآه، فوجه مع الشيوخ من الرهبان رسالة الى هذا الرجل العفيف منطوية على حيلة مفادها أنه يدعوه لكى يراه ويتحدث إليه، وأرسلها مع وفد من الوجهاء. لكن ذلك الرجل أدرك أن في هذه الرسالة لعبة فرفض النزول وهكذا فعل رهبان ديره. وقد تكررت زيارات الوفد ولكن بدون جدوى، وأخيرا سمح له زملاؤه نظراً لتواصل الرسائل والالتماسات. ولانهم لم يشاءوا أن يجرحوا شعور الاسقف شمعون، فنزل الى الرها مصطحبا تلميذه وصعد الى الجبل حيث كان يسكن، فرُحِب به بفرح عظيم، وأخبر سرا زعماء المدينة والمؤمنون دون أن يعرف أنسطاس البار شيئاً عما يدور فقال الاسقف. ها هوذا الرجل الذي تعهدت لكم به قد حضر، وبعد لحظات تجمع المؤمنون والزعماء كباراً وصغاراً للقائه، فلما رأوه فرحوا به جداً. وطلبوا منه تعهداً بأن لا ينحاز

الى طرف دون الآخر. لكي يقبلوه. فلما سمع أنسطاس البار ما يقال عنه، خاف وتغيرت ملامح وجهه وغدا كالميت، وأنحى باللائمة على زملائه الرهبان، وبخاصة الاسقف شمعون، الذين أشاروا اليه بالنزول من الدير لهذه الغاية.

وإذ رفض كل الالتماسات ، حاكوا ضده مؤامرة تتمثل بأختطافه عنوة وأخذه الى البطريرك ليرسمه. وبعد تفكير مليء وتأمل عميق بهذه المكيدة التي دبرها أبناء الرها. قام وأصطحب تلميذه ليلا وإنتقل الى ديره، وفي الوقت نفسه إستقال الاسقف شمعون لدى علمه بانتقال أنسطاس الى ديره. وهنا قال لهم الاسقف شمعون: لقد نفذتُ ما طلبتموه مني، والآن دعوني وشأني، فتركهم وانتقل الى جبل شميشاط حيث سكن حتى نهاية حياته وهو يستقبل الغرباء والمعذبين الذين يقصدونه مقيما لهم ذاته ملجأ. فخلفه زكريا وهو ناسك عمودي من دير فأنزلوه من العمود.

سنة 1075 أصاب البهائم في سائر المناطق، وباء. وتفشى في كافة المسكونة، بدأ من حدود المنطقة الخارجية ثم انتشر شيئاً فشيئاً. وكانت الحيوانات تنفق في لحظات. فإن ذهب قطيع يضم 300 حيوان ليشرب، يسقط منه ما لا يقل عن عشرين أو ثلاثين. فامتلأت منها الغدران والروابي والوديان والطرقات، وعمت رائحة كريهة. وهذا الوباء هو شبيه بالذي انتشر بين البشر. فكان يصيب أعناق الحيوانات أولاً ثم ينتشر الى الجسم،

فلا تمضى ساعة إلا وقد نفق. أما اذا مرت ساعتان ونصف على الإصابة ولم ينفق، فهذه علامة للشفاء، غير أن النجاح لا يواكب واحداً في المئة. فقد نفقت الخيول والبغال والحمير واحد تلو الآخر، وسرى هذا الوباء الى سائر بلدان العالم وممالكه حتى لم يبق للناس أي حيوان. إن فاعلية تلك المكنسة التي ظهرت قبل فترة ظهرت الآن. حيث أنها كنست العالم كما تكنس المكنسة البيت. وقد اتضح للأتقياء والحكماء، إن هذه البلية المؤلمة مصدرها الله. غير أن رحمة الله وفيض نعمته ولطفه بالبشر، نقلت الوباء من البشر الى الحيوانات، بدليل ان الحيوانات لا تعرف الخطية، فلا يثور غضب الله بأعمالها. يقول النبي عاموص "قتلت بالسيف فتيانكم مع سبى خيلكم وأصعدت نتن محالكم حتى الى أنوفكم فلم ترجعوا الى يقول الرب" (10:4)، ويقول ميخا "ويكون في ذلك اليوم يقول الرب إنى أقطع خيلك من وسطك وأبيد مركباتك" (10:5) وقد تمت فعلا إبادة الخيول والمركبات كما أشار النبيان. إن خطايانا جعلت المخلوقات غير الناطقة بديلاً عنا نتحمَّل الغضب.

سنة 1072 أرسل عبد الله بن محمد ملك الفرس جيشاً بقيادة ابن وهب مع مختلف الصناعيين من سائر أنحاء الجزيرة، وبنى ملطية وقبادوقية بعد أن كانت قد خربت لثمان سنوات خلت، وأسكن فيها شعباً وزودها بالجيش، فاستقرت بصورة أفضل مما كانت عليه سابقاً.

سنة 1076 يوم الجمعة، الرابع من كانون الثاني تتاثرت كواكب السماء. فخيم الظلام وتصاعدت الكواكب، وبرز كوكبان في وسط السماء وكأنهما يتصارعان كما يتصارع الناس فتقلصا وهبطا نحو الشرق وانطفأا، فأخذت كواكب السماء تتساقط وهي تتقلص ككرات نارية التي تتقلص من كل الجهات، واستمرت الحالة طوال الليل وتمت مقولة المخلص " تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم نسقط من السماء وقوات السماء تتزعزع" (متى 29:24). من يقرأ يفهم ما جرى في العالم حينذاك، ويطلع على العثرات والانشقاقات التي حدثت في الكنيسة بسبب البطريركين جاورجي وداود. فقد تعارك المسيحيون مع بعضهم البعض. وانكشفت لهم الضيقات التي تكبدها الناس من السلطان العانى، والهروب من مدينة الى اخرى، ومن بلد إلى أخر ومن قرية الى أخرى. قال أيضاً "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ إبتداء العالم الى الأبد ولن يكون... صلوا لكى لا يكون هربكم في الشتاء ولا في سبت... وبل للحبالي والمرضعات في تلك الأيام" (متى 21:24). فاقرأ أيها اللبيب واطلع على ما حدث في إثر ذلك من ضيفات، ومحن، وانشقاقات، وعذابات، وضربات، وتهجير. ونبين أي نوع من اللصوص والخطفة كانوا: شبان وشابات يهجرون (المسبحية)، نساء ينفصلن عن أزواجهن، جوع متواتر، أوبئة، مون.

فتأمل أيها اللبيب هذه الأمور التي أعقبت تبدد الكواكب. أضف الى هذا تخاذل لدى الشعوب والامم والممالك، وما عانوا من الإحباط. فقد مُنُوا بسلطان طاغية، لم يكن بمقدور أحد أن يعارضه.

في هذا الزمان، أخذت العقيدة المانوية بالتدني. فقد كان لهم دير واحد الى الشرق من حرّان يبتعد عن المدينة نحو ميل واحد. يحتفلون فيه بالختان مرة واحدة في السنة، وفيه يصلون ويسكن اسقفهم المزيف، وفيه يحتفلون ويدمدمون في عيدهم الكبير. ومن تقاليدهم البائسة أن يلقوا القبض على رجل ما قبل دنو ميعاد تقليدهم الذي يقضى بذبح انسان كل سنة. فيسجنونه ثم يذبحونه ويضعون في فمه قرشاً وبودعونه الكوة ويستشفعون به ويقدمون له العبادة. وفي أحد أعيادهم هذه الآثمة، فكروا في شخص يكون ضحيتهم لتلك السنة. فكتب زعماء المانوية رسالة وخرجوا الى شوارع حران، فعثروا على الرجل المطلوب فقبضوا عليه عارضين أمامه ما يشاء من الأجرة لإيصال تلك الرسالة الى الدير الفلاني ويسلم إلى الى رئيس الدير . لكن رغم براعة ذلك الرجل البائس لم بشعر بالخدعة الشيطانية الهادفة قتله، فذهب مسرعاً كالحمل للذبح، فلما وصل الى الدير ودنا من بوابته ، طلب الى مستقبليه، مقابلة رئيس ديرهم والنمس أن يدعوه بسرعه. فلما عرف رئيس ديرهم خرج مسرعاً ورحب بذلك الرجل بإحترام وحرارة وفرح عظيم. فطلب إليه أن يدخل وبأخذ قسطاً من الراحة ثم يتناول

تاريخ التلممري ----- ادارا الا الع

الطعام. ثم تدفع له أجور ايصال الرسالة ويمضى بسلام، فأدخلوه في غرفة ومنها الى اخرى وهكذا حتى السبع غرف، فوصلوا الى الرجل الذي سبق وقبض عليه قبل سنة، وكان في موقف التهيؤ للذبح بمناسبة عيدهم. فقالوا له اجلس مع هذا الرجل، وبعد أن جلس قال له ذلك الرجل، الويل لك ما دهاك. فطلب منه الإيضاح، فأجاب: هذا ما فعلوه بالنسبة الى. فلما وصلت هنا وجدت رجلاً آخر جالساً فذبحوه في يوم عيدهم. وها هوذا رأسه في هذه الكوة وقد وضعوا أمامه قنديلاً ويسجدون له ويتفاءلون به، وهم يستعدون لقتلى هذا العيد، فتجلس من ثم أنت في مكانى حتى ميعاد العيد القادم عندذاك سوف تُذبح، لكن لو شئت النجاة إسمعنى وسوف أطمئنك، لدى استعدادهم لقتلى قف الى جانبي. ولدى سقوط رأسى على الأرض انتشله بسرعة وخذ من دمى حين يسفك وينساب الى الباب، فينادونك فلا تصغ اليهم ولا تتركه مهما أكثروا من عطاياهم، وإذا حاولوا القبض عليك رُشّ في وجههم من دمى فيهربون. وامتثالاً لنصيحة ذاك أسرع الى الباب وهو غاضب، رافضاً عطاياهم والتماساتهم من أجل ترك الرأس ، ولم يأبه لنهديدانهم. فهرب به الى عباس أمير الجزيرة يومذاك وأعلمه بالحادث، فأرسل وقبض وسجن جميعهم. رجالا ونساءاً وأطفالاً وصادر كل ممتلكاتهم وعذبهم عذاباً أليماً، كما صادر أكثر من 400 أو 500 قطعة من أدواتهم وسلاحهم.

سنة 1076 وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر أيار، انتقل من هذا العالم ساوبرا مطران آمد، ووري في ديره.

في هذه السنة عقد في سروج مجمع أساقفة الجزراويين والموصليين والغربين، وقرروا عقد مصالحة مع البطريرك جاورجي، فبعد وفاة يوحنا اسقف قالنيقوس، أقام الجزراويون بطريركاً. وفي هذا المجمع جردوا من درجة الأسقفية جميع الأساقفة الذين أقامهم البطريرك يوحنا، لكن ليس بسبب العقيدة، بل لأن رسامتهم جاءت خلافاً للتشريعات الإلهية. علماً بأن الرعايا الذي رُسِموا لها لم تقبلهم. والحق يقال: إن اولئك الاساقفة لم يكونوا أكفّاء لدرجة الاسقفية، بل كانوا أناساً عاهرين وذئاباً خاطفين لا يشفقون على الرعية. يصف الرسول بولس مثل هؤلاء بأنهم أشجار شريرة وثمار فاسدة، وضعوا الكنيسة في أفواه الآكلين، ويدّعون بأنهم أنجزوا كذا وكذا. وفي هذا المجمع أيضاً أبدى كل من الجزراويين والموصليين والغربيين وسكان مدنهم، خضوعهم لجاورجي بطريرك انطاكية، ووقع كل من داود اسقف دارا، وآبا اسقف آمد، وسركون اسقف ماردين، وقسطنطين اسقف شميشاط

سنة 1077 احتشد النساطرة في دير كولا في جبل قردو، وكعادتهم أقاموا إحتفالاً فخماً في المكان الذي استقر فيه الفلك، وفيما هم مجتمعون هناك في النصف الاول من تشرين الثاني، اندلع برق في السماء ونزلت نار وأحرقت هيكلهم ومَن فيه

وأحالت الحجر كلساً، وحتى الذين كانوا خارج الهيكل لم ينجُ منهم أحد، بل أنت النار عليهم جميعاً. فقد هلك في هذا الحادث نحو سبعمائة أو ثمانمائة نفس ومعظم الحيوانات، وانتشرت رائحة نتانة ذلك المكان الى مسافة نحو ميلين. ولمدة شهرين لم يتمكن أحد من الدنو منها، علماً بأنه هو المكان الذي فيه نجت الحيوانات والدبابات من موت الطوفان. وهكذا غدا ذلك المكان موضع هلاك البشر والحيوانات على حد سواء، بفعل تلك السلهبة النارية التي سقطت من السماء. ومثلما لم ينقذ تابوت العهد الكاهنين حفني وفنحس ابني عالى، ولا حتى نفسه، هكذا أيضاً لم تنقذ السفينة الهيكل الذي شيد على اسمها ولا الكهنة حتى ولا أنية القداس، ولا الذين كانوا داخل الهيكل وخارجه، بل هلك الجميع بمعصرة واحدة، فلم ينج أحد من الذين احتشدوا في الجبل. وقد شوهد السحاب والرياح وهي تمطر ناراً وكبريتاً من السماء كما أمطرها الله على سدوم. فكان ذلك الجبل يشاهد عن بعد كدخان متصاعد من أنون نار . وبالكاد نجا شخص واحد بعد أن احترق نصفه. وقد انتشرت رائحة الكبريت الكريهة ورائحة الحريق الي مسافة ميلين أو ثلاثة. هذا ما صنعه الرب بالنساطرة في أيامنا هده.

سنة 1074 وخلال شهر شباط، فاض نهر دجلة وقطع الطرق ين الحدود وترك خراباً هائلا على شاطئيه. وجرف بيوتاً ورحى وقرى وبشراً وحيوانات وأشياء أخرى كثيرة، ولا سيما في الموصل

التي وصل اليها في الهجعة الأولى وامتدت المياه الى ثلاثة شوارع وجرف بيوت الناس وأملاكهم، وكانت الزوارق والأطواف (الطوف) تشاهد طافية فوق الماء والزوارق تجتاز فوقها، حتى غطت الامواج بساتين النخيل الباسقة.

سنة 1078 احتشدت جيوش الفرس والمسلمين وزحفت نحو المنطقة الشمالية، في حين اتجه عباس أمير الجزيرة آنذاك وشقيق الملك نحو الرها وعبدين وتلكوم كما اتجه حسن بن قُرطبة قائد جيش آخر، وقائد قوات الحرس الملكي المدعو ابن أشعث اتجها نحو دجلة وآمد بقوة لا حصر لها، وخلال قصفهم آمد مدينة بين النهرين، توفى ابن اشعث قائد جيش الملك المتكون من مختلف العناصر والمذاهب، بعضهم من عباد النار وآخرون يعبدون الشمس ويؤدون صلاتهم متجهين نحو الشرق، آخرون يعبدون القمر والكواكب، آخرون يعبدون بعض الحيوانات، وغيرهم يعبدون التماثيل والأصنام المتباينة كانوا يصنعونها ويحملونها معهم ويسجدون لها. والخلاصة، أن كل فرد كان متشبثاً بما يعبده أبناء وطنه حتى اليوم، فكان هذا الجيش متكاملاً لكونه جيش الملك. وكان يضم أناساً من السنديين والأينبين والجزراويين والماديين والفارسيين والكوفيين والمسلمين والكوسنيين 14 والاتراك. ولنا أن نقول أنه كان، باختلاف عناصره، كالجراد الزاحف. ولم يخل هذا الجيش من مجرمين يقترفون كافة

^{11.} لعلها بوسنيين.

المنكرات التي تفوق الحد. نتحاشي الحديث عنهم كي لا نُخدّش لسان القراء وآذان السامعين فهذا ما يدنس الفم. أعتقد أن الله هو الذي حرّكهم وأخرجهم من أرضهم لأنهم أشركوا في عبادته، والمفروض أن العبادة هي شه فقط. أما اولئك فعبدوا التماثيل المتنوعة بأشكالها لأنهم لم يعرفوا الله خالقهم ولم يدركوا بأنه إله جميع الشعوب، وهو موجود قبل الشمس وهو الذي أمر أن يكون نيّران كبيران في السماء، واحد لحكم النهار وآخر لحكم الليل، وهو الذي خلق النار الضرورية للحياة. أما اولئك فقد اتخذوا آلهة وسجدوا لها وأضلُوا آخرين فأغضبوا الله بوثنيتهم، وذبحوا للشياطين وهم ليسوا آلهة ولا معرفة لهم بها. فساقهم الله ورمى بهم بين الجبال الشمالية وبالهم بالأمراض المتنوعة وبالسيف والموت والجوع، وأعطى أجسادهم للحيوانات البرية ولطيور السماء، فقد اتجه هؤلاء نحو منطقة الرومان الواقعة على الحدود فدخلوها فوجدوها زاخرة بالفواكه من مختلف الأصناف حيث كان يومذاك موسم جنى الفواكه لا سيما وأن الأرض كانت غير مسكونة، فزهت بالفواكم وكثرة الأشجار والكروم. فلما رأى الوتنيون هذا، شغفوا بالفواكه وأكلوا فوق العادة وبدون شبع فابتلوا بشتى الأمراض، الزحار والإسهال وسواها، وحيثما حلوا كثرت الجنت على الطرق والربايا والغدران دون دفن فأكلتهم الحيوانات، كما نفقت حيواناتهم وبخاصة الجمال التي رافقتهم، فلم ينج من الخمسين أو الستين التي بقيادة شخص ، سوى خمسة أو ستة.

وأحياناً ولا واحد. ولدى دخول الجيش ومروره على حصن فاتح على الحدود، أوعز عباس الى الصناعيين الذين دخلوا بصحبتهم الى الجزيرة، ليبنوا حصناً باسم زيد، وسحب خشب الأرز بعربات أرمنية، بأمر منه، صنع الحرفيون منجنيقات فتبتها على صخر قبالة الحصن لكي يرموا بها داخل الحصن، كما أن الرومان -وفي الوقت نفسه - ركبوا منجنيقات ضدها. أما الرومان الذين داخل الحصين فصنعوا سلاحاً لا يُقهَر وأقاموا سوراً حصيناً 15. قائلين: لا منفذ لنا سوى الله، فالإتكال عليه أفضل من الإتكال على إنسان أو حاكم. الحق يقال، ان جميع الشعوب أحاطت بنا، فأبادتهم قوة الله واسمه. كان رئيس الحصن يومذاك يدعى سركيس، رجل طيب وهادئ يتقى الله ويرأف بالفقراء. هذه شهادة بحق الرجل، يقدمها أبناء القرى الذين يقصدون الحصن سعيا وراء فتات الخبر. وحدث أن ألقى الرومان القبض عليه. فأدخلوهم الى الحصن ليأخذوا قسطاً من الراحة، فلاحظوا طيبة الرجل ورأفته. فشهدوا له أمام الجميع، في وقت كان الحقد على المسيحيين بلغ أوجه بل وتعدى حدوده. فلم تتوفر للمسيحيين فرصة للعمل، لا سيما وقد بيعت أراضيهم للمسلمين. ولما كانت قيمة الجزية لا تفي بالمطلوب، اشتروا أراضي وقمحاً واستأجروا عمالا، فبطلت التجارة لدى أهل القرى، فكانوا يتجمعون زرافات زرافات ويدخلون هنزيط (بلدة) من أجل الفتات، ويعبرون الحدود

^{15 .} وصفوا الله سبحانه بالسور الحصين.

عدة مرات إما لسبب إهمال مسؤول الربية، أو بسبب العشور الجشعة التي كان العامل يطلبها بلا رحمة، وكان الرومان يقبضون عليهم ويدخلونهم الى حصن قامح، فيراهم هذا الرجل فيعطف عليهم ويتعامل معهم بالرحمة ويقول لهم، لو شئتم بإمكانكم المكوث عندنا، أو لكم أن تمضوا الى بيوتكم بسلام، فاذا انصرفوا زودهم بزوادة الطريق. ثقوا أبها الإخوة. ان الله كافأ هذا الرجل بانقاذه والذين معه في الحصن من يد الآثوريين. فاذ شعر بأنه محاط بقوات من كل جانب في حين كان عددهم قليلا، وكان الآثوريون يستهينون بالأسوار مثلما فعل ربشاقا قائلين، مَن من الشعوب نجا مِن أيدي عبد الله بن محمد، ألم تسمعوا ما فعله مع مروان وآل هشام يوم أبادهم من على وجه الارض؟ أين هو ملك مصر وأفريقيا والنوبة والمراوبون؟ أين ملوك أرمينيا وبيسان ومادى وفارس؟ ألم تسمعوا بما فعله بملوك الهند والسند؟ وأيّ من ملوك الأرض إستطاع إنتشال أرضه من يديه؟ فكيف تستطيعون التخلص من يديه؟ أمّا هذا الرجل المؤمن فقد وضع خوذة الإيمان على رأسه كالسائح، وغادر الى ربه برجاء عظيم واتخذ الصلاة ملجأ اليه. فالله الصالح لم يهمل صراخهم الذي كان يؤلم حتى الذين في الخارج، لكنه نظر الى ايمانهم باهتمام فوضع خطاما في أنف هذا الآثوري وأعاده مخذولاً على اعقابه وفي نفس الطريق الذي جاء منه.

كان الفرس يحاربون بشتى الوسائل والحيل الخادعة، لكنها كانت تفتضح فلم يسلكوا الطرق الممهدة تجنباً من أن يشعر بهم الرومان فيتجمعون ويبيدونهم من الأرض. فقد صنعوا بيوتا متحركة من الخشب وملأوها تراباً ليردموا بها الغدير الذي الى جانب السور. لكن هذه الحيلة فشلت، لأن الرومان كانوا يصوبون الحجارة بدقة على الذين هم في الخارج، فسقط من الفرس عدد كبير وتكسرت منجنيقاتهم. وإذ كانت احدى جهات الحصن غير محكمة، ويسهل الصعود منها، جلب الرومان أخشاباً طويلة وكبيرة وربطوا في رؤوسها أحجاراً ضخمة مستديرة ووضعوها على فوهة حفرة طينية، يطلقون احداها على الفرس اذا هموا بالصعود فتجرفهم أمامها فيسقطون ويتقطعون إرباً إرباً.

في إحدى الليالي وقد ساد الهدوء بهدوء صوب الرومان، فتوهم الفرس أنهم ناموا نوماً عميقاً، فصعد عليهم عدد كبير جداً، فاعتقدوا أنهم احتلوا الحصن، غير أن الحراس الرومان استيقظوا وأجهزوا عليهم جميعاً، ثم أطلقوا الألواح الخشبية ذات الحجارة الضخمة وجرفت جميع الذين كانوا يصعدون، فتكدست جثتهم وبذلك فشلت كل حيلهم بقوة الله. غير أن اثنين من قادة الجيش اتجها مع قوة كبيرة تقدر بخمسين ألفاً الى منطقة الرومان لكي ينهبوا ويسلبوا ويدمروا مناطق الرومان ونظراً لعدم خبرتهم بطبيعة المنطقة ولا دليل لهم، خافوا التغلغل في منطقة مكشوفة ، خشية أن يشعر بهم الرومان فيتجمعون ويبيدونهم عن بكرة أبيهم، وهنا

حدث لهم ما قاله أيوب "عندهم حدث لأنى ما كنت أخشاه قد أتاني، ووصلني ما كنت أخافه" فلم يهدأوا فأدركهم غضب الله ورفعهم كرفع الكرسي في أوانه وكالبلوطة الساقطة من أصلها. لقد أثر عليهم الطقس. ونفذت زوادتهم فهلكوا جوعاً وسقطوا عطاش بين جبال عطشان فهلكوا عطشا. وظلوا مع حيواناتهم على قاب قوسين أو أدنى من الموت عطشاً، فكان لا بد أن يهلكوا دون سيف مسلول أو حرب. لكنهم وجدوا مرجاً جذَّاباً فحفروا برماحهم فوجدوا فيه ماء فشربوا وارتووا ونجوا وحيواناتهم من الموت عطشاً. ثم تغلغلوا في أرض خربة قفراء غير مستوية تقع بينهم وبين الرومان ومنطقة الأرمن. وبعد أيام من تجوالهم في الجبال اتجهوا نحو قيصرية فوجدوا أرضاً خصبة. وأبناء القرى وهم متمتعون براحة تامة وليس من يؤذيهم. فهجموا عليهم بغتة ولم يجدوا من يقاومهم فتغلغلوا أكثر في قيصرية وحققوا فيها رغباتهم فنهبوا وسلبوا ودمروا المنطقة وأسروا سكانها وساقوا أمامهم البشر والحيوانات واستولوا على أموال طائلة من ذهب وفضة وسواها. غير أن فرحهم هذا لم يدم طويلاً لأنه "بالكيل الذي كالوا كيل لهم" والحفرة التي حفروها امتلأت من جثثهم. والشبكة التي رموها صادتهم وعاقبهم الله بحسب اعمالهم، فبدلا من أن يأسروا، أسروا، ومن أن يسرقوا سرقوا. ومن إقتناء عبيد وإماء صاروا عبيداً وإماء، وبدلاً من أن يدمروا البلدان دُمِروا وصاروا مأكلاً للحيوانات البرية وطيور السماء وأرووا الأرض من

دمائهم. حدث هذا لهم لأنهم عاثوا فساداً في الأرض الخصية دون رحمة أو شفقة، نهبوا وسلبوا وأسروا سكانها، وأرادوا أن يصعدوا الى سورية. اولاً: ليكتسبوا شهرة، ثانياً، لكى ينهبوا ويسبوا. وفعلا فقد إقتنوا، وبحسب رغبتهم، أموالاً طائلة وعبيداً واماء. فيا لهم من أشفياء لا يدرون أنهم يسيرون في الظلام.. وعما قليل سيغدون أسرى. فاستوجب الانشاد "أنقذ الله المسكين والبائس من خاطفيه عنوة". أضف الى هذا "أخرجهم من بين الاسنان وعاد بهم من أعماق البحر". فقد توهم الفرس أنهم بلغوا هدفهم وخرجوا الى سورية بعيداً عن الخوف. فوصلوا الى مرج كبير قرروا الاستراحة فيه. وكان له باب ضيق وسواقى توصل الماء اليه من جميع الجهات. استراحوا فيه وأطلقوا حيواناتهم دون أن تكون لهم دراية في المنطقة ، غير أن الله الذي لا يُهمل من يدعونه، أعد رئيساً رومانياً باثني عشر الف فارس، كان عائدا من بلد بعيد منتصراً بعد خوضه حرباً اخرى. ولما بلغ المرج الذي خارج الباب حيث حلّ الفرس، أرادوا أن يحلّوا فيه هم الآخرون وبأخذوا قسطاً من الراحة دون أن يعرفوا أن الشر سيباغتهم، وما سيحدث لبلدهم وشعبهم. وبعد أن حلوا صعد بعضهم على رابية فشاهدوا قوات الفرس الهائلة مع مسروقات وغنائم بلدهم، فراودهم الخوف والدهشة فأسرعوا ونزلوا وأخبروا رفاقهم. أما القائد فأخذ ما سمعه بعين الإعتبار فأرسل ثلاثمائة غارس آخرين مدججين بالسلاح ليتأكدوا مما رآه اولئك من كونه

حقيقة هو أم خيال أم مجرد أطياف. فلما صعد الموفدون تأكدوا وأخبروا من أرسلهم، فصعد مع أربعة آلاف أو خمسة، فلما رآهم الفرس واقفين على الباب الذي كانوا سيخرجون منه، تخيلوا أنفسهم أسرى، فخافوا في قلوبهم وجبنوا وارتعشت أيديهم وفترت همتهم وأضحوا كسكاري، فأرسلوا وفداً ليتفحصوا القوة،وهل هم على استعداد للحرب؟ لأن أمامهم مرتفعاً كبيراً والباب ضيق، فتظاهر الفرس وكأنهم مستعدون للقتال وتحدثوا اليهم بكلمات رقيقة طمعاً بالسلام، وأول إجراء إنخذوه، إطلاقهم السبايا والمسروقات والحيوانات التي سرقوها، وقالوا: اضمنوا لنا الحياة فقط ونحن مستعدون للخروج كما دخلنا دون اضافة أي شي آخر. غير أن الروم لم يمهلوا بل أرسلوا الى المدن وقوات الجيش اضافية وسلطوا عليهم قوة كبرى مقسمين اياهم الى اربعة أقسام، فنزلوا اليهم من المقدمة والمؤخرة، ومن هذا الجانب وذاك. ولما جنّ الليل اتفقوا على كلمة السر ليكونوا على اهبة الاستعداد فينفخون بالابواق ويهتف الشعب كيريليسون (يا ارحم)، ولما تهيأوا ونفخوا بالابواق وهنف الشعب كيريليسون، خاف الفرس لدى سماعهم الهتاف وارتعبوا وصياروا كالأموات وكقتلي الحرب، فأظلمت أعينهم ولم يعودوا يروا شيئا وارتجفت أيديهم وخاب رجاؤهم في الحياة وحسبوا أنفسهم أمواناً قبل أن ينالهم السيف فحاولوا الهرب ففشلوا لأن الرومان أحاطوا بهم كالحلقة، وأرعد الله عليهم من السماء وشوشهم أمام الرومان. فموقف الله من أجل

خلاص الرومان واضح هنا، سواء بتحطم الشراك ونجاة الذين سقطوا فيها أو اصطياد الذين نصبوا الشراك. وغدا الذين كانوا قبل ساعات أسياداً وأصحاب عبيد، أسرى وعبيداً، فكانت خاتمتهم وخيمة لأنهم لم يفكروا بما هو خير وصالح، بل اضطهدوا المساكين والبؤساء والذين كسر الموت قلوبهم ودامت المعركة طيلة النهار، فتبدد الفرس أمام الرومان الذين ضربوهم الضربة القاضية. بشهادة الفرس أنفسهم مقرونة بالقسم العظيم، بعد أن نجوا من الحرب كما صرحوا بأنهم لم يشهدوا دماً مسفوكاً في مكان آخر مثل ذلك المكان، فقد ارتفع مستوى الدم والجثث في ذلك المرج بمستوى بطون الخيل، وحيث أن المرج كان بحتوي على ماء غزير، لم يمنص فيه الدم. فاستوجب القول مع النبي "سقطت فحفظت بابل وجميع تماثيل الهتها المنحوتة كسترها الى الأرض" (اش 9:21) وكذلك "عليك رعب وحفرة وفخ يا سكان الارض، ويكون ان الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة بؤخذ بالفخ ومن أفلت من الفخ أدركه السيف" (اش17:24). ولما أن المغيب لم يخلص سوى القليل. فمنهم من فقد بدأ، وآخرون أبادهم السبف. أما القائد ردد فامتطى فرسه وهرب عارياً تاركاً جماعته بأيدي الرومان، ولم ينج معه سوى بنسبة واحد بالالف من الجرحي، فنجا وهرب الى ملطية ، كما نجا من حرب سابقة حيث ضرب بحد السيف لكنه لم يمت. أما مالك بن طوف القائد الآخر فهرب منجها نحو الرقة بخمسة

آلاف، فعادوا الى من أرسلهم يجرون أذيال الفشل والعار في حين أبيدت جماعتهم عن بكرة أبيهم باستثناء الذين فروا عراة.

لنتحدث الآن عما جرى للذين داخل الحصن، كيف أهينوا وكيف أطلق سراحهم وخرجوا يجرون أذيال الخزي والعار أكثر من رفاقهم.

إن القرويين الذين كانوا يستوردون الحنطة والقمح من سورية، تكبدوا خسارة فادحة ولم يستفيدوا شبئا بسبب سلوكهم ذلك الطريق ، كما نوهنا أعلاه، المليء بالأشواك والخسائر، لا سيما وقد نفذ كل ما كان في حوزتهم وامتنعوا عن استيراد الحنطة والقمح، فعمهم جوع قاس الى درجة أنهم كادوا يفقدون الحياة. فقد بلغ ثمن المكيال ثلاثة قروش ونصف، وأحياناً لا يوجد، وظلوا على هذه الحالة نحو عشرين يوماً، فأرسل عباس وفداً الى سورية فدخل أحد الأسواق الكبرى صحبة القرويين العاطلين عن العمل. فلما سمع سخّر أبناء الجزيرة والغرب وأرمينيا الداخلية فذهبوا الي هناك وحَمل كل واحد ما باستطاعته حمله فأشترى التجار وأصحاب الحوانيت والبزازون حنطة وشعيراً وقمحاً وكل ما كان الشعب محتاجاً إليه من أجل معيشتهم فكدسوا تلالاً بقصد الأرباح المضاعفة، دون أن يدرك هؤلاء الأغبياء أن محبة المال قد أعمت عيونهم، ولم يدر بخلدهم أنهم سيخسرون كل شيء، لأن الطريق ملىء بالخسائر، وليس بالأرباح المتوقعة.

فه ولاء كانوا يحاربون ويرمون الحصن ليل نهار بمختلف وسائل الحرب، ولم يتاجروا سوى بأرواحهم، لا سيما وأن منجنيقات الرومان كانت تحصد العديد منهم يومياً.

أما عباس وهو رجل رحيم، فقد أشفق على هؤلاء الصناعيين المساكين الذين أبادت منجنيقات الرومان عدداً منهم. جمع القادة وأمرهم بالتناوب على رمى المنجنيق، وأن يدعوا القرويين لشؤون أخرى بعيداً عن الموت. وبعد مضى فترة طويلة هناك، قال عباس، لو مكثتُ هنا عشر سنوات، لن أبرح هذا المكان بعد أن سيطرت عليه، لذا سخّر الناس من عدة مناطق فدخلوا هناك وبعد أن قاتلوا بمختلف آليات الحرب ولم يفلحوا، لجأوا الى التهديد قائلين، ربما يخافون فيفتحون لنا. أما اولئك فكانوا كالنسر الذي يرفرف في الجو بجناحيه السريعين دون أن يخيفه شي في الأرض. وأخيراً سلكوا طريق القلاقل والبلبلة والإلتماس. غير أن الأمر لم ينته. لأن الرومان سخروا منهم. وكان الشتاء قد حلّ واشتد البرد فخافوا أن يحاصرهم الثلج وتنقطع الطرق فيهلكون جوعاً وبرداً، أضف الى هذا خشيتهم من أن تتألب عليهم قوات كبيرة وتبيدهم من الأرض. فيطالهم الأذى أكثر من رفاقهم الخمسين الف الذين دخلوا ولم يخرج منهم سوى خمسة أو ستة آلاف وكلهم جرحى، ولم يكن بإمكانهم أن يفعلوا شيئاً. فنادى المنادي فجأة أن يستقلوا مركباتهم ويخرجوا في الحين، وبسرعة هائلة، أتلف التجار وأصحاب الحوانيت والباعة والمشترون، كل

ما كان لديهم من حنطة وشعير وقمح التي كانوا قد احتكروها بلا رحمة، فلم يستطيعوا حملها لا سيما وأن الطريق كان وعراً بالنسبة الى الحيوانات، فسخروا أبناء القرى الواقعة على نهر سلقط ليعبروا أحمالهم الى الجهة الثانية من النهر ولم يتمكنوا سوى أكثر من 2 % بالرغم من إستئجار الحيوانات، وبهذا خسروا جميع الممتلكات، فشدد المنادي على الرحيل، وإن تجار الفرس، ولكي لا يغنم الرومان أملاكهم، أوقدوا فيها النار، ولكن رغم هذا بقيت كميات كبيرة منها فسيطر عليها الرومان.

وخرجت قوة أخرى لتحارب مدينة قلينقولو والذين كانوا يزودون الجيش بالجبن والزيت والعسل وسواها من المواد . فاذا التقوهم كانوا يرمون أحمالهم ويسوقون الرجال عراة ويصادرون الحمير ، وهكذا كان الفقراء يفقدون كل ما يمتلكون خلال ساعة واحدة بحيث أن كل من سلك هذا الطريق لم يجنِ سوى الخسائر والأضرار . أما بالنسبة الى اولئك الصناعيين ، فقد انتزع عباس من جميع عملائه حميرهم وإسترجع ما كانوا يتعاطون كرسوم دخول سواء عنهم أو عن الحمير ، وبعد هذا الإجراء عاد عباس بنفس الطريق الذي جاء فيه وهو يجر أذيال الخجل والعار متقلا بخسائر لا تُحصى . أما القوات الأخرى فنزلوا الى آمد فدجلة عائدين الى فارس واهين مهانين يتضورون جوعاً . لكن لم يخرج سوى نصفهم ، لأن الباقين هربوا بأموالهم الى منطقة الرومان وبدا عليهم وكأنهم فازوا بالمنى لدى دخولها ، لكن علامات الضعة

والمهانة كانت بادية على سيمائهم لدى خروجهم وهم مطأطؤ الرؤوس بعكس ما كانوا يتبجمون به لدى دخولهم، وقد تجردوا من كل ما كانوا يمتلكونه. ولم يستفد من غزوة هذا الجيش سوى أبناء الشمال، حيث أنفق الجيش هناك أموالاً طائلة. وبخاصة لكونها جديدة. ومن هنا أصبح بإمكان من يرغب في جمع النقود، أن يفعل بلا خوف، فكثرت النقود الجديدة والقديمة خاصة. وكانت منطقة الجزيرة زاخرة بالكروم والحقول والخيول. فلم يعد أحد من أبناء القرى فقيراً. لأن كلاً منهم صار يمثلك فدادين وحميراً ومعزاً، كما لم تبق ولو قطعة صغيرة من الأرض دون أن تزرع أو تغرس كروماً. وكذا الأمر بالنسبة الى الجبل فكل قطعة فيه ممكن أن تمر فيها سكة الفدان، أو قد غُرست كرماً. فتوسعت مطامعهم الى درجة أنهم كانوا يخطفون من الكنائس، ما أوقفه لها الأولون، من حنطة وخمر ومواد أخرى نظراً لكثرة الغلال. وكانت الحدود تشكل سبباً هاماً لقيام العديد من الحروب تتمخض عنها ضحايا جسيمة حتى أن عملاء المدن كفُّوا عن مخاصمة بعضه البعض، فامتلأت الأرض من ممتلكاتهم نظراً لكثرة ولاياتهم.

لقد تطرقنا الى هذا الحديث لإظهار نوع من الضيق الذي مرت به المنطقة والى أية درجة من الخسة وصل اولئك الذين أكلوا وسمنوا وبطروا ونسوا الله خالقهم وكفروا بذاك الذي وهبهم المزيد من الغنى والماشية والفدادين والعبيد والإماء. فتأمل الى

أية دناءة وصلوا. فهناك من يمتلك الف عنزة والف غنمة وفدادين وجمالاً وبهائم وعبيداً وإماء، ويركب الخيل العربي، يتقدمه العبيد وهم ممتطون جمالاً وقد يعثرون كتعثر الوثتي، وكنت تشاهد أمثالهم يحملون أطفالاً على أكتافهم وهم عراة يتضورون جوعاً وعطشاً ويتجولون من باب الى باب طلباً لفتات من الخبز ويُقذفون من مكان الى آخر، ومن هنا الى هناك، وكانت النساء ويُقذفون من ركان الى آخر، ومن هنا الى هناك، وكانت النساء اللواتي ما زلنا في أخدارهن يُشاهدن وهن عاريات يحملن أطفالهن على أكتافهن وتتنقلن من بلد الى آخر ومن مدينة الى أخرى. وفي هذه السنة وعلى إثر نزول القوات. بيعت 26 أو 30 جراباً من الحنطة بدينار واحد. وأربعون أو خمسة وأربعون كيلة خمر بدينار واحد. وقس على هذا المنوال، نظراً لأن الأرض خصبت كثيراً فشرع المؤمنون بتشييد الهياكل والكنائس.

بواعث القلاقل والخصومات التي حدثت في الكنيسة المقدسة ورعاتها في هذه السنة أي 1078 وبخاصة بالنسبة الحد جاور جي بطريرك الكرسي الرسولي الانطاكي

على إثر وفاة يوحنا البار الذي نصبه أساقفة الجزيرة بطريركا نظراً لانفصالهم عن الغربيين كما أشرنا أعلاه، صمم الأساقفة الأبرار على أن ينبذ الجميع القلاقل ويطرحوها جانبا ويتحدوا كشعب واحد ويخضعوا لرئيس واحد بحسب تقليد الآباء القديسين، وتجنباً من حدوث أي فساد في العقيدة المقدسة. أضف الى هذا وجوب خضوع جميع المدن لجاورجي والمناداة باسمه، ومحبتهم إياه. وقرر الجزراويون والغربيون عقد اجتماع في منطقة سروج وبوجود جاورجي البار. تم هذا سنة 1076 للاسكندر، وبعد حوار هام بين الطرفين في بواعث الخصام بينهما، نظراً لميل البطريرك جاورجي وجنوحه الى السلام وتفضيله على الانقسام، ولكى لا يطرأ أي تغيير على التقاليد والتشريعات التي سنّها آباء مجمع ال 150 الأبرار المجتمعون بدعوة من الروح القدس في القسطنطينية ، حيث جددوا صلاحيات البطريركيات، وان يلى نيفاطور اسفف القسطنطينية اسقف رومية، وطيمثاوس الاسكندري على مصر والبلدان الغربية، وملطيوس على انطاكية وسائر المشرق، ولكى لا يحدث بينهم انفسام في عهده، طلب اليه الجزراويون الالتزام

بكرسي انطاكية. فقبل. ورضي جميع الاساقفة بهذا الإجراء، باستثناء الاساقفة الذين رسمهم البطريرك يوحنا من دير قرقفتا فانهم لم يقبلوا بهذا القرار المتضمن عزلهم عن السلك الكهنوتي، فهاج عليه الجزراويون لأن معظمهم ينتمون الى أديرة شهيرة. إلا أن البار لم يغضب، بل قال: يمنح الكهنوت وحتى الاسقفية لكل من يرغب في الذهاب الى البلدان التحتانية، سجستان وهرات، فحسن هذا الإقتراح لدى الاساقفة، فقال البار لا يسوغ لي أن أبعد اسقفاً عن مدينته وهو الأفضل، لا سيما ولست أنا الذي أقمته. واضع هؤلاء، علما بأنه رعى الرعية المؤتمن عليها رعاية فاضلة وبمثل سامية، وقد أمضى نحو ثلاثين سنة في الاسقفية. الى جانب هذا فلا توجد مدينة تقبل أيًا منهم. إذن كل من يتقي الله لمساعدة الراغبين في الذهاب.

الحق يقال أيها الإخوة، كان بينهم من يستحق درجة الاسقفية، لو رضي البار جاورجي ان يقبلهم، لكن جلّهم أناس متكبرون مثيرو الفتن سحرة، محتالون، خبراء بمختلف أساليب خلق المضايقات، لا يضعون قضاء الله نصب أعينهم، تنطبق عليهم كلمة الرسول "لأني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية، ومنكم أنتم سيقوم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم" (أع20:29). والرب نفسه يقول عن هؤلاء محذراً تلاميذه: "احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين

يأتونكم بثياب الحملان لكنهم من داخل ذئاب خاطفة، من ثمارهم تعرفونهم، هل يجنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً؟ هكذا كل شجرة صالحة تصنع ثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع ثماراً رديئة، لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع ثماراً رديئة ولا شجرة رديئة أن تصنع ثماراً جيداً تقطع وتلقى في النار. فاذن من ثمارهم تعرفونهم" (متى 16:7).

حقاً كان هؤلاء أشجاراً رديئة فأذاقوا كنيسة الله ثماراً فجّة مريرة. فمن هنا اريد أن أوضح، الى أية درجة آل الأمر بالبلد، ورجائي ألّا يعاتب أحد جاورجي البار والأساقفة لإستبعاده إياهم عن الكنيسة. أنا أيها الإخوة، استغرب من يوحنا البار الناسك والخبير بالشؤون الرهبانية وبالكلمة العفيفة، والجميع يمتدحونه: كيف أنه وضع يداً على رؤوس أناس مثل هؤلاء، كما لم توجد كيف أنه وضع يداً على رؤوس أناس مثل هؤلاء، كما لم توجد أية مدينة نقبلهم. فكان لآمد أسقفان أو ثلاثة أقامهم لها، في حين كان أساقفتها أفضل بكثير من هؤلاء الذين رسمهم، أحدهم كان مار ساويرا من دير زوقنين، رجل عظيم يخشى الله، استقال من رعاية المدينة بسبب ضعف بصره وسكن ديره حتى وفاته، فخلفه مار آباي من دير مار حبيب في ارزون، رجل متواضع وطيب ومزيّن بالمحاسن الالهية. وفي بتشما كان سرجون رجل الله من دير اثناس، فهؤلاء جميعهم شيوخ وقورون وقديسون، فرغم وجود دير اثناس، فهؤلاء بميعهم شيوخ وقورون وقديسون، فرغم وجود للمدينة أمثال هؤلاء، رسم آخرين، احدهم من دير حربز.

أيها الإخوة: دونت هذه لإطلاعكم على مدى المحن التي لحقت بنا فيما بعد. فرجائي الايعاتب أحد الكاتب حتى يرى ثمار هذه الأشجار الرديئة، فإن أعمال الانسان تظهر بمجرد النظر اليه. تشهد عليه خطواته، وها هوذا الرجال وأعمالهم تسبقهم. ففي ختام المجمع ذهب كل الى بلده، كما نزل جاورجي البار الى ديره. فذهب هؤلاء الأشقياء يجرون أذيال الخجل الفائق. ليس كالذين يغطون عارهم ويركنون في بيوتهم، وأخذوا يحركون كل حجرة ويشوشون أفكار الكثيرين، ويفكرون كيف ينتقمون من جاورجي والذين معه. أما جاورجي، وبناء على الخبرة التي حصل عليها، وخشية أن يحدث ما سبق وأشرنا اليه. فذهب الى ديره عازماً على أن لا يدخل أية مدينة أو قرية أو دير ما لم يأت أولا أصحاب ذلك المكان ويأخذوه إليه.

في هذه السنة عينها، جاء وفد من حرّان واصطحبوه لحل الخلاف الناشب بينهم وبين اسقفهم. وبعد أن أنجز المهمة، جاءه الآمديون صحبة اسقفهم آبا ملتمسين زيارته لهم، وكراع صالح استجاب الى طلبهم فصعد معهم، فكان يُستقبل بحفاوة من أبناء القرى والمدن التي كان يمر بها، كما استقبله الآمديون بإجلال عظيم لائق برجال أمثاله، وبعد مكوثه هناك بضعة أيام جاء سكان دير زوقنين كباراً وصغاراً بصحبة مار اوثل البار رئيس ديرهم وديونيسيوس زائرهم الذي ارتقى الى اسقفية حران، واصطحبوه الى ديرهم. وقد عبر الرجل البار جاورجي عن

اشتياقه الى اليوم الذي يزور فيه ذلك الدير ويصلى فيه. واذ حقق أمنيته أمضى بعض الوقت بمحبة مع سكان الدير، ثم اجتاز الى حانى ودخل الى تل كوم في طريقه الى ديره. غير أن الشيطان الحاقد على كل ما هو صالح، حرك تلاميذه أبناء الهلاك باعتبارهم أدوات بيده، لما رأى أن جاورجي استقبل بحفاوة في كل مكان، وأدرك أن السلام أخذ طريقه الى الكنيسة فتتلاشي منها القلاقل والخصومات. أوعز فنزل بعض الذين أشرنا اليهم لزيارة الملك فوشوا بجاورجي البار والاساقفة، ومما قالوه للملك كذباً، "إدعى بأنه هو الملك وليس أنت". لقد أحسن النبي القول بهؤلاء "رؤساؤك متمردون ولُغَفاء اللصوص، كل واحد منهم يحب الرشوة ويتبع العطايا، لا يقضون لليتيم ودعوى الأرملة لا تصل اليهم" (اش2:13) وها هوذا الاضطهاد قد ضرب أطنابه وغرس جذوره فتفتح عن ثمار قاتلة، هلموا انظروا الاشجار فمن ثمارهم تعرفونهم. فتار غضب الملك كالدخان لدى سماعه هذه الأمور وزأر كالأسد المتربص للهجوم. فأسرع وأرسل رسلاً ليَهقوا النار ويلاحقونه وبالأساقفة الجزراويين فألقوا القبض عليه وهو ما زال في تل كوم وأخذوه الى حران ومنعوه من دخول ديره، وهناك اجتمع الأساقفة ثم نزلوا الى بغداد للقاء الملك حيث إقامته حينذاك. ولم يكن الملك ليسكت عن أي انسان يرفع يده أو رجله في سائر أنحاء نفوذه، فارسياً كان أم عربياً أم مسيحياً إلا وأباده

والذين معه، وكان يعتبر كل من يخبره عن شخص ثري، صديقاً له.

فلما مثلوا أمامه أرعد كالذئب الكاسر وزج جاورجي البار في السجن مقيداً بالأغلال، وإذ طال بهم المقام هناك، ومن باب الرحمة، أوعز البيع أن ينصبوا من هو الصالح منبع رنيسا وينصرفوا. فاختاروا داود الداري لأنه، كما ادعوا، سبب كل هذه المشاكل وصاحب خبرة. ولو اختير اخر سوف لن يخضع له، كما أن مدنه في الحياة قصيرة، فاحتل مكانه، ولم تغب هذه الامور عن باله، وقد حضر شاء أم أبى فزوده الملك بفرمان يعطيه السلطة ليسجن ويضرب ويقتل من لا يخضع له. أما جاورجي فمكث في السجن، ومن هنا بدأ الخصام في شعب الله، وتحمل الرهبان والأساقفة شتى أنواع العار والسخرية، ولم يعد بإمكان أيّ منهم السير في شوارع المدينة خشية الإهانة والهزء وأحيانا القتل، فوصفوهم بسفاكي الدماء، وبلغ بهم الأمر الي حد امتناعهم عن تناول القربان من أيدي أيّ من هؤلاء قائلين. لأن اسم داود يذكر خلاله. وهذه هي الزروع الفاسدة والزوان الذي زرعه الشرير عبر تلاميذه. فلما زار الاسقف داؤد ومرافقوه الأساقفة في الموصل فتكريت، استقبلوهم بالشنائم والاستهجان واصفين اياه بالقاتل وسفّاك الدماء، ورغم ذلك لم تكن لأية من هذه الكلمات تثير غضبه أو عصبيته. بل كان ينسب كل شئ البي الله، ويستشهد الله من ظالعيه قائلاً، لبحل على اشد عقاب

إن كنت قد اشتركت في ما حدث لجاورجي، وكان يعلن هذا في الكنيسة مقروناً بالقسم والحرمان، لكن لم يكن أحد ليصدقه، بل يقال ان ما يقوله مجرد كلام، لذا لم يرحب به حتى ولا شخص واحد بسبب ما حدث لجاورجي البار، علما بأنه لم يبدِ أي استهجان بأحد ولم يكن يكره أحداً للمناداة باسمه. إنما قال، من شاء أن ينادى فليناد ومن لا يشاء فليست لى معه مساءلة ،وبهذا أظهر أنه أتهم ظلماً، فرغم كونه يحمل فرماناً، فهو لم يكره أحداً حتى الذين يشتمونه علناً. وإذا ما أوفد أحد أساقفته الى مدينة ما، تسابق أهلها في زيارته، غير أنهم يرفضون التناول من قربانه، بل يحتقرونه وقربانه، وإن حدث ونصحهم أحد أصفياء الله ليمتنعوا عن الإهانة ابعاداً للغضب الذي قد يطالهم بسبب عملهم هذا، يتهمونه بالسذاجة. فكانوا يتنقلون من كنيسة الى اخرى يحرضون الناس على الامتناع عن تناول قربان كل من ينادي باسم داؤد خاصة لأنهم يحتقرون المسلك الرهباني والأساقفة ويسخرون من أي راهب لا يتفق لا مع داؤد ولا مع جاورجي حتى يلعن كليهما. وأخيراً طلب الى الناس ان لا ينادوا لا باسم هذا ولا باسم ذاك، وهكذا استمر الخلاف حتى وفاة المطران داؤد داخل الكنيسة.

يا لرداءة الثمار التي أثمرت تلك الأشجار الرديئة، سوف ترى أي غضب سيلحق بنا بسبب هؤلاء. إعلموا أيها الإخوة. كلما

تكدر صفو الكنيسة، تكدرت حتى الأخلاق الراسخة. وهذا ما حدث فعلاً.

سنة 1079 اقيم حصن ارشعشاط على نهر ارسينوس، وبعد المباشرة بالبناء. وارتفع نحو قامة انسان. جاءت القوات الرومانية ونصبت مضاربها في مؤخرة النهر الى جانب الحصن دون أن تجتازه لأن ذلك اليوم كان الأحد، ولم تصدر الأوامر بالقتال بعد. وبعد أن تناول الشعب الطعام، هجر الحصن وهرب، فاجتاز الرومان وغنموا كل شيء وأحرقوا ما تبقى وهدموا البناء وعادوا الى بلدهم، ثم تجمع المسلمون والمهندسون والصناعيون وأعادوا بناءه، فأرسل عباس رسائل الى كافة المدن، يأمر فيها أن يرحل مسلمو الجزيرة الى حران كباراً وصغاراً، فرحلوا تاركين زروعهم دون حصاد لأنهم كانوا في صيفة مالية. فنزل الشعب برمته غير مستفيدين شيئاً، بل خاسرين، ذلك أن من العسر بمكان أن يتحول الشرير الى انسان طيب، فأقاموا هناك أياماً عدة، ففسد يعودون حاملين تجارتهم الخاسرة.

في هذه السنة عينها توفي ديونيسيوس اسقف حران فخلفه ديونيسيوس آخر من دير زوقنين، وفي السنة نفسها توفي اسطيفان (اسقف) حابورا فخلفه؟

سنة 1080 ترك ركريا (الاسفف) الرها، وترك أريني الاسفف تللا، فخلف زكريا في الرها، ايليا من دير قرتمين، رجل كسير

القلب وعنيد ولا يعرف الله البتة، رقي الى درجة الاسقفية بغير استحقاق. بل لمجرد أن الرهاويين يستحقون مثل هذا. غير انهم رفضوه ولم يخضعوا له، فواكبته صفات غير لائقة بالذكر هنا. وبذلك شغرت الرها من اسقف أما في تللا فقد خلف آريني، سبينا.

في هذا الزمان عرف سرجون اسقف ماردين، والبطريرك داؤد، ومار آبا اسقف آمد، وقسطنطين اسقف شميشاط. وبولس اسقف تكريت. كان كل شيء رخيصاً. ثلاثون مكيال كبير من حنطة بقرش، أربعون (قارورة) خمر بقرش، ثمانية لترات زيت بقرش. كما ازدهرت الأرض بالكروم والحقول والممتلكات الأخرى، كالرمل. جاء زيد فأبدل مع البخلاء كل قرش بدينار، وغادر دون أن ينفق شيئا منها.

وفي السنة ذاتها، سقطت من السماء حجارة سوداء شاهدها الكثيرون وأمسكوا بها وما زالت موجودة حتى اليوم، لم يكن عقوطها من سحابة. كما لم يكن عقويا. فالله هو خالقها. سقطت على أرض لم تكن فيها حجرة واحدة سوداء. فثق أيها القارئ أن كل ما يريده الله في السماء أو الأرض يفعله.

سنة 1081 عين موسى بن مصعب عاملا في الموصل، رجلاً شريراً ظالماً قال النبي "دمر الأرض بأسرها وجعل الدنيا قفراء...." لا مثيل لهذا الرجل، لا بين الملوك الوثنيين أو المجوس ولا بين المانويين. فقد زج المنطقة بضيق شديد لم يوجد

مثيل له منذ ابداع الله للخليفة وحتى اليوم. فان وصفه أحد بالشيطان ضد المسيح ووصف رسله بأبناء الهلاك، لا يخطئ لأن هذا هو الاسم الحقيقي له، ملك ظالم وأعوانه ظالمون كما سبق وأشرنا. فقد أهين مصاف الرهبان الوقور، وسخر من الأساقفة والرهبان وتهجموا حتى على القربان، الي درجة ان الرهبان كانوا يخشون دخول المدن والسير في الشوارع، لما يلحقونه بهم من شتائم وبخاصة من شعب تكريت وأرسدون والموصل. لكن غضب هذا الرجل طالهم قبل غيرهم، فلاحقهم حتى يبعدهم الى أماكن بعيدة. لم يكن لأى رجل آخر قلب (قاس) كقلبه ولقد كُتب "وجدت يسى ابناً مثل قلبى ... " فعبد الله بن محمد وجد موسى (ابن مصعب) مثل قلبه، يقتدي بظلمه مدى حياته، فهذا لما ترأس على الموصل، كأسد للتحطيم، قال: أضطهد أعدائي والاحقهم ولا أعود إلا بعد أن أجهز عليهم، اضربهم فلا يقووا على النهوض، يسقطون تحت رجلي يصرخون وليس من ينقذ، يدعون الله فلا يستجيب لهم، اسحقهم كالتراب أمام الريح وأطأهم لحمأة الشوارع. اضطهد الأرض. أجهز على الناس الذين على وجه الدنيا. ضربهم فما استطاعوا النهوض، سقطوا تحت رجليه ولطخهم بحمأة شوارع المدن. جعلهم كالهباء أمام العاصفة، بهربون من بلد الى آخر، صرخوا الى الرب فلم ينجهم من يديه ولا من ضيفهم، كلّت أعينهم وهم ينتظرون مَن يُخلصيه

طلب الى الملك أن يفوضه ليرسل من يجمع الشعب العراقي في الموصل، من الشتات بحجة نشر السلام على الأرض، فعمم رسالة الى جميع المناطق، موصياً بعدم مقاومة العامل، وأرسل شخصاً الى مدن الجزيرة الثلاث التي كانت تدين له، فجاء الى آمد وارزون وميافرقاط، أنه رجل شرير مثل مرسله يدعى آدم بن يزيد. رجل جشع لا يعرف الله. وكان الشعب الموصلي الذي يعيش في الجزيرة غنياً جداً لأنهم كانوا يأكلون أتعاب شعب الجزيرة عن طريق الرهائن والربا، في حين يقول الله "لا تأخذ منه (أخوك) ربا، وفضتك لا تعطه بالربا" (لا37:25). لكنهم فعلوا عكس ذلك، فمارسوا الربا وأعطوا بالرهن والسلف، فصاروا أصحاب عبيد واماء، وامتلكوا أموالاً وكروماً وأراضى، حتى أوشكوا أن يمتلكوا أرض الذين يتكلمون لغة بنى آرام وسائر جزيرة النرسباديين، كما جلسوا في الشوارع كأسياد ومتسلطين، وكانوا يتصرفون وكأنهم رؤساء الكنائس والمنظمون لها، وغاب عن بالهم أنهم في هذه الارض ليسوا سوى زناة وغرباء وضيوفاً. فاذا كانوا قد دمروا بلدهم فكيف يعمرون بلد رفاقهم؟ لقد تمت فيهم الكلمة النبوية "الانسان مثل العشب أيامه...الخ" (مز 5:90).

الحق يقال، انهم تعدوا الحد في العجرفة والكبرياء، لكن الله يهدم بيت المستكبرين. فقد استؤصلوا وكُسرت شوكتهم وهلكوا، غدوا كالزهر امام الشمس. فلما جاء الذي سبق ذكره وسيطر على هذه المدن، هرب الجميع من أمامه لأنهم كانوا أصحاب

حوانيت وبزازين وذوي أموال لا بأس بها. أخفوا أملاكهم وحملوا أولادهم على أكتافهم وهربوا. إنه لمشهد يثير البكاء عليهم وهم مشردون معذبون في الجبال عراة جائعون، أصبحوا أشبه بالعشب أمام العاصفة. وآخرون سكنوا في غرفة داخل غرفة فحبسوا في بيوت داخلية مظلمة كالأموات. وترهلت أجسادهم وتغيرت ألوانهم جداً. وكأنها ليست بشرية، بل أشبه بلون الموتى داخل القبور. كان الوقت صيفاً وقاسيا عليهم جداً. فالذن هجروا مانوا وأولادهم في الجبال والمغاور جوعاً، والذين سكنوا بيوتاً ملطخة قذرة، ماتوا بسبب الحمني والخوف والبرد الشديد والخرارة، والـذين كـاتوا يشاركونهم هذا السكن كانوا أكثر خوفاً. فكانوا يحملونهم والذين معهم في البيت أيضاً، أعباء ثقال وقد حذّر منادي من إخفاء أي رجل موصلي مهددا ببيع ممتلكاته وتغريضه كذا، فأوقع هذا التهديد الخوف في قلوب أصحاب البيوت، فطردوا الذين كانوا يسكنون معهم، وأضاف المنادي: أن كل من يصطاد رجلاً يكافأ بأربعين قرشاً. فاتخذ ضعاف النفوس من المسلمين، هذا التحذير تجارة لهم، فصاروا يترقبون كل من يجدونه ملطخاً، حتى اذا خرج في الليل اصطادوه وانتقموا منه بلا رحمة قائلين: أعطنا والا سقناك (الى الملك) واخذنا ملء كف أربعين قرشاً. فلا بد من أن يأخذوا شيئاً شاء أم أبى لكى يطلقوا سراحه. وقد يسقط بايدي أناس أكثر شرأ من الأولين. فكان آدم بن يزيد حيالاً وخبيراً فلا يفلت منه أي شخص يمتلك بعض الشيء. بل كان يعامله كعبد.

وبهذا الاسلوب كان يقف على كل الأمور. فينكشف له كل شيء تماماً كما كتب عن ابن الهلاك. ان المسيحيين الذين تزوجوا وأنجبوا ، ولئن اختلطوا مع المسيحيين الآخرين، غير أنهم كانوا معروفين ومميزين عن الآراميين (الوثنيين). فيقف على وضعهم ويلقي القبض على رؤساء القرية التي يسكنون فيها ويضربهم ضرباً مبرحاً الى ان يقدموا له غنماً. وبهذه الطريقة رصد جميعهم وغربلهم واحداً تلو الآخر ، وباع كل ممثلكاتهم وصادرها وكأنها ملكه، وهكذا جردهم كالاصبع ثم ساقهم وأعادهم كل الى بلده وسجنهم هناك، فتسلط عليهم الجوع ومختلف الأمراض والموت، ولم يبق منهم سوى القلّة، والأغنياء منهم باعوا كل ما لديهم وأعطوه إياه فتجردوا من كل شئ. وكان هذا الظالم يقسم أمام مَن يقدم له بأنه لن يأخذ منه قرشاً أو فلساً واحداً، لكنه يأخذ الدنانير رمقه.

العلامة التي ظهرت في السماء شبه المكتسة

في أيار سنة 1080 ظهرت في السماء وفي زاوية من الجهة الشمالية الشرقية ما يشبه المكنسة، تتحرك وكأنها تكنس الغبار من البيت، ففي الصباح كانت تشاهد وكأنها ترخي ضفيرتها نحو الأرض، فتتقدم نحو أمام شيئاً فشيئاً حتى تدخل الى قطب الفلك في السماء وهناك تتلاشى. وكانت هذه اشارة الى ما سبق ودُون. حسناً وبحق دعيت مكنسة لأنها كنست العالم وما فيه كما تكنس مكنسة المنظف البيت فينظف.

قبل كل شيء نقول: لقد بادت الممتلكات كلها في هذه السنة، وبخاصة قطعان الغنم. فقد سقط تلج بكميات هائلة فغطى الارض واستمر عدة أيام حتى نفقت الحيوانات جوعاً، ثم تصلب، وفي أمكنة أخرى سقط تلج وحاصر الغنم والرعاة حتى هلكت ورعاتها. ثم هبت ريح جنوبية شمالية لمدة ثلاثة أيام وثلاثة ليالي متزامنة مع سقوط الثلج فأهلكت الناس والحيوانات، ولا سيما الغنم والذين أدركهم الثلج وهم في الطريق سقطوا وماتوا وحميرهم.

الشعب الذي جاء سنة 1078 من المنطقة التحتية غازياً والمعروف بلغة القرم بالجبابرة

في هذا الزمان أرسل الملك شعباً ما من بلاد فارس ووضعه على حدود الرومان، وكان الشعب حافياً عارياً رجالاً ونساء وأولادا، غير مثقف ولم يتعلم أية مهنة، كما لم تتعلم نساؤهم حتى غزل الصوف. ومهنتهم الوحيدة كانت قطع الطرق ليلا ونهاراً عن طريق الكمائن فيقتلون، ويسلبون ثم يصعدون الى جبال وعرة حيث مساكنهم. وقد حاولوا قطع الطرق حتى الطريق المؤدي الي خزانة أمير المؤمنين، ولم يكن أحد ليردعهم أو يتغلب عليهم. وبعد هذا الحدث تخلص الناس منهم بأن أرسل الملك قوة كبيرة فأسروا وسلبوا وسرقوهم. ثم عزم الملك على إبادتهم، بحد السيف، غير أنه أصغى الى مشورة أناس أتقياء طلبوا إليه ارسالهم واسكانهم على الحدود قبالة الأعداء. فإما أن يؤسروا أو يقتلوا من الرومان، فنفذ هذه المشورة ، فأسكنهم في منطقة خارج نطاق الأمن قبالة قامح. وكان عددهم نحو 300 الف، بيد أنهم هربوا وتشردوا في المنطقة ولم يبق منهم سوى النزر اليسير، ولما كانت هذه المنطقة باردة، وهم عراة، ماتوا في أول شتاء أدركهم، وما نبقى منهم لم ينزكوا عوائدهم الذميمة.

تأهيل كنيسة آمد الكبرى

في هذا الزمان أجرى ألآمديون تجديداً جذرياً على كنيستهم الكبرى التي بناها الملك المؤمن التقي هرقل، اذ لم تكن قد رممت منذ انشائها، فعقدوا الهمة من أجل تأهيلها وقد آلت الى الانهيار لا سيما وأن آباي اسقف المدينة، والساعور الوقور كوركيس والأرخدياقون توما، أبدوا همة عالية وجمعوا مبالغ نقدية كبيرة، فأزالوا ما فيها من مواد قذرة وتالفة واستبدولها بأخرى جديدة، فعادت الى جدتها الأولى.

الأمر الذي أصدره الملك بتسجيل. أملاك الكنائس والأديرة

الشيطان لا يغير عادته، وهو أبداً ضد الصالحات، ومَن يزرع الشقاق والقلاقل في الكنائس والأديرة، فأقام الابن على أبيه، والابنة على امها والكنة على حماتها، وأعداء الانسان أبناء بيته. فقد صدر أمر من الملك أن يلقى القبض على رؤساء الأديرة والكنائس وتسجل جميع أملاك كنائسهم وأديرتهم، وتم هذا بتحريض الشيطان الذي احتار له بيدا السحروطي وسه بن

الرسل الاصفياء. واختار اليوم رجلاً من دير صفى الله مار متى من منطقة الموصل يدعى زعورا، فهذا ونظراً لباعث ما بينه وبين رئيس ديره، ومثلما أسلم معلمه يهوذا سيده للموت، فهو لم يكن بأقل منه، فقد ألقى الشيطان في قلبه لكي لا يقتصر على ما فعله ذاك بل أضاف إليه. فلم يرضَ بقتل واحد بل كثيرين. ولا بتدمير منطقة واحدة بل مناطق، ولا بخراب دير واحد بل كثيرة. فقد انعزل هذا كالذئب من بين الحملان وقصد جعفر ابن الملك وقال له: ان جميع ذهب آل هشام وآل مروان موجود في الدير الفلاني، ولم يبق شيئاً عن الدير إلا وأطلعه عليه، فأرسل عبيداً مريضى النفوس الى ذلك الدير وأخذوا كل ما كان له بما فيها أنية خدمتهم، وربط جميع الرهبان بسلاسل قاسية وقادهم الى جعفر فضغط عليهم جداً مطالباً إياهم بكل ما أطلعه عليه يهوذا الثاني. من هنا صدر أمر للمنطقة برمتها بأن يسجل كل واحد أملاك أديرته. فظن الجميع بأنه سيصادرها، فحدث له ما حدث لبلشاصر لأنه أهان آنية الأسرار الإلهية، فأراد أن يكون كل شئ له، ولخلفائه، لكن الله لم يهمل كنيسته وشعبه، بل ارسل روحاً شريرة الى جعفر لتخنقه فأطلق سراح الرهبان فأخذوا أملاكهم وعادوا الى أديرتهم وهكذا فشلت تلك المؤامرة وتلاشت، حيث أن الروح الشريرة قضت عليها.

خصوبة الارض والمنكرات التي كانت تقترف فيها

مثلما تعرفنا على الضيقات التي تحملتها الأرض. لنتعرف الآن على خصوبة الأرض ومن أين جاء الثراء والخيرات.

ففي هذا الزمان أخصبت الأرض ولا سيما الجزيرة والمنطقة الشمالية، فكانت تزهو بالزروع والكروم والثراء الغزير، وامتلأت المنطقة بقطعان الخيول وحظائر الماعز. فامتلك الناس الكثير من القمح بحيث أن الشخص يجتاز من خمر الى خمر ومن حنطة الى حنطة. حقا لقد أكل اسرائيل وسمن وبطر، ولم يقولوا مبارك الرب الذي أثرانا، بل سعوا الى ما تمتلكه الأديرة والكنائس قائلين: نحن ندفع الجزية فلنا أولاد كثر وليس للكنيسة شأن بذلك. فاثروا جداً وتمتعوا بالخيرات، لكن الكبرياء غرتهم، فأخذوا يحسدون ويمارسون الدعارة ويدمنون على الخمرة، وصاروا شهود زور وخطفة حتى أوشكوا على السقوط بسبب كثرة المآثم. فأرسل ملاك الشر من يفتح أمامهم السبل الشريرة. فلو قاضى أحدهم صديقاً له. واحتاج الى شهود يذهب الى السوق ليلتقى بصديق له ويطلب إليه ان يشهد له فيستجيب بسرعة ويقسم بالله دون أن يعرف شيئاً. ترى ما الذي يستحقه شعب مثل هذا؟ سوى ما حدث فعلاً؟ "يتفاقم الأمر على الرجال فيتأملون ولا يفكرون بالكلام الباطل فلا يهمل كلامي"

كان أبناء القرى يقيمون دعاوى ضد بعضهم البعض على المحدود ما بين القريتين الخصيمين دون أن يخطر على بال البؤساء أن الغضب سيطالهم عما قريب، فلا يُبقي كروماً أو بيوتاً أو حقولاً أو زيوتاً، إلا وتترك خراباً خالية من السكان أو عابري الطريق. حتى ان حياة الرهبنة تدهورت لأنهم تعدوا حدودهم، فبدلاً من "احمل صليبك واتبعني"، امتلكوا الحقول والبقر والثيران وقطعان الماعز والغنم وقطع الأراضي الزراعية وانطلقوا الى القرى ليشتروا لهم كروماً وبيوتاً ويركبوا على الخيول المسرجة كالوثنيين، ويتصرفوا كما يشاءون دون أن يأتمروا بأمر الرئيس الذي أقامه الله عليهم. لا تظن أيها اللبيب أني اكتب هذا كشكوى على الناس ، بل اريد أن أظهر نعمة ومراحم وطيب وطول أناة الله. والآن اسمع الى أية دركة سقطنا وأية ضيقات لحقت بنا.

العبيد الذين إنتشروا في حرات - مدينة النهرين.

في هذا الزمان، تآمر نفر من العبيد فتجمع نحو 500 شخص من الآمديين والسنديين والغرزانيين فتسلحوا ودخلوا مدينة حران في منتصف النهار واتجهوا نحو الخزينة، يقتلون كل من يصادفهم في الطريق، وحاولوا اختراق الخزانة والاستيلاء على الأموال. فلما سمع عباس بهذا إرتعد وجمع جيشاً لجباً وقاومهم بمعركة ذهب ضحيتها كثيرون من كلا الطرفين. أخيراً خاف العبيد وهربوا فقتل بعضهم واصطيد البعض الآخر. وقبض على سادتهم فقتل منهم كثيرون.

غزو الملك للمنطقة الشمالية وبناء ملينة قالنيقوس (الرقة) ومن هنا تراكمت الشرور على الأرض

حيث أننا تحدثنا عن الخصوبة وإزدهار الارض وسائر المحاسن والخيرات، فعلينا أيضاً أن نتحدث عن تمرد الشعب ومن أين بدأت النكبات.

كتب النبي" ويل لآشور قضيب غضبي، والعصافي يدهم هي سخطي، على أمة منافقة أرسله وعلى شعب سخطي أوصيه ليغتنم غنيمة وينهب نهبأ ويجعلهم مدوسين كطين الازقة... اليست رؤسائي جميعاً ملوكاً" (اش5:10). و "قد جاء الى عبّاث، عبر بمجرون، وضع في مخماش أمتعته، عبروا المعبر باتوا في جبع، ارتعدت الرامة، هربت جبعة شاول" (اش28:10).

لقد احسن النبي وهو يرى بعين النبوة، هذه الأفعى الخبيثة تتقلب.

في هذه السنة ترك الملك وعظماؤه مقر سكناهم، واستقر في المنطقة الشمالية بقوات كبيرة جداً لا تُحصى، فجاء الى الموصل فتجمع أبناؤها كباراً وصعاراً واشتكوا اليه من موسى بن مصعب، حول المضايقات والسلب والطغيان التي ألحقها بهم ولأنه يفضل الحرب على السلام، فطردهم من امام وجهه، وأهان رؤساءهم وأبدى إرتياحه من موسى كرجل يرتاح اليه قلبه. فقال:

تاريخ التلمجري -----المرار المراري المراري المرارية المرا

وجدت رجلاً كما يرغب قلبي ينفذ جميع رغباتي وكل ما يرغبه قلبي، فليواصل اسلوبه الآثم مدى حياتي. فلما اعتمد دخول الجزيرة. سمع أخوه عباس أمير الجزيرة، وعرف أنه رجل يفضل الجزيرة سمع أخوه عباس أمير الجزيرة كانت تزهو بالكروم الحرب على السلام. وحيث أن منطقة الجزيرة كانت تزهو بالكروم والزروع، ومستقرة في عهد عباس رجل السلام والرحمة ، أسرع وأرسل الى أبناء المنطقة يأمرهم بمغادرة قراهم كلياً، غير أن أبناء القرى لم يفهموا ما قيل لهم فلم يتحركوا. فلما دخل ورأى المنطقة رائعة الجمال وغنية بالخيرات – وكان الوقت شهر أيار – وكانت غلاتها ما زالت موجودة، والسلام سائداً، لم يتصرف تصرف الأخ مع أخيه، فبدلاً من أن يشكره هاج عليه كالأسد الكاسر، ولما جاء ليرحب به بحرارة بصفته ملكاً طرده من أمام وجهه واعتبره كغصن ذليل قائلاً: أين هو خراب الجزيرة كما قلت؟ فسيطر على أملاكه وتصرف معه تصرفاً أهوج. وبعد أن لاقى أخاه بهذه الصورة جاء الى نصيبين ودخل كفرتوتا ثم استمر الى قالينيقوس.

إعالة بناء قالينيقوس ثانية

كان هذا الرجل ميالاً الى المشعوذين والسحرة ويصعي الى أقاويلهم وينفذها، فسألهم عن الأزمنة والملك، أجابوه بكلمات سخيفة وتافهة منتقاة كعادة الشياطين الذين يحاولون تضليل الميالين اليهم. فقالوا: لقد شيد أحد الملوك مدينة الى جانب قالينيقوس ثم ذهب الى القدس وبنى مسجداً هناك، وسوف يملك هذا الملك أربعين سنة، فقال الشقي، أنا هو. فأرسل بطلب الحرفيين من كافة أنحاء الجزيرة وأمرهم أن يقطعوا الأجر وبنى المهندسون سورا.

هروب الأرمن من بلاد الرومان. والحرب التي خاضها المسلمون مع الرومان

في الوقت الذي كان الملك في قالينيقوس، غادر الأرمن بلاد الروم وجاءوا والتقوا بالعامل المسؤول حيداك عن الحصون الداخلية، وهؤلاء هم الذين دخلوا مع كوشن، فلما دخلوا جمعوا عشيرتهم وغادروا الى الجزيرة. فاعترصهم السلمون. فسع رئيس قامح ولاحقهم على رئس جيش فأدركهم في أحد المروح، أما الأرمن المعروفون بالدهاء، فأسرع بعضهم وأخبروا المسلمين عن مكان تواجدهم الذي لا يبتعد كثيرا عنهم. وفي الهجعة الثانية من الليل، وبينما كان الرومان نائمين، هجم عليهم المسلمون وأعملوا فيهم السيف وأسروا عددا كبيراً منهم وساقوهم الى الملك في قالينيقوس حاملين رؤوس رؤسائهم القتلى، آملين منه مكافأة في قالينيقوس حاملين رؤوس رؤسائهم القتلى، آملين منه مكافأة وصيتاً حسناً. أما هو فبدلاً من المكافأة قابلهم باستياء وخاصة لما أخبروه بأنهم نهبوا كل ممتلكاتهم.

موظفو الإحصاء الذين أرسلهم الح المنطقة

لما رأى (الملك) الأرض تعج بالسكان، أراد أن يجري إحصاء، ليس لهدف أعمال البر والإحسان والاستقرار، بل لكي يثقل كاهل الناس بزيادة الجزية من جهة، وبالتعديات من جهة أخرى. فعين عملاء من ذوي المكر وأرسلهم الى المناطق ليحصوا الناس.

الغوغاء والعشاروت الذين أرسلهم الح المنطقة

لقد عين أشخاصاً مريضي النفوس من الغوغاء والعشارين، وكان العامل غوغائياً مجوسياً وثنياً خالياً من الرحمة، فجال مدن الجزيرة وسجل الاسواق والحوانيت وكل مكان مخصص للبيع والشراء، وما لم يشمله التعداد كالرحى مثلاً أخذه هو باعتباره ملكاً له، ومسح السوق بالحبل من باب المدينة الى الباب الآخر، ومن الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب، ومسح أربعين ذراعاً من كلا جانبي السوق بما فيها البيوت والحوانيت وأدخلها السجلات، وما لم يدخل بالتعداد سجله الغوغائي باسم الملك، مثل الجنائن والأرحاء وحتى الاراضي الزراعية، كما سجل السور وأبراجه مع اربعين ذراعاً حوله، وهذا ما عمله في سائر مدن

الجزيرة والغرب، لأن الملك، كان قد اجتاز في الجزيرة ومنطقة الغرب وأرمينيا الرابعة، فتسلم منه هذه المناطق اناس آخرون. أما هو فنزل الى حران ولم يعرف شيئا سوى اللصوصية والخطف، فالذاهب يقبض عليه، والراجع يجرد بالتمام من كل ما يمتلك سواء بائعاً كان أم شارياً. اغتصبوا كل ما كان له من املاك. وكانوا يخرجون الى الطرق والحقول ويلقون القبض اعتباطاً على عابري السبيل.

العشارون (جامعو الضرائب).

لقد عين عاملاً آخر لجمع الضرائب وأرسله لتدمير المنطقة ، فدخل المدن والاسواق والحوانيت وسجل ما فيها من ممتلكات. فيتقاضى ضريبة بالمئة خمسة واذا استطاع رفعها الى 10% ثم ينزل وأعوانه الى الطرقات يقبضون على الرائح والقادم فيسلبونه، وفي الليل ينتشر أشقياء المدينة ويعبثون، فيدخلون الى الكروم التي تقع على طريق الملك ويسرحون بها ويمرحون، واذا مر بعض صغار التجار المساكين، أو دخل أحدهم بعد الوقت المحدد يمسكونه ويعذبونه ويخيرونه بين ما يدفع لهم كذا أو تسليمه للأمير، وبهذا كانوا يأخذون ما يريدونه ثم يطلقون سراحه، تسليمه للأمير، وبهذا كانوا يأخذون ما يريدونه ثم يطلقون سراحه.

والذين يمرون بعد الوقت المحدد يسلبونهم كل ما عندهم، واذا عرضوا عليهم العمل عندهم، أعطوهم قرشا واحدا لقاء عمل ثلاثة أيام أو أربعة. وكان صاحب العمل يحسب نفسه معهم، وبالكاد كانت أجور العمل الذي ينجزونه يكفي لسد الرمق. واذا ما فضل بعض الشيء كان يسلبه آخر أو آخر. فاذا تخلص من العشار، التقاه الغوغاء، وهكذا كانوا يسلبون الفقراء، باسم جامعي الضرائب، فلم يعودوا بحاجة الى الكمائن في الطرقات سواء بالليل او في النهار، فمتى شاءوا نفذوا. هذا وقد سجلوا حتى مؤونة الناس، فاذا كان لأحد خمسون جرب كتبوا ألفاً أو بحسب المزاج. غير أن شيئاً لم ينقص في تلك السنة.

الحبر (الصبغ) الأحمر والأختام.

عين عاملاً آخر ليصنع أختاماً لختم الناس على رقابهم كعبيد، ومن يرفض يُختم جبينه بالختم الذي يحمل سمة حيوان ما، وسوف يُختم أيضا على كلتا يديه وصدره وظهره. فقد إستطاع هذا أن يجمع ثروة أكثر من سائر الذين سبقوه لأنه زرع الخوف في المنطقة كلها، وكان يحمل أمراً بوسم الجميع بايديهم لا تُمحى مدى الحياة. وكان يُلقي الرعب في قلوب الناس ليهربوا

من أمامه. فغلق الحوانيت وأبطل عملية البيع والشراء وقطع الطرق أمام السابلة جيئة وذهاباً، فالداخلون الى المدن امتعوا خشية أن يطالهم أذى. وامتنع الخارجون، لأن العملاء أغلقوا الأبواب ولم يدعوا أحداً يخرج. فلم يبق أحد في السوق لان هذا الإجراء استمر اسبوعاً كاملاً ، ولم يدخل أحد المدينة من منطقة أخرى . أرسل جباة الجزية بدلا من الذي عينه عباس، ليلغي الجزية قائلين: ما هروب الشعب الا بسبب ذلك، وان لم تُلغ لا يمكن جمع الجزية. ولدى سماعه هذا كتب له (عباس) رسالة فغادر ، فذاق الشعب طعم الارتياح بعض الشئ، لأنه عزل.

المحرة

عين عاملاً آخر لإعادة الناس. كل الى بلده ومسقط رأسه وهذا بدوره عين له عملاء وأرسلهم الى المدن. لكي لا يقتصر في المدينة على عامل واحد، بل يكون فيها عدة عملاء، وقد خول لعامل هذه المدينة إرسال عامل آخر الى مدينة أخرى بقصد أن يجتمع كل العملاء في مدينة واحدة ليكونوا في كل مدينة في الجزيرة عميل متخصص بالهجرة. فلم يكن بوسع أي

واحد التخلص من أية من جهات المدينة إلا بالرشوة. أو بعمل خسيس أو تصرف رديء، أو غرامة مقترنة بالظلم والانتقام الواحد من الآخر، ليس فقط من الغرباء، بل ممن هم في الداخل أيضاً. أخ يحتال على أخيه، وواحد يغرم الآخر.

في ماردين عين رجلا فارسياً يقود جاليتها ويلغى جزيتها، لأن معظم الشعب قد تركها وبقيت الأرض للمسلمين. أما المسيحيون فقد هربوا. كان ذلك العميل يدعى خليل بن يزن، أذاق المسلمين مرّ العذاب، فلم يكن للمسلمين عدو مثله لا من قبله ولا من بعده. فهذا أرسل مأمورية الى جميع المدن . وكان يطرد من بيته أو قريته أو بلده كل من يسمع عنه أنه، أبا عن جد، في ماردين قبل اربعين أو خمسين سنة. لم يكن يقبل رشوة أو إلتماساً، فلم يوجد من يتذمر وبهذه الطريقة جمع الى بلده جمعاً غفيراً الى درجة أنه لم يبق مكان أو قرية أو بيت إلا وملأه وصفّحه بألواح خشبية. أما المسلمون فنقلهم من بلد الى آخر، بعد أن جردهم من كل ما يمتلكون، وأسكن المسيحيين في بيوتهم وأعطاهم أراضيهم وبذر حنطتهم وألقى القبض على أثريائهم وتعامل معهم بعنف وبلا رحمة. وأذاقهم الأمرّين بمختلف العذابات فيأتى مثلاً بواحد منهم ويمرر آلة الحلاقة على رأسه وذقنه، ويضع على رأسه إكليل من عجين ويجلسه في الشمس ويصب زيتاً على رأسه لكى ينساب الزيت الى عينيه وينسخ رأسه ويُصاب بالصداع والألم ما بين اليدين والعنق والسيقان والأصابع والأذرع. ويضع

على أعينهم حديدة بحجم جوزة، وبهذا قضى على العديد منهم، وهرب الباقي متنقلين من بلدٍ الى آخر.

حول المساوئ الأخرى التي أُرتُكِبَت في المدن، نقرأ للنبي يوئيل الذي كان أول من رآها وتحدث عنها "اسمعوا هذا ايها الشيوخ واصغوا يا جميع سكان الأرض هل حدث هذا في ايامكم أو في ايام ابائكم ، اخبروا بنيكم عنه، وبنوكم بنيهم، وبنوهم جيلا آخر. فضلة القمص أكلها الزحاف وفضلة الزحاف أكلها الصرصار ، وفضلة الصرصار أكلها الطيار" (2:1) قال هذا وهو يرى النكبات التي ستلحق بالبشر في هذا الزمان. وقد تحقق كلامه بالفعل. فاذا تخلص المهاجر من الغوغاء لقيه جابي الضرائب، ومن تخلص من جابي الضرائب لقيه المهجّر، ومن يهرب من المهجّر تلقاه السالبون. والأنكى أنهم كانوا يسلبون متشبثين بحجج متنوعة واهية. وبسبب انتشار عملاء الهجرة في كل المناطق. كانوا يخشون الظهور أمام السلطان. وكلما رأى عملاء الهجرة أحداً اصطادوه، أو يتملقونه ويسلبون أمواله، أو يسوقونه ويسلمونه الى عامل الهجرة الخاص بمنطقته، لكي لا ينجو أحد من إساءة ما. فكانوا يسخرونهم ولا يعيرون لهم أي اهتمام، بل يسلبونهم ويجردونهم كالأصابع. ثم يفسحون المجال ليهرب لئلا يرافقهم أو يوبخهم لخطفهم أملاكه. وإذا صادف واصطادوا أحداً، أهانوه. وهذا كان شأن جميع أبناء منطقة

الجزيرة. فتساوى الكل في هذه المحنة. وكان، قبل دخول الجزيرة، قد منع أي شخص من أن يحصد أو يذرّي مسلماً كان أم مسيحياً، لكي يرى المحصول بكامله بأم عينيه، وبخاصة ان تلك السنة كانت مخصبة جداً وفي كل الأمكنة. وفاض المحصول في هذه السنة. فلما وقف على الأمر الواقع عاقب عباس وأهانه وعين عملاء آخرين متخصصين بزكاة المسلمين. وأصدر أمراً بعدم التعامل بالرحمة لدى دخولهم بساتين المسلمين، فسجلوا كافة البساتين سواء التي للمسلمين أو للمسيحيين، لكنهم لم يسجلوا المواد كما هي، بل مضاعفة، فلو كان كدس التفاح أو العرموط أو الحنطة أو الشعير مئة جرب، سجلوه ثلاثمائة. فلم يدعوا شيئاً إلا وسجلوه بستاناً كان أم زرعاً أم ماشية. واشترط الدفع في المدينة. غير أن الكثيرين يعجزون عن تسديد المبلغ حتى ولئن باعوا ما عندهم من المواد الغذائية والفدادين والحمير إن وجدت. لأنهم كانوا يسجلون مثلاً: ان لفلان كذا فدان، فعليه أن يدفع كذا جراب. حاسبين الجزية بالكامل أي خمسة ولئن لم يزرع أدر من جرب واحد. فكان المسلمون يتحملون المرائر أكثر من المسيحيين، فقد أوجب الجزية على المسيحيين. وعين وكيلاً في كل قرية لجمعها.

الأمراء والكتاب والصرافون ورؤساء الأقاليم والولاة

قبل أن يمر بنصيبين، أمر أن يحضر عنده جميع الكتّاب والصرافين ورؤساء الأقاليم والأمراء ووجهاء المنطقة الذين كانوا في عهد عباس مع أشراف المناطق حتى ولئن كان في القرية الواحدة عشرون رئيساً. مصطحبين سجلاتهم. فحضر عنده في نصيبين الذين عملوا عنده (عباس) كمخبرين، فربطهم بسلاسل وتركهم، وكذا الأمر بالنسبة الى الكتّاب والصرافين. فأخذت أجسادهم تترهل حتى تآكلت ولم يُطلق سراحهم أو يُوجه اليهم سؤال. بسبب صعودهم دون اذن، فلم يُسألوا حتى بعد صعودهم، وبعد أن اتخذ كل هذه الإجراءات التعسفية في الجزيرة، وضع أمتعته في مخماش كقول اشعيا، "واجتاز الى بيت بثيان، خافت الرامة. وهربت جبعة شاؤل" (اش28:10) وضع أملاكه في قالينيقوس واجتاز الى الغرب قاصداً أورشليم. ففعل كما تنبأ دانيال عن انطياخس، بنى هيكلا للعبادة، ووضع بعض بقايا هيكل سليمان في مسجد المسلمين. تزوج إمرأة جديدة، رمم خرائب أورشليم. خلق عللاً ضد الناس فاغتصب أملاكهم كالبقر والجاموس ولم يُبق شيئا لهم. وبعد إجراءات ذميمة كثيرة كالتي فعلها في الجزيرة، اجتاز ليستقبل الشتاء.

فلنعد الى الجزيرة لِنَرَ ما حدث. فقبل عودته من الغرب عين فارسياً يدعى ابوعون ليجبى الضرائب، وعملاء آخرين لأغراض شتى. ومن هنا بدأت النكبات. فكانت تُساق اليه الحيوانات الحبلي وتعلق جثتها هناك. وكان العملاء يدخلون القرية يوم الأحد خمسة خمسة، وأحياناً يصادف أن يكونوا ستة الى العشرة، فيجردون سكان القرية من ممتلكاتهم ويرسلونها اليه، ولو كانت معهم قوة لَمَا خرجوا منها حتى يذيقوا أبناءها الموت، إضافة الي الخسائر الجسيمة. وإذا تركوا القرية حلّ محلهم آخرون. فكان من الصعب على السكان أن يحصلوا على خبزهم اليومي، وماذا ترى أقول سوى ما قاله النبي " فأكون لهم كأسد أرصد على الطريق كنمر أصدمهم كدبة متكل وأشق شغاف قلبهم" (هو 7:13). فليس إعتباطاً وصف هؤلاء بالوحوش، لأنهم أكثر شراً من الطيور الجارحة والوحوش. والنبي نفسه يقول "تأتى ريح شرقية ريح الرب طالعة من القفر فتجف عينه وييبس" ويقول أيضاً "اصحوا أيها السكاري وابكوا وولولوا يا جميع شاربي الخمر على العصير لأنه إنقطع عن أفواههم، إذ قد صعدت على أرضى أمة قوية بلا عدد، أسنانها أسنان الأسد ولها أضراس اللبوة، جعلت كرمتي خربة ونبنتي منهشمة. قد قشرتها وطرحتها فابيضت قضبانها" (يؤ 1:5). أترى كيف يصف النبي هؤلاء بالوحوش؟ الحق يقال: لقد حُرم اصحاب الكروم من الخمر، وشرعوا يهربون من قرية الى أخرى. ورغم ذلك لم ينجوا. فمن نجوا من واحد صادفهم آخر

فسلبهم، وإن تخلصوا من العملاء اللصوص، كمن لهم أبناء القرية التي دخلوها فلعبوا دور اللصوص. ومن برز من أبناء القرية كرئيس أو مدبر غدا رئيساً لمغارة اللصوص. وإذا قصدها فقراء لقضاء حاجة ما حفر لهم حفرة. فهو مصدر كل السيئات بالنسبة الى البعيدين والقريبين والداخلين والخارجين. ففي هذا الصدد كان جميع رؤساء المناطق على خط واحد. فرؤساؤها متمردون ورفاق للصوص. كلهم يطلبون الرشوة ويترددون من عرفان الجميل. لا يقضون لصالح اليتامي ولا يرحمون الأرامل، ولا يخافون دينونة الله. فإذا كان الانبياء يشهدون بأنهم رأوا ولمسوا بأيديهم، فلم يعاتبنا الصالحون لتدويننا هذه الأمور، لتطلع عليها الاجيال القادمة. فقد كتب "اسأل أباك فيجيبك". وكذلك أوصوا أبناءكم وبنيهم للجيل الآخر.

مضايقة الناس للقبور

حين كثرت الشرور، وشُدت يد بيد، وصفقت الاجنحة وبسطوا يدا الى اليد، كان يُسمع صوت مزعج من مختلف الجهات. ولم يعد أحد يأتمن على حياته أو التخلص من الضيق. غير أن التنغيص لم ينحصر بالاحياء، انما طال الأموات أيضاً، حيث امتدت ايادي السرقة اليها. فمن كانت لهم رغبة في السرقة وبن ومضايقة القبور، حققوها الآن، حيث إن إناء الخطية وابن الهلاك وسفير الشيطان، الذي تعالى على الله والوثن. الذي انحدر ونما من أرومة متجبرة، بناء على خطايانا، وهو أشبه بالشعب الذي حاول رجم موسى. وأعني به موسى بمن مصعب. الذي لم يضائق الناس فقط، بل أيضا الفقراء والشعب الفاجر الموجود في المنطقة. هؤلاء كلهم طالهم الاضطهاد وهلكوا وأخذوا يحملون أولادهم على رقابهم ويتنقلون من قرية الى اخرى.

في هذه السنة، بلغنا من بلدان بعيدة أنباء محزنة ، حيث أخذ الناس ينبشون القبور ويخرجون منها المصاغ الذهبية والفضية، الأمر الذي لم يسبق وأن سمعنا بمثله أو بمثل هذه المأساة. ولا بد أن يقول المشاهد لهذا الفعل، كيف يجرؤ الانسان أن يأتي عملا مثل هذا طمعاً بالذهب؟ ونحن رغم أننا رأينا بأم أعيننا، نتساءل كيف يمكن أن يحدث هذا؟ غير أن الأمر قد حدث فعلاً في بلادنا بآبائنا واخوتنا الراقدين، وها هوذا نضع أمام الناظرين ما حدث بالحرف الواحد.

قوس الرب الذي شوهد في هذه السنة معكوساً والعصا البيضاء التي ظهرت في وسط السماء والمنعطفة كالسهم نحو منعطف القوس

في أيار هذه السنة أيضاً، ظهر هذا القوس الذي عادة ما يظهر في السحب مقوساً نحو الأسفل وذراعاه الى الأعلى. وهو شبه قوس بيد رجل مهيأ للحرب مشيراً الى تهديد سكان الأرض ووعيدهم. كان ظهوره في الساعة الثالثة صباح الأحد المقدس بشهادة الشيوخ الكرام الذين سبقونا في المشاهدة. وإن وجد من لا يصدق، فليجده بين أوراق الكتب القديمة وسوف يجد ما يشبه هذا موثقاً بشهادة الذين شاهدوا، ثم شوهد ما يشبه عصا بيضاء في الجهة الغربية من السماء، تتقدم نحو وسط السماء وقد مال رأسه نحو الشرق وصار كالحبل. غير أن الكثيرين لم يشاهدوه رغم استمراره أياماً طويلة. تحدث عنه البعض كثيراً، وذهب بعضهم الى انه إشارة الى عصا الغضب. وآخرون قالوا، انها قطعة غيم كالتي تظهر دائما في السماء. أما ذوو الألباب والاتقياء، فقد إمتلأوا خوفاً لدى رؤيتهم هذه الاشارة لأنهم أدركوا كونها اشارة الى الخطايا وهي نذير الغضب. أما الأراذل فلا يعيرونها أهتماماً إطلاقاً. فالحكيم ينظر الى المستقبل، أما الجاهل فلا يرى أمام عينيه "عينا الحكيم في رأسه والجاهل يسير في الظلام"

تاريخ التلمحري الجزء الرابع

وتوجه العصانحو منتصف القوس إن هو إلا إشارة، وقد تمت فاعلية هذه الإشارة المرسلة من الله.

قد يقول قائل، ليس شه قوس ونشاب. فلمثل هؤلاء نقول: اصغوا الى ما يقوله المزمور "يرميهم الله بسهم بغتة كانت ضربتهم ويوقعون السنتهم على انفسهم، ينغص الرأس كل من ينظر اليهم ويخشى كل انسان" (7:64) وقال أيضاً: "أرسَل سهامه فشتتهم" (14:18). لقد تشتت الناس، مارسوا الزنا في كل مكان ، دمرت البلدان، فرغت القرى، انتقل الشعب من بلد الى آخر.

ظهور اشارة احرى في السنة نفسها من الجهة الغربية

ظهرت اشارة اخرى في الجهة الغربية، ويشهد من شاهدها انها وعيد من الله وتهديد. شوهدت خلال أيام الحصاد وقد غطت الجهة الشمالية بأسرها من الزاوية الشرقية وحتى الزاوية الغربية. دونك مواصفاتها: عصاحمراء واخرى خضراء واخرى سوداء واخرى زعفرانية اللون، وهي ترتفع من الاسفل الى الاعلى. وإحدى العصي تتلألأ وإخرى تصعد، فاذا أمعن فيها أحد النظر، وجدها تتغير الى نحو سبعين لوناً. فاختلف الرأي فيها. قال بعضهم أنها تشير الى الدم، بينما ذهب غيرهم مذاهب أخرى. قلتُ: من يدرك أعمال الرب. يظهر آيات في السماء ومعجزات على الأرض.

كيفية استيفاء الجزية، والسجن في الكنيسة

لما لم يكن بمقدور الناس تسديد الجزية دفعة واحدة، دعا الأمير الوكلاء ووزع عليهم سواسية ما استطاع، وهم بدورهم وزعوها لقراهم، وحيث أن عملاء عباس لم يُعفوا بعد، لذا لم يُقض على جميع النكبات بعد. لم يمارس الظلم أو يطالب بأكثر من المطلوب. بيد أن الدخل كان يصله من مكانه مباشرة. أما

عاطف فلم يوزع على الوكلاء كما فعل الأمير، فسرق الوكلاء الفقراء والأبتام والأرامل الموجودين في مناطقهم. فلم يشفقوا بالايتام ولا رفقوا بالارامل. غير أن هذا الإجراء لم يكن بأمر من السلطان، بل ذانباً. إن طعام الأسد في البرية هو الحمار الوحشى، وطعام الأغنياء هم الفقراء، لقد غاب عن بال هؤلاء الأشقياء بأن الكمين الذي وضعوه والظلام الذي خيم على المنطقة. سيطالهم الغضب بسببه، لذا أسرعوا واشتروا سلعاً وخيولاً وكل ما يحتاج اليه الفقراء في القرية واحتكروها في بيوتهم متوهمين أنهم صاروا أغنياء، ولا سيما وقد أعطوا بالرهن والربا دون شفقة زاعمين ان الفقراء بمتلكون عبيداً واماء دون أن يدركوا أن نهاية الظالمين هي الهلاك. فقد اشتروا خمسين واحياناً ستين أو سبعين جرب حنطة بدينار واحد. وكانوا يصرفون الدينار كما يحلو لهم واشتروا خمسين كيلة خمر أو ستين وأحياناً سبعين وحتى الى الثمانين بدينار في حين أن الحنطة كانت تباع في السوق بثلاثين جربا للدينار الواحد أو بثلاثين وخمسة وأحياناً اربعين، وكذلك الخمر. شاة بقرش، عنزة بقرش، ثور بخمسة قروش، والحمار بأربعة قروش. والأمور الأخرى على نفس القياس. فلما لم يبق ما يُباع، جمع الأمير أبناء المنطقة في الكنيسة الكبرى فكان هذا الأمير يكره الظلم والاثم، ولا يقبل وساطة أحد، ولا يرسل شرطة في طلب أحد. أما العامل فجمع ابناء المنطقة داخل الكنيسة الكبري.

السجن داخل الكنيسة

نادى المنادي للاجتماع في داخل الكنيسة، فأوقد الشرطة النار وجمعوا من كان له بعض النقود. ترى ماذا أقوله سوى ما قاله النبي "اللهم إن الأمم قد دخلوا ميراثك، نجسوا هيكل قدسك، جعلوا ورشليم أكداساً، دفعوا جثث عبيدك طعاماً لطيور السماء، لحم أتقيائك لوحوش الأرض" (مز 2:79).

إجتمع الأحرار رجالاً، ونساء اللواتي كان أزواجهن بعيدين عنهن واللواتي تبرأن بعض الشئ من هذه الخطيئة، فأخرجوهن من بيوتهن وسحلوهن في الشوارع وحبسوهن داخل الكنيسة. النسوة اللواتي لم يشاهدن قط في الشوارع. دخلن بين الرجال كذليلات وفاقدات الحشمة. وكذا الأمر بالنسبة الى النساء المسلمات. وبنفس المستوى نزل الرجال المسلمون. ومن غاب منهم سجلوا زوجاته وبناته. وهذا ما اعتمدوه في مسحهم قرية فقرية. فإما أن يستقرضوا ويؤدوا، وإلا ضربوهم بقساوة وبركلات الأرجل. وقد تجرأ المهدد وجلس فوق مائدة الذبيحة الإلهية، وتمتم صلاتهم التي تثير غضب الله، وكانوا يطأون المائدة المقدسة بأرجلهم ويغسلون ثيابهم الدنسة في المذبح، الى جانب نومهم أخرى ارتكبوها. فكان الرجال والنساء الحرائر يغيرون ثياب نومهم أمام بعضهم البعض دون خجل، ومكثوا هناك ثلاثة أيام وثلاثة أيالي، فأنطاقت من الكنيسة صرخة مرعبة مدوية . وبدلاً من

البخور المنتقاة، انتشرت منها رائحة كريهة مع صراخ المزدحمين فيها المرعب. وبسبب الضيق إمتدت أيديهم الى ممتلكات الكنائس والأديرة، بقصد أن تقف الكنائس البعيدة على ما لحق من إهانة بالكنيسة الطاهرة في المدينة، التي هي أم كنائس تلك المنطقة ولئن لم يطلها التدنس الكريه، لكنها جردت من املاكها وآنيتها ومذابحها ومن المرتادين اليها، فسكنها الوثنيون

أبدأ من بيتي 16. فالكهنة دنسوا المذبح وتعدوا الشريعة. فلا تنفعني كثرة ذبائحهم. شبعت من تقدمات ذكور الماشية وشحم الربائط ودماء الثيران والحملان والجداء لم أرض بها. اللهم دخلت الشعوب ميراتك ودنسوا هيكلك المقدس. جعلوه شاهداً على قضاء الله علينا".

"تُرى مَن طلب منكم مثل هذه وانتم تأتون لرؤيتي؟ لاتكثروا من تقديم قرابين باطلة، البخور هو مكرهة لي، راس الشهر و السبت و نداء المحفل...... لا أطيق الاثم والاعتكاف في رؤوس شهوركم، و اعيادكم بغضتها نفسي صارت علي ثقلا. مللت حملها..... لدى رفع ايديكم اغض النظر عنكم ولئن اكثرتم الصلاة فلا اسمعها فايديكم ملأى دما" (أش 1:___).

هذا ما يقوله النبي بعين الروح "من الآن فصاعداً لن تسقط كلمتي يقول الرب، قلت وافعل". وكان العامل بتصرف معهم بالقسوة والتعذيب ويلزم كل شخص أن يؤدي ما يستوجب عليه،

^{16.} هذه آيات مقتطفة من هذا السفر أو ذاك. لم يُشر اليها الكاتب.

مسلمون ومسيحيون وتجار وأصحاب حوانيت السوق. فتوقفت عملية البيع والشراء، وتعطلت الطرق ذهاباً واياباً بسبب غلق أبواب المدينة. فلما رأى أتقياء الله كيف دنّس هؤلاء الدنسون مذبح الله المقدس، تألموا كثيراً فصرخوا الى الله قائلين، "لِمَ يا رب نسيتنا وثار غضبك على رعيتك. يا رب اذكر رعيتك التي اقتنيتها بدم وحيدك الثمين، وخلصتها بآلامك المحيية. استبد أعداؤك بكنيستك، وبالفؤوس فلقوا أبوابها من أخشابها كما تفعل الفؤوس في الغابات. ولوثوا الأرض مسكن اسمك قائلين: نبيدهم عن بكرة أبيهم ونمحو أعياد عبادتهم شه من الارض، حتى متى يا رب يعيّرنا العدو ويحقد على اسمك الى الأبد؟ لَمَ رفعت يدك ويمينك عن كنيستك، لِمَ ثار غضبك يا رب على شعبك وكرهت إرثك وسلمتنا الى ايدي الشعوب فتسلط مبغضونا واستعبدنا أعداؤنا. وعن هؤلاء قال الرب "مرات عديدة أنقذتكم واما أنتم فأحزنتموني بأعمالكم". ثم ألزم بعض الذين تجمع لديهم المال والقرويين الذين كانوا يقرضون لكل دينار دينارا. ولم يشفق حتى على الذين كانوا يرافقونه لدى مغادرتهم القرى. وبهذه الصورة نهب العامل البلد ونزل الى نصيبين مجمّع المؤمنين.

في طريق عودته من الغرب، عرج على جميع الكنائس والمدن وبخاصة كنيسة الرها التي نهبت واغتصبت أملاكها، ولنقل مع النبي "مع كل هذا لم يهدأ غضب الرب علينا، وما زال يصغي الينا".

ظهور مضل في الجزيرة سنة 1081.

لقد قررنا الكتابة عن كل شئ للذكرى والعبرة لمن سيخلفوننا في العالم. فقد شاهدنا علامة يَزِنُون الأولون بها، فحذرنا لكي لا يوزنوا هم بدورهم بها، الجاهل يصاب والحكيم يؤدّب، ينظرون الى العثرات التى تعثر بها الألون فيتحاشوها. يكفي اليوم شره.

أوصى الرب تلاميذه لكى يحذروا الأنبياء الكذبة "احذروا الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، يُضلون كثيرين ولو أمكن حتى المختارين. كذلك، انظروا لا يضلكم أحد، كثيرون سيأتون باسمى، فإن قيل لكم أن المسيح هو هنا أو هناك فلا تصدقوا ، لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة" (مر 13:). فقد كشف لنا المسيح كل العثرات، كما سبق وأشار اليها الانبياء، وأسمعنا إياها الرسل كصوت البوق. في ما يخص مجيء المضلين والأنبياء الكذبة الذين سيسبقونه. أما نحن فلم نسمع لا للانبياء ولا للرب بل أغمضنا عيوننا عنها وأغلقنا آذاننا، ودُفنا قلبنا في حمأة الضلال لئلا نرى بعيوننا ونسمع بآذاننا ونفهم بقلوبنا كلمات الكتاب المقدس فتجاهلنا كل هذه والتزمنا ارادتنا ، الامر الذي وصفه دانيال بـ " رجسة الخراب" أي المسيح الدجال، الرسول وابن الهلاك الذي يقود الى الهلاك فقد لمسنا بأيدينا ضد المسيح الذي قيل عنه أنه سيأتي في النهاية.

ففي أيامنا ظهر أحد سفرائه فكشف لنا تلميذه هذا بالفعل لا بالسماع عن كل ما سيفعله لدى ظهوره، لذا جعل الحكماء علامة تحذير لكل مكان مرعب ومخيف وصالح للهلاك. حتى اذا جاء من لا علم له بها. فشاهدوا تلك العلامة، يدركون أنها علامة تحذير وهدي ومرشد الى ما سبق وحدث في ذلك المكان. فعلى غرار ذلك نثبت هنا الأحداث التي تمت في أيامنا. ليأخذ الناس الحذر من ذلك المرّ (المضل) الذي يمزج مرارته بالعسل.

ففي هذا الزمان، جاء رجل من قرية بيث راما في منطقة تكريت، هذا ترك أبويه في شبابه ورغب في عفة الرهبانية ، فالتحق بدير مار متى المقدس في كورة الموصل، وبعد مرور سنتين أو ثلاث جذبه الشرير فعاد الى قيّه. فلم يبق له شرو نقير مما أخذه من والديه، حرضه الشيطان كما حرض يهوذا عن طريق محبة الفقراء والغرباء والمعذبين والمتضايقين نفسيا وما الى ذلك. فبدلاً من وعوده الكريمة سلمه حبل المشنقة كما فعل مع يتصرفون، بدلاً من الأعمال الرهبانية في محبة الفقراء والمعذبين ، وعوضا عن أن يوزع أملاكه على المتضايقين، بذرها في الإدمان على السكر. فعاش حالة التبذير وأعمال النجاسة. وأخيراً عاد الى الوثنية، فلم يبق شيء من أمواله بعد أن بذرها بسيرة بغيضة ثم عاد الى رشده قائلاً: يا لفظاعة ما عملته لنفسي، فترك وتوغل في برية سنجار قاصداً أحد المتوحدين الأفاضل

هناك. فقبله واختار له أعمالاً هامة وقاسية، وفرض عليه صوماً وصلوات دائمة. وبعد أن امضى خمس سنوات على هذا المنوال، وهن جسمه وصار أشبه بالهنود وتغيرت سيماء وجهه من شدة حرارة الشمس، ورغم كل هذا لم يتركه العدو وشأنه، بل أخذ يظهر له بمظهر ملائكة وهم يشيدون بأعماله ويتحدثون معه بأمور مستقبلية، فلما سمع القديس مار زعورا قال له ، احذر بني من خداع المضل، فهذه كلها مصدرها الشيطان. وكان مار زعورا في ذلك الوقت رئيساً للرهبان هناك، فكان ينصحه بأن يمقت تلك الأعمال المشينة لكونها من الشيطان. غير أنه لم يسمع، بل سلم لهم ذاته وجذب معه بعض المؤمنين زاعماً انه سيحدث كذا وكذا، ومدعياً بأن فلانا قد تبعه وان الناس يتوافدون اليه.

يدري الحكماء أن ليس على الشيطان صعوبة على أن يضغط على انسان ما ليحقق مآربه ويظهره للملأ بأنه تحت سلطانه، ويعزو الى نفسه أحداثاً لا علاقة له بها، لذا يدعى ثلاباً لأنه يكشف الاسرار . وقد كتب، ان الثلاب هو من يكشف الأسرار . ومثال على كذبه ، اذا كان شخص متجهاً الى مكان ما، واذا بشخص آخر يسبقه فيقول: سوف يأتي فلان فهذا أمر واقع . وعلى هذا الاسلوب أخذ يُضل الناس أكثر من الحد بتأثير الأحلام الشيطانية. حقا لقد ضل هو نفسه وفقد عقله.

لما علم الطوباوي ما زعورا بما يجري، ورأى انه لا يأخذ بمشورتهم، والأنكى، أنه أهانهم قائلاً: إنهم يحسدونني: أمسك به

وضربه وطرده وحظر عليه الإقامة في الموصل، فاتجه الى دارا في الجزيرة حيث توجد قرية كبيرة وقوية وكثيفة بسكانها الفلاحين البسطاء أكثر مما هم عليه سكان القرى الأخرى، وكانوا أشد إيماناً من المحيطين بهم وملتزمين تجاه الرهبان ويحترمون كهنتهم وكأنهم ملائكة. بعيدون عن الغش الدنيوي، وهم أناس لا يعيرون إهتماماً سوى بأشغالهم. فالى هذا الشعب أرسل الشيطان تلميذه. ولدى دخوله القرية بنياب رثة وقد اسود جسمه، عطفوا عليه وقبلوه كملاك، فكان يدّعي بأنه مرسل من الله لينبههم بأن قريتهم على وشك الإنهيار وسوف تغطس في الأرض ولن تعود الى الأبد. فقبلوه على بساطتهم وبراءة قلوبهم واستمعوا اليه. أما اسم تلك القرية فهو حانى من طور عبدين. فكان ينادي: توبوا وصلوا وصوموا كي لا تفتح الأرض فميا وتبتلعكم، فقد طفح مكيال خطاياكم وازداد اثمكم على سدوم وعمورة ، ولم يبق أمامكم سوى العقاب بلا رحمة. أما الشعب الساذج فرأوا العسل الممزوج بالسم دون أن يشعروا بمرارة السم القاتل بسبب حلاوة العسل فلم يعودوا يصغون الى كلمة الله والأنبياء والرسل والاساقفة، لأن خداع الشيطان لا ينكشف ضمن كلمات الصوم والصلاة، فخافوا الله فاذا قبل لهم، أنه مضل، أجابوا، إنه لا يقول شيئاً رديئاً، فهو يدعو الى الصوم والصلاة ، فلم يعودوا يسمعون لأحد غيره. فضلوا وأضلوا المنطقة بأسرها واتشحوا بالسواد وأكثروا الدموع وتركوا زرعهم وكرومهم واكتفوا برفع الدعوات.

ويدعون بأنه صنع المعجزات مثل الرب. وانتشر مريدوه وأفاضوا له شهرة في الجزيرة بأسرها، فسخرت منه المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية. فإذا وصلت إليه قافلة من جهة ما والتقت بأخرى عائدة من عنده، سأل القادمون المغادرين، كيف وكانوا يكشفون عن أجسادهم ويقولون كان هذا مشلولاً، وذراع هذا وكانوا يكشفون عن أجسادهم ويقولون كان هذا مشلولاً، وذراع هذا يابسة، وهذا مصاباً بالبرص، وهذا أعمى. أما الآن فكما ترون نحن بعافية خالين من كل عيب أو مرض، انظروا أعيننا كيف شي منفتحة وأيدينا مبسوطة وأرجلنا متعافية، فلا تسألوا. لكن تحققوا بايمان واقصدوه، وسوف تأخذون كل ما تطلبونه منه. وهكذا يواصلون سيرهم نحوه. ويتكرر هذا مع كل قافلة قادمة من لدنه، فيشهدون بأنهم رأوا بأم أعينهم كيف يخرج الشياطين ويفتح العيون ويجعل الطرش يسمعون والعرج يمشون، ويدّعون حتى العيون ويجعل الطرش يسمعون والعرج يمشون، ويدّعون حتى إقامته للموتى. كل هذه المعجزات صنعها أمام أنظارنا.

ثق أيها القارئ والسامع. ان جميع الذاهبين والعائدين من عنده وهم على ظهور الحمير والبغال والحصن ويتظاهرون وكأنهم بشر ويكشفون عن أعضائهم مدعين بأنه شفاهم، لم يكونوا سوى طوابير الشياطين، بدليل عدم وجود أي انسان كان مريضاً فشفي، وكانوا يظهرون بصورة ملائكة مرتبطين بصلاة مار ماروثا – فقد كانوا يسمونه مار ماروثا – ويقولون لو سمح لنا

مِتنا بشراهة الجراد. إدعى آخرون بأن أفاعي طائرة ستأني على الارض ولا تدع أحداً بعيش اذا سمح لها مار ماروثا.

بمثل هذا الكلام كان الشياطين المردة يتحدثون حيثما وجدوا في مناطق الجزيرة، ومنذئذ لم يُشاهد قطع الطرق المؤدية اليه. لاحظوا أيها النجباء، أن ابن الهلاك لا يأتي عملاً اعتباطياً إلا بعد إشتهاره في البلدان. فيظهر أبناؤه أنفسهم للناس بأجساد بشرية فيقولون: هذا كان مفلوجاً وذاك أعمى وآخر أبرص، فشفاهم ذلك الرجل، انهم يرضون بأن يُنعتوا بالموتى والمخلعين والبرص والعميان وبمختلف المعايب، وينادون بأنه عندما يأمر المخلع أن يمشى فيمشى وكأنه كان مخلعاً فعلاً، وهوذا الآن يمشى. وقد ترك هؤلاء الأغبياء الكتاب المقدس وتبعوه دون ان يدركوا أن هؤلاء هم شياطين وليسوا بشراً. واذا عرض أحد نفسه ولم ينل منه الشفاء، فهذه ضربة للشيطان ، فان تركه الشيطان ظهر أنه معافى أصلا وهنا يقولون أنه لم يشف لضعف ايمانه. نحن رأينا هذا بأم أعيننا ونشهد على ذلك، وكلما سألنا أحداً من الذين يرتادون اليه عما اذا كان قد نال الشفاء، يكتفى بالقول: أنا معافى، ويستطرد، ولكن من عنده، فاذا آمنت حصلت على الشفاء بعد أربعين يوماً، وبناء على هذا الشرط، كان يطلقهم بعد اربعين يوماً، وهكذا انتشر صيته الى كل الأصقاع فأخذ الناس يرتادون البه مقدمين له صكوكاً وذهباً وفضة وسلعاً زاهية. وقد إعتاد على توزيع الصدقات وإقامة كثرة من الأدعية ثم يمرغ

الشعب بالرماد ترضية لله بحسب زعمه، ويصعد الى اعلى المنبر في حين لم ينل سوى على رتبة الشماسية. علماً بأن القوانين الرسولية نصت على أن لا يتبارك قسيس سوى من إخوته أو من الأسقف. أما هذا المتمرد فلم يكتف بمنح البركة للكهنة، بل زاد على ذلك بوضعه الصليب على رأس الكهنة، ويبارك بالمسحة ويمسح الكهنة المتواجدين عنده، ثم يتلو عليهم الصلاة ويختم ببصقه على الكاهن، ولم يسمح للاسقف أو الراهب أن يدخل اليه ويبدي رأيه به خوفاً من أن يقتله أبناء تلك القرية، ناسبين رأيه به من باب الحسد.

أما القديس قوريقا اسقف المنطقة، فاذ رأى أن الشرير يسلب رعيته ولم يعد أبناؤها يصغون اليه، لا بل يعاتبونه، أسرع الى البطريرك داود وأطلعه على ما يجري فأمر بسجن الراهب في حران. ورغم ذلك لم يرتدع ذلك الدنس. فأخذ الناس يزورونه في السجن. فكان يمسحهم بالمسحة ويمارس البصاق كعادته الدنسة. وهنا ندع جانبا، أموراً أخرى كثيرة، وننتقل الى الحديث عن الضيق الذي احتملته المنطقة.

السنة الاولى من نكبة عام 1084. أولاً عن الكتاب والعمالاء والصيارفة

لدى عودته من اورشليم، قبض الملك على عباس وانتزع منه كل ما يمتلكه، وعين موسى بن مصعب المذكور أعلاه بدلا منه، وسلّم اليه الكتّاب والعملاء والصيارفة الذين كانوا في عهد عباس لمحاسبتهم، وغادر الى بغداد. فلما نسلم هذا الطاغية التكليف استدعى كافة الكتّاب والعملاء والصيارفة الذين كانوا في عهد عباس، فأرسلهم الى الملك قبل مغادرته الموصل، فسجنهم في بلد مع الأشغال الشاقة دون ان يحاسبهم، ولكي يقف على ما يمتلك كل منهم، أرسل هذا الشرير، الى القرى والمدن نفراً من العشارين والجشعين الذين لا يعرفون الله أو حتى يفكرون به. فمثل هؤلاء الرجال كان يختار ابن الهلاك ويحترمهم قولاً وفعلا ويعدهم بهبات قيمة كما يفعل الشيطان مع أتباعه، وبالتالي لا يكافئهم سوى بمصير أسود في الجميم. وبمثل هذه الكلمات المعسولة كان يسلبهم الواحد تلو الآخر، ويطلب اليهم أن يخبروه عمن في مدينتهم من كتّاب أو عملاء أو صيارفة وعن ممتلكاتهم سواء كانت نقداً أم دور سكن أم أموالاً أخرى. فصار على علم بكل شخص وممتلكاته علماً بأن المخبرين أنفسهم لم يحظوا لديه بمصير أفضل، فاستخف بهم الله وسلمهم بيد ظالم أحبوه.

والأنكى أنه سجن جميع الذين عملوا في عهد عباس مدة خمسة أو ستة أشهر حتى تيسر له أن يقف على سائر شؤونهم من خلال المنافقين الذين اختارهم من مدنهم. ولم يقبل غرامة من أحد لكنه أخرجهم واحداً تلو الآخر وفرض عليهم ذهباً دون إنصاف، فمنهم من غرمهم بألفي ليرة ذهباً، وغيرهم بأربعة آلاف وآخرون بعشرة آلاف، ومنهم من غرمهم بخمسة عشر الف أو عشرين أو ثلاثين وحتى الأربعين. وذلك بموجب ما أدلى به اليه جباة الضرائب. ان فرض عليهم هذه الغرامة، ليس لكونهم مدينين له، بل إشباعاً لنهم وجشعه. فكان يضرب بعنف على يدي ورجلي كل واحد منهم حتى يرضوا بما فرضه عليهم وحينذاك وركلي كل واحد منهم حتى يرضوا بما فرضه عليهم وحينذاك وكلاء لجلب المبالغ المقبوضة لديهم، ومن ثم يأمر موظفي الإحصاء بجرد كل ما تبقى لهم.

فلما شعر ذاك الخبير بالشر المحتال بأن الملك يحترمه ويجلّه، وأنه يفضل الخراب على السلام. زأر كما يزأر الأسد للتدمير والتجسس على المنطقة كما فعل فرعون ببني اسرائيل، فأوعز على موظفي الإحصاء أن يحصوا المناطق أولاً، فاقتدى به هؤلاء الموظفون وتلبسوا بالحيلة والطمع. ولم يوعز اليهم بأن يحصوا بصورة تتم عن أنه ينشد الخير، بل الأطماع، ثم أمر أن يطلق اسم جديد على هذا الإحصاء. وأخذ الضرائب بموجب هذا الإحصاء الجديد. أما المحتاجون فحاسبهم بموجب الإحصاء

القديم، وكان موظفو الإحصاء يطالبون بالهدايا والرشوة بوجه صفيق ودون خوف، فتم إحصاء المنطقة ولكن دون جدوى، لا بل أدى الى خسائر بسبب الجشع والسرقة.

الكمارك والأختام.

إضافة الى هؤلاء أرسل موظفي كمارك وأختاماً. مع توصية بتسجيل اسم المدينة أو المنطقة قبل البدء بجباية الضرائب، غير أن هؤلاءلم ينقادوا للوصية، بل سعى كل منهم الى إشباع نهمه. وكانوا يثبتون الأختام على الأكداس مضيفين اليها كثيرا لحسابهم. فقبض أولا على أعيان المنطقة، وأمر أن يجلب كل واحد ما لديه الى المدينة لئلا يتسرب الى الخارج. فتكبدوا متاعب جمة، بجلب ما لديهم فكمركها. وكتب عن يمين الشخص اسم مدينته، وعن يساره كلمة "الجزيرة" ثم علق ختمين على رقبة كل منهم. أحدهما كتب عليه اسم المدينة، والثاني اسم الاقليم. وفي البدء كان يتقاضى قرشاً واحداً عن كل ثلاثة رجال، ويسجل اسم الرجل وعلاماته الفارقة، وسيماءه ومن أية قرية أو إقليم هو. الأمر الذي أوقع الخوف في قلوب الناس. لأنه كان يرصد الغرباء ويفرض عليهم الضرائب من أية قرية كانوا حتى ولئن لم يسبق للشخص أن دخل تلك القرية إطلاقاً. وإذا ما انتهى هذا

الإجراء الذي أساء الى المنطقة أكثر من أي إجراء آخر في الكون ووجد أنه لم يحقق هدفه، يخرج ويتجول في المنطقة جيئة وذهاباً نحو عشرين مرة ويصطاد مَن يصادفه، حتى تم مسح جميع الناس. دون أن يفلت منه أحد. وكما قال النبي دانيال ويوحنا الرسول "ورأيت وحشاً طالعاً من الأرض وكان له قرنان شبه خروف وكان يتكلم كتنين ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول شفي جرحه المميت" (رؤ 11:13).

جباة الضرائب.

ومن أجل الضرائب، أرسل عملاء آخرين وهؤلاء بدورهم ألقوا الرعب في المنطقة، وبخاصة لدى تجوال أحدهم بين الحوانيت راصداً محتوياتها. فاذا كان لفقير مثلاً سلعة قيمتها مئة قرش، سجلوها خمسمائة. وان كانت بألف سجلوها خمسة آلاف. ثم يتحولون الى بيوت المسيحيين والمسلمين ويختمون كل ما وجدوه عندهم من حنطة أو شعير أو سواها فيسجلون دون أن يروها، كذا ألف على فلان، وإضافة الى هذا كانوا يتقاضون منه جرباً لكل عشرة جراب على أن يتم تسليمها في بغداد، ورغم هذا لم

يكن هذا الإجراء المجحف نهاية الخراب، فهناك من كُتب عليه ، أن يؤدي عشرة آلاف في حين لم يكن يمتلك سوى عشرين جراباً فقد كان هؤلاء العشارون مبرمجين نحو الشر كما ذكرنا آنفاً وإضافة الى كل هذا كان موسى يدعوهم اليه الواحد تلو الآخر لكي يقف على الوضع الراهن في المدينة المكلف بها كل من العملاء. وكان الناس يقدمون له الهدايا ويحترمونه بقصد إسكاته وهكذا خسر الفقراء كل ما لديهم وبالكاد استطاعوا إبعاد الشر عنهم. أما العملاء فكانوا يخرجون الى الطرقات والمعابر يسلبون المارين، وشكلوا كمائن ليلية في الطرق لسلب ممتلكات الناس، كما يفعل اللصوص والغوغاء الذين يتهربون من الضرائب مدّعين بأنهم عشارون، فبدا الشر يدمر المنطقة فتقطع الطرق على بأنهم عشارون، فبدا الشر يدمر المنطقة فتقطع الطرق على موسى ، فأمر بعدم إلقاء القبض على أحد خارج الشارع وبهذا يكونون قد عدلوا عن شرهم بعض الشئ.

الغوغاء

كل نبتة تتأخر عن زميلاتها في النمو. تكون أكثر خبثاً من سابقاتها. فجميع هذه النبتات تتمو من أصل شرير خبيث وحاقد. فقد كتب "ان أصل نبتاتهم، هي نبتة شريرة". وأصل كل الشرور، محبة المال، فالجشع لا يشبع الى الأبد حتى ولئن امتلك العالم محبة المال، فالجشع لا يشبع الى الأبد حتى ولئن امتلك العالم بأسره، فهو يرغب في امتلاك ما لا معرفة له به، ومثلما ان الموت والهاوية لا يشبعان، كذا هو ابن الهاوية هذا، فهو لا يشبع ولئن كان في خدمته جميع البشر مع أراضيهم وكرومهم وماشيتهم، فقد جند جشعه ليعمل في الطرق والجبال ومياه الانهار، وحتى مع الموتى الثاوين في القبور قبل ألفين أو ثلاثة آلاف سنة. فقد حرك عظامهم من أماكنها وشتتها على وجه الأرض، على النفاية . آه منكِ أيتها الهاوية، كيف لا تشبعين من الجثث التي تجمعينها يومياً في داخلك. الى درجة أن أبناءك وخاصتك لا يشبعون الى أن يُبكم الموت أفواههم.

لما جاء المراقبون على الغوغاء ، سيطروا على الأسواق والطرقات وسلبوا المارة واوصدوا منافذ الانهار منعا لتدفق الماء وصيد الأسماك، فقاسوا الاسواق بالحبل من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، إمتداداً أربعين ذراعاً من كل جهة وداهموا البيوت والحوانيت والساحات وصادروا الحوانيت غير المسجلة في المسح السابق وضعطوا على أصحاب البيوت

ليهجروها. وبالكاد زال هذا البلاء بعد أن قلّ الدخل لدى هذا وكثر لدى من هو أصل هذا البلاء، كما مسحوا سور المدينة وحاصروا الحصون وضواحيها، كل هذا لكي يشبعوا جشعهم من محبة المال، وأوعزوا الى من ينادى: من يرغب في استئجار حانوت أو برج عليه مراجعة مساكن الغوغاء الذين بدورهم كبدوا أسيادهم خسائر باهضة، وبالكاد أعيد الى الشخص بعض أملاكه. كما سيطروا على الاماكن المخصصة للبيع والشراء خارج المنطقة. وحيث أن العديد من الناس كانوا يعتاشون من صيد الاسماك في الأنهار ويبيعونها ويؤدون الغرامة، حذر المنادي قائلاً: من اصطاد سمكاً أو نصب حاجزاً في النهر دون موافقة الغوغاء، استوجب الموت. وبذلك منع الناس من الصيد. وإن صادف أن شاهدوا شخصا يرمى شبكة، ضربوه حتى الموت. وأخذوا صيده ودخله، أو يشترطون عليه أن يتقاسم واياهم مناصفةً. وبعدما مُنع الصيادون في جميع الأماكن. جاءهم قوم منهم يحتونهم على تسديد ما هو مفروض عليهم، وبمقدار ما فرض على القرى الواقعة على النهر وهذا ما فعلوه بالنسبة الى الأنهار الأخرى وقراها. وكانوا يلقون القبض حتى على الزوارق العابرة ويأخذون نصف الدخل. وهكذا طال الضيق كافة الناس ومن سائر الجهات. فمن كان يفلت من العشارين ، إلتقاه الغوغاء، وأحياناً يحدث أن يقبض عليه كل من الطرفين في وقت واحد مع بقية المهاجرين، فلا يتركون له شيئا.

المهاجرون والمشاكل التي كانوا يثيرونها

لقد ظهر أصل نبات الدفلي، نبتة هي أكثر شراً مما سبقتها يكمن في داخلها سمّ قاتل. فقد عين الوالي عاملاً على الجزيرة ليعيد كل مهاجر الى بلده، فما أن تسلم المنصب حتى وضع نصب عينيه إحتمال وقوع كل أنواع الجرائم، فاختار أناساً منافقين، بحيث لو وصفهم أحد بالوحوش لما ظلمهم. فعين عدة عملاء وأرسلهم الى مدن الجزيرة ، لكل مدينة عامل، بحيث يدخل عشرة عملاء الى المدينة يومياً أو كل أسبوع، فكانوا يلتقون الناس كالوحوش الضارية والجوارح الكاسرة، وينتزعون أموالهم بدون رحمة. ويبيعون ممتلكاتهم ويأخذون ثمنها معتبرين إياها أجوراً لهم ثم يحبسونهم في البيوت حتى يموتوا جوعاً. فمات الكثيرون فعلا من الجوع والبردوالتعذيب وفي سبيل الحصول على المال، فرضوا على اولئك المساكين أن يأتي كل منهم بكل ما بمثلك ولئن كان لا يسد جشع اولئك الجوارح التي أحاطت بهم والذين لم يكتفوا بهذا، بل انطلقوا الى شعب المنطقة خالقين لهم حججا، فينهمونهم مثلا بوجود أحد المطلوبين عندهم، فيفسون عليهم للحصول على أكثر ما هو مفروض في الجزية أو المطلوب. وإن دخل شخص قرية ما، وجد أربعة أو خمسة من العملاء، وإذا حاول أحد النجاة بالتنقل من قرية الى أخرى، هوجم سواء من المهاجرين أو جباة الضرائب أو اللصوص فيسلبونه في

وضح النهار. دون اللجوء الى سهر الليالي، فان صادف ونجا من هؤلاء، كان القرويون يلعبون دورهم في الجرائم بعيداً عن مخافة الله. فهنا آن لنا أن نقول مع موسى النبي "انه قد اشتعلت نار بغضبي فتنقّد الى الهاوية وأنفذ سهامي فيهم إذ هم خاوون من جوع ومنهوكون من حمّى وداء سام، أرسل فيهم أنياب الوحوش مع حمى زواحف الأرض من خارج السيف يثكل ومن داخل الخدور الرعبة" (تث2:32). أتعتقد أن النبي يشير حقا الى الوحوش والأفاعي التي هي أفاعي بطبيعتها؟ كلا، بل إنه يعني أولئك الذين لهم صورة البشر فقط ، لطالما أن جميع شرور الأفاعي والوحوش والجوارح كامنة في تصرفاتهم، كما قال أحد الفلاسفة، إني أرى انساناً لا انسانية، صورة انسان أرى فقط دون الأفاعي.

اعلم ايها اللبيب، هذه كلها كانت موجودة لديهم وبخاصة أن الحقد كان يستبد بهم دون استئذان، بل كالنار. دون أن تجد لديهم رحمة، فكانوا كالذئاب الكاسرة عندما تتسلط على القطيع، علماً بأن عملاءه في المنطقة، كانوا بالنسبة اليه كالكلاب البكماء لا تقوى على النباح. فقد إتفقوا مع اولئك اللصوص فأرخوا لهم العنان نحو كل أنواع السيئات والمنكرات. واذا ما جاءهم فقير يشكو خطف ممتلكاته. لا يحصل على اي شئ، لأن الجشع أعماهم فعجزوا عن قول كلمة الحق لطالما انحرفوا

عن طريق العدالة. وإن جاءهم أحد يسأل عن أمواله، جردوه وخطفوا ما كان قد سرق أصلا من الفقراء،

نود أن نشير الى النكبات التي ابتلى بها المسلمون الذين هم الآخرون لم ينج منهم أحد من المحنة التي أصابتنا في هذا الزمان بسبب كثرة خطابانا.

العامل الخاص بالوقف الاسلامي.

العامل ذئب كاسر، سيرته ملأى غضباً، كذلك هو حال هذا الرجل، فكل خطوة من خطواته تصحبها المضايقة والغضب. لقد عين عاملاً خاصاً بالوقف الإسلامي. لأن إحصاء المسيحيين، شمل أيضاً جميع قرى المسلمين، فقد سجلوا جميع ممتلكاتهم وغلاتهم، وممتلكات كل فرد منهم. سواء كانت بساتين أو جنائن أو قطناً، الأمر الذي يتقاطع وشرائعهم، إلا أن المسلمين رفضوا هذا الإجراء، اذ لم يسبق لهم أمر كهذا لا من شريعتهم ولا من الملوك الأولين، فازدروا بهذا الأمر ولما أنجز العامل تدوين ممتلكاتهم ، حوّل السلع الى نقد، فحسب لكل فدان أربعة وعشرين قرشاً، ووضع ثمناً بحسب هواه لكل من الماعز والغنم والثيران

والغلال الاخرى كالحنطة، فلم يبق شئ لم يسجل، حتى أبراج الحمام والديكة، والى درجة أنهم سجلوا شكارة 11 الفلاح البسيط حنطة كانت أم شعيراً أم بستاناً. وبعد أن حسبوا الأموال وقف كل شخص أمام ماله. ثم وصل اناس من الكوفة والبصرة كانوا أكثر شراً من الأفاعي الخبيثة، حقودين، أشرار، غير رحومين، غير مبالين بدينونة الله، ولا يهابون الشيوخ، ولا يرحمون الأرامل، يسرقون الأيتام. فقد كان هؤلاء الناس على شاكلتهم، جاءوا لينتقموا. ومن هنا فصاعداً، لم يعد يُرى شئ سوى سحل وجرجرة ذوى الوقار والشيوخ وتعذيب الناس بمختلف الوسائل، فكانوا يعلقون شخصا ما بالحبل ويربطون بذراعيه أشخاصا بدينين فيعذب حتى يوشك على الموت. وكانوا يتقاضون الجزية عن كل عشرة رؤوس وإحداً. أما بالنسبة الى المسلمين فكانوا يبيعون ممتلكاتهم غير أنها لم تكن لنسد المطلوب منهم، ورغم التماسهم بأن يلتزموا بما فرضته شريعة محمد مرشدهم ومشترعهم، والملوك الأولون، فيتقاضوا بموجب الشريعة سواء من الحنطة أو النقد، لكنهم يرفضون ويقولون: اذهبوا وبيعوا أملاككم بالطريقة التي تريدونها وأعطونا نقدا ذهبا.

حقا لقد انتقم هنا شرير من شرير كما قيل "يتغلب سحرة على السحرة"، وسمّ يتغلب على سموم أخرى تؤخذ من أفاعي قاتلة. علماً بأن اولئك المسلمين كانوا يخلدون تحت القرويين السذج كما

^{17.} قطعة صغيرة من الأرض الزراعية يستثمرها الفقراء.

تخلد الأرضة الخشب فيسيطرون على بيوتهم ومزروعاتهم وأملاكهم. حتى أصبحوا على وشك إمتلاكهم فيعاملونهم وأباءهم كعبيد فيتقاضون منهم، كما جرت العادة، حيث يؤخذ من العبيد بعض أتعابهم، وكانوا يلتوون كالحية، غير أن لويهم هذا لم يُجد نفعاً لدى موسى بن مصعب، فتلاشت جميع حيلهم، ولم يعد ليُسمع شئ سوى أصوات التعذيب والضرب المبرّح، تماماً كما يفعل المسلمون بالقروبين اذ كانوا يلزمونهم على تقاسم الضرائب المفروضة عليهم (المسلمين) فيجردونهم من جميع مقتنياتهم حتى تركوا مهجرهم. لأنه (مصعب) أصل الشر، ووراء هذا السيل الجارف. علماً بأن البعض لم يلحقهم الضيق أبداً. ورغم كل ذلك لم يشبع العملاء الأشرار. فقد فرضوا على كل فدان أربعة وعشرين قرشاً، وعلى كل عجلة اثنى عشر قرشاً، وعلى كل ثور أربعين قرشاً، وللبقرة أربعة وعشرين قرشاً، في حين أنها لا نسنحق، بحسب السوق، سوى أربعة قروش. ولخلية النحل قرشاً واحدا، ورغم كل هذا لم يكفوا عن شرهم، ففرضوا على السلع والغلات الأخرى ما شاءوا بلا رحمة ودون أن يخطوا من الشيوخ والرجال المحتشمين، فشكوا أمرهم لدى موسى فخصم لهم اثنى عشر الف قرش. وعلى قول المثل، "الشرير لا يأتي عملا فيه صلاح" وإن حدث وأتى شيئاً فيه الخير، فمن باب النسيان، وهذا كان شأن موسى، فانه كان ينسى أحياناً. فما أن تذكر موضوع

خصم الأثني عشر الف حتى عاد وطالب بها. اذن من الصعوبة بمكان أن يتحول المرّ عذباً أو يثمر العوسج تمراً.

ولما كان عكر الغضب الذي لحق بالناس كنتيجة للجزية، فلا يلومن أحد منكم أيها الاخوة، الكاتب لأنه أوجز في مجال ذكر النكبات التي حلّت بنا. فلو أصبح جميع الناس كتّابا وكل الخشب أقلاماً وكل الخمر حبراً، لعجزوا عن الكتابة عما لحق بالبلاد من بلايا ورزايا. فلندع اذن الحديث عنها فاسحين المجال، أمام خلفائنا ليكتبوا بإسهاب.

الظاهرة التى سبق وشوهدت في الجهة الشمالية تظهر ثانية في هذه السنة

سبق الله وأوحى الى الأنبياء للتحدث عن ذلك الشعب المتمرد. وفي الأيام الأخيرة تكلم الله مع أبناء آدم بإبنه الحبيب. واليوم نحن الذين لنا كلام الله ووعوده التي أعطاها لكنيسته وجمهور الرسل، نغضب الله بقلوبنا القاسية وأعيننا المغمضة وآذاننا الصماء، لكي لا نرى بأعيننا ونسمع بآذاننا ونفهم بقلوبنا كلمة المخلص الحية فنتوب عن شرورنا فنحيا.

ظهرت انا علامة في السماء تشير الى تهديد الشعب المتمرد وتقوم شاهدة على كثرة خطايانا، وتحذر من ان العدالة تهددنا وهي العلامة التي ظهرت قبل سنة في الجهة الشمالية، وفي هذه السنة ظهرت يوم الجمعة في شهر حزيران. وفي هذا اليوم بالذات كانت تظهر خلال السنوات الثلاث الماضية. فقد كانت تمتد من الجهة الشمالية الى الشرقية ببعض الانحراف نحو الجهة الغربية. وكلما نظر اليها شخص، يراها مختلفة في شكلها. فلدى إختفاء الشعاع الأحمر، يظهر الأخضر، ويختفي الأخضر بظهور الأصفر الزعفراني، وبإختفائه يظهر الأسود إشارة الى نكبات متعددة وليس نكبة واحدة. كما حدث لنا فعليا بالنسبة الى العلامة أعلاه.

تداعيات السنة الأولح للنكبة التي حلّت بالجزيرة

"هلم يا شعبي ادخل مخادعك واغلق أبوابك خلفك، إختبئ نحو لحيظة حتى يعبر الغضب" (اش20:26). ويستطرد النبي قائلاً "لا تخف من آشور يا شعبى ... يضربك بالقضيب ويرفع عصاه عليك لأنه بعد قليل جداً يتم السخط وغضبي في إبادتهم" (15:10). ولما رأى نبى آخر بعين النبوة. الظرف القاسي والدمار الرهيب الذي يحلّ بالشعب والهيكل المقدس، وغياب الفرح لدى الناس: صرخ قائلاً: تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة وولولوا يا خدام المذبح، ادخلوا بيتوا بالمسوح يا خدام الهي لأنه قد امنتع من بيت الهكم التقدمة والسكيب. قدسوا صوماً نادوا باعتكاف اجمعوا الشيوخ في جميع سكان الأرض الي بيت الرب الهكم واصرخوا الى الرب. آه على اليوم لأن يوم الرب قريب ياتى كخراب من القادر على كل شئ، أما انقطع الطعام اتجاه أعيننا والفرح والإبنهاج عن بيت الهنا" (يؤ 13:1). لقد اختفت مسرات الناس وأفراحهم وبطلت الاحاد والأعياد، امتنعت التقدمة والسكيب من المذبح المقدس استحالت أيامنا حزناً وأفراحنا سواداً وابتهاجنا ضيفاً. عن ذلك اليوم قال اشعيا " يُذل الرب بنات صهيون ويفضح مكرهن"

في اليوم المنوّه عنه، أزال الرب مجد بنات الكنيسة المقدسة والحرائر وما لهن من حلل وزينة وجذائل وأطواق شعورهن

ومكياجهن وخلاخلهن وسوارهن وحريرهن وقطنياتهن وكمالاتهن وأرجوانهن وبوصهن وسائر أدوات التجميل، فغدت رائحتها الطيبة رملاً، ووضعن المآزر بدلا من الحزام، وبدلا من الأهداب تأزرت بالمسوح والرقع وهن يتنقلن مصطحبات أولادهن من مكان الى آخر، ومن بيت لآخر وهن جائعات حافيات، لنأتين الآن الى عصرنا الراهن لنر ما الذي يحدّث عنه.

وصل عامل لجمع الجزية، يدعو الى السلام قائلاً: إهدأوا واثبتوا ولا تخافوا. فاني اعتمد الإحصاء الجديد ولا أخلط إقليماً بآخر، ولا قرية بأخرى، ولا رجل برجل، فاعتقدوا إنه يقول الحقيقة فاستمروا في البقاء. وكانت كلماته معسولة بيد أنها نبال. فبعد أن قبض الجزية وغادر، انصرف كل واحد الى قريته. واذا به يرسل عملاء آخرين، حتى وجد في كل قرية مأموران أو ثلاثة. وهؤلاء بدورهم عينوا لكل عشرة أشخاص عاملاً مساعداً، وعين لكل إقليم موظفين مع مساعدين. فانصرف هؤلاء كالذئاب الكاسرة لدى هجومها على قطبع غنم، فامتلأت الطرقات من السعاة الداخلين والخارجين كالبروق، حتى وُجد في كل قرية عشرة او عشرون مطالبا .وهذا أمر ليس بذات أهمية، فكانوا يكدسون ما يجمعونه ويعزلون أكياسامن السلع، كما يطو لهم، وليس من معارض. فبعد أن سلبوا ونهبوا الأرامل والبتامي، جمعوه وباعوه واقترفوا منكرات بحق القرويين المساكين. فقد أخذوا الثلث قبل أن يقسم بصورة جيدة، ثم جاء عامل آخر طالباً الثلث الآخر خلافاً لما تم الاتفاق عليه مع الاول والأنكى ان العامل الاول الذي أخذ الثلث. طالب، ومن دون خجل أن يستقطع له من حصة الشكان، نفقاته الشخصية فأخذ ومضى كالروح التي تمضي ولا تعود، فاعتقدوا أنه سيعود أيضاً، وقالوا: اذا اقتصر الأمر على الثلث الاول، فلا بأس. المهم أن تنتهي سرقة العملاء ورؤساء الأقاليم والموظفين.

العامل الثاني

كان هذا الرجل محتالاً ومكّاراً وجشعاً وخدنا للصوص، يجاهر بكل وقاحة، بأطماعه في الاستيلاء على أملاك الناس. فاذا ما شكا اليه أحدهم أمره، كان يقضي باسترداد المسروق وياخذه لنفسه، وإن كلماته، ولئن كانت معسولة. غير أنها كانت أكثر من العلقم مرارة. لقد اختار له أناساً ليس لمخافة الله مكانة في قلوبهم، وأرسلهم الى المنطقة كسعاة أمامه، فكانوا كالذئاب. وأمر أن يُحاسب الموظفون قبل غيرهم حتى على قبضة من الكلأ. ولدى زيارة رؤساء الأقاليم والعملاء قرية ما، كان أول عمل لهم، الطلب الى مسؤول تلك القرية ليؤدي ما هو مطلوب منه من المال، فيفتقون الكيس ويأخذون منه ما يشاؤون بلا رحمة قائلين: هذه القبضة هي للأمير. وقد إعتادوا على ضرب الاشراف

والشيوخ الموقرين. ومن هنا أخذ يُسمع صوت كئيب من كل الجهات. لان العنان، أطلق لعملاء الهجرة اللصوص بعد أن أصبح العامل شريكاً لهم. فأخرجهم من الأبواب الخارجية وفرض عليهم جزية بثلاثة أضعاف أو أربعة، وأخذوا يحتالون على الشعب بشتى السبل الشريرة، وقد ساعده كبار رجال المدينة، بعد أن وعدهم بمكافآت مجزية، وكان يطلب لنفسه أكثر مما لبيت الملك. فانتشرت المساوئ في الأرض كالكذب . لا بل كانوا يبحثون عن البخلاء الجشعين الذين ماتوا منذ عشرين عاماً، ويتقاضون الجزية باضعاف مضاعفة وبدون رحمة. ولم تكن لطلباته نهاية. وقبل أن يطلب الثلثين الاول والثاني، أعطى عهد وفاق لسائر مسلمي ومسيحيي المنطقة دون ان يدري أحد به سوى القلة من المحتالين أمثاله الذين يشاطرونه صفة الآكلة. وقد جاء في عهد الوفاق هذا "اننا بكامل ارادتنا الطيبة نوافق على مئة وعشرين الفا لئلا يقال نحن بخلاء أو مخادعون. وردت فيه أسماء جميع زعماء المنطقة وموافقتهم، وأرسل صورة العهد الي ابن مصعب، أصل كل الشرور. وبتصوري فان هذه الخدعة صادرة عنه، بدليل أن جميع عملائه كانوا يأتون الفعل ذاته كما جاء فيه. وقد ورد في العهد، وجوب ذهابه الى موسى مصحوباً برؤساء المناطق. فجمعهم وأرسلهم اليه. واتفق مع الرؤساء سراً، ان يمندحوه أمام ابن مصعب، فدفع لهم نفقاتهم بسخاء، لكن هذا الأمر لم يذف على ابناء المنطقة. وبهذا اصبحوا أعداء

وخصوماً بعضهم البعض، فكانوا في خصام طول الطريق، لأن ابناء المدينة اصطفوا معه. وأبناء المنطقة ضده، وكانت الغلبة لأبناء المنطقة لا سيما بعد أن وقف أهل المدينة على المكيدة التي تضمنها عهد الوفاق الذي عمله وأرسله الى ابن مصعب. غير أنهم عملوا عهداً آخر اتفقوا فيه على سبعين الفاً ثم غادروا.

العامل الثالث.

شكل هذا العامل ثالث الاثافي في الجريمة، فقد برز زملاء فيها، لكونه نبت من ذلك الاصل الشرير الذي منه يستمد القوة والمشورة في ارتكاب الجرائم، فأن لم يضف شيئاً من السيئات على الذين سبقوه. فلم يخفف منها، لكونه لصاً ورفيق اللصوص كزملائه. فقد كبد الناس المساكين صنوف الضيقات والتداعيات. فانتزع منهم ممثلكاتهم وباع كل مقتنياتهم، وظلم العديد من الناس. فقد اعتاد العملاء على أن يقبضوا على فقير ويضربوه ويعذبوه بأشد العذابات، حتى أذا ما تأكدوا أن الأمر محسوم من اولئك الذين هم أنفسهم قضاة الظلم، الني الشارع ليتجسس على الاثرياء، ويتظاهر بأنه مملوك لسيد أو مدين له. وإذا أضطر هذا البائس من كل الجهات، اليمين واليسار والامام والوراء ومن فوق

ومن تحت على أن يشهد زوراً، كان يشعر بخشيته لله، لكنه كان يُلزم بالشهادة أمام قاضى الظلم، وتحت طائلة العذاب، فيستشهد الله على أنه يفعل ذلك ليس بارادته انما يضغط عليه للادلاء بشهادة زور في حين أنه لم يرَ أحداً منهم، ولم يعرف شيئاً عن أحد. وبصدد هذا نقول: ان الذي يفضل الشر على الخير ، والكذب على الصدق هو بحكم الواقع ميال الى قضاة الظلم المتعسفين والألسنة الكاذبة أكثر من الحقيقة، فهؤلاء بأجمعهم لا يتكلمون سوى بالسوء، وقد كُبِّلت أيديهم بسلاسل الاثم، وإن وُجد مَن لا يفقه شيئاً عن الظلم، فتحوا أمامه أبواب المنكرات. لقد خرج هذا الظالم الى المدن منادياً بأن منبع الشر هو موسى. فجمع الماعز والغنم والثيران وسواها من ممتلكات الفقراء وباعها كالآتي معزتان حوامل بقرش، غنمتان أو ثلاث بقرش، خمسة تيوس بقرش، الحمار بقرشين وثور الفدان بثلاثة قروش، البقرة القوية والحامل بثلاثة أو أربعة قروش. وبسبب الجفاف ترى الحنطة مرمية على الأرض غير مكتملة النضوج. الى هنا واترك الحديث الى حين.

لقد خدع المحتالون بعضهم البعض فلم يعد لسان أحد ينطق بغير الكذب سالكاً سبيل الزور. وهذا ما تأمله النبي ارميا بعين النبوة فقال: "ويختل الانسان صاحبه ولا يتكلمون بالحق، علموا السنتهم التكلم بالكذب وتعبوا في الافتراء" (5:9). فقد أجمعوا على الاحتيال وعدم معرفة الله، فالجميع يتكلمون كذباً وافكاً،

تاريخ التلمحري المسامية الماء الهامع الماء الهامع الماء الهامع

تسعى أرجل جميعهم الى الشر ليس من يعمل صلاحاً، جميعهم إنحرفوا سوية فرذلوا، يتعاطف بعضهم مع البعض في الشر ويتحول رؤساؤهم من شرّ الى شرّ. تزعموا، وغدا المساكين كالحملان التي تسقط بين الذئاب فيسلبونهم ويعرّونهم، وفي حالة بيع جميع مقتنيات الفقراء كمّا سدّت مبلغ الجزية. أضف الى هذا، ما احتملوه من المهاجرين المتربصين والعشارين والغوغاء والمرتشين، فمّن أكثر الرشوة عومل بحسب الإحصاء الجديد، والذي لم يرشه بشئ مجزي حاسبه بموجب الاحصاء القديم، أي أن الضيق أحاط بالفقير من كل جانب.

الصلح (الوفاق) الذي عقد في تلك السنة

أخذ حال المساكين يتحول من سئ الى أسوأ. فاذا نجوا من الأول، أدركهم ذاك الأكثر سوءاً. وحيث أن المترأسين كانوا واثقين من عدم وجود معارضين، كانوا يحددون كما يشاؤون دون رحمة أو شفقة، ويلزمون الناس بها . لا سيما وان رؤساء المناطق انضموا اليهم كرفاق للسرقة بل أكثر . فاذا كان المحصول سبعين الفاً، طالبوا بثلاثة أضعاف دون رحمة. مدعين أن القرية الفلانية لا تتحمل، وان ما يفرضونه عليها يأكله

الموظفون. وبعد حسم ما يجب ان يؤديه كل شخص. يقررون سلب كل ما يمتلكه الفقراء في قراهم، فلم يبق لأي منهم شرو نقير، وإن صادف وبقى شئ ما لدى شخص قادم من منطقة أخرى، جردوه منها وباعوه وقطعوا الطرق وقبضوا على الخارج والداخل وسلبوا أمواله وباعوها. ظهرت عصابة كالتي للامير مؤلفة من سبعة لصوص، يسلبون علانية أموال من يلقون القبض عليه قائلين: نحن نتعامل معك بموجب عهد الوفاق. ومن هنا كانت الأنّات نُسمع من كل حدب وصوب. فلو هرب شخص من هذه القرية، يسلب وهو في الطريق، وان نجا من الطريق، فان القرية المقصودة تلعب دور اللصوص والقتلة وقطاع الطرق. واذا خرج شخص من البرية هجم عليه لص كالأسد، وان جنح الى السلام صادفه آخر كالدب، وإن دخل القرية عضه القرويون كالأفاعي، وإن التجأ الى الأعيان اتخذوا منه موقف العقارب وسلبوه. أما الموظفون فقد أساءوا الى الأهالي ثلاثة أضعاف ما أساء به العامل واللصوص. فإن استوفوا ثلاثة أضعاف ما يتوجب على الشخص، قالوا للأمير، ان هذا يستحق عليه كذا فيأخذون بضربه دون أن يطلعوا الحاكم على ما سرقوه.

أضف الى هذا، ان شباناً من مسلمين ومسيحيين من أطراف المدينة، انتشروا في الطرقات والشعاب، يقبضون على الفقراء مدعين أنهم مدينون للامير ويحثونهم على دفع مستحقات الصلح، وبكذا وسيلة لم يتركوا شخصا إلا وسلبوه وجردوه حتى

من ثيابه، فكانوا يخرجون من ضواحي المدينة كخروج الأفاعي من جحورها.

لقد برزت جريمة أخرى بحق الفقراء مفادها: ان هؤلاء الطيبين البؤساء. اذا ما اضطروا للجوء لأى من العوظفين ورؤساء الأقاليم خوفاً من المهاجرين والجشعين، فوجئوا بمطالبتهم بما عليهم وختم ما لديهم، ولما يحين موعد تفعيل الوفاق تحول الموظفون الى بديل عن اللصوص والجشعين. وقبل أن يدخل شخص قريته، يفرض عليه ثلاثين أو اربعين (قرشاً).

كانت الرها هي الأكثر تضررا لحقها من الرؤساء، اعتماداً على روح وثيقة الصلح. فلما تولى رزين عليهم وهو رجل سئ السمعة، طالب يوما ما أحد الفقراء واذ لم يكن له ما يدفع، ربطه بشرطين قائلاً: اذهب الى الشارع فاذا شاهدت أحداً، اطلب اليه أن يواريك عن الأنظار، فاذعن له. فخرج الى الشارع باحثاً عن شخص يواريه، فواروه هم أنفسهم وقبضوا على الآخر، حتى وقبل أن يتكلم مع ذاك ولو بكلمة واحدة . سحبوه الى الأمير متهمين إياه بإخفاء الرجل وعليه أن يوفي ما على ذاك، فيقسم بأن لا علاقة له باختفائه، لا بل لا علم له به إطلاقاً، واذا بالغوغاء يركلونه حتى تثخن ساقاه ، ولا يتركونه حتى يؤدي ما فرض عليه "ويكون في يوم ذبيحة الرب إني أعاقب الرؤساء وبني الملك وجميع اللابسين لباساً غريباً. وفي ذلك اليوم أعاقب كل الذين يقذرون من فوق العتبة الذين يملأون بيت سيدهم ظلما وغشا"

(صف 8:1) هذا ما اعلمنا به النبي صفنيا بقوله "يوم ذبيحة الرب" فأين هو يوم ذبيحة الرب سوى يوم آلام مخلصنا؟.

أما في هذا الزمان، فقد كثرت المكاره واتسعت آفاق الضيق أكثر من جميع السنين فتحولت الأعياد الى آلام وحزن، ومن مثل الرهاويين، تسلط عليهم الرؤساء والزعماء والأمراء والخاطفون واللصوص المليئة بيوتهم خطفاً وغشاً ضد الفقراء والأيتام والأرامل؟ هنا تمّ المكتوب. فقد بادت حكمتهم وفهمهم فطلبوا شيئاً من حكمتهم فلم يجدوا (إنى أبيد حكمة الحكماء وفهم الفهماء) "فتكون ثروتهم غنيمة وبيوتهم خرابا ويبنون بيوتا ولا يسكنونها، ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها" قريب يوم الرب العظيم، قريب وسريع جدا صوت يوم الرب، يصرخ حينئذ الجبار مرّاً، ذلك يوم سخط يوم ضيق وشدة يوم خراب ودمار ، يوم ظلام وقتام يوم سحاب وضباب يوم بوق وهتاف على المدن المحصنة وعلى الشرف الرفيعة، أضايق الناس فيمشون كالعمى لأنهم أخطأوا الى الرب فيسفح دمهم كالتراب ولحمهم كالجلَّة" (صف1:13). تمت كل هذه الأمور بحذافيرها دون نقصان، فالنكبات كثيرة جداً وفوق طاقة إحتمال الفقراء المساكين، إن هي دونت، فلا بداية لها ولا نهاية. ولم يشبع (الحاكم) مما سرقوه، بل أمر فاجتمع الشعب كله في كنيسة المدينة وحوصر.

السجر الذي تم في الكنيسة في هذه السنة

ارتكبت اورشليم خطيئة فنُبذَت بسببها، وشتمها أشرافها لأنهم رأوا عربها، فتنازلت وعادت الى الوراء. فبسط الضيق ظلاله على شهواتها. ورأيت الشعوب تدخل مقدسك فأمرت أن لا يدخلوا المجمع، نسي الرب مقدسه وكره مذبحه، وسلم بيد الأعداء أسوار قصوره، صرخ في بيت الرب كما في يوم عيد. دكّها واستأصلها كالجنينة ونغّص أعيادها. وغيّب الرب العيد والأحد من صهيون، وبحمى سخطه احتقر الملوك والكهنة". ليأتِ الآن النبي إرميا ويشاهد بأم عينه كيف تم بحذافيره ما تنبأ عنه.

بعد أن أمر العامل الظالم بالتجمع ، مهدداً بالموت، كل من يخالف. خرج الشرطة وجمعوا أبناء المدينة بكاملها وفتشوا البيوت ولم يتركوا أحداً خارج الكنيسة أغنياً كان أم فقيراً. فان كان رب العائلة غائباً، أمر بحضور ذويه، وإن أخفى شخص ما نفسه، ضربوه وصاحب البيت الذي أخفاه حتى الموت، وباعوا كل ممتلكاته. وبذلك يكون قد سجن في الكنيسة كباراً وصغاراً، المسيحيين والمسلمين على حد سواء، واتخذ الظالمون المذبح مكاناً لجلوسهم. وقبضوا على كل من كان مديناً حتى ولو بفلس واحد فأخذوه، وكل ما كانوا يمتلكونه حتى نساءهم وما لم يكونوا مطالبين به قائلين: لقد أذللنا القرية الفلانية. أما الظالمون فكانوا يتباهون بأنهم أذلوا القرية الفلانية، وهكذا رفع الظلم عقيرته نظراً

لغياب الحق. فالكذب يصرّح به علناً لغياب العدالة. وبعد أن أذاقوا الناس المرائر وباعوا كل مقتنياتهم وسلبوها، ودنسوا الكنيسة حيث كان الجميع رجالاً ونساءاً يقضون حاجتهم فيها بعد مضي ثلاثة أيام وثلاثة ليالي. فانبعثت منها رائحة كريهة، وهكذا جعلوا من الكنيسة المقدسة حماماً. ولما أراد التجار الذين سلبت ممتلكاتهم تقديم شكوى، لم يسندهم أحد قط. ولما التمسوا من العامل الظالم بالحاح: قال للقروبين، ان شئتم فاكتبوا. فكتب بعضهم، والبعض لم يكتبوا. غير أن الذين كتبوا لم يستفيدوا شيئاً، لأن أمراً صدر الى المنادي، فنادى محذراً من أن يفي أحد ديناً قديماً كان أم حديثاً. وبناء على هذا تجمع كافة المظلومين من أبناء المدينة، وقصدوا موسى بن مصعب يشتكون ظليمتهم. الأمر لم يصدر عنه. أما هو ففي الوقت الذي لم يردّ لهم شيئاً. الأمر لم يصدر عنه. أما هو ففي الوقت الذي لم يردّ لهم شيئاً. أبدى غضبه على العامل لأنه لم يستوف منهم ثلاثة أضعاف.

وان ابن مصعب هذا، ذهب الى بغداد لزيارة الملك بصحبة كافة أبناء الموصل والجزيرة، فتجمعوا هناك آلافاً وربوات لا يحصى عددهم، وهم يبكون ويئنون أمام الملك معبرين عن الظلم الذي ألحقه بهم ابن مصعب لفترة تنوف عن ستة أشهر، دون أن يبدي أي واحد اهتماماً.

فانتشر بينهم الإسهال ومختلف الأمراض الاخرى، وأخيراً غادروا دون الحصول على أي شئ سوى ما بضرهم ومناطقيم. وللعلم نقول: أن جميع مساعدي الملك المنافق هم ظالمون.

القضاة الذين عرفوا في هذا الوقت وما احتمله الناس منهم.

لا نكون قد أتينا أمراً إدّا لو صنفنا هذا الحدث مع الأحداث المؤلمة، علّه يقف الذين سيأتون بعدنا على ما أصابنا من تأديب فيخافون الله. لقد كُتب:

"ها أنذا أطعم هذا الشعب أفسنتيناً وأسقيهم ماء العلقم وأبددهم في شعوب لم يعرفوها هم ولا آباؤهم وأطلق وراءهم السيف حتى أفنيهم " (ارميا 9:16). حقاً لقد وضع العبء على ظهورنا. جاءنا الآشوريون وهم يحملون عصبي الغضب وبأيديهم عصبي قاسية هي ضربة الرب. لقد سبق الأنبياء وأعلنوا، وها هوذا نحن العبيد نراهم بأم أعيننا ، وقد لمسناها بأيدينا واحتملناها بأجسادنا. لذا فالامر ليس سمعاً بل جساً.

لقد صنعوا لوحات خشبية بعرض أربع أصابع مصقولة من جانبيها، فيطرحون عليها الشخص على وجهه، ويجلس واحد على رأسه وآخر على رجليه وثالث يضربه على مؤخرته وهو

عار وبدون رحمة. فتم ما قيل "أثقل كاهلنا بالضيق". أزاءها "أركبت أنساناً فوق رأسنا". والأمر الآخر. إنهم كانوا يأتون بعصوين ويغطون أحد الجانبين بالحديد، ويرمونها على سيقان الناس الواحد من فوق والآخر من تحت، ويقف شخص آخر على الرأس حتى تتحطم السيفان. وهنا تم "وضع قبودا برجلي". والأمر الثالث كانوا يعلقونهم بأذرعهم حتى تتقطع أوصالهم، ويعلقون النساء من نهودهن حتى تتقطع. والأمر الرابع، كانوا يعرّونهم ويحمّلونهم حجارة ويوقفونهم في الثلج والجليد ويسكبون عليهم ماء باردا حتى يتخدرون فيسقطون على وجوههم. والأمر الخامس، كانوا يشقّون خمس خشبات من إحدى جهاتها وعلى حد سواء، ويدخلون أصابع الناس فيها ومن جهة أخرى كانوا يضغطون عليها حتى تلتصق بعضها بالبعض ثم تتكسر. ويصنعون لوحين يغلون أحد جانبيها بأصفاد من تحت ومن الظهر ومن الصدر، ويقف رجل في الطرف الآخر من اللوح حتى تتحطم أضلاعه وتوشك أمعاؤه أن تندلع، ويغلون ذراعيه وبقية الأعضاء بالأغلال ويصقلون قصباً ويدخلونه بين أصابعه، وبأتون بجوزات يضعونها على الجفون حتى توشك عيناه على الخروج. وكانوا يوقفونهم عراة في الثلج والماء حتى يزرقون كالأموات، ويربطون عصباً ببعضها ويضربونهم بها دون شفقة، ويمطرونهم بالسياط، فلا يكتفون بالسجن، بل يطقون الزعماء بأيديهم. قال النبي "ليأت الآن ويرى الزعماء معلقين" وليس هذا

فحسب بل انهم معلقون ما بين السماء والأرض، ويضربون آخرين بعصى غليظة، ويقيدون آخرين بالاغلال، لا يكتفون بنوع واحد من العذاب، بل قبل نهاية هذا النوع من العذاب، يلحقونهم بآخر وهم يصرون أسنانهم ويلطمونهم بأيديهم ويرمونهم على التلج حفاة عراة، ويدحرجون على ظهورهم حجارة ضخمة حتى تتمزق بطونهم وتتكسر أضلاعهم وفقرات ظهورهم، ويسجرون الحمامات لتُصبح قطعة نار، ثم تملأ بالدخان ويزجونهم فيها عراة، ويرمون فيها قططا لتنشب أظافرها بأجسادهم، ثم يسجنونهم في بيوت مظلمة لا يدخلها النور إطلاقاً. كتب "أن الضربات غير المذكورة في الكتاب أجلبها عليك" كل هذه المصائب يكبدونها الناس الضعفاء بسبب الضرائب. لقد شمل هذا الاضطهاد جميع المكونات والطوائف، المسحيين والمسلمين، واليهود على حد سواء ، وكذلك السامريين عابدي النار والشمس والمجوس والمراطقة من المسلمين والمانويين الذين كانت الهتهم بلا كرامة ، علما بأن هذا الإجراء كان خارج نطاق الدين، فلم يطلب من احد ان يسجد للشرق أو الغرب، وغاب موضوع السجود الى الجنوب او الشمال. غير أن الحصة الاكبر من هذا الاضطهاد نالها المسيحيون.

قال القديس باسيليوس: ليأت الذين سبقوا الى العذاب والسجون من جراء فقرهم، ليروا الالاف من المسلمين والمسحيين، المستحقين منهم وغير المستحقين، الفقراء والأغنياء، يذوقون

كأس الذل سوية، والكبار والصغار كقول النبي. فالغني عاش بمرارة لأن أمواله تغتصب ظلماً. وتنكسر عظامه من كثرة الضرب. أما الفقراء فلأنهم كانوا يطالبون بما لا يمتلكون، وليس من يقرض أو من يوجد ليعمل الفقير في حقله أو كرمه لكي يقدم. فقد ذاق الفقراء العلقم وشربوا المرائر.

أملي أن لا يظن أحد أني أبالغ، بل ليعلم أن جميع أقلام العالم وأوراقه لا تكفي لتدوين النكبات والمصائب التي حلّت بالناس حينذاك. ويجب أن لا نلام على التقصير لأننا أضعف من أن نستقصي الامور كلها. لا سيما وإن المصائب كانت شاملة ولم تتحصر بمدينة دون أخرى.

الجوع والعطش اللذات عمّا في هذه السنة. وغزو الشعب الجنوبي والشرقي للمنطقة الشمالية

لقد اعتاد الانبياء دعوتنا والصراخ في آذاننا لناتفت دوماً نحو الله. وإياه نطلب. أما نحن فكالصخر قلبنا وعمي بصرنا وصئمت آذاننا عن طريق الرب. وأخذ كل واحد يعمل بحسب هواه وإرادته، دون التماس رضى الله. فقد كتب النبي "هكذا يقول الرب. لأجل بيتي الذي هو خراب وأنتم راكضون كل انسان الى بيته، لذلك منعت السموات من فوقكم الندى ومنعت الارض غلتها ودعوت بالحر على الارض وعلى الجبال وعلى الحنطة وعلى المسطار وعلى الزيت وعلى ما تنبته الارض وعلى الناس وعلى البهائم وعلى كل أتعاب اليدين" (حجي 10:1).

هذه كلها حلّت بنا في ذلك الزمان القاسي، فانحبس المطر المعتاد سقوطه شتاءاً. والندى لم يظهر، والزرع لم ينبت. والذي نبت ذبل وجفّ وبخاصة في المنطقتين الجنوبية والشرقية والبرية، باستثناء القليل الذي سقط أسفل الجبال. فخرج الناس بمختلف طوائفهم وعناصرهم للصلاة، وكل يدعو من جهته وبلغته ويصرخ بحرقة عميقة. غير أن بعض الناس، لما رأوا احتباس المطر إحتبست رحمتهم. وتمنوا أن لا ينبت الزرع لكي يبيعوا المحتكر عندهم. والأنكى ان البائع والشاري اتفقا. فازداد مفعول الضيق على الناس الفقراء بصورة قاسية. وقد أشار النبي الى المحتكرين

بقوله "اسمعوا هذا ايها المتهممون المساكين لكى يبيدوا بائسى الأرض قائلين متى يمضى رأس الشهر لنبيع قمحاً، والسبت لنعرض حنطة لتصغر الايفة ونكبر الشاقل وتعوج موازين الغش ونشتري الضعفاء بفضة والبائس بنعلين ونبيع نفاية القمح . قد أقسم الرب بفخر يعقوب انى لن أنسى الى الابد أعمالهم، ليس من أجل هذا ترتعد الأرض وينوح كل ساكن فيها وتطمو كلها كنهر وتفيض وتنضب. أحول أعيادكم نوحاً وجميع أغانيكم مراثى وأصعد على كل الاحقاء مسحاً وعلى رأس قرية وأجعلها كمناحة الوحيد وآخرها يوماً مراً" (عاموس8:4) واذ رأى أصحاب الحبوب ان السماء قد حبست ، لم يشتروا الحنطة منتظرين هبوط سعرها، فضاق الناس ذرعاً فأمر السلطان أن يخرج جميع الشعب للدعاء، على الله يترجم ويفتح باب رأفته. فخرج المسيحيون مع أساقفتهم، واليهود مع أبواقهم وهكذا المسلمون أيضاً. فشاء الله وترجم علينا، فسقط المطر هنا وهناك ونبت الزرع كقول عاموس "وانا ايضاً منعتُ عنكم المطر اذ بقيت ثلاثة أشهر للحصاد وأمطرت على مدينة واحدة وعلى مدينة أخرى لم أمطر. أمطر على ضيعة واحدة والضيعة التي لم يمطر عليها جفت فجالت مدينتان أو ثلاث الى مدينة واحدة لتشرب ماء ولم تشبع. فلم ترجعوا اليّ بقول الرب" (7:4). لقد أدرك هذا الغضب الموصل فيبست زروعهم في الشرق والجنوب، فقد دمرها ابن مصعب الشرير فتجمع أبناء تلك المناطق ووصلوا الى المنطقة الشمالية،

فصعد التغالبة والمعديون بماشيتهم وجمالهم وعوائلهم فأمتلأت منهم المنطقة فدمروها حتى لم يبق شئ لرعي الماشية ، فغدت قاعاً صفصفا وكأنها كنست بمكنسة. فلدى حلول الشتاء هلكت الماشية ودمرت المدن. هذا ما حدث في الموصل.

أما باجرمي وهيزا وكنيشبور وسين وقوق وسالح وسواها العديد من الأمكنة، فجمعوا شعب قراهم برمته وغزوا المناطق الشمالية. حتى لم يبق من يتجول في المدن والقرى، وكاد الجوع يهلكهم بسبب كثرتهم فتم فيهم ما كتب "سأرسل اليهم الجوع والسبي والموت". لقد واكبتهم هذه البلايا جميعها، وسوف نتحدث عنها.

سنة 1084 توفي القديس بولس اسقف تكريت، وزبنان اسقف كرما ويونان اسقف نوهدرا (دهوك)، وبسبب متاعب داود لم يطلبوا اليه بدلاء عنهم. فشغرت بانتظار الإفراج عن جاورجي ومغادرته السجن.

وفي السنة عينها، أمر الملك ببناء سور حول الكوفة. ان صنيعة الشر هذا، سقط بحب المال، أصل كل الشرور، فلم يكتف بالناس والكروم والاراضي والحيوانات والثيران التي توفر له الذهب والفضة، بل كان يتعامل مع الناس بأساليب ماكرة تحاشيا لإنفاق أي قرش من أمواله. فلما أمر ببناء سور الكوفة تحايل على سكانها،

تاريخ التلمحري ----- الجزء الرابع

فأرسل بعض رجاله ليمسحوا بيت كل واحد طولاً وعرضاً وارتفاعاً، وكلف صاحب كل بيت أن يبني في السور بكلفة بناء بيته بحسب المقاييس، وبهذه الطريقة أحاط المدينة بسور عظيم وقوي دون أن يسهم فيه بفلس واحد.

الإهانات المرتكبة بحق المقبورين ودر عظامهم على وجه الأرض

لدى تتابع المحن وربطها الواحدة بالأخرى، وصفقت الأجنحة وتماسكت الأيدي، إشتد الضيق على الناس بصورة قاسية. فبيعت مقتنيات الناس وسُلبت، فلا يدرون ماذا يفعلون، الاضطهاد يلازمهم الى درجة اضطرارهم دفع ما لم يقتنه آباؤهم أو يكسبوه، والقي هذا الاضطهاد بظلاله على كل وليد من الناس والحيوانات والطيور وأسماك البحر، الأمر الذي إضطر الكثيرين أن يسلكوا سبيل الظلم، فهاجموا القبور القديمة وأخرجوا عظام الموتى وذروها كالنفايات على الأرض، فما كان يُسمع عن بعد، هوذا قد وصل الينا نلمسه بأيدينا وننظره بأم أعيننا، وليس مجرد سماع، فاليوم تُهان القبور والراقدون فيها وتطرح خارجا قبل مجئ المسيح، وتُذر العظام على الأرض سعياً وراء الحصول على ذهب أو فضة، وقد طالت الإهانة حتى القبور الجماعية التي كان القبر الواحد يضم أكثر من خمسمائة جثمان. وأن كبار السن الموجودين حالياً، يقسمون بأنه لا علم لهم بهذه المقابر. وهذا مؤشر واضح الى أن الشيطان الذي زرع كلمته في كل مكان، يحتهم على البحث عنها، زاعماً أن ذهباً وفضة قد أخرجت من قبور القرية الفلانية. تقدر قيمتها بكذا الف ، وان فلاناً وجد في قرية أخرى مصاغاً، وعلى هذا النحو كان الشيطان

يقود الناس الى أعمال الظلم، ولا يخفى على اللبيب، أنه قد يوجد بين كل الف قبر، واحد فيه سوار أو قراط أو بعض النقد في نطاق رجل أو إمرأة. أو قد يتواجد عن طريق الصدفة سوار واحد نحاس أوهمهم الشيطان بأنه من ذهب، وأشاع أنه ذات قيمة عالية، وكذا الامر بالنسبة الى أي غرض من الحديد أم الفضة. كل هذا يفعله الشيطان لكي يتدافع الناس نحو القبور، ورغم كل الضيقات التي تكبدها الناس والحيوانات وطيور السماء وسمك البحر والأشجار وكل ماعلى الأرض، وما تحت الأرض: لم يجدِ نفعا في رفع غضب الله.

في هذه السنة نفسها، تآمر بعضهم على بطريق 18 أرمينيا واردوه قنيلاً بحد السيف. ويقال أن أمواله بلغت قيمتها مئة الف. فصودرت برمتها وأرسلت الى الملك.

^{18 .} رتبة عسكرية عالية لدى الروسان.

كثرة المكاره التى ائتشرت في العالم بسبب شهادات الزوروالكذب، والمقرضين والمستقرضين والثلابين. ورحمة الله التى توحى بالصبر الحد اليائسين

ليس أمراً سيئاً أن نحصى هذه الأحداث بين المرائر، وغايتنا ان يطلع خلفاؤنا على كثرة المعاثر التي تعثرنا بها. وما احتملناه من ضيقات بسبب شرورنا، علّهم يبتعدون عنها فلا يتيهون بمناهات لا مثيل لها. والتي طالت الحيوانات الوحشية كما طالتنا نحن.

لما كشف الله لابراهيم ما كان يفعله أهل سدوم بالغرباء الرحّل، لم يكن بحاجة الى شفاعة ابراهيم لكي يُطلِع أبناءه على دوافع المنكرات التي تثير غضب الله عليهم وعلى ممتلكاتهم، قال الرب "هل أخفى على ابراهيم ما أنا فاعله? لأني عرفته لكي يوصي بنيه من بعده أن يحفظوا طريق الرب ليعملوا برأ وعدلاً... ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر، وخطيتهم قد عظمت جداً (تك17:18). ألعل الله كشف خطاياهم لكي يعمل معروفاً مع ابراهيم بالنسبة الى سدوم؟ كلا، بل ليضعها نصب أعين بنيه دائماً، كما قال داود لإبنه "أعرف آله آبائك واعبده، فان تركته تركك الى الأبد" وهذا ما حدث لنا، فاننا لم نشعر ونحن ننحرف عن طريق العدالة، فلما تركنا الله شعرنا أن كل المخلوقات، البهائم والماشية، وسمك البحر وطيور السماء وحتى الاموات في القبور، والحجارة والأخشاب شاركتنا الحزن. مكتوب "أحب الرب

الهاك من كل قلبك ومن كل نفسك، وقريبك كنفسك، بهاتين الوصينين يتعلق الناموس والأنبياء"، علماً باننا رفضنا سبل الكسب الجديدة. ثم "لا تقتل" و "لا تسرق" " لا تشهد بالزور"، "أكرم أباك وأمك" و"لا تشته مال قريبك". "لا تعطِ فضتك بالربا" لا تأخذ رشوة فانها تعمى عيون الفهماء. لايجوز الضغط على المدنى، لكى يؤدي شهادة زور، لا تمل الى دينونة المسكين. لا تزن". اما نحن فلم نصغ الى هذه الوصايا والإرشادات، بل عن طريق السماع، تجاوزناها بأنفسنا، فلا يلقى اللوم على الله لسبب ما أصابنا من المحن، ولنعلم بأن الله لم يعاملنا كما تستوجب خطايانا، وعلينا أن نشيد برحمته غير المحدودة لتحمله هفواتنا وما افترفته أيدينا التي سببت سخط الله على الابناء المتمردين. خطايا فاحشة ارتكبت في العالم، لم نشهد لها مثيلاً. وعلينا أن نشير الى كل خطيئة ارتكبت منذ عهد قايين وسدوم، الكذب، البغضاء، التذمر الاسرائيلي، الصلافة، خطف، سرقة، قتل، شهادة زور، وكافة منكرات آل والينوس. وذلك لكي يقف أبناؤنا على ما أصابنا من تأديب. فلا يحذوا حذونا لئلا يطالهم هذا الغضب الفاسي.

ظاهرة شهادة الزور التي تفشت بيننا

مكتوب: "لا تفوتني أعمال الناس" ، وأيضاً "من يثلب صديقه أبيده خفية". أيها الإخوة: نحن بدورنا لم نشأ التحدث عن مهازل الناس أو النمامين، بل قصدنا هو أن نقدم لكم بواعث الضيق لكي تتحاشوها لأن الأرض خلت من الإيمان. وإمتلأت شفاه الناس شكا وغشاً، مثال ذلك: في حالة إقامة دعوى على شخص ما، يتجول المدعي في الشارع وينادي مَن يشهد له، فيجيب أحدهم بسرعة قائلاً: على كلمة الله والسلام معك. ثم يسأله، على أي شئ أشهد؟ لكنه كان يقسم قبل أن يعرف الموضوع. فعمل مثل هذا لا يأتيه الوثنيون فحسب، بل والمسيحيون أيضاً وحتى الشيوخ منهم، فاذا إحتاج محتال أو سارق في أي أمر كان، إستأجر شهود زور بقرش واحد دون أن يذكرهم بدينونة الله. وبهذا يكون المحتال قد قضى بلحظات على شخص ساذج أو فقير.

المقرضون والمستقرضون، والكذب

"جميعكم تتكلمون بالاثم، وتتشابك أيديكم بالظلم، فمكم مملوء لعنة وتحت لسانه غش وظلم" (مز 7:10) "لا تعط فضتك لأخيك بالربا وطعامك لا تعط بالمرابحة" (لا6:25). فإذا أقرضت مالاً لفقير من شعبك، لا تتعامل معه كدائن ومدين ولا تستوف منه الربا. يقول داود النبي "لا يعطى فضنه بالربا، يقسم لصاحبه ولا بكذب". لقيت هذه الأمور عندنا إهتماماً. فالقرويون عندما يضيقون ذرعاً بالمطالب الباهضة يقصدون المدن معبرين عن تقديرهم للمقرضين فيستقبلونهم بعبارة "أهلاً وسهلاً" مشفوعة بكلمات معسولة، فيقول أحدهم مثلاً: أعطيك ما شئت، فلا تفكر ما دمتُ حياً، فإنى سوف أعطيك، لا تأخذ حاجتك من أحد، ومن جهتى لا أطلب منك شهوداً أو ماشية، ولا ربا ولا رهان، بل خذ وأعِد الى مالى حال إدخالك المحصول (الى الدار)أو تعطيني قمحا أو خمراً بما هو صالح ومناسب للظرف الراهن. امض الآن وعد بعد بضعة أيام. اما المحتاج وهو يسمع هذه الكلمات المعسولة، ينصرف الى بينه فرحاً دون ان يدري أن الشيطان سوف لن يدعه ينقّذ وعده. كانت كلماته أحلى من العسل لكنها نبال اخرنها المرائر. واذ سُحر بكلمات المقرض الطيبة، وثق به فلم يكلف نفسه عناء إيجاد مبلغ الجزية، بل يقبع في بيته مرتاحاً حتى يداهمه الجباة ويقبضوا عليه، فيستمهلهم بعض الوقت،

فيذهب الى من وثق به ويسأله أن يمده بما وعد به تحاشياً من إذلال الجباة إياه. فاما أن يستمهله هو الآخر بعض الوقت، أو يتركه ويهرب أو يسخر منه ويقول له: اذهب وأتِ صباح غد فإنى مشغول الآن. وتمضى أيام طويلة على هذا المنوال. وقد يدفع المقرض ضيقه الشديد الى تكليف وسطاء. وهنا إما أن يقول له، ليس لى ما أعطيك، أو اكتب عليك كتاباً (كمبيالة)، فان أبدى موافقته، قال للوسطاء: اذهبوا فقد حان المساء. وهلموا صباح غد. أما أنا فسوف أوقع الكتاب. فيغادر الوسطاء ويعودون في اليوم التالي: فيقول، لن أعطى ما لم تسلموا لي داراً، وفي حال موافقتهم، يقول، كم تعطوني فائدة المال، وبأي سعر تحسبون الحنطة، فانى لا أريدها بالثمن المتعارف عليه، بل بأقل. وبدافع من حاجتهم وضيقتهم، يوافقون ويقولون، انطق وخذ واكتب أيضا وسجل الربا، غير أنه يطلب ماشية، وهكذا وباسلوب خاص يأخذ الدار وبكتب ويحدد الرب ويطالب بالماشية، وبالكاد يوافق ويعطيهم. ومن شدة فرحهم. لم يقبلوا يديه فحسب، بل واخمص قدميه قائلين، ان لم يُعد اليك مالك خلال بضعة أيام، استوجب علينا كل ما جاء بهذا الكتاب. فيشرعون يعرضون مقتنياتهم للبيع ويجمعون المال ويقدمون له. فيتعامل حينذاك معهم بالحسني.

غير أن الشيطان الذي يكره كل ما هو جميل ونافع، يتدخل ويشوش الأفكار. قال لذاك الرجل: كيف تعطى كل هذا، دون أن

يبقى لك شئ؟ لا سيما وقد بعت كل مقتنياتك، في حين ليس بمقدوره أن يؤذيك ولئن كانت دارك محجوزة لديه، غير أن بإمكانك أن تأخذها وأنت مضطر ان تودعها الى شخص آخر، فالأفضل أن نبقى عنده. وهذه هي المشورة السخيفة التي أشار بها الى المستقرضين، كى لا ينتقموا فيرتاح المقرض ومن تم تُزال عنهم الغمة، ويردون عليه كذبة مقابل كذبة. لقد وصلت مشورات الظلم هذه عبر المشيرة ابنة تلك التي كانت لآدم (المرأة). ولا غرو فقد تسلمت النساء في عصرنا زمام الأمور، فهن اللواتي ينظرن في شؤون الرجال ويعطين المشورة ليفعلوا كذا وكذا. فيقول ان نصيحتك جيدة، دون أن يفكر بما تعهد به بالقسم أمام الله، أو ينظاهر بطلب المزيد وليس من يعطى، لكنه يفضل هذا الموقف على مشورة الشيطان ومشورة زوجته. وقد يصادف أن يكون شخص حاملاً المبلغ فألزمه الدائن أن يدفع ما هو عليه، وحيث أن الشيطان قد سيطر على قلبه ينكر ويقول: لا أملك شيئاً، مفضلاً الإهانة على أن يدفع شيئاً. فلمثل هؤلاء يقول المزمر "إن الظالم يستقرض ولا يفي". وهذا ما يدعو المقرض أن يقرع باب المستقرض أكثر مما هو نفسه يقرعه، ملتمسا تسديد القرض. وإن حدث ووفي النصف، فهذا يعتبره لقية. وهكذا نرى أن الكذب يسيطر على الناس بالكامل.

الوشاية والظلم ونهب البعض الآخر. وشهادات الزور

حين يأتي أبناء المنطقة لتأدية الجزية، كانوا يدخلون المدينة على هيئة عصابات كالتي كانت لقيافا، فيتجولون في المدن مستفسرين عن أي شخص يمتلك حنطة أو خمراً أو أثاثاً، ليخبروا الأمير عنه وبما يمتلك، وانه ضمن منطقة جزيتنا، وقد مضت سنوات عدة دون أن يدفع شيئاً. فيصدر أمره ببيع كل ممتلكاته وان حاول أحد منعهم، سألهم السلطان. إن كان لديهم شهود عليه. فيدخل من أبناء قريتهم نفسها ويشهدون عليه دون ان يكون أيّ منهم قد رآه، وهكذا نباع كل أملاكه أمام أنظاره وهو يتحسر وينوح، ويمنعونه حتى من الدنو من أملاكه. وآخرون يدعون بأنهم وكلاء لأمير وغيرهم يقولون: لك في قريتنا كرم أو بستان ولم يُستوف جزيتها لسنين عديدة. فيقسم مُستنكراً وجود أي كرم أو بستان له في قريتهم، حتى وهو لم يدخل قريتهم قط. لكن في كل الأحوال لا يدعونه ينصرف حتى يبيّعوه كل ممتلكاته. علما بأن جميع هذه الأحابيل هي من نسج الأمير. ومن هنا كان الناس يخافون الظهور في الشوارع. ورغم ذلك ما كانوا ليتخلصوا من هؤلاء المجرمين الذين كانوا يسعون وراءهم، ويطالبون بالمال كل من يصادفونه مهددين إياه بأخذه الى الأمير في حالة رفضه الدفع، فغدا هذا الأسلوب تجارة رابحة لدى الكثيرين من أبناء

المدينة الذين امتلأت بيوتهم من جراء الخطف والخداع. عن مثل هؤلاء قال النبي ميخا الذي كان يبكت الملوك علناً "قد باد التقي من الأرض وليس مستقيم بين الناس، جميعهم يكمنون للدماء يصطادون بعضهم بعضاً بالشبكة. اليدان الى الشر مجتهدتان، الرئيس طالب والقاضى بالهدية، والكبير متكلم بهوى نفسه فيعكثونها... لا تأتمنوا صاحباً لا تثقوا بصديق" (2:7،5). وداود النبي "الذين صقلت السنتهم كالسيف، فوقوا سهمهم كلاماً مرّا ليرموا الكامل في المختص بغتة يرمونه ولا يخشون، يشددون أنفسهم لأمر ردئ، يتحادثون بطمر فخاخ قالوا، من ابراهيم يخترعون اثماً تمموا اختراعاً محكماً داخل الانسان وقلبه عميق" (2:64). وقال ايضا "يعودون عند المساء يهرون مثل الكلب ويدورون في المدينة" (6:59) "أخيراً اللعنات أكثر من البركات واتخذوا من اللعنات سلاحاً فتشربت في أجسادهم كالماء والزيت...". فاذا كان من أبناء المدن والقرى نفسها كهؤلاء الخطفة اللصوص الذين يفتحون أفواههم كالقبور النتنة، فكيف ينجو منهم الفقراء؟ واذا ما نجا من هؤلاء صادَهُ آخرون، منهم أو غيرهم. قال عنهم اشعياء "كيف صارت القرية الآمنة زانية ملأنة حقا، كان العدل بنبت فيها، أما الآن فالقتلة. "صارت فضتك زغلاً وخمرك مغشوشة بماء، رؤساؤك متمردون ولغفاء اللصوص" (اش 21:1). واجعل صبيانا رؤساء لهم وأطفالاً تتسلط عليهم ويظلم الشعب بعضهم بعضا. والرجل صاحبه، يتمرد

الصبي على الشيخ والدنيء على الشريف" (4:3). الويل للمفكرين بالحقد ويؤثمون في منامهم وينفّذون في الصباح ما أثموا به في النوم، يرفعون أيديهم الى الله ويشتهون حقولاً وبيوتاً فيغتصبونها ويتركونهم يتكبدون، لقد وصفهم النبي ميخا بالسراق والظلم، قائلاً "ان أغنياءها ملآنون ظلماً وسكانها يتكلمون بالكذب ولسانهم في فمهم غاش. فانا قد حبلت جروحك عديمة الشفاء مخرباً من اجل خطاياك. أنت تأكل ولا تشبع وجوعك في جوفك وتغزل ولا تنجي والذي تنجيه ادفعه الى السيف، أنت تزرع ولا تحصد، أنت تدوس زيتوناً ولا تدهن بالزيت وسلافة ولا تشرب خمراً" (6:21). فأية من هذه لم تصبنا؟ أمن الزيت أو الحنطة أو الخمر؟ فقد استراح منها العمال واللصوص. ان ما لحقنا من الغضب يزيد على ما لحق الناس أجمع.

ففي السنة الأولى هلك الفقراء من الدرجة الأولى والغرباء، كما سبق ونوهنا، وفي الثانية هلك الأرقى وفي الثالثة من هم أكثر رقياً من هؤلاء، وفي الرابعة هلك الآكلون والسارقون الذين حَرموا من كل ما سرقوه. فقد سبق الأنبياء وأشاروا الى أمثال هؤلاء والأعظم منهم، وهتك الناس بعضهم البعض وبخاصة القرويون. غير أن سكان المدن والتجار كانوا السباقين الى الشر. فقد سعوا الى شراء أملاك القرويين كرومهم وحقولهم وكل انتاجاتهم، لكنهم لم يهنأوا بها لان القرويين انقلبوا عليهم. فلو كان لاحدهم مثلا، خمر أو قمح في القرية. أخرجوه في حينه وأكلوه. لقد أرخى

الأمير الحبل لكل الجرائم دون مساءلة. أما التجار فلم يكتفوا بما سرق منهم من أموال، فكانوا يتهمون شخصاً ما ويقدمونه الى الأمير كسارق لأموالهم، ويسألونه مضايقته حتى يعترف بالتهمة، فكان يعذبه حتى يبيده من الأرض ويسلب كل ما يمتلكه، المسروق وغير المسروق، لذا كان التجار يهربون من أمام القرويين كهروب الغنم أمام الذئاب الكاسرة، وينكرون ما سرقوه منهم من كروم وكل ما سلبوه منهم. وإن صادف وانطلق الناس بحرية، كانوا يشترون منهم خمرا من المعصرة مباشرة ثم يقابلون الأمير. فاذا وجدت الأموال في قريتهم أخذها الأمير وختمها. وهذا ما يفعله أيضاً لدى دخوله أية مدينة. مهما توسعنا في ذكر المِدَن التي حدثت، وما فعله الناس بعضهم ببعض، فندن ما زلنا بعيدين عن ذكر الحقيقة نظراً لغياب من له امكانية تدوينها لكثرتها. لكن هذا الغيض من الفيض يكفى لاولى الألباب. نشاطر القول عن هذه الاحداث النبي إرميا "لأن شعبي أحمق، إياي لم يعرفوا، هم بنون جاهلون وهم غير فاهمين، هم خبراء في عمل الشر. ولعمل الصالح لا يفهمون، نظرت الى الأرض واذا هي خربة خاوية. أما هم فقد كسروا النير جميعاً وقطعوا الربط، من أجل ذلك يضربهم الأسد من الوعر، ذئب الماء يُهلكهم، يكمن النمر حول مدنهم كل من يخرج منهم بُفترس لأن ذنوبهم كثرت وتعاظمت معاصبهم (4:22 و 6:5). كأهل سدوم.

سنة ثانية من الضيق وهي سنة 1085

سبق وكتبنا بإسهاب عن الضيفات القاسية وعن السرقات التي أبتلى بها الناس بدون رحمة بسبب العملاء. أما في ما يخص أوقاف المسلمين وعن الغوغاء وجباة الضرائب، والكذب وأمثالها كثيرة. فلا نرى حاجة الى النكرار واللبيب من الإشارة، فقد أزدادت المحن في السنة الحالية أضعاف ما كانت عليه في السنة الأولى. ومصدر هذه البلايا لا يقتصر على الأرض والناس بل يشمل السماء أيضاً أي من الرب. الغوغاء يطالبون بالمزيد وبلا رحمة، وجابي الضرائب يخرج الى الطرقات كالكلب المسعور ويسلب بلا شفقة القادمين والمغادرين. والمهاجرون يترصدون بلهفة سقوط البسطاء بأيديهم أكثر من لهفة العقبان على الجثث. هكذا كان يفعل هؤلاء بالبسطاء. ترى ما بوسعنا أن نقول في انتهاك القبور سوى ما قاله أرميا الذي أعلن عن انتهاك القبور وذرّ عظامهم كالنفايات على وجه الأرض، وليس من يجمع. فقد كتب عن ذلك العصر "يقول الرب في ذلك الزمان يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة والأنبياء وعظام سكان اورشليم من قبورهم ويبسطونها للشمس وللقمر ولكل جنود

السموات التي أحبوها والتي عبدوها والتي ساروا وراءها لا تجمع ولا تدفن بل تكون دمنة على وجه الأرض"(8:1-4).

كل ما ذكره النبي من احداث تم في عصرنا وقد أشرنا اليها أعلاه، غير أن البلايا فاضت عن سابقتها في هذه السنة والتي عقبتها ولا سيما انتهاك القبور. قال ارميا "ويختار الموت على الحياة عند كل البقية الباقية من هذه العشيرة الشريرة الباقية في كل الاماكن التي طردتهم اليها يقول رب الجنور " (3:8) ويقول ايضا "وتصير جثث هذا الشعب أكلا لطيور السماء ولوحوش الأرض ولا مزعج. وأبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس وصوت العروس ألقيت جثث بشرية لتكون طعاماً للوحوش وطيور السماء". إنه يشبه هذا الشعب الذي لا اله له بالوحوش والطيور النجسة. فقد يشبه هذا الشعب الذي لا اله له بالوحوش والطيور النجسة. فقد زوجاتهم وأعطوهن كتاب طلاق بسبب كثرة خطايانا والظلم، وفتور المحبة لدى الكثيرين.

لا نرى داعياً لتدوين هذه الأمور فنكتفي بالمرور بها مر الكرام، منتقلين بالحديث عن كثرة الشرور التي شهدتها هذه السنة أكثر من رصيفاتها، حول الشتاء القاسي والبرودة الشديدة وقلة المرعى.

وعن الضيق الذي حدث بسبب نقصان علف المذاود، وإبادة الماشية، والجوع والأمراض الوبيلة، والوباء الذي فتك بالناس والبهائم كالجراد، وعن سلب أبناء القرى أحدهم الآخر، وعن سرقة الناس والقتل الذي شاع بسبب قلة الطعام. وعن قطع الطرق، وعن أكل المسيحيين لحماً في الصوم، لا بل أكلهم جثث الموتى بسبب قلة الطعام. هذا ما سأدونه ليعتبر به خلفاؤنا.

أولاً: قساوة الشتاء وإبادة البهائم والحيوانات والطيور ورياح الشتاء الشديدة العاصفة.

مكتوب "أجعل أصيافكم أشتاء". وهذا ما حدث للناس فعلا في هذه السنة. فقد كثرت الغلات ومحصول الخمر لكي يرفع الله الضيق عن الفقراء ويسد جشع الحكام الفاغرة أفواههم كالقبور المفتوحة التي لا تشبع من الجثث وتخف وطأة ما كان الناس يتكبدونه يومياً. وهكذا الأمر بالنسبة الى زعماء هذا الزمان الذين لا يشبعون من غلات الأرض. فقد فتح الله كنوزه عن غلات سخية بقصد غلق حنكهم النتن، فيدعون الفقراء وشأنهم حتى يدركهم يوم النقمة ويطفح مكيال خطاياهم وذنوبهم.

لقد حلّ الشتاء قبل ميعاده، أي منذ تشرين الأول، وغطى ثلج كثيف الكروم وأعنابها واستمر أياماً. فتكدس التلج وأخذ المزارعون يلتقطون حبات العنب التي تناثرت وفسدت من شدة البرد، واستمر الثلج والبرد دون ان يسقط مطر حتى مشارف حزيران. ويوم تتساقط الثلوج تهب رياح عاصفة تفلق الجبال والجليد وتكسر حدة البرد. انها إرادة الله أن يطال الغضب المنطقة في هذه السنة من كافة الجهات، من السماء والأرض والرياح الأربع. فمن السماء ثلج وجليد قاسي، ومن تحت الأرض برد يشق الصخور، ومن جهة أخرى، شر لا يُحد أوقعه الناس بعضهم بالبعض.

نفوق الماشية والبهائم الذي حدث في هذه السنة ونقصات العلف - طعام الحيوانات.

على أثر العطش الذي ساد كالمعتاد، تحرك شعب التغالبة والمعديين بجمالهم وأفرادهم وغزوا المنطقة الشمالية، ثم إتجهوا نحو الجنوب ودمروها واشتروا ما كان عندهم من القمح، وخَلتُ الأرض من المرعى وغدت المنطقة وكأنها مكنوسة بمكنسة، فنقص التبن والطعام. بسبب الجفاف في الخارج. ونقصت الغلات في الداخل، فنققت الماشية من ماعز وغنم وبهائم. فلم يكن لشخص أن يجد مرعى لماشيته أو الحيوانات، لعدم وجود شئ سوى التراب حتى أن أوراق الشجر أكلت في الصيف، وأكلت الماشية التي في الخارج ما كان مخزوناً للماشية التي في الداخل. وبسبب امتداد فترة الشتاء والبرد الشديد نفقت جميع الحيوانات في الشمال، غنم، وثيران، وخيول وحمير، الى درجة أن نتتت القرى، وغدت رائحتها أكثر كراهة من رائحة القبور الكريهة.

هبوب رياح عاتية في السنة نفسها

هبت رياح عاتية لم نشهد ولا آباؤنا مثيلاً لها. ذهب ضحيتها عدد كبير من الناس. الى جانب الغنم والبهائم والطيور. فقد هلك

جميعها. قُلع الزرع، وكوّنت من تراب الأرض ما يشبه مصائد تحدث بتساقط الثلج، تساقط الثلج ما بين الميلاد والدنح ليومين متتاليين، ثم في 13 شباط، الأحد الأول من الصوم وتكرر في الأحد الثاني من الصوم. وحيث أن الأرض كانت هشة لخلوها من الجليد والرطوبة. قُلع الزرع في الأراضي المروية والرخوة وجفّ. وبسبب الغبار أظلمت السماء وهلكت الطيور وبخاصة الحمام، دون أن يعرف السبب. حيث كانت تسقط فجأة من الجو أو في البرية، كما تعطلت أنابيب الماء كلياً. ومثلما هلكت طيور السلام، كذلك هلكت الطيور المفسدة.

سقوط البرد في السنة نفسها

في تلك السنة سقط برد منقطع النظير، بحجم الحصاة أو اكبر بضعفين أو ثلاثة أو أربعة، ولبعضها نتوءات حادة كالسيف مختلفة الاصناف، فحطم الأشجار والكروم وقلع الزروع، وتهدمت بيوت القرميد وانهارت وسببت اضرارا جسيمة، بفعل أعمال الشغب والظلم، وكانت الرياح ترافق الرعود فترفع مياه الأمطار بقوة فتصطدم بالمياه الساقطة من فوق، حتى ليتخيل للمشاهدين أن الأرض هي التي ترفع المياه نحو السماء.

عودة موسى بن مصعب الحد المنطقة. والعملاء الذين عينهم وما تحمل الناس من مضايقات

سبق وقلنا. فبعد السنة الأولى للظالم، تجمع أبناء الجزيرة ونزلوا يشكون ما أساء به اليهم العامل. غير أن أمراً واحداً لم يخطر على بالهم. ألا وهو أنهم قاصدون رجلاً منحرفاً وخدناً للصوص، لا يعرف للعدالة معنى. فبدلاً من الخير الذي توقعوه منه، ثار في وجههم، وبدلاً من ان يكتفي برفض طلبهم، جمع الشكاوي التي قدمها الشعب المسكين حول مضايقة العامل إياهم وسلمها إياه. كرّمه وعينه عميداً لأزلامه، وأوصاه بان يعين عملاء من أبناء المدن، لكل مدينة عامل منها واليها. فلما تسلم هذا الامر وعاد منتصراً يزأر عليهم كالأسد الهصور، تعامل معهم كالوحش الكاسر الذي يتملص من مشكلة، فضاعف سيئاته الاولى بعد أن سنده الوالى، ويبدو أن الله أيضاً مدّ له اليد كقول ارميا "خذ كأس خمر هذا السخط من يدي واسق جميع الشعوب الذين أرسلك اليهم إياها فيشربوا وينحرفوا ويتجنبوا من اجل السيف الذي أرسله أنا بينهم، فأخذت الكأس من يد الرب وسقيت كل الشعوب الذين أرسلني الرب اليهم" (15:25). وقال أيضاً: "قل لهم اشربوا واسكروا وتقيأوا واسقطوا ولا تقوموا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينكم... لأنى أنا أدعو السيف على كل

سكان الأرض، الرب من العلا يزمجر ومن مسكن قدسه يطلق صوته، يزأر زئيراً على مسكنه بهتاف كالدائسين يصرخ ضد كل سكان الارض، بلغ الضجيج الى أطراف الارض لأن الرب خصومه من الشعب" (17:25).

بالحقيقة إن ديان شعوب الأرض هو الله. ففي هذه السنة لم يذق طعم الراحة أي شعب أو مملكة، فالجميع طالهم الضيق على حد سواء. لأن جميعهم شربوا من كأس يد الرب. فقد انزعج الفرس لعدم إعطائهم مطلباً. ودمر المسلمين بمطالبه، وألزم اليه ود والمسيحيين والمصريين والأرمن والسنديين بضرائب باهضة. فمن هنا نقول إن الجميع شربوا من هذه الكأس. فقد قسا الله عليهم. وأشربهم خمراً عكرة حتى ان الرومان لم ينجوا من نبعات هذا الضيق القاسى، لأن جميع رؤساء الشعوب سقطوا بمحبة المال. قال النبي حبقوق "فاشرب أنت أيضاً واكشف عرلتك ... لأن ظلم لبنان يغطيك واغتصاب البهائم التي روّعتها لأجل دماء الناس وظلم الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها" (16:2). لقد أشار هذا النبي الى الكأس التي شربتها الأرض وساكنوها من يد الله في السنة المنصرمة. ثم يقول "لترجع اليك كأس يمين الرب ونذل كرامتك". و"اجعل صهيون حجرة عثرة وشك، فكل من نسقط عليه نسحقه ومن سقط عليها تهشمه" وهذا ما حدث بالنسبة الى موسى، فإن ارتضوا بالمضايقات كان لهم، والا فالسيف. وفي كلتا الحالتين، الشر قائم.

فلما عاد كما أشرنا أعلاه ، أذن الرب أن تسبقه عثرات للشعوب فأذلهم الرب بما أرسله اليهم من البرد القارص والثلج والجليد كيما يفشلون في الهروب من أمام وجهه. فاذا ما حدث وهرب أحدهم عاد دون ان يضجر لفشله في وجود من يبحث عنه. وهذا ما لم يتجاهله النبي "ان كنت ترتفع كالنسر وان كان عشك موضوعاً بين النجوم فمن هناك أحدرك يقول الرب" (عو 4). "اسلمك بيد طالبي نفسك... فيطأون مثل حمأة الطرق وكنفاية على وجه الأرض وليس من ينقذ".

وهذه إشارة واضحة جاءتنا من الرب. فبعد أن عاد موسى زأر كالأسد الكاسر وسأل وتعرف على أناس ظالمين لا يعرفون للرحمة معنى فعينهم عملاء في مدنهم. فكان هذا الإجراء أكبر كارثة تحل على المساكين لعدم امكانية معارضته لكونه ابن البلد. فلم يكن أي شئ خفياً عنه، فعقد صداقة مع نخبة مختارة من زعماء المدينة والبلد وأخذوا يسرقون علناً وليس من يحاسب. فخضع الفقراء لضيق شديد. فارتخت أيديهم وانكسرت قلوبهم وظهورهم لدى سماعهم بمجئ الظالم. ففقد رجاؤهم. فما كان يخشونه قد تحقق، فاستحوذ عليهم الخوف. فجاءهم الغضب وأقلق راحتهم كقول أيوب.

لقد عين العملاء لكل قرية عاملاً مع بضعة مساعدين فكانوا يطالبون بجزية باهضة لكونهم لصوصاً وسراقاً وقاطعي طرق. ومن بين هؤلاء عينوا قضاة قيل، "من يساعد الملوك الظالمين

هو ظالم". فكانوا بأخذون من الفقراء، بحسب هواهم تحت الضغط والضرب المبرح والعذاب المرّ، ويستقطعون نصف المطلوب من أجرهم ثم يلزمونهم ببيع أملاكهم بالحد الأدنى فيشترونه منهم بثمن زهيد، وبهذا ملأوا بيوتهم من أملاك اليتامي والأرامل واشتروا أيضاً ما عندهم من معز وثيران وكل ما يمتلكون. وإن عزم أحد على الذهاب الى بلد ما، يذهب خالياً من النقود لأن اجرته مسلوبة مسبقاً، اضافة الى الزامه ببيع كل ما يمتلك. ترى هل من ظلم أكثر من هذا؟ والأنكى أن رؤساء المدن والسلاطين يشتركون معهم بهذا الظلم، لا سيما في ما يخص السرقة "إن عظماءك متمردون وشركاء اللصوص". يأخذون ضعفى المطلوب أو ثلاثة. فلا حد لمثل هذا الإجراء، يبتدئ ولا ينتهى، اساليبهم هي أساليب لصوص وقطاع الطرق، يأخذون ويستقطعون ما يشاءون. يلقون القبض على شخصيات بارزة حرّة في البلد، يشترون ممتلكاتهم قسرا، ثم يدمرون ما تبقى ويبيدونه عن وجه الأرض. والأنكى، انهم لا يكتفون بأخذ الموجود، بل يطالبون الناس بما لا يمتلكون.

أما بالنسبة الى الوقف الاسلامي، فكانوا يختلقون أسباباً ليأخذوا أضعاف المطلوب، وأحياناً يمعنون في الجشع فيأخذون ثلاثين أو اربعين ضعفاً لكل عشرة قروش، فيشكلون عصابات من بينهم ويزجونها في الطرقات بل يهجمون على مؤسسات البلد وعلى المهاجرين، ومن ثم على المسيحيين، وهذا ليس من باب

إرضاء المسلمين، بل لمجرد إشباع جشعهم. وكانوا يطلقون مختلف الحشرات والزنابير في المنطقة وحقول المسلمين دون معرفة الفاعل. فالشرور تبدأ من القاعدة ثم يضيف اليها العملاء ورؤساء الأقاليم والسعاة والمتسلطون. على كل حال، فان فكرة السرقة والطمع والظلم كانت مستحوذة عليهم وبدون رحمة. وعن هذا يقول النبي اشعيا "عليك رعب وحفرة وفخ يا ساكن الأرض... ويكون أن الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ. لان ميازيب من العلا انفتحت وأسس الارض تزلزلت، انسحقت الأرض انسحاقاً تشققت الارض تشققاً، تزعزعت الارض تزعزعاً، ترنحت الأرض ترنحاً عليها فسقطت ولم تعد كالسكران وتدلدلت كالغزال وثقل عليها ذنبها فسقطت ولم تعد تقوم" (18:24).

بكل صفاقة أدخلوا الظلم فتزعزعت الارض، وتوافد الناس من القرى فازداد ظلم الناس وفسدت الأرض وتغير وجهها، وانتفت الشريعة فغدا العبد كسيده والكاهن كالعلماني والمستقرض أقسى من المقرض، والمدين أكثر قساوة من الدائن كقول اشعيا "هوذا الرب يُخلى الارض ويفرغها ويقلب وجهها ويبدد سكانها، وكما يكون الشعب هكذا الكاهن، كما العبد هكذا سيده، كما الأمة هكذا سيدتها، كما الشاري هكذا البائع كما المقرض هكذا المقترض وكما الدائن هكذا المدين. تفرغ الأرض افراغا وتنهب نهباً لأن الرب قد تكلم، حزنت ذبلت المسكونة حزن مرتفعو الأرض"

(42:24). بطلت الشريعة واستحالت الفرائض الصالحة الى طالحة، انتهكت عهود العالم الصحيحة، وقام بديلا عنها الظلم والاثم واللصوصية. قال الشيطان للأشرار، "آه، آه قد رأت به أعيننا" وأوصى عبيده الذين النحقوا به وفهموه، ان لا يتمرد أحد، فليس من يفلت من الظلم قل أم كثر، رمى شبكته فاصطيد بها أبناء آدم. جعل من يده عشاً للشعوب فلم ينجُ احد من الخطيئة حتى ولا اسفف أو كاهن أو قاضى، سواء من التعذيب أو الخطف أو الثلب والشتيمة أو التجديف والكراهية أو التذمر أو السرقة أو الزنا أو نبش القبور. هذه كلها زرعها ابليس بين الناس، فهو يوزع شروره بمقدار ما يتحمله كل شخص. بعد أن نظر النبي هذه الامور قال في نفسه "...ناح المسطار، ذبلت الكرمة، أنَّ كل مسروري القلوب، بطل فرح الدفوف، انقطع ضجيج المبنهجين، بطل فرح العود، لا يشربون خمراً بالغناء يكون المسكر مرّا لشاربيه، دمرت قرية الخراب، اغلق كل بيت عن الدخول، صراخ على الخمر في الأزقة، غرب كل فرح، انتفى سرور الارض" (اش44:7) لم نقف على هذه البلايا عبر السمع، لكننا شاهدناها بأم أعيننا. أوقع الناس الشر ببعضهم البعض. وسعوا حتى نحو المتوحدين والحبساء والعموديين " وانزلوا الكنبرين من العمود، وأخرجوا الحبساء من محابسهم. لقد تحمل الرهبان الأعفاء القديسون المجتمعون في الاديرة اكثر من الذين عانوا الاضطهاد والضيق والتعذيب القاسى بحكم القضاء.

تاريخ التلمحري مسمسم الجزاء الرابع

فليدرك القارئ ان العالم لم يشهد اضطهاداً كالذي حصل في هذه السنة. فقد كان عاماً شاملاً عانت منه الشعوب أكثر من كل ما سبقه الى درجة إن وجد من يمتلك بعض الشئ ويود الهرب يرى نفسه وكأنه موثق، فلا يُسمح له بالهرب الا بعد أم يجرد من كل ما لديه، وان تملص سلب في الطريق، واذا دفن بعض أمواله في الأرض. ابلغت تلك الارض عنه قائلة: هوذا أملاك فلان، هلموا خذوها. واذا أودع مالاً لدى أحدهم، لعب ذلك الشخص دور اللص.

يقول النبي عوبديا عن هؤلاء "ان كنت ترتفع كالنسر وان كان عشك موضوعاً بين النجوم فمن هناك أحدرك يقول الرب" (4) ويضيف: كيف فتش عيسو وفحصت مخابئه (6). وهذا يعني اذا خفي شئ على الناس فسرعان ما ينكشف. يقول هوشع "من كثرة الاثم إزداد الفسق... فسق في بيت الله... لعن وكذب وقتل وسرقة وفسق... أهانوا شعبي. أما أنا فلم يعرفوني أنهم أبناء عاقون، ماهرون في الشر أما الخير فلا يعرفونه" (آيات مبعثرة مجمعة).

وقال ارميا النبي "لتجعل أرضهم خراباً وصفيراً أبدياً، كل مارٍ فيها يدهش وينغص رأسه" (16:18). بيعت جميع املك المنطقة، وفاق عدد تجارها على كواكب السماء كما أشار ناحوم: المعزة الحامل بقرشين أو ثلاثة، وكذلك الغنمات والثور بقرش، البغل بعشرة قروش. فان فضل شئ لم يُبَد غاب

في الطريق. نهب القضاة ما نهبوا من المتاع الجميلة المدهشة ثم بيعت بثمن بخس. فما كانت قيمته عشرين أو ثلاثين قرشاً بيع باثنين أو ثلاثة.

واخضرت الارض ودنت أيام الصوم المقدس ودخلت أسابيع البخور (العطور) - لكننا لا نصفها بأسابيع البخور، بل باسابيع المرارة والضيق والآهات - فخلالها اشتد الضيق أكثر من سائر اسابيع السنة، واستمر حتى نهاية الاحد الجديد، ولم تمارس الطقوس المعتادة ممارستها خالل الصوم والسعانين والآحاد، واضطر الناس على بيع أخشاب وحديد بيوتهم وابوابها منتظرين الفرج، حتى أنهم قلعوا بساتين دورهم وباعوها. وأخيراً تركوا بيوتهم خراباً وهربوا عراة متنقلين من قرية الى اخرى ومن بلد الى آخر. ويجدر بنا هنا القول مع ارميا "ها أنذا أطعم هذا الشعب أفسنتينا وأسقيهم ماء العلقم وأبددهم في أمم لم يعرفوها هم ولا آباؤهم وأطلق وراءهم السيف حتى أفنيهم" (16:9). ويقول اشعيا "ويكونون كظبي طريد وكغنم بلا من يجمعها يلتفتون كل واحد الى شعبه ويهربون كل واحد الى أرضه، كل مَن وَجَد يطعن وكل من انحاش يسقط بالسيف وتحطم أطفالهم أمام أعينهم وتُنهب بيوتهم تفضح نساؤهم" (14:13). ويقول أيضاً "امتلأت بيوتهم صدى. تربض هناك وحوش القفر ويملأ البوم بيوتهم وتسكن هناك بنات النعام وترقص هناك معز الوحش وتصيح بنات آوى في قصورهم والذئاب في هياكل التنعم ووقتها قريب المجيء

وأيامها لا تطول" (21:13). فليس لنا إلا أن نقول: ان السكيب وخمر التقديس انتهيا من بيت الله، بل وانتزعت زينة الكنائس وبيعت، وما تبقى منها أحرق وانتهت الخدمة فيها، خربت الكروم، أنّت الجُفْن وربّت الحقول شوكا وحسكا، وتيبست التينة وفسد الزيت، ودمرت جميع أشجار الرمان والتمر والتفاح ولم يعد الناس يتذوقون طعم الأفراح، وهرب العاملون وغدت بيوتهم مآوى للحيوانات.

الضيق الذي سببه أبناء القرى أنفسهم. وانتهى الحالفلاس والفقر

رأينا أن ندرج هذا أيضاً في سياق حديثنا ذات الشجون المرّ المؤلم. سبق ونوهنا بأن إختيار عملاء من نفس المنطقة كان له نتائج سيئة أكثر مما سبق ومما عقب. فما كان يكتفي أيّ منهم (العملاء) براتبه، بل اقتدى بالسعاة والانذال والمستهزئين. فلم يدعوا سكة في الأرض إلا ورفعوها. فكانوا كذئاب الليل يسرقون دون أن يستفادوا شيئاً. أما هنا فقد أضحوا أثرياء من جراء لصوصيتهم وعمالتهم، فالذين كانوا بالأمس قتلة وقطاع الطرق

وسكيرين وزناة ومن عصابات الكمائن الليلية وهادمي البيوت، نراهم اليوم قضاة.

تأملوا أيها الإخوة مفعول الخطايا في أعمال الأراذل كما يقال. الشرير ينتقم من الشرير. وخطايانا رمتنا بأيدي مَن أذلونا من منتقمين عنيدين لا يعرفون الرحمة. فقد فرضوا الجزية بأضعاف مضاعفة، وبيعت كل مقتنيات الناس وسلبوها، فلم يرضوا بقيمة الجزية الرسمية فأخذوا أضعافها، دون أن تكون لهذه الاعمال بداية ووسط ونهاية، فهم يقررون ويفرضون كذا الف على هذه المنطقة أو تلك وبحسب هواهم ويقولون: ان هذا إن هو إلا بعض ما استوفينا من المكان الفلاني، ولا زالت الالاف بعد هناك. وبعد استلام القاضى هذا يقرر ثانية ثم يهمله. ولم يكن هناك من يجرؤ على الكلام لأن الجميع كانوا يخشون قرار القاضي، كما القي القبض على الاعيان وحددت الجزية دون رحمة وقضى على العديد منهم، وسمح لأبناء السوء القرويين بالظلم. فيأني شخص مثلا يتهم آخر بأنه يمثلك كرماً في قريتنا أو بستا أو غابة أو زيتوناً خاضعة للضريبة، أو إنه وكيل عنها وهو نفسه خاضع للضريبة، ولم تدفع لمدة كذا سنوات. فعليك أن توفى الآن لأننا بحاجة اليها. فبمثل هذه الحجج كانوا يقبضون على الفقراء ويؤذونهم، مدعومين من القاضى نفسه، كما اعتادوا أن يقبضوا على عابري السبيل ويقيموا عليهم شهود زور يشهدون على أنهم خاضعون للضريبة، ثم يقسم الشاهد بأنه لم ير هؤلاء

الناس إطلاقاً. وبهذه الطريقة يبيعون أملاكه. ويتجولون في المدن كالكلاب التي ترافق أصحابها أو الحيوانات أو الماشية، راصدين أي شخص يمتلك شيئاً ما، حنطة كانت أم حديداً أم أي شئ صالح للتجارة فيغتصبونه. وإحياناً كانوا يشاهدون متجولين في المدن زمرا زمراً. ويبصبصون على الناس بديلاً عن أسيادهم قائلين، أن فلاناً من تبعيتنا، فاذا نجا منهم تلقاه غيرهم والخ، وإذا صادف وأن أخفى شيئاً عند أحدهم أو في الأرض، يتمايل ذلك الشخص أو الأرض كأعراض المخاض لدى الحامل. بمثل هذه التصرفات، كان الناس يتعاطون في أيام الصوم المقدس. والآن لنتقل الى ذكر المساوئ الأخرى التي أتاها القرويون بعضهم ضد بعض لينتقلوا من قوة الى قوة، ونحن من سيء الى أسوأ بسبب ضربة على أخرى وقيء على قيء. ويتلو الخبر خبرُ

الانشقاق الذي أذاق الناس الأمرين. والسبى الذي سببه القرويون لأنفسهم

من حيث أن الله هو الذي يقرر ويحدد كل ما على الارض. لذا نلاحظ أن الفناء يلاحق كل شيء، من ذلك عدم هدوء غضب الله علينا بسبب عدم تركنا خطايانا الكثيرة، لا بل اننا نضيف اليها يوماً بعد آخر، كالذي يحمل عبئاً ثقيلاً، فبدلاً من أن يقلل منه، يضيف اليه. وغضب الله هيّن لكننا ندفع أخطاءنا الى أمام لهذا يهتف ارميا النبي قائلاً "قال الرب لي أن وقف موسى وصموئيل أمامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب، أطرحهم من أمامي فيخرجوا وبكون اذا قالوا لك إلى أين تخرج، إنك تقول لهم. هكذا قال الرب: "الذين للموت فللموت والذين بالسيف فالي السيف والذين للجوع فالى الجوع والذين للسبى فالى السبى، وأوكل عليهم أربعة أنواع يقول الرب، السيف للقتل والكلاب للسحب وطبور السماء ووحوش الارض للأكل والإهلاك" (1:15). فالله هنا يبعدنا عن وجهه ان لم يوجد بيننا لا قداس ولا حوساي (صلاة استغفار)، حتى ولا يوجد مَن يرضون الله . البلدان دُمّرت، وترك الناس بيوتهم فخرجت الكلاب تسطهم، والطيور تهلكهم بالا رحمة، فقد كانوا أكثر شرّاً من الطيور الجارحة والكلاب، لأن هذه تعرض عن النهش عندما تشبع...

وتأكل وتطحن وتدوس بأرجلها ما يفضل. أما هؤلاء فهم حيوانات وحشية كثيرة الشرور، زادوا عن الوحوش بما يلي:

كادت الجزية على بعد قوسين أو أدنى من النحرر لولا وصول رجلِ قاس الى المنطقة ليرمى الذي أشرنا اليه أعلاه. لقد جاء الى آمد وأرزون وميافرقاط. أما آمد فمن حيث وجد بين أبنائها العديد من الجشعين والمنبوذين. غير أن أحداً منهم لم يقل.... ؟ أو أراد قلنه لقد رضى الزعماء بالجريمة والعامل سبعون الف.... وأرسلها الى ابن مصعب كي لا يدخل أرزون، فيتصرفوا هم بحسب هواهم الخبيث. وهذا ما فعل أضعافاً كثيرة. فهو لم يطلب سبعين ألفاً بل ثلاثة أضعاف المبلغ، وفرض على كل شخص ما يجب أن يدفعه. وإذ كل ما كان يمتلك، والزم ظلماً الفقراء والغرباء وعابري السبيل وعلى النجار وأهل المدن يقولون وحل ما. وكان العامل يدعم كل هذه الاجراءات. وقد أطلقوا التهم على كل من يمتلك ولئن فلساً واحداً وسلبوه إياه سواء كانت حنطة أم شعيراً أم غلات أخرى تجارية، ولكن بالكاد حققوا ما فرضوه عليهم، ورغم تجريد الناس من ممتلكاتهم وارتفاع أصوات البؤساء من كل جهة، فرض العملاء على الباقين ولئن قلة مبلغا ما مدعين أن أبناء الاقليم الفلاني قد هربوا ولم يبق فيه أحد.

رأى الفقراء أن لا نهاية لهذه السرقة وأن الظالمين لا يخجلون ولا يخافون الله. غير أن سيد الشرور لم يطلب الى العملاء زيارة

المناطق يومياً. فقد أقاموا جبهة قائلين، ٨٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ وهزيمة رفاقنا ومناصفة ما هو حقنا وما ليس حقنا. ترى الى مَ لا يشبعون من لحمنا؟ لا نعطي لأننا لا نعلم من أين نأتي به لهم. أما العملاء فاذ سمعوا هذا، ضربوا كفاً بكف وسنوا أسنانهم كاشتياق الذئب الى الدم. فألبوا عليهم لصوصاً وقتلة من مدينتهم، كما أرسل نائبه، مصحوباً بزمر من السراق سافكي الدماء وأعيان القرى وهم اناس فجار لا رحمة لهم، فجمعوا جيشاً لجباً من الفتيان ووضعوهم في القلاع. أما القرويون فقد أساءوا الى الذين امتهنوا القتل والسرقة من بينهم، كما ألحقوا إساءات أخرى فظيعة بإخوتهم، يعجز اللسان عن الحديث عنها.

تقع المنطقة التي شكلت الجبهة بين الجبال شمالاً تدعى توتيس، أما شعبها فمزيج من المسيحيين والأورطيين الذين من أرمينيا الرابعة، وتوجد ضمن هذه المنطقة، بقعة تتتج رصاصاً وفضة وحديداً. وقد تجمع الناس في هذه المنطقة على إثر الضيق الذي انتشر في الارض وأقاموا مجمعاً كبيراً، فعين الملك عاملاً لها، ثم تجمع الناس فيها من كل صوب وحدب. ولكي يحصلوا على الرصاص، كانوا يحفرون الارض الى عمق كبير، والى يداهموهم ويأخذوا النصف. أما الفرس فلم يرضوا بهذا مدّعين أن يداهموهم ويأخذوا النصف. أما الفرس فلم يرضوا بهذا مدّعين أن معظم أبناء المجمّع هم فرس وهم يتحملون الضيق والجزية، غير أن اولئك رفضوا هذا الإدعاء وسلحوا أنفسهم استعداداً للقتال

وسلب كل الموجود، فأوعز الفرس الى جيشهم ليطردوهم. ليس بغية القتال، بل لكي لا يتغلغلوا في المنطقة، فعاملوهم دون شفقة بل وقتلوا منهم. فهرب أصحاب منجم الرصاص من الحرب. وحيث أن الوقت كان شتاء والثلج يكسو الأرض، وقد تجمدت الحفر وغمرها الثلج، فلم تعد تتميز فكان الناس يسقطون فيها وغرق الكثير منهم في الحفر، وقتل العديد بالسيف ودون رحمة، وأسر عناصر من الجيش.

في سياق هذه الأحداث نضم صوتنا الى صوت ارميا النبي القائل "فتح جميع أعدئنا أفواههم علينا، صار علينا خوف ورعب هلاك وسحق، سكبت عيناي ينابيع ماء على سحق بنت شعبي، عيني تسكب ولا تكف بلا انقطاع.... اصطادني أعدائي كعصفور بلا سبب، فرضوا في الجب حياتي وألقوا عليّ حجارة، طفت المياه فوق رأسي قلت، قد قُرضت" (مرا 6:34).نضيف شيئاً آخر سبق قوله "الذي يهرب من صوت الخوف يسقط في الحفرة ومن يخلص من الحفرة بالسيف، ومن ينجو من السيف سقط بالأسر". وهنا نقول، لقد تمت هذه بحذافيرها أما الذين غرقوا وقتلوا فان رفاقهم المسيحيين عطفوا عليهم ودفنوهم، وان استثني أحد من الأشرار العابثين، جردوه من ثيابه وتركوه عارياً على فوهة الجب. ما كان ضرورياً التطرق الى هذا الحدث. لكننا فعلنا لسببين، الأول: ان لم ندونه، لما صدقه الناس. ثانياً: لئلا يتهمنا اليهود بعدم وجود مخافة الله لدى المسيحيين. لأن أعمالهم يتهمنا اليهود بعدم وجود مخافة الله لدى المسيحيين. لأن أعمالهم

تظهر شريرة أكثر من المجوس. فأردنا توضيح أسباب الأحداث التي شُكّلت مدخلاً الى الضيق الذي طالنا. فيصون الذين يرون أعمالنا أنفسهم ولكن ولكي تؤيد رحمة الله بأطالته أناته علينا رغم هفواتنا وزلاتنا الكثيرة. تركنا اثراً للحدث.

بالنظر الى سقوط ثلج كثيف يومذاك، لم يتمكنوا من الهروب، ولئن استطاع البعض الهرب، غير أن اولئك كانوا يتعقبونهم. فاذا لحقوا بهم، رموهم على الثلج مع أموالهم ونسائهم وأولادهم، فيرتجفون وتشحب وجوههم كالملح بسبب شدة البرد، فبدلاً من أن يشفقوا عليهم كانوا ينزعون عنهم الثياب حتى الداخلية منها، رجالاً ونساء وأطفالاً ويدعونهم عراة لا غطاء لهم ولا خُفّ دون ان يتورعوا من منظر العري الطبيعي، كما كانوا يدنسون نساءهم وبناتهم أمام بعضهم البعض دون خجل. لقد أمر ذلك الظالم الذي انتمى البهم، بأن أي شئ يحصل عليه أي شخص منهم فهو له (الظالم). فيحقق مريدوه اللصوص الذين من البلد نفسه شهواته الجامحة. والأنكى أن القرويين ورؤساءهم المعروفين بقطاع الطرق، مارسوا أعمالهم التخريبية، فقد أحرقوا الخشب وكسروا الأوانى الفخارية والنحاسية والحديدية وانتزعوها من الاسرّة والأبواب والقصع والخزانات، وصادروها. فلم يدعوا شيئاً الا وأبادوه بالنار. جرار أجران. قدور ودنان. فشربوا ما فيها من الخمر وسكبوا ما تبقى على الارض. وإذا ما طمرت بعض هذه الأواني في الأرض، تناولها أحدهم بعصاه وحطمها فانسكب ما

فيها من الخمر على الارض. وكذا فعلوا بالنسبة الى العسل. فقد أكلوا ما استطاعوا. وسكبوا البقية على الارض، وحطموا جميع خلايا النحل وأغرقوها في الماء فمات النحل.

كل هذه المساوئ ارتكبوها بمشورة الشيطان الذي مهد لهم الطريق أكثر من جيرانهم الوثنيين. أكلوا اللحم والجبن في أيام الصوم المقدس. الى جانب ما اقترفوه من أعمال مشينة.فلدى سماعنا بما صنعوه بإخوتهم، تضايقنا جداً وتأسفنا أسفاً شديداً ونُحنا كثيراً. ودهشنا المدور الذي يلعبه الشيطان في البشر. لا سيما وقد اغتصبوا مكتبة الكنيسة وآنية القداس الالهي الخاصة بالكنائس التي سُجنت فيها عوائلهم. وفي نظرنا، فقد أصبح هؤلاء كالوثنيين بأندفاعهم الى داخل الكنائس. هنا علينا أن نشاطر إرميا النبي في البكاء لأن صهيون تجردت من كل محاسنها أي الكنيسة المقدسة. لقد ذل كهنتها فحزنت واستكبر العدو، ووضع الغاصب يديه على مشتهياتها، ورأيت الشعوب يدخلون قدسك، وقد أمرتك ان لا يدخلوا محفلي لان النساء يغتصبن في صهيون".

لقد مورست كل هذه الفظائع في تلك المنطقة. فاستقدموا الرجال موثوقين كالقتلة، وجمعوا أموالهم وسلبوها. وهذا ما فعلوه أيضاً في قرى أخرى. حيث أخرجوا أبناءها وسلبوهم وجرجروهم. لما اجتاز رصين أرزون وميافرقاط، وعلم بأعمال السرقة التي يمارسها عملاؤها أدانهم بشدة وأدبهم بقساوة حتى دودوا وماتوا،

وكسر أيديهم وأرجلهم بسلاسل حديدية وأعاد الأموال التي سرقوها من الشعب. وبذلك يكون الله قد سلمهم بأيدي انسان أكثر ظلماً منهم. فانعكست عليهم كل الموبقات التي اقترفوها. قيل عنهم أنهم كانوا يصطادون الأطفال الأمراء من الشوارع ويعتدون عليهم. ومن المؤسف، أن يستقدم، وبلا خجل، الكتّاب والصيارفة الأثمة المسيحيون،العذاري الشريفات، والحرائر المتزوجات، ويعتدون عليهن. فهؤلاء الذين لا يعرفون للخجل معنى ولا يفهمون الالتماس سعوا حتى وراء خطيبات المسيح. أسلمهم الله بأيدي من هم أكثر إثماً منهم. فالشرير ينتقم من الشرير، والرب

فهذا ، لما وقف على أعمالهم الشريرة، جلبهم وتقب أنوفهم وأدخل فيها خطاماً مثل الجمال. وتقب أعينهم وعلق فيها "خزامة" وربطها بسلاسل يجرونهم بها، وبعد أن تترهل أجسادهم يسلمهم الى الفتيان ليهينوهم في الشوارع، ومن ثم يزجونهم في السجون، وما كان يقدم لهم طعاماً سوى ما يسد الرمق. فانتشرت منهم رائحة كريهة أكثر من رائحة القبور، الى سائر جهات البيت الذي سجنوا فيه. ورأينا في الوقت نفسه زعماء يفكرون بالله ولا يتصرفون ولا يتعدون حدّ الواجب، لكي يعلم الناس ان لواضع الشريعة. شريعة، ويدركوا أن الرئيس الذي يتصرف خلافاً للشريعة، تزول عنه صفة الرئاسة، وتحل محلها صفة الطاغية الملوثة بالدناءة، لا بل هو شاذ ومتخلف عقلياً.

الجوع الذي طال البشر، والمرض الشديد. والموت اللذات تفشيا في هذه السنة.

كتب النبى "أطعهم هذا الشعب المرائر وأشربه ماء علقماً، وأشتته بين شعوب لا يعرفها، والحقهم بالجوع" لقد تم هذا بحذافيره. فقد حلّ ضيق عظيم في المناطق الجنوبية بسبب العطش الذي سبق ذكره، وبسبب العذاب الذي مارسه ابن مصعب في المنطقتين الجنوبية والشرقية اللتين طالهما أيضا الجوع والموت فانتقل أهاليها الى منطقة بين النهرين حتى إمتلأت منهم القرى والمدن والبيوت والحقول. فازداد الضيق على فقراء بين النهرين وأعمالها. فأجور العامل لا تُدفع، والمحظوظ منهم يتسلم ما يسد رمقه فقط. فقد كان المؤجر يستخدم عددا من الفلاحين دون أن يقدم لهم حتى اليسير من خبز الشعير، وقد اعتاد الناس، رجالاً ونساءاً وفتياناً وشيوخاً على التجول بين البيوت، فإن وجدوا بابا مفتوحاً هجم عليه دفعة واحدة نحو ثلاثين أو اربعين منهم. وقد تبسط يدُ البعض للعطاء ما يتيسر . لكن بازدياد عدد الفقراء والغرباء والمعذبين عن الحد، وحذرا من أن تسوء الأمور أكثر ويضطر المعطون على الأخذ، قلص الناس أيديهم من العطاء. أما إن وجد من له بعض القمح، فأخذه العامل وباعه ظلما نم اغنصب نمنه.

غير أن الفقراء أنفسهم لم ينجوا من ارتكاب مثل هذه الخطيئة فقد صنعوا لهم قبعات يظهرون فيها أشبه بالمجاذيب والمظلومين والعميان. والمتخلفين عقلياً، وأخذوا يتجولون دون خجل وهم مطأطئو الرؤوس وكأنهم سُقماء. وإذا امتنع أحدهم عن عطائهم. دعوا عليه بالموت، ولا يغادرون ذلك البيت إلا بعد أن يُلبّى طلبهم. فكان الناس يخشون فتح أبواب بيوتهم. اما الفقراء، فكانوا يبيعون ما يحصلون عليه ويشترون بثمنه لحماً وخمراً. الأمر الذي دعا الناس الى حجب أيديهم مرة ثانية عن الفقراء لأنهم جعلوا من هذه الممارسة تجارة وبطريقة غير انسانية، وأخذوا يغيرون على البيوت والأرحبة وسواها من الأمكنة. واضطر أبناء مناطق ما بين النهرين على الهجرة الى المدن. بسبب الجوع، مناطق ما بين النهرين على الهجرة الى المدن. بسبب الجوع، حيث بيع قمحهم باسره ولم يوجّد من يقرضهم الى درجة أن لحم الماشية، نُبذ. وفي بعض الاماكن اشتد الجوع بازدياد عدد الغرباء حتى لجأوا الى جثث الموتى.

وبالنسبة الى الغرباء الذين هربوا تحاشياً للموت جوعاً. فقد لاحقهم الجوع حيثما يَمموا الى جانب السيف والموت. فذاقوا الأمرين وتشتتوا بين شعوب لا معرفة لهم بهم، فلحقهم السيف والسبي والجوع والموت حتى انتهى أمرهم، استمروا محتملين هذا الضيق طيلة الشتاء. فلما بدأ الطقس يدفأ، وبدأ الاخضرار ينمو، لجأوا الى الاعشاب البرية يرعونها كما ترعى الماشية، ويلتقطون بعضها ويبيعونها في السوق ويشترون بثمنها خبزا. وبسبب ذلك.

مال لونهم الى الأخضر، فلم يشبعوا كما هي الحال بالنسبة الى الماشية، فتم فيهم قول النبي "يأكلون ولا يشبعون... لأنهم قد تركوا عبادة الرب" (هو 10:14) وهذا ما حدث. فقد أصيبوا بالمغص، فامتلأت منهم الأواوين والأسواق والساحات وأرصفة الحوانيت والأبراج والهياكل وحيثما كان.

ثم أخذت مختلف الأمراض تسري بينهم، منها القروح والجروح المدنسّة للجسد، والاسهال وأمراض العيون وحمى خالية من الألم وأمراض المعدة، والاستسقاء وسواها واخرى غير معروفة أسماؤها.

وردنا نبأ بانتشار داء ما في الموصل، من أعراضه تورم رؤوس المرضى وموقع السريع، بحيث لم يتيسر الوقت الكافي لدفنهم، فاعتبرنا هذا الخبر مجرد كلام، ولكن لم يمض وقت طويل حتى وصل الينا بتدرج من مدينة الى اخرى، تبدأ أعراضه كالآتي: يبدأ التألم في قمة الرأس ثم ينحدر رويداً رويداً حتى يصل الى القلب فيتشبث به فيختل العقل ويصاب المريض بالعمى وفقدان الذاكرة ويبدو كالميت ويستمر بضعة أيام دون أن يكتشفه أحد، ولا يوصي بأي شئ خلال يومين لكونه فاقد الذاكرة حتى ولئن عاد اليه رشده، يظهر وكأنه ينهض من سبات عميق دون أن يشعر بألم ما، وان سمح له ضعفه البدني بالنهوض، وقف كأي انسان سوي لخمس أو ست مرات. فبعضهم ينهضون في الثانية، وغيرهم، ومع جهدٍ، في

المرة الخامسة. يظهر على بعضهم بهق أبيض وبعد يوم أو يومين يضمحل فيظهر مكانه باللون الأحمر. وبعد فترة يجف فيظهر باللون الشاحب. يتحمله المريض لعدة أيام على أمل الشفاء. ثم يظهر عنده الاسهال، وإذا إجتازه ظهرت عليه قروح النمر. ولما كانت هذه الأمراض مختلفة، كان المرضى يتجمعون كل أربعة أو خمسة، وكلّ بشتكي من مرض ما. منها اضطراب القلب. وقد تتجمع هذه الأمراض سوية في شخص واحد، فاذا به بوجد ميتاً، كما أن المريض كان يتحمل عبء العطش. فكنت ترى المرضى مرميين في الكنائس والأبراج والأسواق، أو تغطيهم النفايات وهم يتعذبون. وآخرون يتجولون في المدن سدّاً لجوعهم، ويقفون بطوابير، يتألف كل منها من عشرة أو عشرين أو ثلاثين شخصاً. منهم مصابون بالقروح وآخرون بمرض جلدي وغيرهم بالاسهال، وكانت هذه الأمراض تزيدهم من الحاجة الى الطعام والشراب، فيضطرون الى التجول طلباً للطعام وكان الناس حتى ذوو الرحمة والصدقة بمتعضون من الوقوف على الأبواب، لا بل ان قسماً كبيراً من الذين كانوا يطلبون الطعام، يطرحون خارجا، حياعا عطاش.

انهم مرميون مع نسائهم وأولادهم في أسواق أورشليم أمام السيف والجوع والموت، لا قبور لهم، وهم ملفحون بشرهم. فان تجولت خارج المدينة التقيت بقتلى السيف وان دخلت الى المدينة واجهت المعذبين من الجوع.

بدخول هذا المرض المدن وفتكه بأبنائها كالجراد. خاف الناس من الدخول الى المدن تحاشيا للرئيس وقطاع الطرق الذين يسلبون ويعرون ويقتلون، علماً بان الغاية من دخولهم المدينة، ليست للذهب والفضة، انما للقمة العيش لا غير، فقد كثرت عمليات القتل للذين يحملون قمحاً أو حنطة الى أقربائهم. ما كان الأمر يستوجب سفك الدماء بسبب بضع سلال من القمح.

لقد توجه أبناء هذه المنطقة الى قرى منطقة أخرى للنهب والسلب وقطع الطرق على السابلة، فكانت سيماؤهم شبه خضراء. فاذا ما حمل شخص سلعة ما لبيعها، وشراء بثمنها طعاماً، يأكل بلاحد، فيدنو من باب الموت. فلدى شروعه بالاكل يسود كالمسوح. وقد وهن ظهره وسقط ولفظ أنفاسه الأخيرة. وهذا ما حدث للكثيرين الى درجة ان الناس يئسوا من دفنهم. ورغم كل ذلك فان الله لم يهمل الفقراء، بل حنّ عليهم. لكنهم كانوا أول من ابتلوا بهذا المرض الى درجة أن نتن جو الشوارع، وكان البعض يخدمون المريض ان كان يمثلك ولو قدراً ضئيلاً من المال. وغيرهم يهتمون بالموتى منهم فيشيعونهم بكرامة مضاعفة ويدثرونهم بثياب نظيفة ويهيأون لهم نعوشا ويودعونهم القبور بالصلاة والمزامير كما يليق بالمؤمنين المسيحيين أن يفعلوا. فقد جمع المؤمنون هؤلاء المطروحين في الشوارع والمعذبين بمختلف الأمراض الى جانب الجوع والعطش. أخذوهم الى إحدى الكنائس وخصصوا من يهتم يهم، ويقدم لهم الطعام كل من جانبه، الأن

الجميع كانوا بحاجة الى مساعدة بسبب الضيق الذي حلّ بهم، فبعد أن كانوا أثرياء وإذا بهم يستعطون، وبعد أن كانت موائدهم ملأى بكل ما لذ وطاب، فاذا بهم مطروحون في الشوارع. اولئك الذين اعتادوا على لبس الحرير. وإذا بهم يفترشون المزابل. يقول ارميا النبي "صارت صورهم أشد ظلاماً من السخام، لصق جلدهم بعظمهم. صار يابساً كالخشب. كان قتلى السيف خيراً من قتلى الجوع، لأن هؤلاء يذوبون مطعونين لعدم إثمار الحقل" (مرا4:8). هكذا أيضاً اولئك الذين ابتلوا بالامراض وتعذبوا. ولدى جمعهم من الشوارع ودفنهم النهب الغضب على أبناء المدن فهلكوا على حد سواء، كباراً وصغاراً، فتياناً، شيوخاً، شباباً شابات فأنت ان دخلت الى عشرين بيتاً مثلاً، بالكاد تجد واحدا بامكانه أن يقدم ماء لرفيقه، فالجميع مهملون كالأموات لا يميزون الخير من الشر. سبق وقلنا: لم يوجد بيت يخلو من ميّت، وهنا أيضاً نقول: لم يخلُ بيت من المرضى. وعن هذا يقول ارميا "لصق لسان الراضع بحنكه من العطش، الاطفال يسألون خبزاً وليس من يكسره لهم". (مرا 4:4). وقد ينجو من مرض الاحتصار شخص أو شخصان من بيت واحد، وكان المرضى يتضورون جوعاً وينألمون أكثر من نألمهم من المرض، ويضطربون بالأكثر عندما لا يوجد من يخبز ويقدم لهم. وهذا كان شأن بقية المرضى. وأخيراً اشتد عليهم الضيق والغضب ودبّ الموت في صفوفهم الى درجة أن شخصين أو ثلاثة يشيعون يوميا من بيت

واحد، فتُشيّع الام والابنة بنعش واحد، كذلك الاب والابن، أو شقيقتان، يُشيّع أخوان أحدهما من طرف المدينة والاخر من طرف ثان منها، فتلتقي النعوش وتشيع الى القبور سوية، وقد يوضع الواحد فوق الآخر. وحدث أن اثنين لفظا انفاسهما الاخيرة في لحظة واحدة.

لقد ذهب ضحية هذا الوباء شرفاء وأرباب عوائل وكهنة كنيسة آمد، ثم أخذ ينتقل شيئاً فشيئاً من المدن الى أماكن أخرى. ففتك في القرى كما فعل في المدن، وهنا تم قول اشعيا "شربت من يد الرب كاس غضبه ثقل كأس الترنح، شربت مصصت ليس لها من يقودها من جميع البنين الذين ولدتهم وليس من يمسك بيدها من جميع البنين الذين ربتهم، اثنان هما ملاقيان من يرثي لك الخراب والانسحاق والجوع والسيف، بمن أعزيك، بنوك قد أعيوا واضطجعوا في رأس كل زقاق كالوعل في شبكة الملآنون من غضب الرب من زجرة الهك" (17:51). لقد أضحى الذين نجوا من هذا الوباء اشبه بالسلق الذاوي في الجليد، حتى ان الراهب لم يعد يُميّز من القس من جهة زيّه، كما لم يُميّز الكاهن من العلماني، لان جميعهم محلوقو الرؤوس، وقد إنطفا نور أعينهم ومسامعهم ولم تعد قوتهم تسندهم لمدة طويلة. وكلما سَخن الجو،

لما دنا موعد الحصاد لدى العرب، تحرك شعب الشمال والغرباء ونزلوا الى الحصاد لمجرد الحصول على الطعام: كما أن

نساء وقاصرين اشتركوا في الحصاد كما جرت العادة لدى الشماليين. وهنا نزل الى الحصاد شيوخ وفنيان ونساء وقصر، من جراء الضيق الذي سيطر عليهم حينذاك. فأكلوا الخبز بقشه فأصيبوا بمختلف الامراض حنى إمتلأت منهم الطرقات والشعاب والعلو والعمق والقرى والمدن في كل البلدان، اذ كانوا يبيدون كالجراد. لم يتقاض العمال أجرة أكثر من لقمة العيش. كثيرون نزلوا الى الحقل ليأكلوا فقط، وإن شبعوا سقطوا وماتوا. فاذا نزل عشرون شخصاً الى الحصاد لم يعد سوى خمسة منهم، ومن هنا ما عاد أصحاب الحقول يستأجرون سوى ذوي الجمال والأجساد الملأى، حيث كان هؤلاء يتقاضون أجراً مقداره خمسة قروش في اليوم، والحد الأعلى عشرة. على هذه الصورة كانوا يحصدون حقولهم دون أن يشفقوا على الفقراء أو يطعم وهم خبزاً يابساً ممزوجا بالقش، ليس لقلة الموجود، بل لمجرد ارادتهم الشريرة. وهنا سوف نكتب عن الجرائم التي اقترفها الناس كاغتصاب الفيور والدرني.

إغتصاب القبور

بالعودة الى اغتصاب القبور نقرأ ما يخبرنا به ارميا عنهم وعن ذرّ عظامهم وعدم وجود مرقد لهم واعتبارهم كنفايات الأرض. "في ذلك الزمان يقول الرب يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة وعظام الأنبياء وعظام سكان اورشليم. من قبورهم ويعرضونها للشمس وللقمر ولكل جنود السموات الني أحبوها والتى عبدوها والي ساروا وراءها والتي استشاروها والتي سجدوا لها، لا تجمع ولا تُدفن بل تكون دمنة على وجه الأرض" (1:8). لقد اشتد بأس الشيطان علينا عبر الدهور والأجيال لكثرة خطايانا. وقد كثرت أفعاله السيئة لكي نتعظ بعد عودة الناس من ذرّ عظام المقبورين بعد أن اخرجوها دون شفقة، كمن يخرج تبنأ من البيت ويذريه. هكذا كانوا يخرجونهم من فبورهم ويذرّون عظامهم. دون ان يفكروا في إعادتهم الى قبورهم بعد أن مثلوا بهم كما توحى لهم ارادتهم الوقحة، ودون أن يخطوا من أناس غيورين وأنقياء وعادلين، فاذا ما سألوهم عن هذا العمل الشرير والجريمة النكراء التي اقترفوها، أجابوا، ما العمل ومن أين نأتي لنعطى؟ وإذا ما سئلوا عما بأمكانهم أن يجدوا صرم له عص. أجاب اولئك المتكالبون بكلمات مستوحاة من أبيهم وسيدهم قائلين: نسنطيع. وإذا سئل أحدهم، ما الذي لقطته أنت؟ أجاب لم ألتقط شيئاً. لكن يقال أن فلاناً النقط كذا وكذا كذيلة، وأقراط. وقلائد

ذهبية، وإن دَخْل القرية الفلانية بلغ الآلاف من الذهب والفضة. هذا ما كان يلقنه إياهم الشيطان فينفذونه بدلاً من انتهارهم إياه. وان طلب اليهم ان يؤدوا ما عثروا عليه، لا يجدون سوى لقى وقرطاً نحاسية أو خلخالاً من حديد. فمن هذا النوع كانت لقاهم. أما الشيطان فكان يوحى الى عبيده بالمعجزات والآلاف والربوات، بغية اشراكهم في هذه الجريمة. في حين أن أجرهم لن يكون سوى لهيب جهنم. لقد عصى المؤمنون الأوّل أوامره. أما اليوم فان عبيده يحققون أمنيته بهم بذر عظامهم. ومن الطرافة أن نلتقى هنا بآل السُنّة في ما يخص ذرّ العظام، فبالنسبة اليهم ذرت عظامهم . أما بالنسبة الينا، فاننا بأيدينا فعلنا هذا. فاذا كانت المنية وبمختلف الوسائل قد وافت اولئك، فاليوم يُبتلي الناس بمختلف الأمراض تحقيقاً للقول "حيثما تُفتح القبور تكثر الأوبئة في المدن". لقد مدّ الناس أيديهم الى القبور، وتجرأوا حتى على الموتى، فسلبوا ثيابهم قبل أن يؤتى بميت آخر ليُدفن فوق زميله. علماً بأن هذه الإساءة طالت حتى قبور المسلمين واليهود. فكانوا يُعرون الميت ثم يعيدون دفنه ويغادرون قبل أن يشعر الناس بهم فيصطادونهم، كما فعلوا بمغتصبي القبور، واكتشفوا عندهم ثياب الموتى. لذا أقاموا حراساً في المقبرة ليل نهار حتى تتفسخ الجثة فيأكلها الدود مع الألبسة الفاخرة التي كانت عليهم، فكانوا يصبغونها بالقطران لتكون باعثاً على إقامة الحراسات في المقابر المسيحية والاسلامية واليهودية فلا يغادر الحراس المقابر حتى

تترهل الجثث وتتفسخ، لأن اولئك اللصوص كانوا ينزعون حتى منديل الرأس والهشيم الذي في القبر.

لقد عثرنا في أسفار الانبياء، على الحديث عن اغتصاب القبور، أما عن سلب ثياب الموتى فلم نجد شيئاً. فنسبنا كل الأفعال الشريرة الى خطايانا وآثامنا، المذكورة منها في الأسفار والتي لم تذكر. شكراً لله على نعمه غير المحدودة والمدركة، وعلى تحمله كثرة ذنوبنا وخطايانا.

نهاية الوباء وما خلفه من ظهور حيوانات فتاكة

لقد سقطنا تحت وطأة كل هذه المساوئ والظلم البغيض، من كذب وخطف ونهب بعضنا البعض والنميمة والشتائم والتجديف والزنا وشهادة الزور والقتل والثلب بعضنا البعض، فأخذت النكبات تحيط بنا من كل حدب وصوب، لكي نتوب ونعود الى الرب بأقرب فرصة ممكنة فلم نجد. لأننا حركنا الموتى من قبورهم. وكانت استجابة الرب لنا، تركه إيانا لتهاجمنا البلايا كقول النبي "اجمع عليهم الشرور وأطعمهم سهامي يتضورون جوعاً ويُسلمون للروح الشريرة، واسلمهم للطيور والوحوش تسحبهم، ومن الخارج سيف ومن الداخل خوف". قال اشعيا:"

يتركون جميعاً لطير الجبال وحيوانات الارض فتجتمع عليه طيور وتغضب حيوانات الارض". حبقوق: "قد شبعت خزياً عن المجد فاشرب انت ايضاً واكشف غرلتك تعود اليك كأس يمين الرب وقياء الخزي على مجدك، لأن ظلم لبنان يغطيك واغتصاب البهائم الذي روعها لأجل دماء الناس وظلم الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها" (16:2).

ارميا "هكذا قال الرب الذين للموت فالى الموت. والذين للسيف فالى السيف والذين للجوع فالى الجوع والذين للسبي فالى السبي، وأوكل عليهم أربعة أنواع يقول الرب، السيف للقتل والكلاب للسحب وطيور السماء ووحوش الأرض للأكل والإهلاك وأدفعهم للقلق. وقال ايضاً: "في الخارج قتلى السيف، وفي داخل القرية المتضورون جوعاً".

ولما تكاثرت المحن على البشر واستمر الجوع والموت ومختلف الامراض، تركوا بيوتهم وسكنوا الجبال والوديان، فكان الموت يأكلهم كالجراد، بسبب الجوع والوباء والبرد. فتأكلهم الحيوانات والطيور، ولم يكن من يدفن، وازداد انتشار الوباء في المناطق السفلى فدمرها الى درجة أن فرغت القبور الكبيرة (الجماعية) التي كان يضم كل منها أربعين أو خمسين شخصا. فكانوا يخرجون من الموصل يوميا أكثر من ألف نعش – وكانت بعض القرى تثير الشغب.

لقد مات جميع رؤساء المنطقة وبخاصة كهنة المدن والقرى، فمات من دير قرتمين بهذا الوباء خمسة وتسعون شخصا من البارزين، ومن دير صليبا مات جميع رؤسائه وشغرت قصور المدن الفخمة، والدساكر والقرى الفرعية.

على إثر الوباء ظهرت حيوانات مرعبة ورهيبة، لا تهرب من أمام الناس ولا تتحرك، بل قضت على العديد منهم، كانت تشبه الذئاب مع بعض الاختلاف يتمثل بمنافيرها القوية والطويلة وآذان طويلة وكبيرة كآذان الفرس، وشعر ظهورها أشبه بشارب الخنزير، طويل ومتجه نحو الأعلى. ففي طورعبدين فتكت بجملة من الناس وقيل أنها أكلت نحو مئة شخص في إحدى القرى، وقد تواجدت منها مجاميع من ثلاثين أو اربعين أو خمسين دون أن يستطيع أحد إلحاق الأذى بها واذا ما لاحقوا إحداها، فهي لا تهرب بل تلتفت إليهم فترخى أيديهم ويسقط منها سلاحهم فتهجم عليهم وتقطعهم، كانت تدخل البيوت والقصور وتخطف الأطفال وتغادر وليس من يقاوم. وفي الليالي كانت تصعد الى السطوح العالية وتخطف الأطفال وتنزل، وليس من يقاوم حتى ان الكلاب لا يمكنها النباح بوجودها. فكانت هذه الضربة أقسى من كل الضربات السابقة حتى لم يكن باستطاعة شخصين أو ثلاثة السير سوية لوجودها.

في هذه الفترة لم يشاهد أي صنف من الماشية لوجود هذه الحيوانات التي اذا هجمت على أي قطيع من الماعز والغنم.

قتلت الحراس أولاً ثم فتكت، بالماشية. فازاء هذا الغضب ليس لنا أن نقول سوى أن الله أرسله الينا. والكل يدرك أن هذه الحيوانات استقت سلطانها من الله، لذا لم يوجد من يقاومها أو يؤذيها سواء من الناس أو الكلاب. قال "اجمع عليهم البلايا" منها هذه التأديبات الخالية من الرحمة، والهروب من مكان الى آخر، وها هوذا ايضاً الجوع والموت والامراض المتنوعة، هوذا اللصوص وسرقة بعضهم البعض، سلب أبناء المنطقة أبناء منطقة أخرى، المواشي أبيدت والطيور تأكل جثث البشر التي أخرجت من القبور، ولا ننسى الحيوانات الفتاكة التي انتقلت الى منطقة أرزون وعاثت فساداً باحدى القرى هناك، وكذا الأمر بالنسبة الى ميافرقاط وجبل عطشان وآمد ورغم كل هذا لم يتراجع غضب الله عنها. لا بل ألقى يده علينا، لكن الله ليس الذي لا يتراجع عن غضبه بل نحن هم الذين لا نتراجع عن اعمالنا البغيضة، لا بل أضفنا اليها أضعافاً. فتراكمت علينا البلايا فزاد الله تأديباته علينا.

((هنا تنقص عدة صفحات في المخطوطة))

ويلقون القبض على المسلمين والمسحيين من أجل الميرات ويكبدونهم خسائر فادحة، فلا يعطون شيئاً لاقرب الاقرباء كما جاء في سفر الملوك، ليرث الأبن من الابن ويرث الآب والابن من العم وابن الاخ من عمه، وحتى هؤلاء كانوا ينجون بصعوبة من تلك الحيوانات. قال يوئيل النبي "اذ قد صعدت على الارض امة قوية بلا عدد واسنانها أسنان الاسد ولها أضراس اللبوة، جعلت كرمتي خربة وتينتي متهشمة قد قشرها وطرحتها فابيضت قضبانها" (6:1). وهنا ايضاً حدث ما كان متوقعاً طلب فأخذ والباقي طلبه أمير المواريث، جردوا الناس فأبيضت أغصانهم من كل شئ.

الرواية السادسة

موت امير آمد، وحول الكتاب المصنف. و و الأفراج عن زعماء المنطقة المسجونين

في ما يخص آمد، لا يسعفنا الوقت التحدث عن البلايا التي ابتليت بها خلال هذه السنة التي فيها تحملت الضيق أكثر من المدن الاخرى. غير أن هذا ليس نهاية الخراب بل بدؤه، لذا سوف أتحدث عن بداية النكبة، وحيث أن القديس اشعيا الخبير بهذه الشؤون أكثر منا الى جانب أخيه ارميا وعلى اعتبار أن على فم شاهدين تقوم كل كلمة، قال " يا ملآنة من الجلبة المدينة العجّاجة القرية المفتخرة، قتلاك ليس هم قتلى السيف ولا موتى الحرب جميع رؤسائك هربوا معاً أسروا بالقسي كل الموجودين بل أسروا معاً. من بعيد فروا لذلك قلت اقتصروا عني فابكي المرارة فلا تلحوا بتعزيتي عن خراب بنت شعبي" (22:1-5). يصف الله القوي هذا اليوم بيوم البكاء والقلق والذلّ والنائحات والمذابح التي تذبح عليها الذبيحة، وأزر المسوح.

لنأت الان الى النبي ارميا المتخصص بالبكاء والرثاء "يا ليت رأسي ماء وعينى بنبوع دموع فأبكي نهارا وليلا قتلى بنت شعبي، يا ليت لي في البرية مبيت مسافرين فاترك شعبي وانطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين، يمدون ألسنتهم كقسيهم

تاريخ التلمحري ما الجزء الرابع

للكذب لا للحق قووا في الأرض لأنهم خرجوا من شر الى شر وآبائي لم يعرفوا يقول الرب" (1:9). مثل هذه الشرور وسواها كثرت في آمد مدينة الجزيرة.

(ينقص ورقة أو اكثر في المخطوطة)

لم يكن من اليسر بمكان أن يدنو الناس من ذلك البيث لشدة كراهة الرائحة المنبعثة منه، والتي انتشرت الى مسافة بعيدة، فان اضطر أحدهم الوصول الى ذلك البيت لزيارة قريب له يغمى عليه بسبب تلك الرائحة المستمرة ليوم أو يومين"، وهنا لنا أن

نقول مع النبى اشعيا "مثلما تجتمع النباتات المهملات، هكذا جمعوا المنطقة بأسرها. ولم يكن من يستكبر أو يفتح فاه وينشد" فاجتمع المسلمون والمسيحيون، الزعماء والعامة، المواطنون والغرباء ولم يجرؤ أحد أن يفتح لسانه ويتكلم. فليأت أيضاً داود النبى وَيَرَ كيف تدنس الهيكل المقدس بأبشع صورة مثل بيت بعل، لذا نقول: اللهم قد اقتحمت الشعوب ميراتك ودنسوا هيكلك المقدس واتخذوا من كنيستك مرحاضاً. فبدلاً من رائحة البخور انتشرت منها رائحة كريهة. قال اشعيا "ان جميع الموائد امتلأت قيئاً وقذراً، ليس مكان لمن يعلم معرفة ولمن يُفهم تعليماً" (8:28) قال عنها النبي نفسه كما من فم الرب "قلت لهم هذه راحتي، أريح المعذبين، ولم يسمعوني. قيّ على قيّ وبول على بول". هنا لنا أن نلاحظ موائدهم وقد امتلأت إدراراً، فأي حزن يعبر أية دموع تكفى، عندما بشاهد الأحرار يمسكون خبزهم بيدهم ويأكلون، وقد تراكمت أمامهم نفايات فوق نفايات وآخرون يبرحون المكان لضيقه. عن هؤلاء يقول يوئيل النبي "تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة ولولوا يا خدام المذبح ادخلو بيتوا بالمسوح يا خدام الهي لأنه قد امتنع عن بيت الهكم التقدمة والسكيب" (13:1)، فهذا ليس فقط لامتناع النقدمة والسكيب، بل أيضاً لأن الرب رفض الكنيسة وتركها بأيدي الغرباء.

وفي غمرة الضيق الذي كان يعيشه الناس، اعتمد العامل الوثيقة التي كتبت كوثيقة إحصاء، وفرض فائدة على كل من لم

يرد اسمه في هذه الوثيقة، ومن لم يدفع الجمارك فرض عليه وبالمقدار ثمانية وأربعين قرشا للبعض، او خمسة وثلاثين او خمسة وعشرين، أو خمسة عشر. وبهذا الاجراء. اطلق سراح الكثيرين من السجن. اما الفقراء المحتاجون فظلوا في السجن يتضورون جوعاً متعذبين برائحة كريهة. ثم قبض على الزعماء بعلة عدم ورود أسماء أبنائهم واخوتهم وأفراد عوائلهم في سجل التفاصيل. وفرض عليهم فائدة، ثم قبض على الواردة أسماؤهم وفرض عليهم رسوماً باهضة. لقد عاشر اناساً قذرين ومدمنين على السكر، فكانوا يهينون الاطفال والزعماء، ويصطادون اناساً ويأتون بهم اليه. وبهذه الطريقة لم ينجُ أحد من الدفع سواء عنه أو عن افراد عائلته، لا سيما وكان يخلق حججاً عليهم. ثم قبض على أبناء المنطقة والزمهم بالمناصفة معه، فتخاصموا معه، فضرب زعماءهم الى حد الموت. وفرض رسوماً على كل شخص بحسب هواه ولم يوجد من يعترض ويقول ماذا تفعل؟ كما غابت كلمة الحق عندهم. لأنه قبض على المواطنين وطلب مناصفتهم بكل شئ حتى على بنيهم واخوتهم، فاستوفى عن كل رأس الفين ورغم ذلك لم ينجوا من شره، فأخذ يشهر بهم بين الملأ ويخلق مختلف الذرائع. وكان زبانيته يخرجون لقطع الطرق والسبل لكي يصطادوا البخلاء وغيرهم ويسلبون ما معهم، غير أن الله، رحمة منه، جعل أن يحل هذا الضيق في أيار حيث ينسنى للناس الاختفاء في الجبال كاختفاء الحمام في المغاور ،فخلت الطرقات

من الذاهبين والآيبين، فالضيق شامل لجميع المناطق. فمات الناس جوعاً لعدم تمكنهم من الوصول الى مدينة أو قرية ما. وان كان لبعضهم ما يبيعونه في المدينة ويشترون طعاماً، كانوا يصطحبون معهم نساء ليدخلن عند موظف جمارك المدينة، اما الرجال فينتشرون بين الزروع منتظرين عودة اللواتي أرسلوهن، لكنهم يموتون جوعاً قبل وصولهن، لأن مدة الانتظار كانت تمتد ليومين أو ثلاثة واحياناً من الأحد الى الأحد، وهم منتشرون بين الزروع أو القبور كالحمام متضورون جوعاً، وأحياناً كان بعضهم يعطون دون مقابل ما جاء به ليبيعه. ولنا هنا أن نقول، كان السيف والجوع يعملان من الخارج والخوف من الداخل.

لقد شمل هذا الضيق القاسي، الثليين والرهاويين والحرانيين. قال النبي "هذه هي اللعنة التي تظهر على وجه الارض". اما في نصيبين، فلما رأى زعماء البلد ان الغضب القاسي قد طالهم، بفرض عليهم ما لا يطاق، والقبض على الذاهب والآيب، اجتمعوا ونزلوا الى موسى والتمسوه أن يناصفهم، فرفض. ثم التمسوه على بيع جميع السلع التي ارسلوها، شريطة ان لا يدع هؤلاء الكلاب الجشعين ان يتجولوا في منطقتهم. فلم يوافق، لكنه زجّ بهم في سجن الموصل مكبلين بالإصفاد، اقسم بانه لن يطلق سراحهم ما دام في الحكم. فتشفع فيهم الكثيرون، لكنه لم يصغ وهكذا استمروا في السجن حتى هيأ الله الخلاص، وعاقب الباغي بما يستحق.

لقد حان الآن ان ننقل من نكية الى نكية

الرواية العانسرة

كبار موظفى العشور وزعماء الغوغاء

قيل "من الأفعى خرجت لنا حيّة خبيثة وثمارها القاتلة" فقد خرجت من هذه الأفعى (موسى) الخبيثة حيّات كان برسلها الى مختلف المناطق. فلما جاء هؤلاء الى المدينة، فرضوا على الناس رسوماً بلا رحمة. فالشخص الذي لم يكن يمثلك حتى حبة الحنطة أو الشعير، عليه أن يشتريها من السوق ويأكلها، سجلوا عليه ألف جرب، وعلى آخر الفين وعلى أخرين خمسة أو عشرة آلاف وحتى الى أربعين أو خمسين الف جرب. فقد فرضوا، بايحاء من الشيطان، دون أن يدخلوا بيت شخص ليطلعوا على ما يمثلك. وهذا ما فعلوه بالنسبة الى أصحاب الحوانيت والبزازين وبائعي الزيوت وصغار التجار، الى درجة لو بيع كل ما موجود في الحانوت، لما سدّد نصف المطلوب منه. وفيما كان الناس يعانون الضيق من الجشعين والعشارين وجباة الضرائب، واذا بالغوغاء يسيئون اليهم فيسلبون وينهبون الداخلين والخارجين.

هنا استوجب القول، ان ما فضل من الجراد أكله الجراد الزحاف، وما بقي من هذا أكله الصرصر، وما تبقى من هذا أكله الجندب. فما تبقى من قيمة الجزية أخذها الجشع، وان فضل شئ منه، أخذه العشار، وان بقيت منه فضلة، أخذها الغوغاء. فمن هرب خوفاً من الموظف سقط في حفرة، ومن خرج منها سقط في الفخ، ومن نجا من الفخ أكلته الوحوش.

الأمير الثاني للمرابطة

بعد وفاة خليل أمير المرابطة المشار اليه أعلاه وخلفه أبو عون، شنّ هذا حرباً على عملاء ابن مصعب، فطردهم من المدينة. فجاء من قبل الملك رجل فارسي قاسي وعنيف وسفاك الدماء. فأشاع الخوف في المنطقة، فعانى منه مسلمو المنطقة باتخاذه إجراءات لم تَعْتَد قوانين الفرس على إتخاذها. سجن طويل الأمد خالٍ من الرحمة، ممارسة الضرب وحتى الصلب، وضعط على المسيحيين ما شاء أن يفعل في سبيل تغطية نفقات جيشه الذي كان عناصره يفرضون أنفسهم على الناس ليطعموا دوابهم. قال النبي "جميعهم يهدفون السلب". فقد اعتاد هذا ، وقبل الانتقال من مدينة الى أخرى، أن يرسل من يُعد له مكاناً ودابة مع مغلاق، فيأتى المرسيل الى المدينة قبل عشرين يوماً ليعيث

فساداً. فيخطف ويفرض ويرسل أزلامه الى القرى والطرقات ليصطادوا البغال والبهائم، حتى ولئن كانوا من أبناء قولونه فيزجونهم في البيوت والساحات ويطلقون سرّاً كل من يدفع لهم قرشين، ثم يصطادون آخر، اذ كانوا ينطلقون الى الطرقات والفنادق خارج المدينة، ويرصدون حمير الفقراء ويستوفون قرشا عن كل حمار يطلقونه. وانتشروا في المنطقة وطلبوا أن تُعَد لهم خيول، فلما أعدوها طلبوا أن يُدفع عن كل بغل قرشان، وعن كل حمار قرش، ومن يرفض يُحجز راتبه في الداخل. وبهذه الوسيلة أدخلوا الكثير من الدواب سواء من المدينة أو من الطرق والشوارع وحصروها في باحات وفرضوا على العامة إداء نفقاتهم ونفقات دوابهم..... كثيرون هم الذين جاءوا من ثمَّ. واذ كانت خيول التجار وعابري السبيل مطعونة، صادروا العديد من بهائم الفقراء ولعدة أشهر. ولم يطلقوها حتى باعوا ما كان مخزوناً لنفقاتهم وسلموه لهم دون أن يُبقوا شيئاً منها. يقول الكتاب "وخيلها اسرع من النمور وأحد من ذئاب المساء وفرسانها يأتون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع الى الأكل" (حب 8:1) ويقول أيضاً "ويأتون كلهم للظلم" (حب 9:1).

لنقل بعض الشئ عنه. لما ذاع خبره في البلدان أصاب الجميع الرعب والرهبة، فشرع يضرب ويقتل ويصلب دون رحمة. فكان يصلب من كل مدينة يدخلها اثنين أو ثلاثة أو خمسة، فخاف الشعب منه جداً وقالوا انه يقتل حتى المخربين

وقطاع الطرق، وقد تعلمنا على الأكثر باستثناء دراويش المسلمين، فاجتاز جميع مدن الجزيرة التحتية، يضرب ويقتل ويصلب، فوصل الى آمد، وبعد أن أمضى فيها بضعة أيام، صلب خلالها أربعة. انتقل الى ميافرقاط، ومنها عاد الى آمد واستقر فيها

(لا توجد بقية الاصحاح)

اثنين بدء الصوم 7/3/1102







444

12acs As so

وصمطر

لطن وسمسمس المسترسل

اب رسط المساد حصد اتصا الما

: Il icall:



المسلم دوده حبالا

صداديما المعنى المصموم المصنال

ما ازد در ا

120-10-20

وصمط

Lail increased that

Contract.

: 1 Les :

وهذا اعده الله المحمد المحل المحمد ا

معدد در اول سادیا ما در ما واصل من معدد از اور ما موسد از ان معدد ؛ مرا ح مرا المن المان مالمعدب حلت المادة وحزدتا. لا اعدسال الع والمح صرم الا وسعده ن حتمص محاحب: مع ابت المهتم واق بصا صعصه د العند: والماه معلم معلم معلم المعدد iample: Wed med la inon. ou and loud الحصيمة : الله عدلها معمل سولمنا إحداد : المعلى مسود للماه المادية للفط حبه. واق المساد معصل: حب صحف ١١١ ٥٥٠٠ من العبد الم المعدد المحدد المحدد المحدد المع وج دعن المع ملاها. مدمده مسلم مع معال. مسمده عبصه حلنهماا. والعل او حمم بعصه المن : الم معا ورح طب مها واحا شدال مرد وهم . cerico, oloc gail leon omony occarin orlano ١٥٠ كو. د إب دودته العالم دودي ومرم المحدد سلالله لا اعدسي. الا بصرم صرم. واق بعصل اود مع صفل المنعل: بهنم ساه محدد علمهم: والا المع لمود المن موسع ستا المروم المعدم المساء المساء المسام مسام الم منط طبا ابا حصبنا مل الله مل فع العديد 20 حمد ورحا وبسلا انتى. به وحد حسراه المزا اه حسرا صلاماً: او حسرا فسلم المتم علما وصوحا وانتي انتي. صبح او مهزدا. ل وي مه دعداديما إلا وسما من بعد باطلاه العلامية مقاديا عبطا فلعب مسزال الا سب صديد مسب صوف سب صديد الا سبال

- 130 ()) 063-

and laied obais and south out of

مدا مقدها وسان هدا مه معلیا و دور مددها

ذ محمد المحقط الماتلي مدم عبا (فلونوه) فلينددا الإسمان

مدلا المحقد المستعد عدم المحدد مده المحدد مدة المعتدد من المعتدد

مدلم المحقط ماتا حصة ا مواسعه طا نط دوجه و مصل.

ال مصده دوددا والمسلم الم بودها. معمد الم مظ لله. ماهد الملاح مسال الم مسال الم مسال الم المسلم معامد معالم مسال معامد معامده معامد معامد معامد معامد معامد معامد معامده معامده المسلم المسلم المسلم عدامه المسلم ا

معلا اعتمار واتحمد وحمد احدة المنهد وحسالا

اصبه من عده مقام ا

عدل المدفعا المنطوعين المن المنط المنطق المنطق

and lacall oat con ledant " or loine !

عدم المحتفظ ا محتب العلى مدن عدم ماه: مدن عدم ماه: مدن ماه عدم عدن المعلى مدن عدم ماه المعلى مدن عدم ماه المعلى المعنى ا

حبوبا احيا صلاء محمد موه المن والمنصده والمناد المناد والمناد المناد والمناد والمناد

1.

عدلا احتطا ماتهم ماتام. وحمدة كتبا لانحا بوهم المناه وحمد المناه وحمد المناه وحمد المحمد المحمد المحمد والمحمد والمحم

صور حمور بعد الله المورد من وصدا الا المورد الم المردد الم المردد الم المردد ورام المردد المردد المردد ورام مع المردد المردد المردد المردد ورام مع المردد المردد

افع مع عمل ادموم ملاصع موا. حدي موه حده دا اهناع: إما حدما ونصوحه المرها ها وه و المرها وها حمد مده وي المراها عدما

مد المحقد المالك والله: صد وومس مدرا

عدلا المحقدا واللام واتده مدر مدر مدر ما المحدد الم

مدلا المتعدد ما ومقدد المن وقود المناهدا. ومقدد المتعدد المتعدد المناهد وهود الما معرم وهود الما معرم المراهد المرا

معلم المقطا واللم واهمان صدم صدر ملاحدا الهنان اودم بدر المروم، وهوا ملاهم الحدد، عينا

٠ مىكس 20

مدلم المتعدل واقدع، من سنملا صحدا وتموصد وبدال

مدلم اعتصار واتحدم والله: صدر احدد: صدر الهتمان وهوا محدد عدد المالم المعدد الهامة الم

محمل المحمل المادمي واتحد. بسلا سنطا مدها بته مصل المونه. وه وما مده عندا والمادم * هوتها وموم مع مدا به المادم في مده المادم في مده المادم في ال

مد المدهد المرافرة و المنافرة المنافرة و ال

معلم لمعتقدا مسقعه متصعد الما زد سلا برقه معد معدم معدم حدم معدم حدم له المعتقد منا والمنا معدم حدم له والمنا والمنا معدم حدم المتا والمنا المنا المن

: Lengard !

ودعد المعتقل وسقعم وقد عدد ولا المام وحدة ولا المام ووا الم ملاوده معام واصلام منا المام وحدة والمعال ومده والمام وحدة والمعال والمام والمام

ا درد در ده دها ۱۱ مر مرا منه دها المصود

الا دامد : محن حاصر مدا الا و مناه معده

ودعد المحدد المحدد المحدد المعال المحدد المانه المحدد المانه المحدد المانه المحدد الم

and lacell oating of Mr. bool and spirit of the out

51 c/ : ec/ : 0 15

مدلاً زمقاع واقدد: بلا سورد جارزاً. والما وزمودوس ويدد مسلام فينا:

: | - | Ala : . | 121 211

مورا محمد عوه المال معدد معدد معدد معدد المعدد معدد المعدد معدد المعدد المعدد

and laid oaly oseco: and colog decl

الحسان معلى والمراعة المراعة المراعة

مدلا لمعتملاً معلم ماهدا به ما ورقا ورقا ورقا مده مده محمد محمد ما ورقا معلم معتمل معالم معتمد المعتمل معالم معتمد ما ورقا معلم معتمد ما ورقا معتمد مع

معل المحتفظ المامت ما قلع عب صدر الها الماما. في الماما ا

محده دره دهداد مده او مدهر اليامية الماده عدد الماده مداده مده الماده مده مداده مده الماده مده مداده مده الماده مداده مداده

مدلا لمتحدال ولمتحد والله عدد والما والما والما والما والما والما والله والله

ودعد المتطا واعتب واقد موا عبما المسوص

محمد المحتل ماتاع : موا عسا . معدم انعا مدن المحد مدر المحد المحد مدر المحدد المحدد

العدد الما محمد المقل مالك. حدد من المدر المدر الله عند الما المالة عند الما المالة محمد المالة المحمد المالة المحمد المالة المحمد المالة المحمد المالة المحمد المحمد

مدلا المحل واتحدهم: ان صدا به وه مدر المعدم صلحا بهندا: واصدم منتا معمة عندان معم مدر المعدم واصدم وصدم واصدم واص

معلم المحال مسطعمة ان صدا عباد المسعده ولهنان الماليسدا. وهوا سلافه ما عباد مديان

وحمل المحل معالمها: هوا همالا نصا محلالا و طنط. حرمل الله معدي هوه دينما يوعم " ترا. المعس ابع المنا طنط العنول. وحده دول معالم مدام مع اسنا المعند علل عدم واتع دينما:

مدلم المحافيان صدا معطها والمعان والمحافيات والمحافيات معالم المحافيات معالم المحافظة المعانية المحافظة المحافظ

مدلا المحدد الم

and Kell odanca: odach and [(1700)]:

and Kell odaca: odach and [(1700)]:

strend: oool accor a: Let:

and Kell orman: not lend ollded [(W)] or and le on local winds

lemand iloine: onol macon air mare:

مدلا الله عدد المرا المرا المرا المرا الله الله عدد المرا الله الله المرا المرا المرا الله الله المرا المرا

عدل المحال محصة عن مالك، عدم محب ملاحل إلى المال

ال ماصر مدوه منا الله وحده المعام معدد المعام معدد المعام العدد المعام المعدد المعام المعدد المعام المعدد المعام المعدد المعدد

در افصیمدور ملاطر و المور ما الله الله ما الله و المور ما الله و الله و

قا محلانه ما مامد اصحر العمله عدا الماري و حدانه اصحر البه معمل عدا المعلم عدا المعلم و وه وه وه وه المحلم المعلم ومعمل المحلم المعلم ومعمل المحلم المعلم ومناه ومعمل والمعلم ومناه ومناه والمعلم وال

cash Melloras- olail. W acolal Land inocail; حروب المديمة سنها وها إلا مدس الهنسا: مصدده الزيا وته وصا: حن مدوم المتوا واصا ه ومقه وما مع مرصمه و دوه اندا وم سعد مسا foil local okey oxid Lallynd. old liane o Ful. 125 a. and lia Lail Loa Inja . Mas weell be so lion صلط بعط وسال مصديها موا ددة مدا مداندا مودده انظا قرارا. مع من سندل. ملا المد مد 1841 10 Ly: all !- - - 1 ! 10 ll all on- Lal عصال: والا زعم سلا ويده وعصه لاه عدد لمهم علاما: 10 اله لحده. والماعدة التوهد. واعداله مع ملاحداً. واست and Ad. of in inso: all a cold insocration معداله سر معده م علاماا: العن مد معادمه حصاله: وهج ما الع حدده هد ، ما محما حدد. 15 year och och what (al who): gent och och so of Ind : A Hora. Il antid late of accorts. od in the lyon Leve on Ad le من دلایل. واو درسمه الموهد هدندان مع صدید الم Lucal. oolge antholo ecopo is unll. sol con سدمام رحله للزمل مع من الممال حرصا احتساما. حب 20 مع من معمدها (صرا): إذا مندا إصرام سلاء coopelater : no in the sooins lited: لا امن و اهلا مدا لاسه: الاستهالم لماني حين Localelaco La. oll oca lio. lo, : y c. ill

ملادا اعدالا من ملادما: دود ادر منه معدا. ماصع حمور لا السحر " مدم وج و ساه محدوله و واقد است والمعل الم معل المن والمن المعلقات معددات : 40 ollel. 100 ; - (c) ab; 1d ; olles! Les coal مرد: ما المعنان معنان معنان معنا العان معنا العان معنا معلى لله ومدير من سيدا من حسلا مع صوال. ٥١٥ ٥٥ ١٥١ ؛ القا: لمن الني معايده. ماب معا وحدما اصدا السعه لهنا مسلا مده وبعدهم. وقع مصمما ١١١ مرد دومل مهما حسم دها ادا معمان جرما والحم محر مه مستها ان موا مه المن : احدا مد مها : المها العصد من المسلم مع معموليها الا مناحل من الم lo, condet il sol do: c. lis : as all isol! ١١ د معدد عرف نوزوما وملادمال مدر در مدر ٨٠٠٠ ١٥٥ محل كون: ٥١٥ ميل عادد كيه: إلا عندا اصرم: اب اصل اصل الله. واق المعد ١١ لهذا دهل: دمط وادلا صديهم واف ادله دهدا ومثلاً. مصده اف سازا درط وزسل موا رحنا بمدر من درسه وهد. الة مح المحمد المعمد عن المعمد des, eladoid: lo acient: Ill Loss, a cont sand askey ald this. oach sous chip. ole alm رواعد المعنا المناز الحصوم مع احداً المعدون الم المعدول 100, od : 14 was, cred. pus, ? - c - a il

by it: at accorded as they ever to come the outro. oll childy exam: ociq cio 1/1/1 iocang. ال صدره مرم د بع مدم حمد اسرا بممما کوند: میاا من مودندا بیش : مدیا دونی مساوت ماسته حصنه ملسه م مدس مه کیالی: ایم و مسلد: امن حصه و ددها در او لا صبه و الدها افنها ما. الل عبر انهم حسل بحدانهم: دلي سب مع تمس ستها مع مصلان بعمره مدهد مع بنكا بمددها: المحد مسلا: الله ازهم المه: د لل ملكي ملاحدوم م وسعمون مع انط: مادم سنار مع دلا بهذب حده ا loint. oaal unt ict old Lacksog. oc. pip llng Mals. olell cell agical 12-00, 000 Carcal: اولا ده حسلا بهتا بدع دهم اللي معددهم. سلم من محص : معزم الم معنول سر احل : من احدة ال صربحب ١٥٥٥ ويعني وه حسوها. ماماحيه حسالا دهم حدمتنا وحزرة لل وحرياتا والل ولح ود وب الم الم الم تهوصا: وسلم مو معتوا: در لا بداولا اصلمحمة من به وا مع في الله معنه واقع من مسلم من مندل. اب مدا والم حدا لسلا مع محمد مع دعتما مع سكا الا اِحده، لمحمه سرق دره صنيا مه: الم الما مه المع الم CHARO, out Luco, oci, les, ouice les, Lechos, حودما نصحا. واحم ال المحرك مدهم : نهوك هده ذك اب مانع العنا. مه صا حاه المانا مورد الما سدة مهم.

دورا با ادرا صلارم موه الله ولهنادا وهنا سورد باله بالمان و المانه الم

من الما بابعه الم الما به ما حاب مبعل من سحم العسم الما باه من

الم حوما احما ذااا بعد الم محدهده. الم احتما بي المحدة الم المحدة الم

الح: هما. ل افعا حسما بصحا المساد مل الم الع الع حزمه الل المسرا. صباع مع مع مده بم بدها در محده حصرم اسا والمولا مه بصد صد حاندا ه صده. حب لا انه لام معده. ود يي مدور هنا اب صال الله مني: ولا يعو: حام ومونم الحددان احد تعمم مدم مع صلا ته وصل: بعدم حده اندا مه مع مع ما عيدا. در او لا موما ان عد الم انان ci in ITI aris is tory no; oang more ITI his is اصد امن المعن مرمون المحده من من مدر العدام الما ت ربوهد. وحده واحده حدد: الا بحد حصرم صور مع مدا ١١ صرم :امد: الم: هاد لا به و لا به صبى امد به مصى اه وعد ح: الله رب مرم صد و انع مرا المماد هوا: ركم الله كريب المكل عصابه: إله مو دري الم صديدا مردوي، وصري إنه حل مه مده عدد اله موا. عملله المحره . وهذا حوص عدها: بلاديم هذبه وحده الله النا والمحرم من ال هوم المحل معود الازدال نقم ١١ مع مدع بينا بده بينا: مه ديا ١٨٠٠ معل بع وره وحد علم ا محره الماز. و مساه هما وسا و الما به ما محد الما وبوع اللا وسنا بدوا: هم سعا صنا. مري ه elect eday of according to اصمعوا نی ددوا هنه سدد ، زیره نصابها: حبيدا للشده والمع معل محبوما: محم سعل صنا مع إنظ سينها لحما هناها : وزود والله لمه لحيا:

اب ويصمه حيدا من مع معل عيا إنوزديا م 100 الله إصبيلا وإلمال و بع دوسالما اقتصمه الله المن در رحتم مع مدور معدد عمم مده ملاه: ولا الماصع: در امد ١٠٠٠ الموهد ملاه المحدم المومد ملاه الله وحب ت مدم حققها جهالما مع بضل سنيهما معصم مهه مه ولا فرامي حبه حده: لا امن الله، محر عباما مدن سحب الملكم مع مل روته: حد إله دم العدم ولا سيد معرم. one Il ascel. Les sist which industiff simile بصنه. وزيا معدله به وماله ما ما ما 11 di: ! La colomo. oc. coid eq eral as طيه: أوا حدم عده أا بحده وإسال الله عجم إلى عصه. ودر الله ومع الله وعدنا: الله المدر صم موا من كوديا. دير ورك ممم مصم في ما ماكي Lind cond siew are and ereal ad my livel را يرده وعددا. حو مصدا الاصاد عددا الاصداد مد واف صددا سلا اب کده : وهذا واهد: وح مدم دعمده : مدن نه حصن احدا علا مد حددلا حد ودروها فرسا الم ٥٥ والع لا محامر سال سطل وحهه مدة ا. العند حده: دند العن ال عند وكم لهما هزم هم إينه: د طالا كدما ١٥٠ قه وصدا: امد ل مدد. امد دها. امد افع العالم المعالم المدا ١٥٥١ امع حو: واحدهد، وحما واحد، ده حدم ورد المن المحدد المسلم مهادما وهدا وه 14: 11/2 11/ onocal to ! to. oloc alto: ! 1/2 cro! إنا إنب ده : الا الم: المدهد، الانا: لا صند. بدها إب

اهن هن الم جوس صلا سلم هندا: الماس عبر فق مر نصله بعنه للمن ، محن معلا معلا الماس عبر المره مع عبر من مع مرد مع من المره بيم موقع من المره المراه المراه المره ا

عدا کلوا مالکتی واقد، صدا مصد صدر بهتا: بارد الا صدروا عنا اتاع و منا اتدا و ماصله با دانه ال عنا اقد:

---- yo in-

اتعا. ها به حب اتعا بست هما المدي هلا سد العن ماهد وعب بالا همد صوتبا ها كسل حقه بال محد هوتبا ها لاقتا كست هي المديد وعب العاد المدا ها ها المحتا كالمتعاد والعام محم بعقها صبقا ع ه وزما عمد عمنا والمديد وعب بالمدا بمهم وبله سده البه ها على مهم كالمتبا

ال عدم الاها مانكم ماقد: اصلو الله معم د المحدد عنا المدهد مدما الدراد

and Wed offeren. and and an ener lemaned

حمل اصل صديد ميما من الله ولهنادا. معصدم

: ا بسن، معموم المسلم المناد ما الماد العسب الماده المسب الماده المسب

W 110:031 lemanel : la.

Fol. 136 6

منا مو امر امرهم مصح حدد مرامها وسعم الله منا موا من الله المال الله المال موا موسم المستمار المال مع المستموم الله منا محم المستمول الله منا محموم الله منا محموم المنا المال مع المستموم الله منا محموم المنا المال مع المستموم المنا المال من المنا المال من المنا المنا

ادد الا مبعا منه مدهما

5

اق ما بي عبما مدند عداها *: وحدا المومد بدنا نحا ولمينا وحرم عصمتاا. واو ضد ستلا احتماد امر لاسا المحسل ماري محسل عبصنا. اللحب بهيما الممهد، مصحم موا لا الما و المراد الما المانسم الله وسعا وسلم إحديدا. مري هد إعمال مده موا حدور دمدا ١٥ والما إنسما مع معمد طاقل: ١١ مومدنا مشطا الم iatrod and any cid boo: ood iing boo aresi إبرها يولم ووهده ويدول المن ديف المدا الموهد عمل: ماسي ١٥٥٥ من وسلم سموهم سموده: عيم لانقا عدة سا ولا بعددوسود. در يروه و موهوم وا المعدور المرور مع موزا الله الموا حدور المدور الله Ansono " os ocintros. Il Il lotil lis ocid lell الركم واوسه حمور ، ووز ربع الم تعدها ١٥٥ وهـم معرضاً: بعدم معمد المزا: در لا نهم مددا داه: صلا ٥٥ : الماده و إلى مديد لمنها ما دره درالما ا دره درالما ا دره المعدة الم المدوم: والا المدون حصة لل وحد بمع بمدا اب بعدها والمصلم إجه ولا بمحدوسه. واقلا حصالاً in 1771 in or (ompa 11 : - omoon 1:20 soi

صديدا: ولا واعدم محدد حراه الله الما المحالة بالما بحمد الله مع مندا. مدم وم الله بالله مع منا الله -11 (6 ((a Vell: em be icomet ii > 1000: ig صها باعدا ملاها مد بع وعدم حدا المعسب مه الماصنا: بع بصدروم سه معدد مغ بالا المعروم، وأسهم فيراوه الموه المعاني: مرهان مرهان المواسم حموم الانمان او حرور المدن هو الم c. le diseppop es ach l'oi ea. Medino: Ill sero itant into iony ion i con in a con M: Mal Mary I have . var I has : 1 man 1 mo 000 1 600, mil what 10000 Ill also 600 1000 المراهم اسا الحدوم مسط: معط حد صدم حده مسلم حده العمل هدد ، من اب مل سلال: در دون مدهد دمامن Il mil Il Ilino: Ill c. amla croarelloc Acodul المعنه: اوا مدية لعدالمهم، ود طرا لمعمول صابسا بعداد وم باعمم مددد ا مد معمده مددها وادير هودده وبدر ان مده در افد: إلا معدد الم اصمعود ولموزا عدم در الله معطله بود زولا 11: 1/201. ODCH ist acht occi ail sand aroop ا عصره في عدد ادل مدل اعلى مدول الما موا. مدس ال قصرا الهموم موم موردا أسن انصرا: د اهل مواصرا سا ؛ حيا الله موا معصا صعما من عنا إن الله ابع : إدلا 1 100 mm; iver roich im ioni i me loali

oadlit igto ! Lol ! icio. I al ! hoo! en la obje! Fol. 127 1. 10 for - 21! (00, 20) 910: 1111 0202 Memorino, ole loud Lil! !! . 100! - 100! المنطا. محنا زوده دلين مد مده مده مدا otal. af: this crowd over ! rout : acia, foil. i مسلم عليه هذا اب طفان معسل معدانيهم مرم النبوه. والا احد الله المسمعين والمحد ولا موامل المعدا المناهم، وبدر دادمهم الم السا والاللامه وحرال حزولا او حي عنوه ولا المواعد: واحد مده صحا السيموم مع اقد النطاء ودر ساه مدهودا طهر الله الما المون: الم طلام وهوهم وهوم الما عدد حدور. ٥١٥ صدة ١١٥٥ و ١١٥ مرم مده ١٥٥ مرا اولاد ١١٥٥ مرم عدد مدا معدما الماحد: وأب نوم ويوره معده والمده Laid exc. elemacros; ole _u ell en gron why the suppose of its lastito well can the دد به وه نوردا دد و استعده بعدالمه و معدا دوم مع الموزا محرها خورا دالمه . در مصال مسعب محدب حديدًا صنينا إسلام حدولًا إقا: حميدًا من إدرة I how . oo in mand c. and lup. coast Know الله لا المله الما المالي المالي العالم المالي الله المالية ال منالم: مكالم دور ولا إعلى موه اور أولا الله على الم ١٠٥٠ ٥٥ ١ دو عصوم ورك عليهم و و ١٠١٠ انهد Kno ! . Me olo Me W col Hil. ole W ioical

من ا مواد بالم موه مدم استال دود المود المودا عم نوددا مودده

دا ميما من كل ولين ما بالهدما من ما

حن حن المال عن مصحط المنط من وحم كم وقد المال من وحم المال من وحم المال من وحم المال المال والمال من والمال من والمال من والمال وحم المال وحم ال

الا كه قدم بعد المدن معرف معرف المجلس مه وسلم المجلس مه وسلم المجلس مه معرف معرف المحلف المجلس مع المحلف ا

and the olites: cre no accord and soul!

old o ceno do Mid no cent porcent exac. ٥٥٠ دسوء صع ملاا المرا عم مودودا: الا الع مداده، سدد المسدوما اسداه، وروم : ورو المروا سرب oll : C: Aro luo, oxaculus: lell : lA Kol caral. ando: my: lel M offin lances. Il to l'Est of محمد معره معرد الله محد معلم انه الم معدة انط من الم لحدة مع السم معدة للسمه اه معطر من الله عمر عمل الاستماد د 1. | Mais: 1; mis 000 (00m/ 1 mos) Mos: pa 001 pt -1 عيالما اصدا معدة انط مصله. دن المدا الموهد لا often: of of of most of the solution of the القا وسنا: مع صما عالم المنا المنا المعمدم ١٥٥٥ لاتما مصقیا در مدد: امن، والم موه ومدالي مدهور عنصهدد: مس صديمي لا صراف موا مع إسبوهد: مدر زا ١٤منا درم المح دوسله: مع درمه عدمالم اازه: ريداً اب دازه موه کون در بی سا مصبل حصوم مددا: coopil of muso aft: ole topil loc 100 olds لاز مور موز موزا مول عدس مو مومو وبعد الم حداد old chip acadal eq ul gull ; Il amul. oc. 115 ! Il with find outo cool ianel. out is whoo, forced of al pein; onice les, selos, ceod ionel. ola Il Hole auro). oloce a: I de: cray! اب صمله. موديده صنا صمع منعدا الحدد موا: مو

ال عدلا لافا محصت ماقع: موا نطا نط وبسلا مسد

ومتدا محتلا محتلا محتلا محتلا محتلا فاتحل كهاله

مدلا حصوا محمد اللهملا وامنه والا حقاد المنال فاتحلا محدد معال محدد والا محدد والمحدد والم

and Kel olicey: Hered was it of a mcal.

واقع هجر وال احمد الله معمر واحده واحده الله والم المحدود الله والمحدود المحدود الله والمحدود الله والمحدود الله والمحدود الله والمحدود المحدود الله والمحدود الله والمحدود المحدود المحدو

and the offer order: Ill colour " Lend inocul: محدمة حودايان واقع معن مده معدمال مدير وانهده سلاما وصلاحا وتهوصا صمصهالها عداد fied: ola cand acapellat. ole ali co Il ingrell on fireto. all ino alce acaliforna 11 مسلا مره معل بدخد دحل معدد موا: بوه با سلا عصا بع وحماه ما بع در اب معرسا: حم الموزص ملاحمال در لا المادد مصمل من واصع مرم مدخل حور المن به ما وب حب الم حصر علما: مسلل ومحدد 15 ٥١٥ ٥٥ ملاحل منا ١٥٥ مع دد: دليه إسده إصال out do ino iscolor and and of the road صلحا. الا صورهي معرس حده لاه إدار الا المال ولا could led as on In.: Ill 1/ Lectoloul. onen 50 boon; on my im in his his in one o a, cup. oncel 11/ oach ocho lap isto. olea and الا اوم اسالا احداده مع مداهم. حده إب الا اوم اسبه لام: محمة خنهه ما و حسره مه و بحده : ما مع 4114 الله المحلا المحل المح

حمل إج احدا الماء عليها ب حانط إحداد محصالاً في مدة المحدد المدالا المدهد حمد على المدال مدهد المدهد المدهد حمد على المدهد المد

حدمل بي احل ابي مع انط بيلمال دونا سي: مع انحا المعناد مع عنما المعن وهما: واحديه لازها المعناد Lend accid. 0001 to occupil Lend noogal and نط. ودر طال سدان دوناه إسهوا من ودر انهم مده مه من المعال مسمود المعال ما منا على الم المدن مدهد: صرف بحديه الموهد موا. در بي مول Lo MAI och es lino; and Les Muso, Lelson دنما. وسلم والا لانط بحد اتصدا: اسا بحدون دنما إسنمها المعرا. مرود بوعم حسنما محدم رنده والمعزل والموم دهم دسم الا والرحد ومع وموسا بوم وصدم حن لازما مد. و العن عبصهم والا المه صمعا (من من وج عبر افع المعدال مع مراب: منه المعده وسما مدمدنا اترس علني. ومعا الله معدومه المناك ممعومه الم حصودا، مديد اعدام المر مدين عددها المرا انط من ا بصمها الما باق مرم سامه مرا العامد الما الم مديا محمر معتقل: مملع احدة مع مرم احدة دور: ned nad coc. Leloo, os ances: oldo, olilouro اب بعج هيدو. ملاصمه محمورة العنالا: اب وملاحد ولعدورًا والمعدال مديم ومن مد مدر ويلم الله all arow wool 400, and: ochianon 100 colle کموں ملاصه موا: 'کو دلمزه ملموں، مدر حادم دلهوا صدير موا حمور: واو مع منالم حمور صويد موا وميلا. · محاج مادو دهد: ا مدهد: ا بانط شده کرمن معدد.

عدلا لاها مازس معتد: هذه الم مداد الم مداد الم مداد الم مداد من الم مداد من الم مداد الم مدا

منا حصرونا من العمد عصر عند من المحمر المناهم المراهم وصرف المناهم المناهم المناهم وصنع عند المناهم وسنا المناهم والمناهم والمنا

مد المحل مسطعت ماتاع، صد الم ملاحل بتهمما: باملام عنا حصت منصف ماملام دانه معطهالهمه

حدمل إب احما من المعنا من المعدد عديم الم الله عناد مع معم ملاحل:

مدلا رجا المحمد موا در الله و المحل الله و المحل المحمد ا

and Wed onday olice: Head good ich get gall : Ju low: all my alol and swol: ocu 1 land sunt of acut ocal W list of class. - soul عيداً عند مواد حصد العدر ما استما ن موسيدا ملم احره حدد مع دلماح مدا لمحد الا معمل مطا وزوسا مصل ا يقصدا. وهم: الحماد وازول از ما منا وسال در وه مع الحل اور. وهوه على النا النام وينا دورون به وماا: ٨ ما ٨ د مه مول ده ملال زط معوم لمتعل ماهد. ماهد متعمل جيال ماه سدل إمدة ال ومعما: الحما والع رسمنا زما ولا رحد العدن علمه حسه منها زه وط دروان محمود سر اللا سر درما لا مرما olarl oil le ano. once of ellos oa anolo sand out sacol so: latin puil " so ola hue ال عمر منا. مع من لا لمد المدن مرود المد من الم محية ا مامعنا محدة مديا لحسيه: مد معده الحصوم النام مكه مهم ،

حمل با اصلا اعدد او اونهد بهذا با به المعدد بنه المعدد به المعدد

· + 10: 2 . 11.

انه معمل المحمر الماد مدا الماد معمل الماد الماد

ملا روه ما ودوما والماء ودون الماء ودون الم

حوما إلى احدا من منا من مدوم مستوا حسوما: المراب موسوما المراب من منا المراب من منا المراب من منا المراب المراب من منا المراب منا المراب منا المراب من منا المراب المراب المراب من منا المراب المراب

of they they of land land, oleap, they صمر امن مديا: ساحا معملان وتلحا معين وويساء gacil omall ; lich Ladel ocame Lo. oll luo, CLOMI. De Mis chert lian aca Co oloc ١٥٥ ٥٠ ١٥٥ افد: إصداره والمفطر صدعا حم مسرما نوة دسمور من وجدمور لعنا. الم حقط ملا اعدسه ail. ney alino, a: alt. croto ollemo onero تعسمور. مري دورية إانكا لا موا مرينا. حماه احدا صعبه وعبهم، واو انها دردا ید. معدم دسته، ١١١ صولا إلا موا اإلا محتال محتال محتال محمد نوسا اب Aline ala eliso; ogo ; come asa : 150: سنط وستها ولمستا وحد حسيرا: وإنه للزمل مع العده معند و ويسلم ا مسما العدم مع دهنه وم وهده والعدم وال را محه دنسما شروا. ملا ملمهم ماهد صمالاً. احدا وال تعوم الع خرد المحمد سندل: ه وسلم ا مه ملاسب حصمالا محدولا. مع دملا رحب امريا معنا معمم ٥٥١؛ حصرم صلى: الله والم حدا مصلاه الله انط سلم موه المحد، ولا سلم: وافط محم احمد در اهلا معلم المحلم 10 محده. مهما دها زط حدة انط: حبط وعم شها لمعا مقدا دبدا والا مدمل مدل معنور العل است عمرها: وملا العل العدس شهل ال فقد ا وال حاندا. اسبه اسم مهدد انع. مالما کمه دستما مع الله دوما حرصا معداد. بمالم مدد حده ا: حده الا حد المعسى ١٥٥٥

Too w apply ich inol chery on:

منط که سعس[ه] م بسیا انصار به مه همه نید باللا ساه امرتا بسیاه سعد الله ساه مختل الله محت محت الله محت محت الله محت ما با محت ماه و المعند المحت المحت و المعند المحت و المعند المحت و المعند و الم

.

W of ions the me was a los los los 16 129 6. -! a: 1/1 lois (a) Il W choo Laal: 010 W من عبدا هيالان فنهم و ضمورا فصل الم المن منه مكن دكروه كروه معويمه الم درور مهما و درام الم ¿ معصى. مل انط مدة: إلى وعميل الم مسره! ملا aidyl: oftd olind of or ord or ord الرحت السمعد. الا مدا العن الما حموقاً وحمل مده: والمعن ومحمى الرحما حمد المعمومان مدلم بعدد. ال قدا زوزها واحدة ا فالما وتوسيل. ١١ إيمون مع على عدة ا شعدة عمن: مدولا حمن مع على مدرًا معدما احسران ملا المعلم الع وبعد مدرسهم مع (il Les. W loint ! !!! . W asing grill الموسه معدة السال المستلا المعدم مود سا Leach wil. Would anjett !cell: 195 and دَا صَلَا ا حَمْعِ الْمَلِمَ *. مِلْ فَكُولُمُ ا إِمْلَا أَيْمَ الْمُلَا الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِم صروفاً: معصف حسوماً إسلامهم: ومع عد الماهد ottach! schoo, dell. Woly acal 12 mol معدد عدمان وبالعد: إه مد له المد الما المده إحدا الله عصد: الله على سوطرة وعصنا المن ملك على على على Las exil per ll per oda : ala : cola! عنط والمع والعلمية. وازعم والملاه معقمه مردسلال. Les cond assisses : Lo: Lo:

صصبا مع صله إمداد الل الا دادي مع داموس مع مرها. مع من ولماد دادلا انط مامي مده و بعدة به . وهذه للقيدا وبلاح ولاهدها إلطا احسا بدهر : مه Wo me semil lo W mil sacili. Il W Lacal oll accell: and lack lid: oail lion lith: oath المد انحان مصامحه المحدد انحان مامه المحالية در ما الله المعدد والم دروكم الما المعرب و مدياه ا محر محمر ادما احما معمل معدها. اقدا زهةد سا مدة المتحل مع سدها معدم مه والم المسا دسيان بس افت زميماً. واو دويا إلى موا لاستعاد الديا إبرول ١١٥ ad do fan oaing a livo; or oak of live of Giculi occienti ole etal aq chon ciati مامرز العن بدرا دیم زمری می درا معدر الا الا 15 loo - 200 ! Las loo . 19 ind ! Las ! Tarotto in con over new on con in or ele oog Les. I reel ha La col con och of lin ده: مار تحمع خردزان وي ده امن سندم معدسا. معدسا امكرما هنا وج مل روس: معمدا سيسهدا معما صوروا. وزوع مع ال وع معنا وزاد عدما وي عدما و 20 الم منه دينما لام ود: دم مع مدام حمد المنا المدنه. د. مده اح در معما تما محم معما محمد الم العن بحمار مده مده بعلى حدونها المسل معصا. مصملے اب احصورا تعد قدا. مددما ملمون

قصدا همما مول دو لا صصبح موه دستما حصمد الم، معبع دستما معمقا محصرة ا محدة كما محده أعلا وحدوم إزاد مصروم معما إحداد مع عداما ادلاً ادها العل العلم مهد دها م مهد ر ده زهاد مه مع الله موا موم معل مع مد الم موم الم 1 Não a :- a co: no : ha haias Dall Alinh Los Ily as soft coup, concing, one well صمالا ما حصصدا: محم إلى موا حقوما بمنى ، وحد feld. oc. a:co ament : Made, : lac aclut ollala دهد مدوره معرقه العمالم. الما در رفس ١٥٥٥ cool call died ...!: Acres Acy way olahing Eall. ole eal Main orall esable oresing ال مقد كسا بمحل دريل برها در الم موا حسرا سا صلمي اتع مالكاد والا اتصا احدة الم مه دما حده معدا حدا مه موا سل اه مدل مع ومعصم مهده ا وصناعل كهندا وي صحه لاز مل سعة إن والع سهة إلى مديدا إلى 1000 and labore (100): right solle (100) tame: الا طانط. تعمي ١٥٥٥ إلى جلمه من المن مع سمعمقال ادّ الا محمه مرصله: د لایم ف ومی ه یم. مروب مفصل استال در اقلا مدسلا لمصملا منا ١٤٥١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ معد معدا صعبه ما ١١٥١

الحيوم والمحمورا المحمد المحمد محمد حاصرا المحمد فع ١٥٥٥ حتما: إدل إلى حده صدا المدا مع حسيه Africks, and sainen May, out soul lo a sal معدم من حسرا بمخل مهوسا معدوري مه و من الم (4) 16:11. 0/17 (6) (6) (6) (6) (6) علاما علاما. حب او يقع من حصد الله على علام معلا حسنما: واو صدني مسطعي. در او ويحسي مدي حدم ولا عهدما محمة عصا. حب لا في عد موا مندا حدرا مع صنه: اه اصدا مع معنله: اه در بدرا مع در مدرا: الله ١٥ سا صرفها دادنم وذوهما رورهما صاعم الموم: حد مرحم معالم حقرا وصولا احسران ولا معصد طفا. علمنا حم تعلى: سر لامدلا سر عبى ١٥٥٥ ومد ١٥٥٠ اسديا ! Le get get of all of all of offer of ogod il معنين الل وتسوه والمرا محلي وال ملاحمد اله وا صروزوس اه صرصعس مع سندا. بسته مع وصدا Lood ich. look in lun ouchel el lain askel معمقرون مدون معون معددا، در او ۱۹۵۰ د مروه العيام معمور إلا سنا: او لا حدرا اه زدا وم حمور. عسامه وج ملانهم والاللمهم: مع عدم عدم المهم وو کست من او دانده مدنسا. دها قدا تهزیا asem colil ocal sich ae: c. es Loo, lell :110:

وبعدم الم روسًا وازمنا إالعدد وم الاس منط بعبتها بعضها وبرحدا وبلعنا وحرها مط بصوف: مع من در بعدما والمسا " والصا وزدر ما وزهموسا وزرها و و و و و و و و او W do wat not low, it is not distill ciacil : colfie of ind of ind ! [com! sacral !] com! appli cel aresam; neul ole nul arolu el مره مرمل الموزه دسيا مه ماا: الا درم مرمر المتوا بمرم المونع المم المان حددكم عدة مع وخطون در استر من من من عذا وعلىس ملا انعالي اطل ١١ اوت از ط: مدلم زمد: در ال وم مدم اسم. مه دیا هجام موه دینها دیرهمی: در او نوسی معدده کسی معني. در او دلمنه ولمس درمدا اعدداد معدمه ال درومه و مده مل مدهدا: معنع ملسمه و وموده ا الما المعلمون محتربه و مدا حققطان محسلا حده صديميا. دهد به دا مع هامدا لحج. مسيمه و و دا دودور. و دم ده مديا. او هذا وهذا ا عدد مدة اا. المصحب المعدي موه حلمنا احل مع عامله وعمد المعدي 10 caial ocial oceagell: 001 مس قمضيهم 00010: 13 ocis, ochoile elite odial a enill: och المحقدي من كيفا استاا ما وسا اسلام عنيا: إعدقتهم مقبع مسلك نمكم حسبان محتب الما بمسا خيال. ورود اب درو مدة ا: الا دقيدا ودروه موقيا.

منط ورسا وورسا وودع ومدع ومدل المراده طحنه محم طاقها در و او ددر و صحف ٥٥٥ مركم العالمية عدل مع جينان و معومه موه مده عمد الا على ما و العمل في الم الم الم الم الما الما دي: ان مدهوم بصد استال متعدم محما مبالا تعباد و د او مهنا المحلي اسم عن من من من حداد الم الم الم حصياً: در من حمي معمقل مصدحه و مقل مدا افدن مربع ال فعدم موا الا مدمله. قد الا المناس موه معينا إدرسود مع صدا مع مدما بديمه الم airoteo, opicy le acor por: cant " Lim airoteo, o deino, eq io : 1/4 olda lid: ced ocall eq ciall: acul LA pol. cu por sale chin acil نقع موا مع حره: إمما مصامط المصل الم احلا: المديا il It wol M ran deil lo M cholel inch oalat. 15 per mail paril . LA les par de l'in oral la ol معنقع: اطله مع اقده مع دسمون. الله ها صحب مه مه , econo, the last ole to local colors طرحم ومنظ ص افعا حين حين سعندس: المعم سانها بسقم وود ه: اعلاد ها ، احج مدمها الح Lacil old asout odismy ! chiled ! word معنى اب ازاا : منسمعها زد ١١ السلم او معدل هدا: د. معرحد به وا معموم ملا معمد ما بوسم ١٥٥٥ حمد عديد عديد معالم المعرم حدوم موالم

معت صبيدا محمون فيا موا محل مل بسلا حب الا الزاع ربع معملات من در من العسماد الما: الحلا المتعمور ولا ولانع موه حمد المها الما الما المدوم معدة إصبال لها الاعدام ودوم مسم 1000. octid id Lieshoop en contatop est مستما مديم ٥٥٥: د بوب مطرحه ممناكم مع ا معومی کموں: معدنی دسما زدا: او cuentrall of ull of ul. ole luit! ! La eq aich الا سرق الم نوردا: الحما صبح المحما : المحمة ومد الله والاعلمان و مرسم مع اله موما نحمه المه. حد بهد اسمعنا ١٥٥٥ مع مومل. اللهدم محصرم مداست موه. د در در مدم موا معام صوبل: ولاي معدم مفد : المرام المراجع المراجع من مع محدة! و مما روما il italy noo Wacilow accil: Les of acilena 1000. I'm ilel lace 11 1001 mod L. oca 1000. محصديا صوفي ٥٥٥: حدة مجال حما نوزديا. در الم اصفها موا حموم صدالاً: مع الموزا محاصل حدداً: مصم عندما بصده لل وسع موا. واو الحسى بع ما امكها 11: ely 1000 of ant: cat : cat : cat : car coo. Cian Le. of airth ocuil I'm ill and Hamo cample المتاع. منا اله الحرام المسلم موه: واله الحس

اتحدید موسین وصع ۱۱ دوران او الما بع صماا في موا: بحسم مع صماا صدرا صد هما. د. او نوس من اتحدید ماه ماه معوقع، مهمی عمينا زوة حا محصيما صناب إصا مصولاً مصنا. حامدها ودلال اب مدويا. و. حمولا زدا مع دلمزوس بهوه و ق معدا. هينا إلى اتلع على 1000: احدا بهينا هدون Laci latino: occul le alla cont ocatical: Acal. eq ion: 9000 inenog asyn 11: 100 11 طرحل ما رجع اس وبلافي موا مع حسا اه مع عندا: محلا معطا ما بعد موا. ورب واتلهم حدة حدمد صديع من منا اله بعد معيلا: حرصا للمدا والع وعده معصف موا. مر مع حدادم لا صلاحم موه ه ملى وقع عدلا: ل مع معانده لا محد الم ما صروبهم. لا الع ويم الاما حدة الما محربينا: حدة : choo, ame; 1 12-00, 1000. 0100 10 cho chocal gaent not licentli neul le anti oca lle no !lapo! إحصورا عده مطالم صعدني ١٥٥٠ مالم إدرا ادمان old : Lac accel ll isol sol: 20 ه ود امريا ما اب سقلا حديدا مع ملا وحتى لانعا مسي ١٠٥٥: مدم لهنا مع عندا دوسما المرا معنا الا احدے موں ن موسی دوں مدن مع اندا اور forcel: c. cell osgral pool des lich:

and the oncin oach: upa and, of litt sent موقط: مرح و و المعلم انصل موسا: مهر ما موسا اض ail: of ioc Id day by load 10001000 احتما محسا، معدما منسعه باحرم: محلم محمم : Harais slind ocin lind ved choald! مركم وصلا محص وزدرا معم: ووند ولاسم وودسا صنور والمسمور اسا محس اسان معدما متسعان بعداه حسة ا ماده ، مامد صنعا محتا معمه ، مامد مه انعما احد ١١ معوما ا بحره احد الم الما معا الما مع ال انط يه دما. معط نط بيه مع صقوبه وانط دعقه ال اق حيناط طريعي دمع الدي ولا مديسمين عدده الي عط وصلامه ملا تحمل تحدي مطروب اب وعدة المنظ عصر مصرون والمنوس است، وحمد السيل متطا اب بحرا. لا اهمم حسملاً: محاه الل المدمى: زا صور من دا ؛ وسرددا ؛ ماه و المعلم العن عليمه م اله المنظ مع مناسا مع مدين معمل من المنام cace. oddo, aciful ocoao, ly but !! a cuil! oloc: of wich Helm cust W doo, exoins وازحلن

الله حد الله معنى حجاسها المعدود حدد هم درة مقل معنى معنى معنى المعال المعدود ومعنى المعال المعنى مادن المعنى الم

المر الم المن المراد مدر علا بنا عدا صد المرا

١٥٥١٥ احدهم اسمهد. در ابع سد المحدد مدر ودراد واق الم حصره سلا عصال: وأو عضما حده والمناا: اله مع مرصه المه لم مده اب توسل محمد عرف مدا مدهم way as her so will soul low por low para حسا الم موه الموه در بر عند لما سزدا مصسه عندا: 5 المعلا من سكه باحسان والمام مرم مدن، وحب سره وصد احزهم : واحل الم حصود مرصداً الحمه مودم سلاما المخيا وزلا هدين والا معل م وا ويمه ويمرم حقها. وحر منحه لما سزوان وانه ستلما حسة إ: بعمه مس ١١١ ، ود مسه عنط جهنا عم سة إ ١٠ ١١ ومع لمقدون رقل ولا صمل بعدم 1000: حسنا الما الم صنور ماماط الم ، محنو احتمام ماسقهد العصمدم معم : اب ما عندا لا المار هو دملط: اقلا اعدمد * إصا حسرا إوما الم إلم العد العدم معارد المدن عد سعنما المعلى ده : د إلى ادم منه: للعمل المعلى ده الله وا سعم محدمه و حصنه حمنه ماه اهمه حدار مع مدنه: ٥١٥٥٥ ١١ مسما د انعه ن مصد مع ١٥٥٠ مس اتسطا العنا بهطا Fol. 131 b.

مرانح حام ادما:

20

دراز عبط المنصوص ولمنهزما واللمساء موا عبطا عند موسعه وماونون ولامر عبطا عصولها افسعوا و وسن عبطا عدد عصور و و المسلا

و مداله وصد ما ومدقا

عدم الاها وسعف واعتاد بوع الم حد عده والماد بدر من الماد الماد الماد والماد و

عدلم الم الم الم الم الم الله و الله

افسمون بوم درمه ما المرم موسمون موساد ماه به ومد مسمون المرم المراد المراد ما المراد ما المراد الم

- معد المعالم ا
- ما سر مرح فرم المرس المحمل در احد: به الماه مدها المورد مدها المراس محمل سروا المراس در احد مراس محمل المرس معمل المرس مرسون المرس معمل المرس المرس معمل المرس المرس معمل المرس المرس معمل المرس ال
- صنا: مولا او مدل المده مع اندمه، فقل المده موا. العرا معرفا المده مع اندمه، وهذه موا. العرف معرفا المده مع اندمه، وهذه موا. وها العرف معرفا المده مع اندمه، وهذه موا. وها المده معرفا المده ال

هم المسلم مسلم على المسلم سلم المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم المسلم المسلم المسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم والمسلم المسلم ا

امد: ابع ملمون الع مامل محمل: الم علانا العديد W foil sod goull ocanel. elasto I pol os deg. وحدانه لا يهوا حصا حملة وزوتي. عبصه اصلا يهوا: وحدانه معمورا عدودها. اله وعنيسا بحب انحا المعرفه من و مرد استطان مدر المعمد المعمد الماده ١١١ صده. اب ساه ا مع وفصل ساهه: ماب فيما به ساه مدا عدي عنيور موا يصا سروا وزوعا. حرصوا وحدوا والم Lasand Wisso oll andino ": well ole 14 Liso, صدرا اندا اب عدا بصمصا : ماه امد: باب فيما. محمل فههان واب علا بعد حدا بعد من الله قيم كهذا. 15 oly all sacrocal swell slell medl. oly and soul اصب المنطا مع مرصوب سامع * معقدا ودر اوني القصع الم عصدا إعبار الم والدوا به والم والما نصمه رحمة ا الديم : ماده : مدن الم مصم محمد ناههم ملا قدا بصمه، ومع دوا بده الم الم الم عدا، 20 عبصه الماديم الحرامات مصاد واق سمم اصد: إسامهم اب محقرا إنه ال ماب منا فهلي السرم المشاريسوم والمامح وتولالهم ومصارة وور المعادة ماكيده, منها: مادد: مافت مدهم, امدم اب عصدا

بعبذا: هو دسه افته المهم المهم المحمد الا محمد المحمد ال

والمسبح صبيدا محمد ومع معل احبه: والا رحم معدد ما الم و والاللا

مر بعده معمل ال معسان واصلا صعدت حصلات و دستها مع مقال مراد و درب المعمل مر معل معرف و درب بعده و درب المعمل و و درب بعده و درب و

all led oaly onel. noio, find:

سمع مرده ، دمهری امه امه میدا : مناه می ایم دردا : مناه در می و توسا : ملا

حدیده را سعه اه ماه و منه این وین و مدور الم و معرف الم معرف الم معرف الم معرف الم معرف الم الم و الم الم و الم

وحمل الاها مقلم ماتلي: اقلمه لهنا بصورها الا المنهور: معنه ندبع منعما نوزدما ددنه كه وزا ochlil. oaka W akad jaske: asil a land. ١١١ محدر الم حتوزيه من واو مه حدد ا مديمور. مصبع د محرم من معصد المعلم استمن: دن محصل , eno de verso, el des dos es linos, ollens veil and oaro and of my parts out 11 cm adad ; ena. : oode 2000) ola 200): ;- oan المام المرحم المرحم المرحم المرحم المراحم المركب والمراحم vacoa les, oscians des assans es es lidio oles اللا ح. مهنو، عطاله عصصه، والاحلانه وحدوه-400, ist. ole 12 lug coch ais! olas co ان طرور المن المصدي من مل بقص مده الله المن مل المديم على المناس مل المناس ال الا صريعه: واهلا صريحه عليه عليه على العديم . هوه إلى which I was co in the are in the !: oad onthe occ. to is unitelle ois an Kel. ois an coll: of an exam: of an emil. ole land offer

 مه عندا ما مه و معدد من الله الله و الله و

و المهوا بي حده دلموزا رحدا سر مع تسلا بحده ، بعدها : صهوما مع وقد في في الم الما مدا مدا مدا مدا Thou Long: celly cuel (Non Lolpo). C. Il ... 100 - 100 - 100 - 100 - 133 b. الا بهتا صطاء والما رجوه حدد البا بصعار الله الله الله مود مع سلا جهال مهم معره زارا مدود إسلامه. * معدم معدمه ما احمه: احد ما والعدد. osoca ly como. Il Il noc Loligha Loli. وا واق رحمه الما إسع حمة مده والمده المده ا cull doe othing actions: ofen las choul. oad 2000) app: 10: 10: 1000 , mont ordor 10000 10000 call: rooms, les, of lot oragonos. Lo 32 Land loto loc ceaul Luis a: Al. oak a cull a culi الا معناع: وهذا الما الما المحدد الما معنى : والمعدد ١١٠ سن نے دل روس مصلع ایم در احتصاله: ام احدا حددهما مطلم صها: در مرم لا به، هد الم معدد مدا انه وجه معدا عدد المهد مده الم ان إسا المان ودا صورها السلا المواد الله حد

حزالا وللا حده علمه وبدلا مهوم حداده محاله. دو المدم محصوب إله الله موسي حده في المدهم: عبة مسلا حب لا حدودا المعمل الله سلا من المعمور وحدر المراقع وروه رقع: والع لا المورج مدره، الله عد الده معدون حمد الم علما دولا علم واللا حدودة زمع مسلاه و. و. انها طاملع الربع وسدين ودد ملا ترصا عدلا بعصور، وسن مصوره و او لا محسا اصره: حرف وبعم دلانهم انعا عظا ه اوزدهه معلاهه. من مرسد: ١٥٠٥ دسندا . مصل . ها ويا الله ما الافاص من الحدد و وهما احدد: حدم واعماد ١١١ معر علم ا مل معمل ماه لا علم مهمة ا مهل المعلى الم wich loc (Lhome ciet / W ciet !: gould boin مرها: مقالما مع سبزا ولا صط حذب ١٥٥٥ مد مور. محدد الم حس كهذا المقط: ولا المعلم الع لهما معلم foil. Il ver 400, and luid. of 1000, 1001: acil loight some Cisi. who is a commy وساا: مامند مع دين يه وا استا. مميل مديمه معلا Bull: 0100 of 160 les of 1-1: one les toisanos. د مده مر ادر ادر ادر از مده مده مر مده می مده می ماسته ما در مده می می از می از می حسلا منتهم ويهزا. لحم إن يعمره ولمهم وين كهذا 20 polico sala Long

دنعا توزد ما معر ما فعالى الله مدر الم مدرا.

و مهدم من حه منا دامد مع عدة مع هستال با الم دوسة الم دو

و ب ب حما مل حدة انحا لمجا قصما هتا ان محد المسلم على الحيا ده بعضا انحا حده بالبند العدا المسلم على الحيا ده بعضا ما ملك على الحيا ده بعضا ما ملك على الحيا الما المحد المحد

ancod. ource oxill ad sisil: ource good offered مسقرا سه م دونا. ودر ربع وسل عدلا: واو صف: und dono ian oasen one co. of eng og lil often! org socil: acto and oa: Al one Apo. ! com المحد معن عندا ماهن واتع طبير. لا معددسالاً موا حتى سيدا سال الحما بع الله عددنا تحقم سقالاً عمالما: در لا سهري در معملان در محمد من موسمي. هم ان ان اسل المن اللهم المواد معمدان وسلم solle all a wing by land gonal W line ال صفحه هماه ال العلماد والا العلماد من و الما وسلم الله Lou acast: 1 M 10 Cy also col, very casa حر اغن: إحسام مدم حموصا محسوسا محدد: إلى مصولا افعاد ما ومعدد والمدم والكدم الا صعملا: oll Hendo, Late las and oneil cas, andil. قا مفالم دسنط مشصور عم صدقور. ماهسالم لنيس منط دبدا: مسلم فرها مقدا مقدا دبدا:

: Lie was bil Davil? Lueso 12:0 1 Fol. 135 1.

حب منحم موتما إسرا لحلال مصدم مصدم من الله محمد الم من المنط المنطق المنط الم

---- (B))-c-

معدوم الحسه على مواحق و معمولا موا هو سحة ومحلا معسدها موا وسلم ومحلا معسدها موا وسلم ومحلا العلا به وسلما ومحلا معسدها موا و سلم وموا و معلما وموا و معلما وموا و معلما وموا و معلما وموا و معسدها وموا و معسدها وموا و معسدها وموا و معالما وموا و معسدها وموا و معالما وموا و معالما وموا و معالما وموا و معالما وموا و وموا وموا و وموا وموا و وموا

: Hoar W

من الله معمول هما المراد و المرد و

: | soo W

مرح درسا: المحد معرا اللهم و ورد المامم مدال المام ورد المامم ورد المام ور

در ا بنال هسد الم مصدرا الله مدان در مدل موا اللا سملا بمصدا معندا لمربا: صلاحة من مدر سرل ، دو ایم صرمام مع دد: عصب معصب : مع دلاه انا در صروب مورد وروب مع معسل واف ر صابقح لا من حدة بصدقح و العلا انعا السلما اعدادد مع امريا ما. وهد بي اندا حدة عصرا. هوده صدل اتدهم وحتصهم وزيا والتا ودلا منعل : Lood : oalow dy woll : low ! low! عصده لع من ا مقبعاً وول دلا معتقبه وانحا: ل مول 11 ly 10; l crocico). lo cioca lesoco, las de Leuce, ocures, Leuros, ocurso, Lil luid. said باماز صعبها الله معرا فيا. معرم باماز معرا فيسا الله معما اسلا معرم واماز صعما اسلا سحده زووذا. مزدا واو اوهدا هذه و لمن مع إسداد المحا il olant ! incht a lati oard iano off acto ocal منعما معصرا واسلا وزووا وسمها مصمها. حبط المحم cent we could des of descriptions in get مع اورزا: وبسكم كي حا دبيان وحبط مقدم عقدا : ADO :1:10

الله على حصل انصبا هاه فيها بيوم على المتما الله ومعالم ومعمل ومعمل معتده مع على ومعمل ومعمل همتا مع على ومعمل ومعمل ومعمل ومعمل ومعتده والمعالم ومعمل ومعتدا والمعالم والمعا

cial of choo minos cinal: com who locall اصل مو معملانی ۱۹۰۰ وقع دها داندا: odille W liam och loight: en ichon Muso Hucks. of later and Lines. of La ich casil صوحه، وحب لود برط حسوها صنيا، ها المنط حمد به ماد الم اهدم. وهد ابعد من انصب مع مرم دوما اللا ملمهمى: موم حصونا. در احد ووحط مصره المدم موسق محست حدوما. الا اقلا محما احده مع مرم نوردان اعما الم منا صنية ال ماه الله عنة الماحية الم معقط المنه ولا سب lup. olari chino, wich oach ocer ocerlu: Lech !! بومه: معلم * منه انط صده و: هندا ه: عال معه تص المعتقل منح ولا مدا بعدم: ماجع موم مسط محد دوما دانكا. واو عي دون دونهما بعه سا حوصرم ٥: دوها: ٥٥٠ : [-] عسلها. ٥٥٠ ابدا :٥٥٨ ملاملالما ابعا صديه): ١٥ منع موه (د) المعلقة مصنطا متبا محدة المعلقة ا ond coo, le rell. our mepos: ent ell ourin ١٥٥٥ دينها حصمد . دلا اندا حع اللاس ١٥٥٥ اسبه ia: y wory wory cood con you be well is to orany orangle coop consin oper lap. spill ١٥٥٥ عليد دويا مع مايد دوتها: صم فی حدی معالم الاواد، می فیدا فیکی فاوه است حدی

حمسها اتحم ماتع دسما ولا به دخم ومع وم

حديما مصملا ما حدرمر ٠

and Kel oating olile: neep coical carifoll grill Whid: olasce olco Led !lin las caid. occ. سنط زدیم در در منا عمور مرد معدل در سنوله کنورد ما مط الحودان مصرح تداخره د: هسمن اسهه ، امره ر بوتصا: مامند مو حدندا رب بزا مهاصده مديم حوز حامع ماصده في عولا مه محدده داه صعادا ارا بعد إنا بعدو على لا عدة الماتهم. المر وحد او صوريا: عن الله احلا مسلم : مسلم النونه رسن محصره دسنوا واوزده: والع محمد حده 11 assoch : occin in allin on in Mas: ala ! Luci cen: ci del liam ovor saril as acto لموزا: مصم حصدعملاً. هرم المنع مسك مك سبي مك ما سرده واو اصع سده درا اللم مه همده ده د ٥٠٠ هذه اوم دوم نقد ۱۱ احسالمهم: ٥٥٠ هـ وا دُمن رو ميم دُمن والله المعدة على المرسى ومدة الم معدد المع مع سدة وهد المده دها: د المد المحدد او محمد معوم اللم مدمل المنا وما الما gull. oak coo, did vancel ogill also, and صلا اصدا. مه صا لمه و فطا مه ١٠٠٥ العالم د إدا 1: 100 70 07 -00 -0013 . -0000 111 00 10011 50 وسد بنسا رهنا وصدوعها. عبر وب مصل الله اسم محريده: انه الهوم المدا س المعال: محمط به الحديد M- wol inderen from from their inout m منعا . س نصول دلمنه واقعه مع دمل اهستا. وسيلم

and the oating out is ea acate all isoount حسندما جيناا: محصنه وزيه لعظيمان واقع الم تصورت مين د لاملا لامه واو لا عدا مرم إسرون: الل اهم وكه ما من مدن و مده مروم مراساً. oca: sois oloa chio: osal mão orge lico: and Kel oating olice. Las coiand Laringlis angel بهود ووقصا احداد ولما ولمقلى محصون لازها مست مه معلام حنه في ملاما محمد الم معدور عددًا إصبالا Fol. 135 b. 0: 020 : | ling lesolo | 200 0 0 0000 | . Lisas: Leso, soil. oloc, la, Micho, onac cemal مروزالا وحمور ومعزم ويدد ملاحا اغيا مسدن عا صفعما عيا مرود مها إوسد دها: ومع المعامم حصنون مصبحون طانط. معدما وانصا دليه. عه وا مع ومسا معدم مدعن مادمن وما ومد المعدن daso, odlo, xoial as all : oloc las: sllence صنال مصدم مدترة وحنا روس انص سها ما الدوب ال اسه مع كومده ماماد حاطا سده. معه وسما ١٠٥٠ ull ou very liout it wood the or lion of the طزا صفيا العن سمولا إسلامه إعمة! : ملا امل سمسل

حصرملا بصد انه: بعدة حر احب بلا سهد حد

و زنه وصلا ٠٠

وحدد هما المحدد وهما المحدد والمحدد و

رده اده مرت محده معده الم المحمد الم إهدا إصدوه،: أسدم وا صدلا باتي وأوا د لما صلحا الحيا: محل أأده معده من معده المرا محد بره معمر ماسما: دنم بره مع مري معمر مدار. إحلا مده معرا ودووزا حرزا وسا ا بع دلمنه. سا بي صه والد مور إظ بمطله بعلا علمه و ما المعمد مع انظ که محدد ایمه او باهد کرمندا : مدد ۱ معط منعوم طردما زدما. دمع بي در سا هدسا مروه وده دوه دورده ماولي ده و که ماسب حزمه مامد: وموسه سمعا وبحد مدا كملاف عده مع ١١١ واو عنه وبعدم مهنا مع اتبه ورفا: سحم دهم الله وه تصل معنه منص مع مرسه و مدسه و مرسه مرون دووها استار وراه معيد المعدد: وداه معلياً. محزف دز حدي صفيل الا زدما مطا إلى اماه : مدوم م 136 m. 136 m. مون م حر من المعناه مجم طلب إقه وصل والله بطلا صدور. إندهم ١٥٥٥ ١١١ أدعان إعدم و الا مدم إعلى مدام ا لا في مده الع ولا منحده و مصده و مولا المحد معمر مكم : اهم معمر هام . حره محمر احداد. 20 Hall: High iamo Laur lang lage no sho olato olda: oll cacul:

> صلابيم حبا اتحاد الاعاده دول ادلا عبعا صند موسع الهيما فلندا ومبعا هند صدارا

slosion & acadely al lemant second & oseroon اقسموا اسن المعنى ما اقسموا المعناه اله care: all out in theme so gold ail sol and. إجزا إصدا المسان واق فلمنظم المواد ملمس ا على ملاسب عبا من احد: مع إسا المعند سحمد واذاله عبط الم صدي صادران به ويع المحدوب، مع المعدد ١١٥٥١٤ اعدال مع مدرد العدا المرا در ١٥٥١٤ عصن والما حوده مرسما صن احسن ملاسيه إح any lemand saluson on appoint con ell: I se too, despend ash the مبعا صنه مسع في الم الم الم الم ال إستا إعمد المسم مع إسنا إصنامع » ما حجب حيه office : 1001 to indeal to low : 1001 : 1001 ٥٠١٥ داد حددا صدد موا. مد بخد موا وسدد العنا إنسعمله: حديه فلمنادا اللهدما دلمة صن 10 موسعد اللي يعب دقيع وقيلا ومعامي مع لا معرد معداً. حبر العب العل اصدر المسعدة: عطالم اصعر مود حه omeany to supple it so you thank we coins! ٥١ اول اور زميماه عيد كيا. مرا ١١٥ وزمر عده: ١٥٥ صده واو اودره. در افلا بده دستاما صال حرب

الا عدد مع مداد مد مد مد الا عدد مع مداد الا المداد مع مداد المداد مع مداد المداد مد مداد المداد مع مداد المداد المد

IniAl And or anound !: onool and one in lawle تنه ملاهم رحيا عبما. من والع معلم وربعه: الب ما بع ابعا المامدنان بيسلام بوء بيسلام مدن الما ملمون. Il ale lell act out ! Loud: one ocid ! Le lle the out they achte , co coop ixell cumed to صورتا ولا مستحدا: والحدم مطله دسا بعما محسب زميل عديدا محسب محمداً. مرحه محمور lemanel ed liet anoil occopient cares and! حدم ا إصن ما معل مد مد مد معل ماتي. معملاً 11 Holl cultoo, all gill: oc. od Lod ala: 111 اسزيا مريس مه ديا م قلا الله الله الله الله حده حرود ا دد فلم ، محرود ا إيسلم لا ما مرحم موا. of in the description of piloson il acuille acro 1- l'Aora nol projen. ole cheml samuel offered sol of rows. Lord choo esty comi accordi ocumi locali per oardi. co po ima: مه صدار عداله عدم انعا مع مدن مسمدا المحد، معانه Man Lako, oll dog oald Lo. ole ode الا معدمهم وحدا اسمور حطادا: مرود مده : مرمدهم الم موا مسع بعديمه في الم مواهد الم موا الم الم احد واحد و صنها وحدوا و صدورا و معموليا sacarly: asial staces. * sucar suis. Kent ! al : 000 appl: es com ! dish : 100 ! cod. on

---- (glas)++-

[ligne en blane dans le ms.].

e. Ac oald only del: oailer choo, erander, محدوب ارا اب كودها والم دراء وسال صليا وصف guool and cetto tello I locur lo act oall. lo um . العلا مع موزا: الا مطلك رحد والمد للمع وسنا سي: محصه to oursel. odd !100 Il lace ! Well and or مدرهم مدوما هذما دسلمهم: الحيا واقلا حما سما لا lace grade to associo: ? Laci of Il les orderal: went le viet rei le : ver le mont de non le !! مخد ده، وحده هذ ورهم احتاهم: هادم: نعم محمد که های: ان محده علم طره مرده م المامه الم المامه الم المامه ال مسلع. صدعنا إبع به ما حمد حموسنا موسطا والمعمدان دب جملها واحصيدا احيا جيها مدهود بهوا خره: واب مع Fol. 137 a. _____ oio !: wijan los où loa vi! pò العسقه والمان مكالك بي متاميل مامن بالديا إدلام المحدم لحدم ولهنا المحدا المحداد نجوی، در احد زار مده در معرفها حدار، اود حمدن وصناصي هوويدا والمنص مع انظ مهما در مصنا عص الم وزيد الم : المن حبلا معصب الموه حده حسصا الله رسه زيد الله معده النبي معده بهه و د لا المديده وحده more of table so. oad ices a myor of the تعمون. معنه للازمون. امراع در بوعن در باه المعنون على : ١٠٠١ معنون معنون الما الما معنون معنون المعنون ا

معمم سرمه دوبان ال نه درده در دسمی د د دسمی سحتیمور: واستا دور اعندهد کهدناه وهسند إسلام وسهوا حملا محمد: صولا إلم المسنو ما معالم طب معقلاً · ماا الم * دوسها . محل ا إم وه در المدن مع لهذا او مع دسمان مداله او مع انالمور مدم ويدر ويدنا: عدده ويدروهم التبطاء احدوم مع ما خال محس . في مراه داونه در احد داهد و acomply secent of some of legislace إدروم صورتا مستوسان مدع العام عليه: وا الا طو صاحب ٢٥٥٠ مدر طبع عب والله المانه: هما اهلا a roal all lo Ico, of six agoal culting. once منو ادم. · والموسعه فينا مع والمدين مدوية مدين فلينزم لمصبع المديمه المعام ال إعنموا ا مد دد اللا علاما ا معنما مدنا انسوه : il ell cimora insol ono legicical. oce mal and طنا ورحدًا وروستما: هذه اهدما مسال وسد ? simple co soull too amount octed sold two: opill too. open thed expant out ceil e, pal: ومع معا المع رحة المع طما المع معمدة المم اله صفيها إلا عله صالمهم، عبول بعنوه مسده عما بطنب عدها لمنوسا. او المن وتعدا الله الله عدا وقدما ان طبق المن وسند وسعد ومدد ومدد ومدد المعدد مخمدها. of the appeal toll colles odles: and the oating onder: and sente or ander after

econd. or soin soio w install contras. محدما اسزلا در در در ۱۱۱ مع امد الله الما الله موود وط مقللا عيدًا صدور دو مددما مهند الاستاا دروه ولم و در الله المن مره مره مره عرها: مره دسم * صلامان مسوز درهم و مدمه درانه و ووقعا الم و معدوم مسه: ٥٥مد عصال اعد ملا اذكا مع شورا: حسدا in our aid Il noi oral Manh of your. محمل موندا هيا المع اعدده: معط هيا مع انسوه رقا بولا: دسنا المادة حديده دية دلسه عيم ١٥ احدمهم ودنها والمادام مدنم داحي صفاا chair luis and 1/41 symo licel o ollicio as ele. المن ملاده المدرده در مدمد مينا حده وبي حنصما اول ويدن والعدا وحدة للسن عدي المساوا الإصوال صرم ودلال الحما وحودها صرم ودا والمدادة وبسلا. في ورزه همدا او للي: وسيد دل دره المعرا، دهر مران الرن المعدد اده المعدد المعدد واصعبا وبدوا. الحلا وهم مواصله اللحد واحم actions. ones curinos: of lace loc coras. 20 -00 20 . 1:01 Loon L: 20? a 20. All ? 200 . sol

ا عدا المعلم معقد [عما : حديد المعالم المعالم

مد کوا معتدم: المدود وط العباد معدم و مدا دسم المدود و مدا دسم المحلو و و مدا دسم و مدود و مدا دسم و مدود و المدود و مدود و المدود و مدود و المدود و مدا و مدود و مدا و المدود و المدا و المدود و المدا و المدود و المدا و المدود و المدا و المد

عدلا المعلى معتدل مسران حلمت ازن المسلم الما سمنا المعدل عرم عونان حين عربس وصدا في وصرعا أو و وصلاما و وصلاما الما من وصلاما المعنان عين حل عندل الما والمنان عين المسلم الما والمنان عين المناز و المن



معلم لاها معدد مادار، وصل عبعا مدن لهدهاه العموا والمنه العادية المدعد وبنط معبول والمنه العاد المنه المنه

هوه وس مع هوزهما حودا لا المنص هم. هـ اصع د وا ٥٥ حد حصر اه الاصد اه الاصد من هد م الا 2000 to all tho!: occio (co) leman of inailo, e, loio Last lell guaccouro elgunos صراصع ١٥٥٥: حب أسما إيلام الملامة والمامد والمحل لايه و صالم المرا المرا مدد: و ال صالح عدم الله و المدولا Lociny: of reci dood cropory: of rein 4:1... left was seen woo to sign of topos. cio seend not reeno, chin. ole find onifund إسرة إصناها أسعن اموه من السنا إلى اقسمه المن ال ساه وصور لا صماني: وزهد کي اسه ووسال مع الاسما Loca, oracy from blowoods. c. 14 of line ocina ha. olell 4031 Hiorn. C. lori. 1200 lelo, and. وجه الماء, حمر اقسممعا: مد مطا وصرم لا انعمو. عدم حال زدم موه من والما الله مع موامع . مره من الم مرين الله المورا: المورا مورا مورا مورا مورا مرا الحاظ ال صموم: ماده في حمر استعمام ال صفرا: المحا 400, sandes, La cela! s/201 s/21 acoch 100, olano, to. lis 14 pol pail or arrel ocaral 05 ماسا " واصرحه دوروه موود المنها: مدهمدا ها والمعلى وطلوا واحد وصلعنا الصافص معما حما cet iso is source, A is of clas: singell to sochio. د او مدل مدهد مدهد المده الله هده الاهده.

ح اسع : المل اصمام مصاحی الله الما مدوما واهده؛ ١١ صدانا ما عبعان در لا مع ملاهم ساله موا مرحده مقل صمة ا بحصنه: اب نط بساحه منطلا معده. معهز انعا صعدا مع ويده دلم نهه وي در عدا انتي للجياً به إيدا ملك ، ولا إجا حصل د اولا دن معدده مود مده مه دیا اقدارا ها العدم المان موسم معمالم. محسنا العسمه حس معدده : د لا د مع الحيدا موسم ۱: ه ولا مده 111 ; raporon do mand accep. ound no older: 111 رحمه المنهد: واق صف رحمه هوزا الما بحضة موا. owed was oacko emodi ical. oakulla ani Kal حت حدا هزه وما وحدة وصرعا ملاعظالم. در مه بدها العالم منظ لا نبه صود: در العنه ولادرا من ولادم I lato, A. of Ill. open acht was joien choo, ex الموزا: مصلمه لماه .. مساهمه مسره حده زه زدالم. ٥٥٠٥ مرم دهوم العده مده مده مداله: ولا تعالم حسر مع روت مد. حرما وروس * ده. بدها وب مد. المهم c. 1000 : 10 olline ofoil : 1000 laten: 0001 ال الم صدا. محرها زما ملا دين معصده صدا الموا ؛ وملاحه ، ابوه من المالا المالا الما ما ١٥٠٠ مم ما الم لا الم Lucal socies !

ومحد مهد ، من الم حد المحرم حم العنصا ما الحد Men loin I: ag ! C: Medin chel oan rexin. le mand socco, late a coop: ci mil som alla المعراء ومدا ومدم ومدم معدد معدد دور: معا محدوهم رد. والاحد مجم المور وفي الم وزا وحسل الم مصملانا: مامع معن حرصا ممملط استهاده د oraca pewing oxodies item copo: and items ١٥٥١ ؛ دره من النها اله ١٥٥١ ؛ العلم المحمد : العبا مع · ole no not of later Inton. على الموا معدي مسطع: موا صمايا زدا وتصا حداده ١١١ انط. هما بي صمايا حديث انط ويس. د بع صقوا ديا وانط لحب: معدل عدل وزوا مون حدل انط. مهمديا acht oney noo coly ice and once all موا ما صوفا : احما بدر بدله ومدا لافهما بديا ! La co LiA vill icas I omo I sand very co cand il ٥١٥٠ ا معده م معلى ١٥٥٥ معنى ، ومعده إلى وها Coico inea nol cerial a a co co !cai Loo Ley nol: c, oll uil all elul nol ...! صبحے عبصه ویکه وطاط اصل واق ربعه دور صنورها الله nol mil ochon: ofce: Willy sil lo certimo المعما وحدلها موما مع صوراً. در سرا مع مدا حصسم وللما مول سا مع مدع وزلاد مناكم مود تدعم ا مدي الله مسعدًا سب سب مون ما حاط حددهم مقعط مصلحةا

- ال عدم الاها ممقد ماتاع، عبن حديده دن صبحب صلاط بعدة وها حديده معال مع حديده والمعال معال معال المعال المع
- الا عدم شردا، مدمن مقل، لانم مدخل درمصل حلب ومن اسب، طاقط در مده دره دره الله عدم دره مده و مده

صبيدا. ود سام اولى والمها: اوساع عدد دروه و وود المعمر المدول و دعوم و معما المعمر المحدد المعلى المحلي مهوما مله الله مو المن معد مد طلام : وعمل المنا: عصما هم سعب مصمورا للسد المعلم محدة معلم مستعدا وعصا ماسمور. 5 Ill do escul social : iso gail worked all lung الموق مع دلماوي دورها ورودوه: او مري د واعسا وهنما وموه درا مع ملا رسونه وروب ولهنددا. 1000 com but con !!: 10 loc W 10/24 sacre crirer as rough priory. or or or or on 11 معربا مع المزا مسمنه مع منا مما الا اعب المدن مده ما مع امريا نط اسا ولا مه امد اسماه وحد مد محريط محمط احماه. رحم ولا يموا منهمده معمادا. ود وم الدهم ودرون مخرصتم موسى مصدا. مند قنمعا مخدن سال المع منعلم من مع د ادر حددها. ها نصفع ح طرصهم: المع اقدما: الحسم صفيان المن هذما مقدا معسمال المن مدممان المع طاقالم: المعم تقلول: المحم دوه وتما ودنسا ٥١ دوم المعال الله الما مع المعال المعال وها. المن دوتها. المن صفالان دورس صد اه ١١٠٠ school raid ofart odical lasel ore and so get out frout: of lace he of court Local 1-000000

حمل بے احدا مصدما بصنا حسی صبحا بدا سن، وزمعا بع مع مديد اله مدلا س. محدة بع حبادا ١١٥ كذا حديج نط معمان مع عدا حمد الحداد سرا: " oce arems. olemacopo) no itoart co car. Theired, tay II: Pion In Tool racay itering ردنا صدعم له مع عدا لعدال. دوه مدهم ادسم کره: هامه لاط معلی کره: مصمعی د و وجه ادا ا. ١١١ مصمد من حدولان معجب من محده معسمي حدود اج عدد عصل الديدون المعطر ورجه لعدم عدد ا ٥٥ ؛ مروست العسم العسم الما المسا المسا الم انع دلما من اهند معمد العيدا ان وقد سا بعنسا: منجمه محمل بسن. مدر اعدس ودنا اسب ا مدا ومده: محدده وادد على الما دهد الما دهدا ! ind In. of 11 / 1000 | Signa | Col 600 / 100 | عرام إزمان لا نب مدعمان اب امدا عدهما زبد مطالاً وح إلى مطالم صلالم منها حب اله وعدد الماحة 115 oal Low, clahace and con Wine :-- 100): ٥١٥ اصم ابع، وبعده حدد ده، مصده حالم، مامده، ده. ودر مولا : ع زمر نده و مدلاله وم د ده Seil no chail ocurollical. ola: Lo 1/1 LON olden and olcol Luck: oaid IA enal

elypty olid IA calad. oc. Idon Lycil locus Los : La sao Ila : Ao Ila colo es vool og نظم أم الحرا نط معها استرا نصاط بهذا سحنم، محره هادا من مندا صرب حطا الإدسا. وعب حدد: داد منط رب رحدا ما. محر یم اصد که رحدا مه : وه یم ق ما رجع. 100 امن: إلا معا. 000 امد: إلى 100 ا وحدادهم وحسمه مها وعده حدما المواد وصدامه حمي عبصه عديد معيد المعرب من محده صلسمي مدا الا ك حازا ما صروح محمل : مها الم حروم ١١٠ حصا هادا اسنا، من بالما حدما الا الله الله الا ال إذا اللا معدد مع منط: عصدي مالحد من ساء صا ighter tooppin: and my len: oci ren i m W lid acros addles co alia samo on i Lid. of, a: - 4: of acon of agy Ly !! مدة وحما: الم اصحمه و من رض الرحمه الله مع من وط کمورون: مدعم هدب: وهذا ايم من حسما عصدا العالم واحد من مدل هوا المعدل انیا. واق مدم د معصم مصدلی اهدم اوه این ایس لا الهدين لا محمدة ما العلا محمدة اله دوا مع اله 3- 000 / 1000 for 1 descor 1000 (0000 1 /ms ماه: مه وما مترا مرا مرا موره: ملا عبر مده ؟ به ه الموهد اصدا إلما الما الما الم الم الم الم الم المام وهذه والم وسده ووره المحتا والمنا والمناء

معملا مع اتحطا مستعطا لافتا طاتا صده بصده ملا لاها معتدم مقلا حاب ابن طاتل صده ده. عمر مدهدا: بجم مع محط ما سعما هاه العسموا و باحد مالهم حدما العمر معادة العسموا

وحدة حمالاً منا: المعمل هوسون وها العسمة والمستوف الماتا

ا فلننزل وافسمعال من وهن من وهن عبد الاسماد والمنتوا وافسمعا المناهم والمنتوا وافسمعا المناهم والمنتوا وافسمعا المناهم والمنتول وافسمعا المناهم والمنتوا وافسمعال والمنتوا وافسمعال والمنتوا وافسمعال والمنتوا وا

الله مدم عبر حب عدسا وه ده مدم المهم المناع المهم المناع المهم المناع المهم المناع المهم المناع المهم المناع المن

الا صورور المنظم المنظ

 قده الع دسان والبوه واعدهاد الا هما در عب وحهه وجهد در الا نسخ ودند الم مريد والا من وردند الم مريد والا من وردند المريد والا من الله والله وال

M souley. C. aloo, Lisi Bin 1000: In: reary. c. to los oco con con 100 by is your octyo ! was going loc March: ord joint of in ١٥٥٥ حصد العنا حصورا: استال حدة دا: استال حة دما: استال إم وهدما استسام ا وهم دعا إلسا است. ق Lein 1000 Loop offer Leso, 090, - Loop. 1- La ٥عده: حو اس موا الع مو د معا وي : صور إسلاما سحيدا المة موا وولا مقصي: مصلاعها موا صهدا إصلاما. الم موا حد رسة هديا ولانا وحدايا دهبيا ١١١ وقوتها وحقد ولها وحقها وحقها ولا الما : It so I date: the lyon sol ice sources: It موا حمور الا سرموا وسال المعسدوا ولا صلب. محس ind inverted of action it is a acomy !. ole of the selection of the second olish se acch: mos is consoling il they look of they الم إن الل الم بضحة الله من المام الما المام ماهم المام مع اندون: صري المروا در دورون وي الم إللام ا دروه مداد دروا مرده دروه در مدا معسده ١١ إحت ١٨ ويات المهم، وسده إلا بيده المحادة محدة امع المعادرة الما المعادرة الما المعادد حصصا: واق موت وعيم مصما مصده الموسد موها: دموه وم إسموا مهذا: وأو امد لمو إسموم لأنا سمدا ioid chiand: ... askul ! aced of il Laskul برها: واو حدوزا مود حسما إسا بودسا: وهده حبر الله المراه و وسه حازا احدى بلا موه حداد و وسلام الله وه حسما الله وه حسما الله وه حسما و الله وه حسما و الله وه حسما و الله وه و حسما و الله و الله وه و حسما و الله و حسما و حسما و الله و الله و حسما و الله

المتما اعدسه د به از ا ولاسا ادبا ادبا 10 ون إذا الموهد. لم الم صولا وانسا موا المحدلان م دار دور ما المراجع المورد المراجع ا الم مقط الا معمد در مرمل اعدسان جهد مدر مع ابعث بمدار مددوه مددوه الا مدمل مسمور المدم. معده محمور حدوقهما معسدها. المهدالم حداط وحدها 15 وبإسوال الحما إلى موا مصدا ولا الحل بعنى موه ال د:هم. مذا بردنسما در لا مدسنم اق [(W)] اه تسلما او توصل او ترولا بعب مصديد موه مع سنماا. واق عسا دره ورده مر اود صد . الم رفط دره ورده در اله وم اله صوه: إن سطفت إن قلم ولاه مع العد لا يوم سقاما 11. 10 ist!. Jest olell m. oc. W mill do: [0] was, W سعيا إيا والم صلم اسقط وصلاعنا معس. محيزا وسن عیدا الی ورده معمور مع در داد: مدرم مده مدم رحمد المعمل من أعمر صبر أزام: ومدامه مرس عصون معن به مدهد والمد له مي التصالم

ولاع دوم منها هسال وازال ووع دري ا ود aroo) asino; olang W sel stoace man... الموهم عنا حدم کره سعدا ، واق به دور الموصدا احدی سعاد: زود او بونور صوريني موددون. وبه ما عام 5 purolo lusto la la con com este puro مروم عهذا لا معد ودعيا: منه بي مره للمره ا مده بهمور. د اندنے ایک وہ وما کھن معنا، ول مه مو کے rowled in any for of travior in approx out subl. sicilAction, coid mion: Ill sand 10 ham on 1001 Al? he has ; al sine Line? حيه العل ملاهنا [100] هناسه. الله المال cond ound: of the location of the or on and. من ا صدن ما المرا الحد ا مع درون عدن المن المن المن المن دلمة وما: وربع والم حلية تهوها، والاه الم Limb: ollumo a, ceso casol con la : lumi والمحدوله واحصاصواله اورم محصوات اوره مامعها مسام die Il pail. only school led Las of a som Al Hash will Wed asind. our second who wol ١٥٠ ١١٠ حبالا المعدد محمر، اح حمر اقدم اود ١٠٠ ا عدوه مره الع مد وسل: مد منا در الم الم منامم المعادية ومعدد وروم مستكل الما ومديد الما معلى الموه مراح دلم وها اداني الحديد موه مفلي حيد الم الم so car lineal. lo es acocarell " seal l'es es

صل الد اه صلا مصدا الله وسط المن موا حدوم مع M and I: ood (-) Doo chin inocal. ood gill [-,000) ollnem pol. c. loci pol 200): 1/ jento, و وهم دهلی: وال ایم افتهای وقع واله دمرها دولیدی. ول با بحصم موه . مور اوزًا مرهم صعب موا. حصنا اس اون ١٥٠ ١١٠ ١٥٠ ١٥٠ ١١٠ ١٩٠١ عد المان الم 11 - 2 - 1 ha : han a 2 - 010 1 0 02 1 00000 مسلا وسا اودنه مو مل ردني: وبه مع المدة، 10 دهسا المهمى: ودبعها زد عقا مسعبى ١٥٠ المدى اعسم الله مه وا: در المدرج المدر و در مر د مر مر ا اللعظ مع اتب محيده د: مسمد. لا معدم مد الد Lesso, oldent " pag: oloc. [0] les es lich. Inco صلاحا بصرائع وبعد مرتقصا وبصوتا. احدا مدم ملاحدا در بازهد وردهم ورهن وروي «. لا مصلام در مده ال حقددا بعد وبهره * وفع مع محمد باندا امد ورد انده مع اتنهد: الله معدوهام مع استنهد: peil 19 my aroant: card mind come poil إلى معنوا إن والساع معدد إ زما وهما مديه ومدا وهما اله المروم ا المرا ٥٥٥٠ الما إلى لا المحس مع مندامي. الاحد parales, en me l'ail lial acil Ill: 1:01 Liots Illors orseals has Liot! -00; حده: د اع مد وداها دد وداهم معدد مدد

طهر إنظمه ولهندا معدفس مهد. دور اب في ا المنعا المعدد العما المعدل معا الما المعدد المعالم is ell one seil. le vil chell vol. inocul !-المرم وها مع المحدد وسا والمراط فيا ١٥٥٥. مرصل علا المحن معملات مهه، والعدود عي العواصا ا صلاحتا ٢٥٥٥ وصلى إسا رحل إبدره إسها صهم ره موا: حده المده به من وبه ومصل عنها اتدا وزوددا وعلى حور قاط نوزد ۱ مردند ا مردند ا مرور الم المرور الم بلا عيز قهم مل المن مع مدل منها: مدورهم رادوس مهم ١١ oranos oanys. ci le vid vid 700 a oans ١٥٥٥؛ ورها س: در ساه ودتصا بعام دره عدوه وزنه وهدا : صحة حوه انظم حوه دوم دورا المسال مصرفه و مدون معل فيها إلا هسا. ود صدوه عامنا مصرص، مع سنوم ا دفع: نصف برده ، نم دنه د من مي دوا المسلامة والمسلم المسلم oderds Lody all. osio le Laind ioland إقافيهم): مرودم المن إده مما المراس زواني a, ourso, oce les, on asful sail. once de man دنامه و المناهم عند المناهم من المن و مناهم اجع لماقع وحد سندل مدل الله دمل والم والم زداد: امه سطفتي العبي إوبدام منعدم الع يستخدم الماد ا التلا على إقه وهما على إلى وحد إلا مدامع ١٥٥٥ حدة

وطافط ووفيط وسك ولالكورة حنى ولا سندهم حسون تهموسا ملاديمي ملموم مدوري الم مع انحا. الا اب 16 per 1000: 20100 (00) (10 my 11 11 my 171 دلان : ومع معرم وانه 100 مكوس. لا عده ولا يست واوزير الم زوراه المرا واهم الم الم مهم را ما داديه: مام صوال بعض مع معدله: هموم امد النه: مالمعدم اهزامهم، ولا مع دها. ماهد بوا دسا فهذا بها: ولاعه مع الهما. ود معدم معرد مده معساه م رامل وولا صوا اه سنط ومصلها بادري. سيد وامد 11 صنی سر ایل: صدری منمسون ماعد مد صل حمونط. ماهمه مالمنصبه مع صما احسب بصل المعمد oamos. out i an ele ollois: Le Mi-oll ! Ach: Ill clid with oaro Al ! cal 200, Linoan ولانط واقصاد ود وس مقصدا دود و واد النوم il coac amid: olacmo, lid could ocal de احمد احد مدادم ملحم ملام احده حده معمر المحمر المحمد المحم at rell etrop: of they ha ; ad an aidnos. Il : - gy Lyo of amil: octo i Moo, actio cio طنط مد. د. عده محمه ماسنحه لانط. ماد همه الم 20 اوم الم حمدال معسل مده اهم عبصهم وردة إحدا زدا وحسلا وسيعا وبعينا وبردقا ومدانا الا بهما وهاما مولاً الحدي الالا صحمة سيوامور حديد. حقودهم مدد: معرسا ابعيها بحدور زيا. وفي

المن مديا امر مدينهم و مده المردس مسره اخاه الماخاه: مسره الخده المحما حداً واهدماا: ١٥٥٥ السنحد المسود المساحد السنحد Des, 0000 alco/1 /moll !! cil oce: 1 !ach! مانومن النط به عن وهده وي رومنه عدم النا واب به وا. د د؛ بع بور طانط او مهر احده معال او ۱۱ الاست مول: إلا سمص وإلا وسط داه معجه واصن همورسي. ورده لاهوم لهمونا دعدها ادها وحمدالا مع معدا اخط مرسا سلاما. مام رسامه ما مع دره میم لمادا نط عو عدرا واصمال: ولا مد بوتا بحسمودا زب به الله الم عدال مدديم من عديا. عن الم مندا الم مرامده ورمامد: اول هام مرما مرمم و و إساره على الم عور الله عود الله عام الحمد والمحود مع معمقه وبعدا و صدة مره و وتصا ومدم and one third ; asid: oroso and ; I full offer معنوا س زدا: ورده وبعنور وبلسم حدد معنوا الما انط الم حده كلم. ووج ولا ويني ولالم الم اعدا لاحده. سنرس ١٥٥٥ حوه وادم وادم و المرسم احج من س الما المنا إقده وحما مع إودها المناها وعندل المناها الما به والم الم الله الم الم معدد معدد المعنى المه الله موا رحد مع الما: مو احده وعصا منا مون رحو او

oro iroso organo, co: ci leg m croy or ithe مدين رسمي: اه سنحه صمر هذه حازمون مصصور. مرك إن أما الم ١٥٥٥، ود. من وهذه مده of slikes of the area?: 100 offers of 500 offs عطالم ماه بعد مد مرا المحسم على المحسم مع مد بمصد: الل عبز استلا الم المكفلا فتمس اسنس حب صلي وسام معزاد ل معندا اه وحصا عصما معرم حب منزلتولما مدمل المسلم ، دو المع الممازن صحمه ١١١ مسلامله ساه : اوريد خصونده وي وصده اله مه حاتصا العدا اه حسفها. فه تصما ای در کمه ماه: احداد الم ذحه أحم حمد معمد: والم دحم اهدا "سحمس. المه لحمور والمحصو ويهمور. والمنعدة التيمور والا il esical sulo, cal mil sog: of Laich agran: مرود بنوصل نول الم موا صلمهم ولنظ المرا. وولا الما نصولا ماه به الم عنزان بسلا ندا مهم، مال بوما سرواه صربيدس: رجه فعنها بحقلا مصدم معلام معمر ملطا. محموم من حديدا حرة بن ووزه محميدا الا مكلاا كم إجاه. و العنم إدليه سنم المكم كم: واب ما وحل به وما يعوم ولا امصدا ومرم ، تهومسا الم من الل عب محلله اورد حصينها محتمد سنها استال: ورد مصور سلا زدا. وولاي مه لازه aisthough a anounce, or contino, or

اما وحا مع امن مصور واللام امن حرصان مسمد الما رسندان ذر بده من سهم مصرف در ده ده مده در من در در الم عمة ١٨١٠ والا معل من معمر مده معمر معمر معمر وحد سلا المهدو وا معمد و معلا المهدو معلا الم وحملا عه المعنى وعمل وجها عده المه والمه منالاً و المر عليالا بمدد وعندا وسعده كنون : ولا المدسة المسال والمنعل التيمون: وادر ولاه هديا السيامون. وعرم صدا إصدا منكا سعده العمور وده إلازمه ولا المعرب سلان حب إسبان الله توهوها الم حمل الم وزيم مديد مع عصدان ودرس ادم مرم تهوهدا. ١١١ wich It coult : ; ag out ole ce evial ochels. والمادة عده وسا والعظ المرم وبعد حده: واو إن المحم المحدد، مهدم امع عبط عدا مدا مدا سعدم يعمون. الماله بورم اهدا وحد ال وموا سالمون cost w in the word tour feyl: oile towery !! محصا مجرهامد حده حصمان مهوسا اعدد معطا محمد oldero, coral and mood : ocus croo, amallical محسلاً إلى الحما والع من وونصنا صصوبي موه عبصی: عط صفورها از زورد ۱۱: اور مان المان اعداد د؛ صسے: ولا مع مدمور ساه اه عصده وصل 10 حسبا به دامد ، در امدی ، در المده ایم المه بعدها بعدها مع بعد مقدا دهن المن به به منال المان دس به إصا الم 100 حد عيناان لا المدل حده إصا 100 منالم wich is no calor up und: such und cent.

السوالمود صور ربع او مع محرج اسعاد الحدا هده م

عددتما المنا المنا عدل المنا المنا

وولي مدل موا. مون محل الم معنى معلى مهري عدس دده رصونا: وبلا عمما زدا. واو بوس عه تسا: حد الحدم المعام حم المان در الم عصد معل حده soluil orcaid ole lid slicem coll lift Maso, och الع صور والمحرد الملا: حرصا ومما الع عدما والمعرور ... المنا مستقل محادًا مامي ؛ احمامه) . اح سلما مصحد ا معمصا متلال المع إصدتها المد الما إصناء ودعه الم يالا ولا مه عن و مدنى ويديم حدول اولا. وال عبد بقدان معلا بمعدة بمودا شيد مدر حموم حنسمد دهوا. بمطالم او من بمنه مددج. واونسا مزا طرن ۱۱ سه صديا مدا ه له العلم العلم عدم الم العلم الع عينا إمندا: هذه العم سا مصاحب ١٥٠٥: والا ل احبل هدوهم وهم لا صداري ١٥٥٥ د مديم inocal: will asso, and apply sol. eco !-حب إلحنا الموس صناسعان حد الع لمحدوا حم 15 المربع معديا المربع المن ومكن وال: مد ما [المحدوم احنک من حوام نصب می نود ، معنا موم می احت إنه وصل: وبع حزد سالا بحره وقف حره المراه وما س مدور وحدا بعبع حظاها بمديسه معودسا سهوم Fol. 1/13 11. 20h (00) ig - 20 . 1 Law 20 Lamis! | Mill | Himm احل جياا: واو اهن حدهد: إلى اموا موزد حمد ماني لا يفع الل مع موزط وفدم الله همية و وسيما مع ولا المتن مس المع . مد صد تلك بعنط المع مصرم ال صد: المه کافعا. در احدی: وحد بایم وبدارسی کے. موره [الما لا معاد المعاد الما المحاد عظاد د

حسنا ا با الم حمور حمقهما مدونهما: الحما المعدمور

الم معدد المعدد المعدد

ماه مع سملا اسزا همد فلاها ومحدوه الم His woo oand Jell ocean ofcal oall oill! استدا المصدد: در احدا الحرام ١٥٥٥ ٥٥٥٠ عنم ١٥٥٥ المحدد معدم موه معدد المعدد المعدد المعدد عبصهم، مه حما صدحب موه داناما صفحا مده مرا د إمس ١٥٥٥ حسرا عمل الحمل ودهم سهصورا ماة ما المارية مع هذا اوزسل. واو هدم محيزان دلم ويده وم color ad clara line: olahad alloo, lail 100 الصحه در ملي مع سعدان مهوسا المهاب مده م xco. our cloind ion ! !!! cio: xq cnoll! ocuso! 01 وسوهة ما فيما إلا صدا: سندا إبي استا سلا الا اصب oll soll tent coiant: c. main ocern مدوي د وال ولا مور دوه: ٨ ١١٠ ما ١٨ ما ١٠٠٠ oxic, 200, 9 xia old Land inocant. old nool Land المن ، وحصل وزصم وده محمد من المن و صلالهمن : ١١ acres only capatros: ourcend in one Fol. 143 b. 022 Loi -? loa bila : 400 p.20 Le lo : 60000 ونحما حب معصما إيده إده السلا: حب إمره ده اذاا: مكالك والمعموم موه سيال وص معا دل فع وزدا ١٥٥ معدد اداا: إلا إسلا خد ١٥٥. وي ٥٠٠ ادا سيال ١٥٠ مكالم مسطان وادرم دستما مسموم: اندا الله م المانا المان الموما وورهما موسقها محسا المان المان مودا العلامة محصديا عبل دعيدا إلا فيا مودا فيا مسطع ا مدا. مدلم مول بودرا بصرا موم لاين عدل مع

---- (way) ...

وضيد ولا انعله مول اه حنصل محسل مديد موسا ماه لمستو صه: ود إودا إصها مما الحدة ده وبال بردا موا وتعدا. مهم مرمون معدا: مزمل اسهوم موه مرم امع متوسل المسود التيا مدينال مهمام شالم مسعدال و مع صاور اللهاد مدم مستما وموقا الماد المن مرك اسقط: محرها حمل عمل دها دست الم ١٥٥٠ واله منه حقلا إصبيدا عم مع ابا: مع المناهم المع الماء الع قدس عيمان ملك مدون انط: مع وصاماً المعتدمامهن. مرك الركم معمر الرواع الدام المركم المركم المركم المركم ١١ انحل: محضله ما بمعم محدة م الكوا بحده. واق jun 1/20 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 1 إمسا موتا . مصدا حد ا ماصما الله المسلم ما المه. १८८। ११८ का दिन १ दे। ०८वी १ देन ०० देने وقعما محقرا واحتمال وزود موا الا تدعامها والم دا ١٥٥٥ مذرا در زوردس اللاحيالا مامية درمدها سدها عبصهد: صلاملی محلی وزاده امن در لاسان دانده W dehoop oceres oakind ocers opind oning of انط للنط فيا ا بصطا: واو صمايع مع المزا حسده مع به معل حمد منقا دند عنهما در عدس معمد المالا المال حوت من دمن دمن ومد المالا المالا ه مد مد سا حمد سان

تها به حددا عداد و درسد سلا اتح هذا درستان واو حرما هاهما: مود معنا اتح درسا اتح درسان ات

- wi & 1 min-

محصرم عدما المراد مولا بحدمه المراد المراد ما المراد المرد المراد المرا

الا تلالا مستما معهدها بموه حديا عبعدا مديدا بدة حديدا عبدا: بعدد لاها معدي ماهيا: مديدا على د جهدت حديدا بعدد لاها معدي ماهيا: مديدا ب

ح بے صلا موا بدوا مسے: من بحد اقتصموا المساا ولمناط: ملا العنوه مونه مع مهاليه مع حي مروح الله مع ذمك الله الما المعاد، أحه المسيقة يقوا ه إنسان ويعره معلمه العام على قعا مع الله حتد المن وزيدوه من حصل وزيم المحدور حد زيمان الم Lacon ; and only local aire local by local and ord to expent upol crownell and los إحبيدا لامع كهواله بقنع. وهو مديا الموم وهو تسعى: ورحه والحدم دروه والمتا ودروه وست مدادا did saioh. ole so red moin rasoh. com Mel oscin osh Manioa. oc. gill Halle مع ماتسه رقا: مدر الله المعط العبر مر مر الم نبرا. بدفا بي رسونوس ولم زيد برا برسط مسل لم د مج Fol. 144 a. La i o al casodo ala callo o lla 290 la a متصوها: المحم ، وهم احتوا سهما فدا وسقدمس، توسو ilprove ad ion aing coombibnes massis وهم ولم: عدما ال حلمل المعمليل دلا المه المعملين

Granioa igranio oialis oila e poa ole وحروم المتما صديقا : حصلهم والهيدما ووحم صوبسا: مع به والمحا ودروما ودونها به والهدما gul. occho, ill ! 1110 of lenaiel ali-¿ acl oala: Lat los elemand Ilse, os صبع. به و در ولا با المع الما المعرف الم المعرف दर्श विष वट्यः । ॥ गुद्र १८६ः छ ८० निवा दर्भान und 100.000 wil Hird leiwood Mind: all إنها مدهم مع مده استبط المسمى موه. والا ١٥ حددا موا حرا مو سدها: الا اصد وحددا الماسد واق leman 1 * Lio sich olid Uliol Linh 1 : grand وبهزد. واو هذا على عددا العسقدا. امد وسد هه سما الحما هرا اهم اقسمها مع مدروه الم صید: واق لا مد محد: والله ملم. در ددوروه زود: elo: al Moll: La la co as la illoide ! Lina 15 con Milly aing clemacoll. olel 14 and 1 وصل حسب صلحوم اه وصعدلا حمد اللادلا فع وإخا حموم المحنون مع مدام و مدا اسد العلم إدر من اله بدوا رسونه وبعدل الم الله موا حسون وهـ وا موا حزيا العصموماا: صور الما المسمور موه تعدا محمة ما ميتما إناط صفة ا منصلا مقدمة المناء. Il and wol in itrol aid inno): ochros och صلاما مدسمان والله حو نبد الله وح دلمة والله الله معلى

حصور : إذا لمنعل ولا سمعي ١١ مندما: وأو مدور إسم بمعن المقال مقال مقال اب المودم المرحدة إيلام كانهم والعنم العن الا الملي و الا معضمة موا المعمرة من الإمنو مع بديا ولا والي تعادق وتحدة على العداد مع مع و المسمور والعا سهدوا. و مع طاقبهم الم الم الم المع العدد مفروع مع مقدا حنداً: ومع موتهدا الله موما ملا الحما لهدا وازا لهذا خد: الحلا وع صما فازا فيما خد. لا معمد الحيا لحد فازا حتما معدد افلا الحلا صما فازال خدا Louce. مع فاتمه الفند اديم الدي: 10 حمززا إلى الكلا حتما موه: معارًا صدر المحمدة كدرا محصره إلايه ا. مع منط مدسد اللالالا المعمد الما زدا Ill lid: Ill Il le vol Lead proje olerabel. مروا إنسم الم مع حياً. الم اسم مداره با دروا مساع، وقد صفلا بدقا ووهد: ا وابنهاا، وساب الموهد وا ١٥٥١: ٥٥٥ دلع معدد ١٥٥١: الحال النعا واله المدي نعزد معم ارا وافي إحدونداً واقل حرب ١١ انه موا إحدا مما حمور احد صدنا ١٨ الم موا حمد ازي اقسقوا مالكا: لمن مع الكا واتط حد الم وحون د إد صلاني موه افتصوها ويمن عدر ويدر. وسر وك معمري الموهد مديد هاوزا مع إينا مبعدا إاهميس: وحذا id of all Marol. and orge stand review. I at I of هرد: به ا إصر ملك ا: مدر عنه جمع حرصا لامه مكل و بنا بسخا به محم اس الم فع بزرما باهره الحم حتما صحب محم محم اس الم فع بزرما باهره الحم حتما صحب محم مع محم الا الع بدوه معمد معمد علاما : مرحا بنا الا واقت و واقت و المحم المحمد محمد و المحمد محمد و المحمد محمد و المحمد و الم

الا محن حدورا عدل الله موا حد حموم ملاوسه و وما مدور مرور المرا مرم الإخسا الله موا حد حموم ملاوسه و ومن مرا من المرا المرا

واق صدم عصره ود عدد اللا منهم وصناها الله اهزيه: ومع دليع عدسالم المعدل واو مده العبال يعمه معجده ما داد الم وازم جمه واحدا واحداه. ٥٥٠ الى الم من الله وسن إما المه ومن بعل والم هدا صمة ا بره بدوسنان حم سده ا مدن املا ة انعب سانه من والمعسده صحمه والمن المن المنادع الع اقسموا من دسن، وزدنه حربه ورد اصرا عيدا نوي موا عن مروزا مو بدها رسونوس: معساه حسوط بحت حصدا من حدد حساس معلا ١٥١ ادمور : د رخل الحدد معناها حربه و صلى من المعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة المع acid and april 12 0 1001: 14 Menil! 1-100. مرس الهامه فرم المراد : المحرد : المحرد المح إلى سا إنع دليم المدل من المدل المدر المدر مسلا Fol. 1/15 n. 20 Lail ohmo as 20 limo haaga : 200 / 120 المربع والمحدوم مع الله حدم ملاحدا: وأو امد ده صدوا رسوزرس محدوم اقتصفوا ملا د مداد واق احد بده المورد مرحا مح الم: فحد حامله احد بحسا الل المرابي: ووقولم معنوني معقلط المع : ريتما: درسوم indy soul occassincy Lace a mocal. in isocal 02 إليمع حميه وسود ومسا وحد ولزا مل قلا. لم ساه لاتكما: ومع فاتموم اعدم المه المه المع المعادمة ١٤٠١ عص : صلى أولاه الم الله: منوم الم انسا المحددا. معبة الله ا عظلا وبعض به ان د لمنه مد لم ورد ده ور

اصمعقا ماتها. هد درسا د ۱۱ اوسه المهد: عصده مع لمع لسن، در اولا لدینه سهدم لمه evol. ola Herro cho, leimael: oa la unho ما صدا مدرد: احدا باصم نعد: حده حسما احسا. : به و الله مرحم الم حدم الموم من من معمد الله حدادها العدم اسبه اه المحدة والما المسامهد الله وواصل of 1 boy 10 asint: find 10 seat some of 1 10 ١١١ من من من الله من إلى من إلى من الله على الله اضل موا صبع: اسط ادل من سفد موا. در اب صلحه ال لامله ملاه عبصه مساالي: بمع لاعددم ما ال الم مع منصهد: من مدول رسون اهنه صل اصدا. oliou cro esill. oc. الن مرم عملا المع: وعب کره ور در دور مه فع بوس * دور ایما مصمه. در کم زا صلاسعس معلهم وتسطا: ورجه محموم وبعدم مروب !!! . حب اصنع بمل مدمع مع وحده، ماهد ورحدا الموهد Mal. olary slell 1, wool low used to olell in صید: وروع ما حروره. در اولا مده المذهب محنى: ودر رخل محد لل رخل موا مالما. حب الع ممد لمه ملاحل عصرا 02 juncos oguand oguace all of soll ald La. وسونوس وعد در اهدا دسلا اهدان ما مع مزد لله موا سزيا دريا ومعده إلاه ا. معمل ردة ا دريا 127 om leimael: Lat ill caren pol - allo سحد: حققما إصبهان مع رحدًا وحاسًا. حب اله ماهما

٥١٥٠٠ وهذا حموم فنع ١٥٥٥ واله حرها والعلام عواصا المراعد موا اله من محمول احم محمور د المديع بعط بين معرد معرد حد مددهد به التحا حقما اللالا والله صما حب المصروف : در ابع صم مناا الله ior ole lemand irano: Marely on planes: 9 سدد مودلا بولم بنوا : در دوا ودقاسا به مه اولا حب صيمور مدل هذا موا اولا مدندم موا. الا او ح المحما مود موا محمر الع فذا المحما هدوا ملا الحج بملاحمه حق ح افند: بال صعده الم حمله ١٥ المعنول الما على معهم وزعا صعا. هدر مع مدة مدا عينالما مستحداً: نحب موا لموترها حبال: لا الم صمح ١١٥٥ حمي المعنى ممل المعنى المعنى الله الله المعنى مه دما ال Hack led we has an ell some forest واهلا به و المعد و ا المحدد الله العلا حد العام العام إلى العن إلا العن إلى ورفل وبدوا سدوان منه والم إنسا إلحنا هم هد عصره. دوب من اسه الالم المحمد: مراح احت مومنم احما است مواد مو المع لا المكن حد اه طقهم عض اموا رح ا مطنا. مل رجه مصد ا اموا اقسموا مع ومرده لسامع مديدا: مرما ورو در ورو eles les poor of les ocases pol ands addy noo otho: Ill to olasicus aifun noo. ol, ربع مصلافع مما الع إسلا للموا إصنا الما المدور من المدور .. إيما عدرا نولا الما عدوم دلايه: فعام موه حده مع

مفرح المع موادله المحال مده العداد المالم المعدم المعدم

- الا المعمر العمر عب المارية المعمر المارية المعمر عب المعمر الم

عدل الاها معدد ما معدد المحسد معدا من العدد والا معدد الما الما الما معدد ا

- وا عبده إست معا در المحدد المحدد الما وعدد المحدد المحدد

معن حص الحيا عدم الحيا المحرم عبد المان المرب مرب المرب عدم المرب المرب عدم المرب المرب عدم المرب عدم المرب عدم المرب المرب عدم المرب المرب عدم المرب المرب المرب عدم المرب المرب

موه مع ملكا إن ال عسن محل مده مسلم. و و معل و مده الله و معل الله الله الله الله الله الله و معل الله الله الله الله الله الله الله و معل الله و الله و معل الله الله و معل الله الله الله و معل الله الله و معل الله و معل الله و معل و معل

حدما احما معرب هنهدا بصمه بالمنه عدا احما احد باحد عدم الم موا: تالما الكم عدا المدا المدم الم المدم الكم عدا المدم الم

and they order onder tool ray of acit. Octil صعل مصنا. عصده إم الممهد صوصا من صوردد الا مل المد بحل در اصن: واسند انجل د صدرة مارود ١١١ الماس مردا. لا دهدا سنوا اولا دهرهما وحصتنا: اعدس حده سدنا. احدة لانط لامحها زحا: وج د الحدد محمل محمد الاسلام الم الم الم الم الم الم ل الع زط وبعض حوما الهدد: عمله ص محد فلا مهد المرا إد احبا لا صود: الا محمد صمصه حده قا صلاحا هم حملا: محمر وشوه حقل الم الم الم الم الم الله العدب: والحمل العمل العصام المسارين المسارين وصلاحلس موه اقتصفوا واجتل وهده الع سا معاصان حبط واحم موه وسطم ويتم هموما مع روستما: ممالم مع حصا الهداما وانصبوما وصورها. وحموم حسوم الله لمع نوبد ما ما و بعم دلمنهم وبعد الم حللتما تسمل لا موا من مول ملاحل وحذا اب محدد: محدد مع od. We die slacut han cilly Len. Leiko ci صسعة العدس محموها وهذا الم مده : مده مر مرحه is door soul. ci is not inal was for mad

اب انما المحنا: عبد افدن وانبوه محدقت مابنه اسم. ولا المحمر حرمدا والمعنز الدي المسا الدي ملا بعدسي محمع . دوهم اسل ورد در دوم ولا دوم دوما دوم ودما دوده مع مديم مل بعد انه. المسوم انه الب <u>حودا الا اوت</u> نصل : مام صما بمقمل ابمع المع : فبوية للزحل وهد ة Kind ! W len Mand. and les ol lace Laca إصبيها. حجب الم الم حوزا عبم حدمها. در حدمه مع المزا للمازا. وهم هما صنا ملا فنه الدي مع المؤهد: ممع 10 / Les leg. et cieros co a co lo 100 / 1 رحمه الله نحم الله الله الله المحمد ا ومدد محددة انط ولا سهوا وسعا وعلم عدودهد اه ردنا س: در الم معده معل جهال الما ابع ملا احد ملا اد lito, oll anciable. Scil coal lit actions is some ازم د ماس: ودنا حدا ودرسه موا لاما عبم مناههده حصل الاستورك المحمد موا حانك الاسال ١٨٠٠ المنا الله الله ١٥٥٥ من ووقعا وتوسال ود الله صنا العنه ولا انحا ١١ اسمر ومصور حندسا لا المالا: سه و خصوط بهم صده و وده و مود ده واما محقم إل مهوه صدر حذرا ماصنهاا: معده صده كما محدما واقدا: حوط إحر عدل عندم موه النام حدة انحا

الما الما المرا المرا معندا الع الموا لا الموا لا التصديا. واو حمة ما المحم الم قممة ا وصدر انحا. ٥١٥ اسب ١٥٥٥ اب تعما هنا: ٥١٥٥ صوديمي ١٥٥٥ حقع. حم ملا المرد : رسمة ا مادها ماماط الم حلفد ذ مه! . ما انحمور استحده وسحتمور الحل صلاعي. ملاهلا whoo, old went! I have could by win coll: one : It all and con: of a sid ! coul سفعي المحال نظ مصدف محاصما شعا الا مده. حميزا ورحد مع صموسال محدونس موه ونضي: حالم لم 10 بعدرة تل خصة صنا. المحدد المحمة احد: ١٥٥٥ اله محددا من مصعا في د الما الم الم الم الم الم الم الم مكور مصعم معمل مكور لعنال ملع: طهور دع مع معمد. صرح وطمور mey oci! 1400 000: and to don only 1200: Jan Lino, offic cino, W de 100, olion. il old nool Lacel whoop: a assend cony froil: معدسًا مدهب مدهب موه اب طا مرم مددلا. استا مل الم وي علم: مام هندا المسحمة وديما ومنا ... Del. oince olahal person os scribal: onoso la contracto acil. and sol: old is llan 12 diso, ogn. 10 12; Lia ait 1010, oction, og cell: حرمة ا محصدة ان در لاس مع كموزا حسديه. مصحب إلى عد حقدًا لهم مع اعدًا: او مع وسلا مع حليه ما امع 100 1 cole 1 col اسلم موه و مرا احدا المعالم من مدا مهما المعالم المعال

----- les me-

امحريا دونط محموم مصدكم موهد والا محما المعمادة حه. در او منا دنهاا. بد الا بملاما ردنا صورها: مابح ولا بهاد وي م افح و مع من ايسل دينها: وولا بالم اقع حض الم موا الموس واود المع المو الم المو الم محد عدد الأدب المال محر من المال عدد عدد من من ما من الله المه ا وروسط وله المنا وما المن المنال ووالم المنال ووالم المنال ووالمنال ووالمنال ووالمنال والمنال و مدمون. امنا موه من ال حيم النس موه مرد. د. احدی: او مود کے او صورلیے کون معمدی عدد لا اتد اوال محر فعل موا محر الا فعل موا: عمد موه الا مده، معن معن معن من من من واد داست استها احتمي مع مرهنا نوا مواد مرا الحدا موا ما مدامدا ورسط: العلا الما والم موا من لايه صيمور صرم المله صيه. الا الم به و به محد ا في ا به ما حدد به ودل الم ٥١٥٥ الم: والم من أكن مراهم من المعالم وا سا محمر مام موا: وملا مدر الم ما الله ما الله ملا الله د ادبا دهمد ، وانعا احم وسعد سقا واده دستا صورتها والمسط حصورتها والعلم الموه مع اتعما: موه اج مطاله عليهم عام موا. محمد منها امنها منها من احده نصن موه و معسما ان و الم الله وي موم مسلم الله ١٥٥١: حرصا المحدد المدا المداع مده ود المحد المدا أذ الم رورهما: مجدد الم سا دسا: اله الم مردنهما مرهم ومد معمده الم ورده مهمد الله ورده مهمد الله معلمه المر إدلا: وزد: الم واود الم المانهور. د.

-+»(and)~-

الما إدرهما إمديمان

10

حمد المحل ما ما متني و ما النا النا النا الم حرص الم و معدد المحدد المحدد المحدد و معدد و معدد المحدد و و المحدد و ال

معرم حن حده المعدل، ادر عسا محد، عداله على الله معدا. معال به المعلم المعدل المعدل المعدل المعدل المعدل المعدل على المعدل عدد المعدل المعدل عدد المعدل المعدل المعدل عدد المعدل المعدل

الم عصل العدد المعلى ماهدان عدد المعلى الم

-+>·(---)···

استه معد حمد و المعدد المعدد

W Load ! Let! ich! !loan is

ال حده بع حده احماد عدب المتها بدا ماهسه المناد من بعد بعد بعد الماهد المسهما المناد عدم المناد الم

اه محدا بحال ها محدا به المالي محدا بحدا مناله محدا به محدا ب

صها ٥٥ ؛ دوراح ها عصدًا الموهد: الالا معا علا

مع وورد المعن معرفه المعنى Ocil 10 100000: 001/1 10 1000: 00/1 10 morro: وهدفه ورحدا حدة صله و حدما بي اصا الما قومبا مع صلامان وبالمرددي وعد وسيال ووسه منال وسلمدي مدرا صهیا به و رحل ده الحصرا مع به و داما عصا وعدنسا مده العندا: وجل العدما والمن مع مدهدا مبعا معدما بصن صلاء بحانه بصوران بعصه احدة اله ما م المان الما المان المان المان المان المان المان المان المان المان صرف الله معظ فه من رس و مع و من من الله ما المومدة ا: اس مدا واق رب احده عده والمدمده عدد المدن حملاً: واقلا ما جز عرم مع من انص صلا دره إلا به والب به و مصده ز. الله وحدوا عصال: ولا موا سر مهلا ناهدا. الل عهداً. ولا سبا إوما بعدد. الل عهداً العلا سب حوصنا إجا حصف: الله عال الها الما ونه الم الط مع صدا اصدا: مسلم رب عدف حده بصلحا. ماصد حده: بحده بهحا 15 احدا معم واحد مدن : اوا مدمد ا وحر د اولا مدم عجم حده مدومنا والريا من معن الم حدر مدام معما من مرمع: امما: منصد مرصد درمن مدره مرمون مراس Lacestrop. od it doop las combil and: oloce المع رب عدون. ولكر صحف زه زمالك. حد المد مرمه المدم وو الماصة حمد مع من عدد المنا. مع علاما مدا بجم عدما حدة انحل: وسلاه و حدم دورا ووسيله. الله در مديم صد: ومعمل عمل من ام وحده: ال المحرة معام مع مدود مع به المن درهما والعلى العلى به مع العلى المعاليا بزارا لاما برجا مع حباه مع حصه الله عب المحسا المحس لاما مع حباه مع حصه الله عب الله عب المحسا المحسل المحال المحسل الم

ملاحمه المحمد حن

ال محمدسمان مدار المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المرب المراب المرب المر

حمل بح حدما مه با انط: هذا انط: هذا اله هذا المناه المناه

الله موا معمعا مولي صحبه: مامد: موا حده: وحرب صه الله من الله من الله عدا مدا ما من الله مدامه المرا. الل صمر، صمة المرا مود موا عبط مراها. وصم ازه موا هم اليه محي: الله مد بمول. لحمي حرم مدياً الا وحدًا وبين من ون ولا بين دفط صديماً. ق ed ion: il loc mool east coch: al lined in all مدرع ١٥٠٥ إيا مموم دين عناما سرا دين ١٠٠١ الم Fol. 1/8 1. 00 - 1/10 1/10 22 29 Loi 000 - 2- 10. 1120 px نوردا: العلامي معصون مدانيه مرسق المهم مدي: الل وصفي ستط مع دل وند اه ونه مدن ه واق ١١١ اصديط إإب ما حدة العصور لدة مع المس إملاء مسلاق مد: وهد اهد ما دلماند. عنه قدما مدمة وممله بعد المتعما وموه المدوم الموا المواموه اعلام المدنا المحدا المعدد معدد المعدد المعد دمة مع: والبودور الم سنوا دهة لما: والموهور مده حدي وا حردت بعمرين در لا صعاردن دنا ما من ده الم مرموم وهب موا: لا الصدة او فيوما: إلا إنسط الل labil cained was hill. Ill frash occiments محصمه معلی مراز اومیه ویکه از الا اسوا. دیم، 10 . Les dos as les social la significa esta como هادهم اورام مروسه سه *

-++(and)++-

ا معصمها بعددا بالزمل مندسها. مد دسا بعدسه مدسه: مرم منط حق حتما الته المان

رقا مؤلم ووهده من مرمده من الا حم هده. ودمدومه هم مانوه. دد دمدد ا ورد ددر caty. gall ical: open alod sich. Ine Ino W کون روم و ملا تورد ا المنعلم عصد احدة بحدا: د. سال مسل بسمال خوم سمل سزهما در مدره درب حده! عدلاً عن ملاحل مع الحل وحضة مهما حم ملاحهم نوزودوهد وهمور الزيا والما دستورا فينا ولا صبح. الما حصور والحديد نوتوسل عم الحدودا بوكسن de la cial los ascessis el cial los esta olo la de مسنط واحده عليهم معمل جه مده دد مهم مهلا وسيا ١١١ دسنط کمن مع ادمسان محدمهم اسم مع مسامه مدهد. واف حدم ا نوزد ا اهم حنون درمن و محموها مرا وازور حده: الم مع واعدس مه الم محده ، مامد واعدسا و هذا الم رحمه: انه محدد وره رحبه: مدر الحدد المحدد. onote onen and cool dood is one of one snow April: order co rea ilyon- propisolo اصنا ١١ ومن إبيه ١٥ هجودا إحسادا إحس العقم علي مع وحسا: محسر ومن الما الما والما دد: ما محانما : مهم حدم : مهل الحدد ا 20 ,000 De Alles and: and byo war so All المتما المحموم وانحه موتم الله الما مرصوب مدر الم دين موقيه لا المحيد، ولا العمد حود والمديد Too): Ill Aco osto. C. e. d onlis lich scroul as All: (00) ٥١٥٠ : ا معدد ا مصلال مدمع لي قد ١١٠ مرد ا عمدا

-+ 20 (yo) ver-

المعمى موه النا الا المحمد و المعمد الما المحمد الما المحمد و المعمد و ال

W cul sakuaa stily:

مرا دامن دهن مو نفع موا ده دف موا: حد موا: حد موا: حد موا دوم دوم موا دم دف موا: حد موا: حد مواد دوم ملا دامن مول اقل ملا دامن مول اقل ملا المحل المون مود دوم المون مود دوم المون مول مول الما المحل المون مول مول المون مول المون مول المون مول المون مول المون مول المون مون المون المون مون المون مون المون مون المون مون المون مون المون مون المون المو

ملا عنوصل واتصلا مع صدة تموصدا:

حروب عدد الموس حمدسمه: بعمه اتصبا مع صد تهومصان والم معل معلا بن والموس حاصا بن مال رما. ورده مده ولالا معددهم. ونه رم وردهم و AT Mis Com to ood loomy ! Li ma . IT into دهم، د؛ الم واحد العملهم وبوم، واو الم فيسا المعدد المعلى ا دلمنهم. ماونم المع مرمم مدامهم و عنه دهنها سال اتصال بع مدلا بعد حدما الما مدال الم محددا ١٥ 1000: 000 : 40 De imon 1000 oci 0000 oci قهوهما ووصعب ولا زبدا: الا عليه و له الماد من المنا ولمراع ولالما ومع عد بولا للسهور وسنده الم حقوما بصدا. مهنا مدوم رو. واسلا الله المحد الله وا طرا محددهم الحراج الما محل محدا محدسمه: رحم وبصحور معده معهده المع معدا سيسا. به والم سلاف صه ودا موطا صعا مدلا الم . در اصدر اله مخنون بصده

W de, and gas all lich !

21

اه د مرن النظ وحدما محمدة إجا وبعد المراد مد

الل روف مصدها لما وعية الله الما

اه حد انقا مدنت تعمل ١١ ره ف ملا مصدا. oold say were in loon at our por sin عة ما ودل إودا إصابح حن صبع مسلما بعه ما. دل إلا 11 all not che. I encio by salch: oimed nocal. oceans and circle: of lid Died ; or 11: of ain wich oos wich went Mand. ole of مه ما مدم اقديم افعا حمل محمد: ما قدا ما سعة الد ال فيم ما من مديد: إرصا ما انسا ما الفراد ورده حروف اب المصلال والع معوزا در سرز ولاهم معمد مرد انه. ملا اتر اهنع مده مرد د. سز، مهدسا We dill old dich: ole W lian !! wo all اله اننى مده انقالستا كتوديدا مدى دعلى دان مهوه سلا Ling, occil Las and Ill great on good: !!! Leng of 11 Loc Leng occid; oach co of 14 Laco. 1, انے مل ضاحے: ولا مع الله موا دهده صرم لحدده

----- R30 14--

معمد حذبه و معمل موه الع حسق ١١٥ واله والماد مدد مدد الماد ا

W wash:

بد. بر او مطالسال سا مصنا: معرفه ملا سنحا النط بها وع در الما ملا حصناد: الا حمقما محدة و W mell outer pol ich ichoo ol in ly pol coll انا ان داد موا مو دولان معمل موا دوهنا در صا انا معدا: ما معدسه موا مدا ما دها دها انا نعمي لاه تسلال: وبدد وزاله وزالا عصور و ونعمي الا زما بحصر عدا: مرهم موه طاه ما مقدماا: مطحم 10 مصفيع * ١٥٥٥ دد: ما الكي ولاد: الملمون اونه صلادا. وحد مذاع الما الما المعامد والمراج والمراد والماد Lean 1000 Loo, and A. olain: ! 10 100 & 104: 10 من دور رب اصنا. وهوما دها إردى موه معدى هدهه: مركسم معين ١٥٥٥ مرمي انعا صصفيا ولاسي ١٥٥٥ و١٥ دلمة وما: دوم ١٥٥٥ دوه معمد مر والم excop. oci acran 1000 400) (1/40) 400) (1400): اصناع المراء عمون الله من الله من الما المناه المنا احريكه مف الموا صعد الموا مصمور الموال المواق مرام المعالم موه حرام المرام المعالم مرام موه مرام م صبط: إحدا إورك عن الله مدل الم السال مع الله المال اه ار وروم معدا: مدا الم رود، مهوسا دهدرهم معلس 200 داناما معمدنا. وأو ان ريافاً: ولا امدا

١١٠ (مد) ١١٠

وصفحسے مون اتعا صفحال حدید اونیا، حدید بعمون الر حور صحفیل وبعد الدن، وصدید الرسی مست مون ویدون حامتیما دیدا وجوجی ویده الرسی مون رحیدی ویسون و با او حدونا وجیتیما، وجو الم و مونا الما سطفتی رسیدا: واجه مدن الحدا، حصا وزیا و مونا الما و محمد الرا حد حدودا الراسم عدم و

Warren out fied :

حد بے حصل استال بعدد مرحمه اسي حدیث حصرته اب بذرا. ودل افد بدلم إلا عصال أوصعه 11 genett ion out inon. wich gy to cher 10 Key 1000: Ill W Tilmy Inon oll mino ole W سره. ملا حرالاً عن محمر محمد العدة lid coulds: all is ican bol for les ul استمام كوما ولا خدة موا اه معدها مع ومدمه ما مص 15 min cital. c. W ? - with laheas doo, cital مدنع مع مرصه من دالسبه سنمال: مدي مقما مع احيا ٥١٥ حيل او اهتما مع تدل مع بعقما. مدة ال دره در السراه مع درقد المقوم الم اود دره. در الحدد الما والم مود المع موم مع مديد المديد 20 حد اب موها إعدا اسا: ولا وم الم حمومان ولا مع المزا المع مادت طلا حصيما: عن مظل الما إلى من اللاصع سدو مده وسمه المال در امدع وحصا دنع مع ما: مل الله مع منط: الم عدم الله الله مديد.

-+>(0120)x+-

W 2611:

حجب إب اله حصلا اسنام الله المنه محدد اله ما لماه محدد اله ما لمحد جد اله من حقلاً ومن حقلاً ومن حقلاً ومن الله وحدد عدا الله وحدد عبد الله وحدد الله وحدد عبد الله وحدد ا

عنظه مع المنه: معسل موا حده. إب ما لا عدا ashad pol: olell enabl avacul pol: olell gen ملاصنهم مهون مهونا ديم حصا حده للازا مه: حرصا الم الم الم الم منه الم من ما الم مره مصوره : حديثها. كينا بي الحد: الم المازا الله المازا: هـ مما الله موا مدور بصحه در او اتلامور وقلم موا اتع صوقيدا: مشهره النه التي خصوقيدا. والا المسي المعتم حمور كوبوانه: محمدة إولا أسعط المسمس معدمه. حب منا معسما ا وحده ال معسدهم. در ال معسما موا 11 km aloo ootte: bol as: 14/ 1/ i aro oll somo. محد موا مر مدلا وهما مصم دعمه مصداد موا Low! had: or we had be look bois . lava land مدلا مدلا ملا نسمه و و و و مه ملاود الله موا. وصربة عم رفقوا بقما وبرقها وببتط: وهذا بعنالا صام 11 pol W enroy. open can! Il inch adapper pol مصوري: مركيا مديم امدين وزمنوا من مدد الاذا : 1il! W

در سا الحال الما: محتما المحلى المال الم إللكم سا حسما مدم احد. محما الع مدرا ممده* कर्रास्त्र व्यातकः दे दे दे कि विका व्याक्ष्य कर्ण कर्ण که مدسینا: منع : بع مدسینا فرا مدره اردها: منع اع الما بنو مدله و معلسا در المد مع مدوه و عدة سا صعب ١٥٥٥ مره إصعالي ١٥٥٥ مره وزال الل واتب اتب، دوب وحقطا ورها وصلام مدا وهم انطر وسلم ١١٥٥ والمسام عوم عدها: الع مدم عظا حقال المحددان (int) 1000. Pind 1000 lo 000 from 1000 from 1000 حدید، اه دورا مصورهم کو کوه حصرا الحدید ا وانحه احج والع لا باعد مع صما سوا: مدل وسر حسر 4: - 1000 (00). 000 as Maso, to Bu wend 1000: 11 ocalus 1000 to let jed: oloous also aled let إلان معلمه والمالا معمه ومحمد الم إسام وه مر مادد اور روده دوروده دهم موده مرده مع مردد او ماده اده وم: ولا الع سهود: لا لهما اهلا هدوسا : ودعا ما عبر وسور كاردا الموم والم الم سروراه الم صور الله ورف المن الله الله محدة حمام المحسلة الل محدوزا حجزهم ، محن في الزا منا محمد ، محد مر 30 صمما ضده: حدر حقل استلا الا الاس الم Mall: oai W Hiell was and coal: ell ined ordnesses soon ce de soon logical : find: ٥٥٠ إلى حده: ل إهدة سان ول إلى المودد الموان المحد موه حده الم موا احب المهد موا هده ماه المحدة ماه المحدة مرا المهد مرا المهد مرا المهد مرا المهد المه

ال المستال محتودا مجمعها الم معمل مقدلها و و به الا الم و به الا الم و الم الم و ال

-: 1 (das) .:-

احل معمل مهد رجوهد: ولا حمد اله حديد ولا المحمد و ولا دمن المادم و ولا دمن المادم و ولا دمن ولا المحمد والمحمد وال

اب صا واق اعدا اصد حدهد: هم صابقه معدمدها: د over lend ent, enthiosel: open alod esate مع ما دوره دمرسمه: مدد دمد الله الله المانعدم. الحده احزصه انه حده استحده: ٨- مع مع السنال. درا هم معلا هم معلى ان مهل إلى مدر إلى عدل اال of no salaro, and ocenil spiral latoner. and lall Iliol Al: A : , coninco, con Daso: lario W المحمد سا حرصه لا عجم لابعد ودر محمى دسما حد حن اله مدا وحياساً الدين الما الموند مدان سيروف وا الم الما المناا وسما. مرم صلاله مع صديدا دد رحنا قونصا وبحموز والمان وصمال احد حدي: محقالا استا إلكا استها *. ومع منط عمت حتما. اب سما Fol. 161 a. المعام الم الا محرج دو حلي ١٥٥٥ حدا منالما سقعا حقيلا حسب 20 wood: eat olist overil old low oxid Local. टं ल भिष्ठ कंग टक्ट करार कराय कार्य कार्य कार्य कार्य وعد ١٨ اله من الله موا حمور الما والا ويدهم مع المده وملاحص مدور مدورا لا مرسا مع سمعة ما جوسال وحب وصدا مدسل امن: الله إر ملكه إلى الم ممك كمور هم اب اناء الماء والم المحاد والم المحدد المان المان المان : occol les los lid: omes dil *lest lus : lus cases Loty med cil Il coc: all ! Ais of finil ٥٥٥ ساما د: ا دسميم ٥٥٥ ؛ ٥١٥٥ م د دسا الله ١١١١ صربسا زوسه : مديم مع مدردا: ماصم ماسند مسانه اسب مادم محدقده من مه مده الما إدلا متالا إن الما. 111 Llower La acting W : coint U Low : olaril cent المعن المعنوه والمره ولا مكن سطا: الله مديد مده مدين مقده اب منا إذا : انا ما مدين ملكم باذا بردنا بانا الله الحلا بديا في حده هما il od cral: met cil: xc. per. La Lmeich: oll. Lesand cano cano: onci cascino: ai il A LC. سعنا مع وست دنها. واو منه دنمي مع مينا 10:11. c. lell well are one of 1000. Ill at lely as ما: مدل انه اسنا ممل انه. واقع مع تعلل وتدا الا وراج ١٥٥٥: هـ منالما ويلي لمن عدين معملاي ١٥٥٥ god jiel ocafil. ono is ga a la no nol cio lo صاعب انعل مصرحانا: من المومد انعا وصداا وحصرالا ٥٠٠ اللي ٥٥٥ معتما الله ومه دن و من مود موا مره وهورا "إدل انس. وعده حقم العده بدع مور كرسما

-+»(Do)~-

الله الله و المعنى و منه المعنى محدد الله

ور به جهتا من وتعدا: منعط سا حبان وروا حجوا منها والم واقعل البا: مع الباد علام الباد مع المحاد منها: ما الباد مع الباد مع المحاد منها: ما الباد من الباد الباد منها المحاد الباد من الباد البا

10

----- ale her-

مادر دهدا منا دورا، معنده لایم دنده م ده ازد دهدان ده منا دهدان

ده الما الماه على الماه على الماه الله المحمد على الماه الماه على الماه الماه

المنابر موا مومد دووا المام دونا ماما در موسدا:

المنابر موا مومد دووا المام دونا ماما درها المهدان

وا ماده به العدم الماد الماد الماد الماد الماد الماد برستا العدالم مسلما: در دولان الماد الماد

----- 80 jest-

بعصل المال والما بسد الما المال والمال المال ال

احدة احدة احدة احدة احدة الله حده الحده المده الاحدة احدة احدة احدة احدة المدادة الله حدادة المدادة المده المدادة المده المد

الما إلى استكم المسلك وهدوا مندسا. در به و سامة

---(.al.)---

معهده موا الم مصعده والعده الحكم المالم الم ومورد المراب المال المراب ا

illust was wo . It & Lind bear ! call :

ور به المحم مع ملاه من المعرب مسلا به مسار به من مده و المعرف حول المن المعنا مهم حول المعرب و المعرب معنا مهم والمعنا مهم والمعنا مهم والمعنا مهم والمعنا وا

Ill oggill also, lung soo croul carol lugo Il did. ol - 4 1000 god ! 4 all ocem " le 400, نولاًا. الا نبي واح مدانًا وعسا وزدواً ؛ اتعا مسقيا scorybos. onoll cermos. of he compos sol acol ٥٥٥ ١١٠ المعتال در من دون معل محدد ١١ الل مهمر: ٥ المصل وعندب ١٥٥٥ الم رحسون واق حقد معققا معدي حدة الع العدما ان ما مرحم إما وسنا وقصط الحريا موما. مود دسها وسادا دسقعي متندا: والم دفي اسدنا حمدين. ولا مع زاوا مسوا مواد وعط زرط مدي موه مره. وحسطنا بهد وسنا حسقمع متالا: اسزيا حقلم وحقدم 10 مدرجا للمعنس. سلما انح من حموما اللتم وجدا* حبا والكلي وسعمان وحبط لاقصي هجف: صعدا اهدوا: حنط حاوال: حدا حاوال: اوزا حسقها اوران مسعدا طروحا اقال: معدما إدلا صرم الم موان ودر وعد حدرا ولا صحف: ويم ايم اصنا لحت المزال بوه وج اصنا بها وحدا الموهد 15 العما لامما محمل: واقل المنام الم مدل واقلا منها وحصدها صعبة موا. مما ديم الم حت المزا صده illo, cellichli

: 11,209 hear W

عدم به الم منا مدسل المن الله الله والله والله

مورد عبا ما مسال مود عليا و بدور لا المسال: معدة ا ودهدا القصم مدوهدها المكردا واسمها. oivaro, geoel: olino, Mil. ojeMoo, ∠li! المصم من من سادًا ملمون: والا سادًا! الم i isman noo person lo ciso aled es Me cual! ه: ان واقع اتب مع قلمه والنال اتب معمقا واسلا. سدم انس حن مدياً. نما إلا مماهم المناس معدماً. سم من امدا جسم ود: ا. واق مصا محتما كمسلا دد. ٥١٥ كمنا حمور حسا عدما ساء: ٥١ مه حمل مها. 0:11 a:11: 10 1em 200 000 1): 10 alf 200 مره و منه المرود قل وزود الم مهاها مدال مدال مدال Woold the oad evoil icomy [troy a co ٨ حوه . مدمل حوز العند بهجينا هد ورهامم منها ١٠٠٠ : ١١٠٠ : ١٥٠٥ منع جرمان ٥٠٥٠ رهم رسه. حصرصا صميهم ١٥٥٥ لميهم ا مد كما ا به زهيمهم): مع لهندها استسلما بصديح ٥٥٥ حده. واو عطا مله وحدة وتعا ساتاً: حيمه عن ١٥٥٥ من م مرم سنة ا إلا ADDO: 000 100 100 1000 1000 1000 Fol. 162 6. صين والم اعنينان مسرك مهذا دهيط إدعة ا وحسل صدم منه اس صنما مع وهم منها الم المراسك مه وي وي مكم الركم المكم هذه الم المنا المينا المنا ه إنها العلم الا الله عنه العلم المعمل المعم

مض بطازا الم. وافع طافنوا الم الم الم الما الم الما الم محديهم معرانيهم معرزحسهم المهرس مع معره وسم المعمد طيا إساوا: مع دسار لم امنا: مري احدورا محمد مداحه معرف محمد المحمد المحمد والمحمد والم عملاً بيرسدم. صديد شدما بيدنا: مانط بعقيم ما ه وصل باه قا ه باصنا ه المنظم الم المام حصدا اق، عدد مل مدع مع اجمع وتد. لا امصوم حصاره موتدا صورما: صوار بعد صدا مرد د. Cia in locach cranto, croant. Il lid 11 , 121 11 واسدهما. انع توسده و مدتر ده و مدا دهما. ١٥٥٥ مل العناا. الله معمل در العنصى الترون المصا منس مددم. واقع الهدم إلاماا: لل عفد الل استبدم ملك إحداد ودر دوروع وتعدا إسارة ع ويتا المدعد und cent siont was los; and the los has he حقل امد مديا: امديا محديان دد دده المديا المرام المعدم معده من مطل الم معده وسوس صيبه إلى إسنا حره رحمال لمنا مصوتها مان المرا سندل وره وعدما: صور وحور حدمل مددر اصا مع ١٥٠١ مع موما: ٥١٥ مع تكولا مع نقوماً: منها ١٥٥ لاعدوا العصب مدع له فلا ديه مدرسا عباد دده mal goull ole per Las and all all and and and محمل لهداس والمعده زولم منا إصديدهم. المادد صديدا

حبل به المحده حبا المحده الم حبا الم حما المحده والمحدة ولا المحده المحدة ولا والم المحدة والمحدة وال

وراده، المره، المورد علا: در او الحررد المورد حرا المرد ال

11: W olden in stant conis

معرد وسل محصرم مواح رسل وسمحا ورسم ما الما معمد الما المحرد وم الما وسمحا الما المحرد وم الما المحرد وم الما المحرد وم المحر

بصيط بمعمده مرتصا حن المنهن بال الع مد رمكمه العرب المنهن بالما العرب المنهن الما المنهن المنه المنهن المنهن المنهن المنه المنه المنه المنهن المنهن المنهن المنه المنه المنه المنه المنه المنه الم ١٤١٥هم حنه: صحال هم حده مسحما مداوا: سينه المقلاد المع والمعلا مترسا حمى وبعم والما الكنة ا صيه، صي اصرهم صعله مصه بحل وه الم صدر ددوما المنا. دينا المن دلهم: ول معدسا او حيمنا. ماه د الم الم الم الم الم الم الم معلى المام معمد الم ل الع المع: حمر إنه ا موزيا المومد صعيداً. اه موزيا الع مه الا المالكم . للمن الم وينا و المها الله المالكة المالك ال المحمر ، ود بوه معسل را ح محمر المقال الم مقل اود هرم احزاه کی: ممکسل هذه حازی اسه عودنا: الل صلاحه وحده وطهما ووسقا وزيا والم حهصه إلى سدا منت السدا ويتم معمد حابت مصلاط در مثلا ومحل مبعل اللا محمى لاب وحلم إحسى روعي الح. 100 إعنيه إسار الما إسوزها صفيسا إلا معدسا بحده باحبا سامع، الدلم حدمه طلبيس: ورقع منه وسندا دارد ملاهم والما. دسه در المرا المرك سر مع الماران من من المرك والمرك معل ؛ المان سور لح لمصريه: حد حدرا محم د المان and of 10041 impli of the oisable cro of: 171 صرم صمع ودهما: بدر ماع الله بوط مسام الما اله

تهد مومل مرون مروسه المراس الله مد. مصدر المراس مور المراس المر

ربع إلى واحدا مال الما وهذا س مع انط الم الم محدم نصل عند اله ما حد مع احتوره وعد در در العدما ا: في حسا تدفيا إإنهاا: وتقع ومل لانا مسعلا إحد ص إحازها إصوراً. وحب موا حم مسلم اتلا او الله: او 111 Ales and week M Toco o'any: all in حداده کره صرم احد احده دع کره: هار احده دا viero com inos ameil oleminh och rel orian صدة المعلى مود مده صسه عدا: اب مدا والعدم. وا در ایم بوم همه: سره اود: ا الم اما منا ما صعفا هزملاها: إدع الملك ديد عده: ودوروع المربع المراه ودم المودر معرون وسرو هد الدار مر LEN Ill King Cin Ill ionall: C, and Cint Com به وحدة المعدد الله الما العدم المعدد الا محمد به دما محمد و موا و عدالم، معلا حده الحديد. معدس مرم لا قع من ولا المدن در ومدا هالم الال سدلا: الما ما يعمه ماصن: ومد ما مدرا معمد. موم ملا معرضا من إعلى: ها اسسام مسازا المح ، وح مدهد . وجا مه مقلا اواحا ومعتل وهم

---- boo her-

اللا في الله وصل مع رقدًا عجالًا. وحر حرودا مدل اب اصا بقيا مقع موا. حرط باهم م فيه: مهوا ال منام: واعلم و اود و معماد والعمما: واو الا الله عن ملاسا المام الله عن ملاسا المه لم الم طاقا: معمدهم هفلاههد واو امداع ده دم و المنظار مبعا ابع مدد المعاد در مرمد عمل امد: دد اابه و بدرهاه بمروسا ، مدع درمع بوسط التي. مرود وبده الما الموا الموا المواد حدة احدا أسعا واحسا المح ود حورهم من مدها صصدة من المرا المرا مع مرسا ال المنظد: الا محمد معدلي: حب اف بعد دما المسمع: 10 ٥٥٠ نك الم العمر : الله عن حمد الله عن الله العمر الله العمر الله عن الله العمر العمر الله العمر العم حديد مده معمل اتعا المع حواد مع به العديد. مرسط مع الاحتمان ولا مصما مع الما على عادا در مست المع ومحد معنظ ومحدن فكم حدة محروم محوهم: حه وا صدمنا المعنزا مل به ولا قاله ملد بالمدن إلى قال قاله. ملا ل ماده معم الع حلمنيا. وإذا المرا عضلا: واضا اوح الما مصدا حوزدان مو صوم ولا مود اصد: الا صوم ? Li soull ned onl in A oak ores ce: 00 11: ابعا: حب ساوتا سدقتا بمابا. معند صريط معما عيساا حلمنه: حب إلجل موه وروع حدة فع موسه. كوحما ال صن الموزا در المرس مملان مساسه والا مماوس معدد من الم وزمن مع من من در امن وصمع سممي

دم: مودنه محسمه، معن المعنام مع المحمان، ماستم معمه لازط ببزا. طنط بي ببزا الم عنما سا زحدا محصالما: محط نط الم حنه. ممنع حصوتين اتعا المبهم وعنالما ة مقدل زه تدل على مع مده مرا ساق ما و مده مدا المده مد مع محمد و مده و المده و دار المده و دار المده المده و دار cial on oarding this of pal stalled. all io siman of the most want ours! دهورسيه وي دور دها مده منا اله ها. ده ١١١ الحصن المولسه. در الله له له له المان مسامه دردهما دهما وزمصال رهموره ممهد : مدردهد الي ما بحملادا. معند اصد حدور بع كدوا اعمان بددا Loop: gaid in aithor, theey offer alich. ماس افط الله صين ولا مون المد الد اللم الالم الم il en carpolog accon: occinol sceno, accen المواهد سيد: إحلوة مدين مديد مديد مديد ا موا: واحده * ورحه ورحه ، حال فلما انط قوصة ودها حدم. ed ilyany englishors; oran roles of ور وهدوم ومع وحصورا: معدما حمد الله ل حدة وسلم ولل تسطل معل إم حنه ا در الملي مولا مسلا لمرد عل إسلال حده صط: حب سلامله إإحما لا سبد للعنينامله بصط علمه ال ماولا حصى اه حيشا اه حمشا اه حمه العسقها وحموم موس. حب به واحده مرحه: الا سبد

-+ 100 Jun

معدده الل در فاحد منا. فاسره عد المان مم ملاحيا المون عدوي مون إهدا احد المن المون ورك دلسه؛ افد: . ومع الم مدم لا مصدح ١٥٥٥: الا لهده والمسم دوره انط درانه. محمد سقا وزمعا معدم ومحسده المناع من العناع المدن والمدن المعتا العنا الم عنا، معم المراهد، هنه با عادًا: والمحمد حصور انط ولاحداد موسد انط ولاحدا وواحدا حو صوب مصددا. مله و الاس ما معمده و الما الله مورا مع إسونه: روا معالم موه مور الماع ومرسا اللي: الحا ملكوسوء في المالي المناع ١٥٥٥: إلا صعدم من من ام مدا إنه ند و در مدا مدا در در او صسمی موه مدر مؤصور واصدی، زما صعدا موا. من وزيده محمد مواد مدما معدما مواد مدما همدا: وا مهمله المه معل بسلمه الكب سل بال مدهما اه حاصا إصرم: سهزم منس اولمس مطبيع العقالي محتولي Fol. 16/1 a. Ilano a justo ojikal III . 2 palall Ilo: essing 0100) Pionon: 00000 / 100 ; oppor , coops , coops do oppor وه حديد فاح موه مالك المعمد ماحدال المحمد الا حدود موهد المحمد عيرا الما المن المن وكرم ، واله هدواك موه صوف المنا المنه الم سام حن د موم انما معدم صفيا ومعمد اول مد رهمتا المعدم والا المنا المناس ١١٥٥٠ ؛ حما ح در مصم صداد ودوم ازمدنا هد

عرصي. اعن عن ما معمد المحمد إصلام وصلاح مده لاتعا د اللي المع ووردم حدور در سعة ا وقي الم وقدما oxed sory: ole amon noo ta vianoo, ino ta lan المه: لا موا دسيط المسمور. الا إلى عادًا. وسيد مع مو ة واقلا سر دو ما المار وسم لاصا مع حمله هم. المستال صلاحلے موہ واحدے کھوں: ؛ مطاقا سے واصدی چرکواہ إصنب صنوما ا صنوما المن عنم ١٥٥٥ كده: إلى عدم كم صداع سے محدوا دم معرا. الستا مدسلے 2000 olain. supoll eson land lid. of acan the 10 وبلسا: ل محم ح صند صن ال المحم حقد قلا صعد مدر من حدده المتما الما علم علم المنا منه nod as not agod hoins ! sain sain las ون ما والا ما والما من واحما صحن: الا محما حب تعميم مصمقه معلودي مده دوله از دا : مصسمي در معمور معمل مرديد : در العظم معمر الم مه ما صصا مه ما درمان منه اص اسم، واقد حديب المستروا منكا معميها مريدها مصعبا مدرم وصمني مرصهد: وها إقم خصفنا المحرد صهدر. ٥١٥ اب ١٥٥ وحدة ا صعنا: ٥١٥ مد مدر ١٥١ مد 20 يومل بمدمى مداخل عبر علم والا المر حانه: بمدي عادًا الله: والع : ولاعند لا ولا العالم الله المده صده الم وحدة وصفاد مد به ما ا عدم حده ملاسلا موا سمعط: حراض: إلى إلى المعدما الم معدما الم الم: کے ایک مرب مرب مرمون مرمون کے: اور ام ایک ا

-11- 0200 per-

اللي إسروم والمع في حد معمل المواسي مدا موري اسلافاد: احد المن الماد مدم الله عدم مع mo Local. octo! her ! Las Las ! of soul as a معدها عنا موا دون ومديا وسع ودرون الأولاة ٥١١٥ إيه ١٥٥ اعلية العمال صداعي ١٥٥٠ ١١٥ به حل مصلط مصلط مدود لل مدد موا حر العدا مدورا gill: ole ala nol ooker had cafal. c. la. إصراد علم موا بي سا حاصا زصرا الي lemanel: c. c.il suamanoll off c a 1001. c. 11 قصب حب معقل فلسل ومعمل لا محنر اللي مع معمل صله مع اقسموا: ماولا بعد حدة بدا الال مع المكي: الله معنا مع مديد الله العديد العديد الله العديد العديد العديد الله العديد الع إلمحل هم ماسا مسحد مواسل بعما بحية الم معسل الحما حد مواد در عيدا دوما دسم حمله: مده وا مروب : محماوس وم امن احد، محب ومعامد صعمرا sol. lemanel grad Ag lo gill order and and لا صها: ولا عليه ١٥٥٥ مره ١٥٠٥ حت مسالما ١٥٠٠ حس اصنی وهسمم (سممی) المی ده: مباد وی مست مه العممول وحمد والمزار حب سا هده واملاحمه of cray olders tood of a occident old or and c: al aloo aver 1001: 1008 !- and 100-فلمنادان ملا ملم المورد به ورم سما ومر د

IMPRIMERIE MATIONALE,

محل عمل محمد و العدا ال

د دور مهارا دورب صفار اورا المارد دورب المارد دورب المارد دورب المارد ا

الله عدا عرصدا والمحراد و المحراء و المحراء و المحراء عداء المحراء و المحراء و المحراء المحرا

-+>(acc)++-

هدذا افل او معند صول النطاب ها الاو فيدور كدته المعنال: وهم هوم همور حصر حلا المديد الماتولهور. و الا هدور وقريد المديد في المراد و الا هدور و المراد و المراد المرد ال

W acred obid:

chio: ochi chon ein hoo, ached cal eq mod. ocoly oil fire sol Les es also, of Il sol Il محرب : مع مدعده ال مراه ما مها وال معرف ان محم 12 to 10 de, 11. olver 1700 celi 10 cell 10 در اطله من مصورًا مملا معدها موسوا مع حمله: Ill aca: les, Lol din iand no sing: ohis as all (cao 200): near 1- 2000 isoo cao () reco. اب سقعا قدا سان حبط الارمن المحتدمين سدف مح ind was seed and from a coming of the مصونا مع سب مع المتوال لا مدلان مل سب معلمور اهم الم سر سز: مام مل بع مصدة الدد اللا ملام قصم ١٥٥ كلمور بهط بلكور من بالا تسطد: الله باتع القا والم إاتما والم وحصنا والم وسعفلم حصن والم وحصت ٥١٨ والكتر والم واقدى اب ما وعرمه العني ورد و وا of amoil: well ema wol wwo, to w gumeny ١٠٥٥٠ الا بيطل من حديداه معمراه، مدينا بني منا وركمه مع التوهد إس سا معلمون: مزمل إمد موا so and gaso exemp sol was. oc. nool orach cerll desi nol do de. Ma de eral ocal quelo 02 صده حطا هه : اود وع مصرحا المام سلامه ص مرحا مامعد حده س احده عضما: ماد نام ١٥٥٠ صلاحا محمد ما المن مع احمد الله الما

www.u.

جاز بی حقال استدا ملا حدها، مهما الده الده الها النظر و بلا حدة بالها و محد المحداد و بلا موا الم موا حده في الم حدة و ما الم موا حده في الم حدة و ما الم موا حده في المحدد و من المحدد و من المداد و من و المده و من و من و المده و المداد و المداد

---- (60)***

وطرحم ١٥٥٥ ملاهم معنا المعنا ومعنى وتبط لا فعا ١٥٥١: مرك إمر إمر المعمد المدال مدال مدال ملاقعا حدا coall: 1 Las ; of the soin : ole no ocoal lands معن من در المنهم . وسلم إسبومه: الم المر وسلا في الم و والم حصربالمه وسر مديمون. مصديل كه ويكه مسين وصعفع ١٥٥٥ دستما: صولا به المعدد المعدد صيهم، وحر محرج محج معدا و حسما محصدا " was of a come come of occur مرسم ا مه ا مدمور. ومع مربع بعم لاه المرسم ا مرمدد: اا: ١١ ٥٥٥ إلى مالما علسهم. أو معلم ٢٥٥ ملكة الما اه وسلاد معمد حديه إ حسمان اب متدان والحس المزعم مع مصدا مع امه امدع المدع المعدم ساع. oc. صما إلا صد عند صدد للندا. مصرف لا اوتما مع الولا مع الولا عن الولا مع المنا ورا إحدها. ووم الحدة مع مدما لا يحدم لايم: وهوري Lours Les os crapos, :

W 1000 :

ولا مده مدا ارا بعد والما سدتان به ورسا مونا معنى مع بعرض معنى بعد ومعنى المعنى معنى بعد ومعنى المحتى معنى مقد مدا تركم والمحرف معنى مدا بحرك والمحرف والمحر

-+> (Le) ++-

ال صحم: اهلا هما بالمهمد حنه بعده من احباد الا صحف مع علمه من حتيما محتصبهم معدد الا لمحد و علم محدد الا لمحدد الا لمحدد الما المحدد الما المحدد الما المحدد الما المحدد المحدد

ور الم المح الم المح الماصور المور عدة الله المام المورد المورد المام ا

حديه. إوقدا إم المنع إموم وموم احلا حم اوحسا لان حده طازا: او مرم اود اسبه وه وها إحليها عيدًا مع إما إنها إحدة الما المعادي مصاحب معدي رحدًا العمرا الله مرسوع: اهم دروار. ادر دراه د موا مع مهذا اه سحد حده همزيا اه وحما حدد مع مرها إروف صورا سد. مهوسا المحده اتما مع ريا. ولي حيما مانا موه المع نصر الم اله في المان مان مداه مناه من مسال معمل مهم مديد در او احسا ١٥٥٥ حوه دارا دام و هي دارا دري من من من وري ١١١ المرحم أسيًّا مع مراه الله الما معموم محمول، معتدم درمور المرم الله و معلامه العصم موا درمه ومدم ema Wasia , Lies W wil. onch Les Loop مرحم الموزوم ال حد مدور مدور مدا الم الم الم مدهد موا محيم محدما صالا: در الع معنموة ا بحدنا محدي 11 000.00 00 July 1000 1 001.00 000 10 امكم رحرته م ديكم، ذيك نم تمها مولا معدوه روف : مربع الماتموم دلادوسه دسا عط مع معادلا المقل المعام الم المعاهم المعنافي الموه المعادن

il way out and ! cast ! acin noo!

الا اصم مل حصار بتوبيوما * مدحداد بلات مع محدد با بعرضه الم موا حمة صمط علمولا معدد بلا حجد بسل معلا سب ملا محدد الما بها محدد ما در مدا در مدل مدل مدل مدل معدد معدد مدد مدد المانه ملا:

ورجا مع انعا حقال . مدم انع المع معمده حموم سما حزا مع لهنا: لا صدور مدوري وجا ما معرا الم معتبالما. در او وصع الا ملي ب مدهم وها بهما صدا من معدد الما سال معلل عبد المعدد Led and 1: en alphio. noch oce mil 3 سرا مع مد عدا حد موا: احدا وبده وسر مده اه عدلما حصنا حظل حصيها ملا وهدار وهوما مومي 000 W cinal by mill will: c. 10 out any 1000 حوه وال تسعل در وهرم اغله موا سر هده م ماديب 11 000 to 000th 000 to diso, ta. odly 000 too, 11 صحب کمن حقدا: حرط الحس ١٥٥٥ مع دوما. واق وسيا مدون مسلم مده مع دوما مع ممزا مع مسقاا انطعهدان مه و دون الم فع الله م اوا: حسن وره مدا زميم ١٥٥٥ محم مصدياً. لا صعم موا إسمد Lucal : fuil ion : eleso, crat. oction : ind: llaux هوم کهرور: توم ال دن الزا: در طیزالم المسهور MAI: : | Lal La | 14 La | 1000 M circl A = of MARO, olculo, com ue a Aro, oderson: I cal seas lo la joint suco lua. Ai of licel oided coll or are nool. of of aniAl سنوه ديما حطال السندا مصدوره: در حاونسا سه ا الله: بعلم مه مده علمه اه مع درا اه مع مدسم ! Challo of fiel: out ! was full sally soo! Il عمنا المحلال وال را عا مع مدم دور در در مونا

assely noo good clay cial gl gull that. occal احلا به معا حصاص عم بحم بحما ويدوا ميسلم Ciope occoul Las land last. Ical * lich مسلامه والع عمالها ولهمة الديم ملموم وتعما: [] I loans | Non px : ,000 | la | Lamo Fol. 166 a. acil. of a it for " wich: oog Houl ; wal : ! Land Late: 4 smal and lo moil Locky ; of wall ؛ دستما مین . د دهی دشما باسا حم سیما دیا 10 ويها حموقدسون عسري . احدا والع وسلمه والم اصن: وحنما حو سال الله بعدا الله بعدا الله بعدا إحديما سا اموا: حراف موقعا إحسيما للسال موا. الا إسمال وإلى: محموه بديا واحد: مدها إسقمال إلى Esoal ector why suits won croop: AnilA and! 15 إلا فيها صفحت 2000· الل اب بدأا. وأقلا تسط الم pool حموري: الل حبصما واقل سقلا صل ويعدم ديروا. واق معم حقلا وحره والمزا موه حمه قدد فاقا ولا معدسي Lacen: Il layor le voro, 2000) : Priet: 0-100 مرم اسا معا مرم و معدا محقال مد به ما المعاللا 100 mond supre con conson. Il acres sol and of retoo! all iniay Ire mett. of accom too ىلصنى لنها ان حن ويقع منى مع اهنا وحلىما ال منه and scan noo won clara too, our and noo: مسهوس که که مرم احد محصورا الحداده :

معادد مع نورا ما إلا عدما مل والع تمر الع تمر معادد مع نورا ما الله تمر معادد مع نورا ما الله تمر معادد مع الله تمر معادد معادد مع نورا معادد مع نورا معادد مع نورا معادد معا

W sall loc !!! a llaw !bil!

واحل وب سدللن حده ومحده نوريا صلا: محسا ماه مان و صح عقده مهوقه امريا منوردا ملع. دد ايم او حطا اسنا ملا اوم المصلا ولهنا. ما الم المديدا and soon in acing were whoo, out logianson: مراح فيسمور معسامور مراه مالكا ومرمر والم موا فرح موا دره مدم وس: درا ديمة هيمه، اه مع سر مع ملاقا مرضا موما ملاا واب موا: المحصدا مساسمون وال 10 feets * 40.00, 1- 000 000 000 000 1000). 40 صمد محصر محدره صالا: محدر حدما عصب واتصا odly liming 1 xc. 400, find cal sind 100: oding 1 well. and ! I aca Loo, and ! I view: Loil محدوثا مكاتبها. وافي سموا وانسد موا حده حمدونسا طرونهم إسر هدون: عددا "إسكاله إهدة اله وعداله. Acon who if it is it is in it ه صصور معدد معدد الم معدد الما معددا محدوقط وحمي مع سرا واحبل اقلام محقلا ملا معسميس ٥٠٠١ الله ا حدم مناسه من عدا ال حدمام

١٥٥٥٠ ٥١٠ اتعدا لا منسطي: مدامة داب القا ! Ly Day lo Love lup; og Dal LA Dol Lan!! الل روز من الله واتعا معدا وقدا. در الا مستاا ويهزا إدريس در در ورد الم ١٠٠٠ الم ١٠٠٠ الم ا ملاكم 1000 مداده رسو مداده اسم مداده العلم مداده الم ofin cosil: earl ! le airen care os ecal en. المصل الم سب مع مصدا مصلع ١٥٥٥ مرا الا مداديم ١٥٥٥ pur find a al san poos of air pool Lio and :0001000 000 acray 000 (100) ! 1000 | ١١١ تصمعم المعام من رحمة مدن المن معام تصمعينهما. ٥١٥ حصدا متعدا: وبصده معد ١٥٨ حسيد «سور» ار مع شها شها هار مع مسا «دما مسا. ولا along c, laing 400): !/ 140/1: 0100 Lence الحما بنسطم الكور: ممحم لح بحر بمحل مسنسالم 15 مزدا المنم صما مع صما: ماه من ملا احدا العدا استما حستما ادب، واق اوتما صدادهم مع اقسما استال بهم مع احتما مدنيا محسما الماد مدم كسا سرع ١٥٥٥ اب دهما دعما دعم مدع زما وعدتما: osal litter, och 200, olitter, ed alleo, ed 1. 1 16 or can boo can for and over of 511 واو دلا مل بفيع موه مدم ولسي مه لمه درمدما con: in col was I lasor how las II. I is كما صمعا مع صوردد. الا طمع إنظمهم ادب كنها. والا مسولا وتي ا مقل لا معدم مدى مع دلا وقدع:

مع مد والم احدا والا مدم عاد لمنا الجمع مدا لاتما عدة سا المحمد مده طورة هسوم، حدة الوكيم موه الا من اللمن الله معمور عرضا المن الم معملا ed at jour 1000: ole 4:0 as lote iloop. 0000 1. 166 1. Alo : Leon 100 ! loo and lai elo las! loo lei! ١٥٠١ حرص ارا وحصور لا الماح وي حوده: الا ماهلا هرم حقلا حقلا هده صدهم، حدر خورلا حصت liou Al ec, do 1011 lizani. olicano loc loil loili: محرة للموزا حد حرة اوال حصير واتحاد در ولا اتحال ال لخل مول حددما: محددزا ببحدة المحدور 1011. هـ العلل المحل مون ال الله مع معد من الله الله الم المنا الم اب ما إمد وسمع مه وه و معمد مه مده الا دلس س معلمون. ود إلى وتسط ملاسهسم موه معمون: دو لا حملي مع اقع شدا مع اتما عنه ا بحمي: يعمي مدمي وا مسیم رب صمصا: وارد عرصده، معددده، اور اور aco 400, lixor Well ano. Il lay sola scral 11 offer: of fish olfte offer fil: went ole with صوط لا د. المد: الا المده؛ معرف الد الم حمد الرَّ من القيا صيمون: ولا عدم الم دمور. صبح الله ١٤٠١ و١١ ٥٠ حصن ا إسه ا مسل: واق حولها است امدة ان 1 mals for 19:100 is od 1:97 ops soon الما ويع الا الع المن لا الع المن لا الع المن الم المدرا

الما في صورها والملك موا دوسا منداد

المه ا مع مرم و دوراً ملا مه المه مه در الم مدهد ال لسنا ا بر ملا در دنه سدسل مع دره سربه اازم. 10 مممل کے بے دیتا من داتا بالک کے مطابق بور کے لعمہ ان معده إلى وسود وعوما هيله وحداما وعدسا: محص مقس معمل منت مصمح الإسس، ولا سساا wing oraco ding oraled des Lations with القال ك المال الساء ك عمون المال whom, comes not served we coll scrap, out نميدا به و ولاي كسيم مه وا مع كما حادما الله مد ومع ed for Aluli : How sol coul | Held pool le حدورا عداد دان سان، صوم منهددا. در او مدل الله 20 منتج والمسلم سوا دلمة سوان دموم منه دلما محسلال مول. در او صاسا مول بوده مع رحل مرسسا حرصا حيدا مد: حدا ، ه و فام الع حصد ده: مدا مها همان احدا بعد الحدا محمد محمد معمد محمد

----- (SED)-c+-

نصوره والله والما هذا: به والما هذا، الم علا والم علا المحمد على المحمد الم على المحمد المح

10 Jour 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 1 100 10

son de col Moine olnos liche clere ochen cine: in ilma con ad Hoir iam the coefes: all in مدلا احدة وتعلمطا نورات ومادد تحما اسويا العنو هـ 10 il sol to test out end end pool loa li صما به وا صحا محدولا محمد العب المرابع المرابع مع حسماً: الحم مامع: إحده المحمد هما مانمده. of the array arem. To per con a con or श्रीकाः व्यक्ष श्रीविक व्य व्यक्ष श्रीक्टक व्यव्या विकारी है। عب به وصل عنه صوما الديمة معتقل محرون معدة بن از انظ هدامه إصنال لامودم: وهد مداه ماصنه: امه المه كمودان بعند بوه معده بعنا محلا مع كما اللا. ه ا معدلا منت بدء ماذلا مع دسامه الله وسبوما وبهان حديد سبوما وبها مع دسيما: المدي او 20 متحمط محبحة الماده موزيا وبوصا مع مدرسا مبعا. المهوم حبحت لادلا مسبول حمد: عدا ه المحريل. ده معط العند المعدل: بعذه وعند للتما الاعتاد العمل ال

ال معدد منه مدانه مع إمط حنوط مع دما حدما

الما ح موا احما ورسوا صما ربع حده ؛

معرم الا حعلا وبلات ملكا، حر عددا الله مسلا هافن: واحم محمد ملا المعمد في الله المراب محمد المراب الم

-14 Loss jen-

حمد المرا المحتمل مصا محصوب مع مرا من و و الا من من من الم المن المحتمل المن المرا الم المرا ا

الا جمالا بانع:

مل رحنا المهمد وسط معرنها ماحدا مسدا وسدا: احدا الحدام والا حدال اقدا معلا عداد مواد محمد حصد حديده والمداد ماه الحداد المداد ا

IMPAINIBLE MATIONALE.

15

ocomo W schil ed elas Acco, La a calle عمدا بحصنا *. معا بحك ١٥٥٥ تسم عدما محملا too glow do: espor cond oad out ood ا وحدهد، حر اصنع به المعدلا باصدا المعهد، حر الع صسب ١٥٥٥ لاتما صمة ا مصقا معت هندما إلا تسعدا. ومع معا مع دلا رحتم علا إما معدم مد موا. واق سود ارا دودهور حفظ المحددان در الله الموا محافظ Greethop. olea las Mid cit os iochos, ocua 111 deso, del estal sel octide. 0/2000 ano ولاد دوروع حقد المنتال واقد وبي زوديا ورد وصالما عدد حده اسان در وصداه المدا حدد وودلال of in celoo, nocon " to lie not oul! to Lend ملامان دو مدهم صفا العن المان وهما واهمها ال ناهما المحمد المون من المعنى علي، واق موقا جياا عمل ١٥٥٥ من ولا دسعا: مع صفا عيالمان وباحدا بلاء ا وباسم بلا معميم مع صولاً ignation. out in just could le le la contange ولا بمحصلا بحره المزا بهنا وبصوتها. حبال الم انهم حده فعاط: الله إلى الم الم المعموم موه وسف المعالم احداده واقدال حصره. وهوما دارد دره ددادا بمحدداده. المعدد م حاصم عدا محمد مرقدان والا ما الما منع صفها اه حتمان لا منع افلا ملا لمنع. ماد حده

-- H 500 14-

اع حده دولاط او عصن مدم عدم عدمدمامهم ودر مهم قيميا ويمره والماز معونه من مد مدل من دعي ومده صفيدا بحد مدور دد و مصلحدا مد بعده بده بده يدلا صعدا اه ا: صول إه صا حدوم عظا وبده ددي 5 | Loil 2 le 30 001 00 11 | 1 Loho 9000 .0001 إصوف ومدها: ديم أسه المره مدان الم ماه. در او مدر والا مع مدر والا مع مدر الله عدر الله عد وبعدسوسون فيم د معمرده د او بعقدا سود مور مع إمرة طر إوزمار در لا المصل إولا مع امع مع 10 حل المزا: معدم المام من المرة المعمد المارة المعدد المارة مهوسا مرة اوزيا دينيا المود مروا ديان دي ديا صبعاد المن وسعن وحق الما استال الحديد وادعا مده رحا وفيد المازا حمد وصيداله: مداله في در سده إيد وهية لاد صوريد. وأود وال الاعدد والمد كردور lail. ofe ca caroo, old we are the oaks

We sall loc shall

الا به ما إلى مه عدم الما المراد الما المن على وي مراد الما وي مراد المراد المر

11.

lace les centel acacil: ocas auros, orca de goes. clair food w cural will: con ! Lecy ١٥٥٥ لايم صصديا معلي ٥٥٥ من دعية اصفيدها. ود. ائم سنجم 1000 مرون الرجور من الإصلا المسالا حاط. و حدة ولا فيا مرم طانط: صدوب ١٥٥٥ مه ١٥٠٥ دفيلا إلى المده إلى المده و محن ذک هم اوم مرا مرا الله اون مع مرا من مرا من مرا من مرا عبطه او مع دهانه مع الا او المسا: العبه ١١١ ١١ مد الم مع مديا. وألا تصده حمينا معدا مم صيموم إنيا مقلا. معدما للحما في الموا هدوا ما اح ، ممرك من ا معدد : ، ، الم كدمه مراد من ا معصوره مولا سار المن الله المن من من المن والم oll was like 14 codas. Ill sind coop 1 mg 51 JEAI 0: /A A = 05 accept 11:00 11:00 15 من إبا روا إصمالي موعنان مرمنا ورا المن مع is it thing whoo, odoo, coll out out puil live 11 c/ 1 = 100 / 19 | LA mol les 14 = 10 - 100 1 10 ll صراعه موا صدرا ها اله من ملاوس موه له مد موم 20 لأركم هنا. مهوما بعم هنا حولا حددوب معتسالما: د comos iso soll sano sacon ason. ola zil osical ماه وا محدد ا العما محدد الما محدد ا حلمنا حاوال: ونعقال لمرّاح والله حاوال: وروف ورّا سعما طاهال: سعنا حمرتم اقال: عامنا بعيدا حميمًا اقال: عامناً

can't orchit chill octived ioil. with with ober طنط حد إموما بموا: من بالا حدمت عدمي حده بل عدلاً. 200 من وين انعا بدنيا الله سنزا: والمولا رهما فررام فروم ان محموم المحدد ومركم مردما ١٥٥ انصا حب منا بحسار در اصن: ١٥٥ مد مدده ٥ الإهن مطاطا الله لل الماحق: صولا إدلا الله معطا نقال: out just esch doch. ofter cutio deflers: oasall I ocally. He hasso, Lacollo asail. معطروما المعنوه والمه : حدد وعلا معد الما معدد ملحس: محسر يعظمه لا سيد لعداد: الا طفيد وأرك 10 el all colo, infor i plano, tol cuesti Il Is Ed. 168, a. 200 | cand. le la 1 caso also long 1. 161. 161. 161. in con las las 200:000 -11 lhours 1hours 201 ١٥٥٥ قيمال واحدا إلحدي دسيم والحاد المحسلا معصدنا إصدامهم عض محاه المع. مدر محمر دسفال 15 اهدا المن الله على المن المن المنا المنا الما: إلا حقلا استسلا وهد مع وردتا مع مددلها مع معدا وروف وردند را ود واصد مد واصد مد مدا در مرا الرحمه دستان منااحه من مراه من الم المعدا المع والمعدا: العما ومع والا وقد المعدا المعدد 111:00

: Mes or: Log We

ملاهم حم مع صمدا مصدا، در بر ورج مع سرا ابنده

الدر استال وصعل مع مرصدا، واق مدم وسعل منسب ولمصر ومد و الم ولم ولم و الم ه ال حسمها عمري مون معنى الا حسما ، واق موسم تعمل والمتومل موه مرمور سدة ا ورسدا للمن صديه ورس c seing they the Knog has now of the Icahoop. oll سعه. در اصنع بمنها و حسل ادسنا ولا لاسا ، مهد ظرم اعلى ١٥٥٥ هنه: المحمد الاله معداليا مادهد. a ; - coa w w is no and ; offer. or ea McM: ali sent celoo, ciual amail. os al. الا در ١٥٠٠ ولمنه ا وجمعة ومدور: ولا لمس مد ١٥٠١ و ها and op. of on all sol les sail and of open م الماز العدم مع معم الماز العدم الماز ا olicas 30 1/2 / 10 1/2 / 10 / 1/2 0/2 1/2 0/1/2 and any occasion occasion ocasions and sociasions ا او مدما واقدا ٥١٥٥٠ صندا حرون ١٥٠١ المعدسي ٥٥٥ له : معل دره : والمالم : در العنبي " إوليا لمنساح ملب مح الما إنسالا مع ملا إمال صما مد موا. ما الم دروم مع مناها: حامنسا caling 1000 Lo. of, of loint well oll centile 1001: 20 Los Los Los co : on son fois / Aco 20 إهلا مقلما معلوما معرفه اهتمال الم بعم العد حددا فره ده وبدا درمدا انها: مل مادنر هسا فره ده luid cast ict. of real Laid! ushow wing asind coxol asill. of the Las fraud warden

child rel less subly of rad ook tolly : and 1/2 and not know of her lill cel w no don /12 علان ٥٥٥ مده دهسقال در احدی وانعل ولا احدی ٥٥٥ ق طت مدلها وبدهاه. بوع بي او لإنا إما لمنا مصورتما حسبة معيد المان ملا إورس الما محيات ماز: محدب ٥٥٥ النعا صصدنا. واصدب حدور: إله مساه لم مصدر منا مدمر : له اوده روليا. واوديا لا مدمب ١٥٥٥ الع صرم إلا صعافي ١٥٥٥ من معمل مداله إلى ١١ ومع معدا وصلا موتوا دوم اوه مداد صالا الما ومع صدا اسنا دانقا محصفا: ود. الم مد fied into oling pool califul ocasan acias. own إيسا مع راهنا مع صفال: مده مدامه و مدانه وحد الما إصلا اب الم اولي عداينا وطلب حدور وودا 15 ولاما معقول مدر لاهناكه الا حاليالا حده: وهم don I litter of learn اهده ای ملت مع درم موزید ا صدره انسا امدید حده حدمل رملال الما الم عليهم رحدا مدرد مورد ا منيه المرا منظ: فحم من الما عبرا والمحدد: او وه ٠٠٠٠٥٠ ١٥٥ ام الله معمد الموا: منهم دهمما محضر موا العد واحتمد مدم واب حدود ودر العد

.ع و 16 المدي إلك الله من ويدول حدد: إن الما إصفى وسلاد. مدي ٥٥٠ معل إلا حدد الل حده: العلل نبد الل حده: هـ ٥١٥٠ انصه دورده رودقا : درط بصددا مهده عقدهد. ز د الا مدعب ١٥٥٥ من دومل إصدال ١٥٥١ مه صورم الحصوب ١٥٥٥ مروه : مامه ا دمم اله الما المام الم leaves Il joien out in ottel out il stenon ٥٥٥ كدة عا موديا. واقعه: ١١ مروه حاوا مدارة وا and no: ! aly noo and aimong who end out. الله محم واهور مع روسا بدسا واحد وصوط ووحسه وحدا. الله معمل ووحسه وعديل الله من وسعل عبدها وهذها: احده حدمل احدا حده عسا المحل همت مهد مرسي دها: دما واو ديدة الاطا صلهوديم مهه، هادي نوزدیا ورت ملاحا میلوقا وحرفاا وبطنم موه قامیمور it whood ouch ; amind of Aid of ideal. Ais اوتما ومعل عرم الله العام المام الما ocception, 10-7. occo mil os me ochoo, ol lacem. اود مع مدمدا بستبط مصدهامهم * الده. مده مع auro, cell: ochro, cuell. ocero, cill: oll الا مادم " حده و مورد و موسط: ولا معلى سعنا. عند هه ومده رم احد الله مواد معد المداد من معمل معدا ilas oi roomi proiso pisooiso provio Ivoli Cinal snoked In row! of sombe territ

-+>(fas)) -+-

حور لمده المده مده المده الم

اده ١١م المحمد إحديا إموا الا حميد امرا:

سلمه اسلا اهنمه: موهما مه الماسل هه مه الماسلا هه مه الماسلا هه مه الماسلا هه مه الماسلا هم مه الماسلا هم مه الماسلا هم الماسلا هم الماسلا هم الماسلا هم الماسلا هم الماسلا مه الماسلا مه الماسلا مه الماسلا مه الماسلا الماسلا الماسلا مه الماسلا الماسلا مه الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا مه الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا مه الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا مه الماسلا الماسلا الماسلا الماسلا الماسلام الم

حبرا ساح: بعم عنها موسعه حدة مردة مرا المرده مدا المردة مرا المردة مرا المردة مرا المردة مرا المردة المرد

محصدا صلا المعل موا حده: ماحم مل عمل إغسا. مهوسا السحمه مع المعزا محرها حزدا: إنا مصورسا. مصحم دهم مط إب وه رها: معمدهم. د. او معدده، اضنے ویل عندا ورسم زصد مولا الا زمم حد مد الحب عنزا: المحال المعدم وهلك صور العالم هما ٥٥٠ من الم عدد دستها: وأدع مل ملا إغليم 11 000 10/200 (ciloral: all 1000 cro 1/1/21 - can of Al Liles. ouclass oaks out ouclassed and all int cond. wich de cod Listohn! ولم معدد معدد معدد مدره مرا مرمد مدرا outil. oc, in our fill olucy ilabal arrow all: 15 إيداده مره ملي وا مه الله المر مده الما مرم. (000 : 101: la las 100 : 100 100 : 100 Fol. 169 a. حمدة سان ال نصام ماه مد مده راحم الحدد المحدد المحدد ولا حده لا مرد. اله محم ومحده لا لمزه صرع: حس والما قوما معنا دنواا: إلا الع بعنوم سودما معما العلا 120 1= 11 col les vac : occid laces caro, de el lo : 1200 صبعا اللاهد: مسل رسوم المحمد المدم icero m Anaropol. III Roores as sor sol: حن احده داما المن محدا معدد العرب حد and II- desop. 00: - Le ches! 1 con 1 -11 our

---- bo) ---

معدلا دينا معشدها إلاساد في العاد الماء ا

معرم مدر منها بعلم اب اته رقدا ها معمل in the is one the expersion of well not to the ستمله إلا حتسط اب المحدا. معده مد اصع امحها و الله سيرع: حور ف وانده دوسا الله وعيد وانده حجة الله: ونصب ١٥٥٠ كره من معدد العلم عن اللا on of Mus. oll is ind lied ald seil: Lical إصلاله من عمقه، معدهم مد: إصم دها ترك ؛ ٥١٥ حيفا حدانهي: درطا وصاعلي ٥١٥ اوه اأتط صعمس ١٥٥٥ مره مولومي ١٥٥٥ مرهم قاها د حدث، معصص موه موه مردم داريا و والا اصع ٥٥٥ ملمه ومنا عندا: درما الحرب ٥٥٥ والعلم il M lenoop: qual ce 400, and wail: oce mi pel زاع موه کره و دعه ۱۱: مطلع مهم رد نکرمی احداد corpros: ood acy long coor doo doos. Tich ١١٠٥٥ حسبة ا: ٥٥٠٠ من ردنده و دساما. مددي او إوا لاتع: مع سز رحل ددبع ١٥٥٥ اعدا ٥٥٥١ عدم ١٥٥٥ It is that of upo one the of wino; all no let look مام موا رحداد حرط إصدي من المنهم معددهم موه صدقاء معدم عديم موه مرتعه مده ما الم مدا در ووقا. عوم موه منا مصلم اسلم لم و عدهد. Leny 1000 Coll oandy Wasan! Luch

امعد من منه معدم معدم من من دور دوران د asoly oaly " chel ocail: ead ; are noo ly صنا ١٠ حصب ١٥٥٥ سولمة المضا: مصسب ١٥٥٥ همور إلا حسمها. در مرس الا اقسهم، مرددا دارساله مه Fol. 169 b. p > 00- - Lo losioi : wall ll Lean 91 : 000007 الماحمه: احد بحمل بالما سال من حدة حمل حد الحب: محه مع اللالم حمد اللالم عمد اندا حمصا ، واستال صسے ١٥٥٥ کمن حسم المخال مقسل والم والم حة ركسه ورا معمل ١٥٥٥ كره ور بصدر لي سر عارا ٥٥٥ ما الم المداد الاحم مستوسى ١٥٥ مستون ١١٥ مهاوی استیمی دلسمی، رحب ۱۹۰۰ وطرمی مستا cuil voude, Il positivos. eio poo 100, cui عدس * الم الحما: مصرحت ١٥٥٥ طقا نوتد ١١٠ مصمي مسمعنا إسرامهم. عيزم ١٥٥٥ دريا درمدا إمه المرا الم سه از مطلع ۱۹۰۰ کره ایا: صحف ۱۹۰۹ کره و ده د مرسم *. واو صداع ١٥٥٥ ماده على ماده على دسالم دورا: ود سنط موا روم موم علوم علوم محدد اموه مرده م 0000 1000 (Decino) che: 2001. ween 1000 Lions حددًا سعددًا: إلا خلا موا المنا إيمان هد معدد المعدد وعدد المعد المعدد وعدد المعدد المعدد المعدد وعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المع مر مد معلما: إلى صفا ارد ولا مر مد معلما المرد الما التي عليه. معلى علمون لي العدا الله الله عديا صديع مده الا حاتما سلقا. والله سحمحا لا الموهد

osocit: Din Croil ococat: asport ad as earl سترسا مصيسا: لا كموا اهلا كلما الإس دين ووسا ملا aiil. lell W ward I hool gand aich. U 1990! حصرسا افلا حصددا: عط إجها المعالم افلا الما cof: la llei ao cialin ancino, cisoen pol: gow lit wool a large caroing ! croans of change arojoll aroull: age jum and a cull janel of عليًا بيسيًا إلا صوفي. لا الع سلم: احد عبما مصمده. إصراح: حدم اصدا صور مصدوماه اه حديدا. مالا ١١ معا مسا هفا حو تحما إلا صبع: إله ما وبعدة الم إسدى وإلا سدى: إصصفنا وإلان المحلوم سدسدالا. دها وصده الاعتما وصنى حديد دساه مدا مدا ؛ امد: مدا. اللهذا الله موا هذا مدوم. سلا بعمل il noo el jail expant: odecin noo ficen comell: محصدیان س الحدم 2000 مع مرم ال فیاد oracle مدم ١٥٥١: اولا واله وطا حسمه اه لا: هذا الله الملا الله صنزا الا اعلم منا صنة ال مدد لم دعده الما صنزال لا اس بصدة من بهتا صبح حد من الاسب ولا إدروم منا وحتراسا إحدا لا مدوس ١٥٥٥ إلاقدر دلمه و مقدا إحاج ١٥٥٥ ملا دنسما. اقل سده الا سصنادا: إلا صعصب إصحب المحدم سعدد، واقلا مدن سيا ·alul | Maso |

ملا روه ما ودويا به وا ده دهدا ه وا.

ستا دوراد من حراب عده وا معدنا حاقب درها منها: ودوراد مها هذا مده سط من درها المعلم معن معن ورها ودوراد من حرم معن معن ورها والمحال والمحال والمعلم والمعن معن والمعن والمعن والمعن والمعن ورها والمعن والمعن والمعن والمعن والمعن والمعن والمعن ورها والمعن ورها والمعن ورها والمعن ورها والمعن ورها والمعن ورها والمعن وال

المدم ودعن مده سركم مع اصل على الما على مازا و المدمى الموامن ماحم سا در امن : مصده مرسع المالي Loraced occopy Lesso ! lid: olaing lotte Les الما مدح محدوزان ما محدد عدلا ورواد وراد وراد : دناها مدون معقلاً: مدح معقدما محتما سده مقا. العلم: ما المسعد و بعدد: ولا الالم الاسم در بدور مادد: المحر درد بدور لاحلا مدر اصتامه الفحمان در إلى بيد صدر حدوزا حدمه مصل من استسمی در در محصد ای برای فی ام رومیدا ب ال دينما. وهم مه هاد الله عمل ال حما الله مع حددما وحد رفل صالم مصاسم محل معلس مل انسل إتسطهد. مه دیا نفمی همه دی هما د. اقسمونهم، ديميمهم: ٥٠٠٥٠٠٠ دعوه ترمه، وكسا به دیا. ورجا مدنا والمنسور ملع. وهوا حرقوب توصی صلحا 15 مازيل. احدا واحد بحما معموم، او اللا صدر معموم مركبا عبر للله تسع إسرا. او اسلا الا حب الله اسبا ملا mil II. out expell mil med the off: 1: oas Al : I سما ملنه ملها احمة . مدونع اداع الله صباب حصيلاً سان وصوراً الع در اولاً الما الافحاد والحدد الا مره مده: معرسا ما معل محس امد استودس ١٥٥ مع Me cale sei aspec: amio, alog lisoll solum مصصده الا انط ۱۱۵ اوردسا. مصلعه ملاهم المكتب outil: ano, octiono, octavios octos . Timo العنامون: مصلحة لانط واستحدة حرصا ولا المكسة صبع

EMPRIMERIE FITTOTALE,

---- (ale)++-

وفر المحمد موا المحمد موا المحمد معدا المحمد معدا المحمد معدا المحمد المحمد المحمد معدا المحمد المحمد المحمد معدا المحمد ا

ور برج جيد وتعمل موه سا حداد واو حوا حجواد واردح مل بوسم والمراد وجم المحرا الساد وجم المحرا المحدد والا مده والبح مل بوسم والاحدد والبحري والمحدد و

١٥٥٥ مددان والم موا دس سر مد ١٥٥١ مي مع maind all: oans 1000 lacero les ole social عيمالاً الم موا حدم عدم الموسان مدسا مول علموم انط ملا سبعي ١٥٥٥ خيم الم حموم صلما: ٥١٥ سون واهم ووزه روسهم مع ومصلهم، در او القا صدا و والمح حدم وموتما احدى مده حم محقودا: ولا مع احتم او لا سام معدم اه سحم والم عدة ا حمدم به ودندا. د. مده بدا موا من المدن معا بصل على موا Lived occord not Loop Levial elemos. ole no صها ازم صرا حدور. وحديد عنه ا حاول العال ما ١١ معصم کوه به دا او صاماً · ه و در اور اعدس سقاله ا: الم مع وسنه لا الم المحمد الله ومعدا الما الم مع الما الما الم مر و مدنا والم حده اله دينها: ولا يعمل 1 mg blas M 20 of 10000 in in ps of M ocoly sory اه مع ال بالما ومده وا عمل اه مبعل اه اوا دست وا pail of the and of gin ashow ashow . 10 may: occay com arey smay: como afin shoey. محم الحموال الل زط وبابعد الما واحداله حلندا. ومحسا وال إفيالا إصبط: اب مع إدلام سدم الله مودما إمدة ان ٥٥ انكرا المرا المرا المرا المرا المنا المرا الم ٥٥٠ معدا ومعدا وتما وصعر والكلا ودلا والدلم والا المن والمسلم مع انط: لا موم نورانه وصنا. الا ماه اسه زمدان

حن دره ا عداد: موا مله مدا الله على الماد معال الله على المعلى

----- QD)++--

ال حتما ا بهت مدها حد عده وال بمدها. مده والمدهد المدهد ا

لا صصحے اف محے وبصور انتے حصورا مل صفادا. د ساے مدے بع در ان امقالا اعسالا بصاعد کے حمي: والا الحم المحمل معدم مع الله صمعال: ود ١١١ صصري مدي مدين ملا الم حموما ولا وزيم احتمار. w loa l : € >! Lo y - 1 1 1 2 1 Lain ,000 € 2:20 iano bol / m ainaroll ia lasolo los onos سرية المكع بولس موه صرة ما درها المنا الماء الا بسوا محتوه علاا منعما ممنع بعدرا المحددان ع اذا الما المعتمل المعتمل المعتمل المعتمل المعتمل الماذا الماداد المعتمل الم الله مع حديد احتمر مرم الله ماهد مرك إنه اللكه بعدم هنوه مدنه دنوه الله الم اه وسال بصنا مع دانه وبدون بسا دانهما ال d iarod oiracil my oran: on Pronois porasi by in exal we ever inal land was as to that سرمونه الا بسعو اله مرم صقه العسالم در الفدن انع مدے حدہ الحل او او اس احد ما حده العدا

الحتميم معلمس من محدوماً. مل محمل من معدمه مرعم: نه ورها وروم المعلم الم لا الع افره: ح بي انص لكما اليا ح. افرهم محم صمع حدما: مستما مصدا مدما بصما مصا بعصا. واف صنه ا بحمدة إن واف طاقا وعنها سعه حصر الله و إنسط محدنا للما مع مده محم مدة يوعد: محمندا ادب بعمر دوركم لاتم فوقيل وحدم المرسا دروم اه زید ا محمد عم محم سیا اوسیا سیا دعه در مه در می ا ١٥٥٥ وودني: ٥١٥٥: ال اعليه ١١ ال المود ١٠ لا الهده؛ هده؛ ما ؛ عدمنا : عن الحدر والعدد لا اني مدرم ١١١ مع اسمنون لا الما معدم من منان لا اهد مدار إصدة حسون إستنطان لا لمعلى اسر حو سما حصورا ورمع مه درسه و معمد اول الما کے: الل سلے حمدمع معصطله هديم انتي: مصور إلا بهديم دستهما علا ذا الماد معلا محم امخيا المع المعاد الله الماد معلا محمد المعاد الم اه صروب ، الحم ومحصد جراب محتما المحد استام. Do Collection III is III out a sold of the المكوس. ل إذنا إصلا على: 10 إسبى ، ها من عب صديدا لحمل حدة : إلى الله : الله : الله : الله عند الله عن up, wholey octoly oatly consict sacail. octor collicat corresponding to the small control tras

-+>9 000 100-

خدیم. ولا او حوم معلی مدول مدان

Loand W anosoll sacail smol cul, :

مرد الم حبر الا ووجه حبرا الاساء ماهو: حصر المراه المراه

Loc W Lied le acient. out : Lall:

الا ما دم مده معلامه و مده الم المده الم

مدحد، ول حصوا لمازه معد خصصما وحصد: لا لمه وا To by out out to have out to the yell of اصن احصور وزده الا مود: در معل حسندم وال and it is and find child now ! It and a simula. ٥٥٥ كر الله المعال معنية الدي وهو محصة علما و حب لاس المة اليب دنسما بصوافع. وحب ساب الموه كموه مرح احدي المدين الم حملو: معم مثلاً حصنه المديم مرمون الله الماء الما إست اللحو معل إصدا حور ملا سه المر الله وسا إحد حضور. اهلا حددا اه صمصال ملا فضا الله وصلال ملا وه زما. الله هد: مصينه بظل علام الماحة بحد: اه محد حد سلال اله علانا: الم داتم ده طحال الا المان دور الا 15 pour por 12 000 lefter on 1001 son 1/2 1001 min إلهم مع قومده. سلم فلاهم مع إحماد هما يقدلان سنامی وی معنا مدندان به وی معمل در ملا مدا مدی gion state acoten that: I the remo oich or in اقال إلا من المد د المد دوسكه وصل مواد درمدا اللم مملع المحلي معل المع والمحدود المن المن المام والم Local (2011: 14/ 200, 000 100) most حنه حدما إب من والمرده وسن حن الفد حن وقعدم صد ٥١٥٥ من وصور وصل من ولا صعبارس من ١٥٥ ورم احدد ٠٠٠ عمدا مد مدل: او مدمره ومدعد: او نها موا مره دهدا

حب اصن والا معن الم حودا. من علا الا صعب الله حب مه دما عصدا عجد الموا مده ود المع المع المعالم ٥٥١ حرما حصماان در او معتصا جهتا مسلما ١٥٥١ don: 10 aca do: ! I woo ly to 11/ 4: ا اه احد حمه ومحل خل الله حديد، دهه احد وحد الله مه دیا در بدر موا بده مدا مدید دها: در افد الله مع اصعا ما حودا. ود الم عرم محب الم الف Loop: ell noc le ll monto, Lu cacul. oc. loc بهده که صفحا باده احد: : دها مدمر مد معمر 11 : 10 / 1011: 00:00, a les infl. 20 1101 : 00/ 11 مفل الم الم الخ ، وهم كرمامهم ، وهم ووهده وندا: موسى موه مره. واو درمي مره. وهميا مود بدا and ano, aren. over old oute ienyl: our 1 el jal ola caro, cel. ocamos lion onoc coo; حر ره درسه: التوهد معمل الله ماسلال ؛ والمحدد صدسی: در احدی: ال محرا دروح وصرا الا صهرا رم ، رمن سحم مر مع ، ورد و حوم ما ، به مدا ، به الم مطالم رومي ٢٥٥ وحاديم دديهمي: وصديعي ١٥٥٥ مه الا اذال وطا برج بعمل المن: ملا بعده سانما عصناا: الله موسا وحدون معدا حريان معم معالم در معدد مع سعقدمه مامد : العما محمد المحل مامد المحل مادسي لم: مدل کم والم کموں: حت وحد و در اور اور اور ا so Il man: ocrabil Il cente inci to ole cente

دراسة إسوهد: وأفي المصدود مداده المنا هدم الم من هيم وهس إحاده ما محم مقدما بنوردا مدر حسما مانوا والا يمص وصدته والسيد وهسه المعادما: محماده من من ماه بعدم مده مده حس ملاه ما دخله به دانم الني موه . مسب مدما حمدا احدان وبقا اعداق حرب من مدود مع من العدد ا: منه ملق، واقع مافع نده، به والعدد العدد العدد المحلك ملاطب در لا محم منها معدة ملا المحمد قام من عنوم منوم: إ واقلا من المدين بعمون ، م وورا الم الماد في ولا صمره حمور الله عن مع مع معددا إصليا وإلكاه حصم حمور. وأو الم اصل إلى موا س محمده اور ا حرب معدد مرب الما حرب منا معدا معدد المعدد د ورد: مصور معماله. در منع صلها ملا لحده: وحده لا. واو صاسعه مصاعبات وال وزيد ولمامور وملس وا صلحم صاصدنا در احد: وعلى وصدا ولا فوده و مسا es ill rod Diro sacient: 110 old oroient Diro 1 to ocen to. c. 1 les olles veryl: ame; إصمدسه المدسه : مهوما دوريم المحمل معمل موا * Alway 20

اق حاداها استزان مع صدة والمعمدان

حرب الماد ملك 100 حلة الما المعمر والمان حديث

noo jost cocol notes sent anel: ocicano poo UA, 100: 010 105 1- 05 14 40: 010 105 ain i علما لا محد من 100 اج وفي وها: والحر اح ددين. السرع بعد مد اه امه وبدلا الم : قف المدهم مد لها: والم لادم صنة ا لادهد. مدلع عدم مدر مدر المرن اعتبهمان، مصماع مرصه، در اهل مع ممرمط ساع کهده، مهدیا در صال: عددیم مهده در صا بفیا. در. ال العلا لمسرة لمديه مددم مده لمه معنده استلا العناب. حجوزا منحل في استا العنب: منها اه الما اه الما اللم حو دعد كم ، 10 وح منا كلمه لا مهد حرد دوس ملع نصي: إلا لمن لمدى ملا له: اقلا وهذا الله لمد المادم: المن حس مع معاصم الم مدوس الموه مده مرمل 1 parcun 1000 col gail. ole 100 as agul lig 1001 Loop ell المكم والما الما إنسلم الموا والمسام حققا. د: اقل محما فرهم مهه مع محمد حقال. الا صفر ١٥٥٥ د انهور: وهذا وروه سر معدور الده الف که: واه مود که افکر: اه مدود الله کو امت است ا احما 12 por Loa Itai liagl: 1 Les 20 ling lai! 201 10,10 ale chino, wholehouth. educo, ucal صدا امن به ومدهم موا مطلط الا افتهوم: احد هم سصا مع انط: مدلم إلمانم ددننما. مدمور د منا حصب ، ورحة المسدود المناع الحام المناء والمناع الماء

صعدان وال صروب عدلها على يهود. ويسا اضا مسفع: وزط ملا رضي يعمد واصده لي د الموم الي loiall! ! La and : oloc: Il Llab, Wasers; lell houses timered : 000 - 100 low : 100 caroo line and oddroo lip dil. Las choon ? دلمسطا. ومع مدا بعن وره وال بلسان. والمسعدة واف کمون فیا: در صدیم ال سا مدیان ماهد امد مصور: إسودور من معا: محمر اب مقاد ملادور معرسالان أسعه مقهدا: لمن مع حدة دلاً. محمد معهدا الم الما. مدله حدور اب منا واب معمل جيزهدون : وحر مدر و سهقوما وقدا الم موا حصيما مع متما ومهاد مدة الم وحبيدا. وقلم الموا مروم ووصوم اب مديا هيا: الحما والع حديم ١٥٥٥ حسر مع المحمد مع معدماً على ١٩٥٤ مع ١٥١١ استار: ومع المدار الله المرس احد اعدا. واحدا موا اسلام صبيلا صورها: وصلاما و Fol. 15:2 b. . what about coo . Ilaa. 100 les Loo ستفسيد سراس منا. زوزدسد مدوري وملاء المن ؛ ويتدا: مادد احد: معداسا بملاهم حده، وبولا عط رون وجون وردنا دسدنه: ومكرن و طنوسا علا عدا. وصرحة اللا صعمة اله ووقعين حيون الم المعال 20 يه من : وقيلين ام واتحل وزهما. بدين فيلي ف للمن 300 macy MI: oury craft W. carceroy: ole معاضا حاديا مرون السعده: معور المناسم Lot Kol: oil male och! oracy dog colon!

فلخصم مدهم محتناما المحمل المعن مسلم المحموم احدادا محقال مادد العن المعتبة صلى الما: محصة به صلى المال محمده و المامنال معمده العالم المنال Lacent olucte and in promp. olas of lace. ن محدنا المهما ويمور مازنر ملا الورا. مصرم بالورا حسنط المحر اللا لمازه من السيه واللا المحروة انكا ولا المحمد صمسا. الله الحروز سعدا ولا الملا عدد: عدا مع محلي إلا ١٥٠١ دغيوهم صحع: مع معسا اه مع سنل مسمدا: السم وشا معمور. والا موم محاوا: نورا وليا ١١١ وصع مع وملاع : حميما مرهما احر صصفيا لمسلما ٥١دهان اب وص الله نعص: محدة المالي محسى والملا معده، : محمل ملع الله على الله على : محمد النص مدي احقلا محاقاً احره. ولا وحمور واعلا صرم وحره مسصلا وعد کموں: ملے وزارب ملے وزونوں مع ملے : عدم ١١١ ادراه بحنيا: حدره معصده حت انقا حسروا. ٨٠ ١١٨ عه وسا العبه. در معرم متسا ما منا عنه ددسها: co infor otern deal casing: acouso, odinallino, مركله ومرسامه، الالا سره دمه: دمه بهوب مرسي عدة ما محمد ما معنا ما ملك الم موا للع دعنا ا ال: إس سر مدوه الم داديمه الم داديمه الم الكهمد. د عه ها محل اسا محدة و منعما ولا انه حات المه. العدم المنا: ال صوع كمن والحداد واللا مدمن In recon 1000 to. occosed to to Tot as An. ci الانعنى: وحده فعدي حمل عصل اللافعد لمه وها

- 10 (ack) m.

W a: Al. ODEN it DOI GO DE GUL POLO POLO من ع اندا. معمل مدهرم بميا: وبرداه وبلا جده معدهد. والا منعم ١٥٥٥ مديد عرم عدة الم عنا مع مرم القل مه فعب در او دوني در اه محدوره و المعده مدهم، وافع المع اود ورفعي موه و حسناها سانی. واحلی مداوه محزا مع محزال: مرس ۱۲۹ معددے الحسنا، ول اے دعنکموں صبع موان عن soldy of cao: 1, in and not canal. not al acks as the crea of nat! of fixes : cal ;-سي ا وباعد قدم الحر بهود والا حد به به الما دسروا: حدا مع صدا وضعما وسعسى. د. حدم اسع إصمدس معداد ان مع جهنمامي. الله مدر مدر بصوفي روة مما: بامد الله وحر يم يصل انصدا: إعلى حصد و مد لا مره العن صنا الدي صقال ولا موا سمنعل حن وسميعي حند المحلال المرسي. سنا 15 طنط مما المه محمد عنظالم محمور السالم ه وصم ستما مرح دوما انها مد الم : وداد الم الم تحلمه المه. بعد المعنى الله معة عمره: ولا وسعم Coorage or to Courson Cors son: = 170 Coors مسه معده در معده مرسان 20

المن عدا الاعا مامنت متصف:

अर्थ हेने हेल्यने शिह विश्वान के प्रात्त ना वित्तित कर्णा

-++ (po) · c+-

out prof ind inol cerial of M rail inoo حدم: الله إلى الملك المنا ماروف مع المحدد ٥٥ و استدا عها المن عمد الله تمسطم عن الله ومنطم عن الركرا رحداد بادد بورس انس دو عدما در الم : garden: sirel Bill loady or yl wil M anout out lite land is of change of lited oce صناعاً. الله مع مصما مع مدياً. وقد سب لمتى الله ولا درسط. مده: ما نوم الا دديد اوتسال المه مرد ا -? Las . coa l! acasa ! llo Vil? Saso: 1:09 Fol. 153 a. الله لمن مع دورة ا ورده عمل المحدد الم عدد الم عمل ١١١١ معدل طيهم العا مصديا. واب دورة المسرة عدا: well as Aey noo this a ment: W neocul !-امحدا ما امد: الا اله انصا: اله محددا إعدة ا محدورا المراهم : ا مديميا. ملح إحاديا به العن منا. يعمم التها المررم المناه المعام المناهم المناهم المعام المناهم ال وروما وبدرا وروما ورهدونية والمفرع مديريه ouslows, les seas oscarios oscal paral: وإنسطه ووليه الم واللا حلمانهم: معلمه حموم وهيم الا مرون ولا ملحصور ولا ملمحت الالب احلا الا : 1000m | wil

محے طحلے من من اور نمسط من کے مع اللا علیہ من اللا حزم علا الم الم الموسط منعلا الله والم الموسط الله الله الله الله الله الموسط المعدال مادد المنا الم الله موسط المعدال مادد المنا المعدال المعدال

الحم بستم حده حاحلا: بهجوم حدده وحدا وج ستان والمها وحدده الا المعاد وحدده الا المعاد و الماده المعاد و الماده المعاد و المعاد المعاد و ا

۱۰۰۰ عرد ۱۰۰۰

ملح وانحد عناوره وا ما وحمدا موا وحمدا : W del. co إج دعام اه إ هيم الله إسطا در. inci the rest tamin: incio (mere) المركم وما ووحد موا ووحدون: اب مدة ا والمسلد ولا صديع مع قدا المدوم صديع حدون: محما واهلا مده تعدده واحد صحده مع ملكا وحدة انط وصحلا حددي. 111 200 17 Kol of Car (10 1/2) 1/1/21 0 6: 1/1. المحلام المعددي محدون هدا: مدوق المحاسمة amil. eat oil (100, noch ! Let 1 on Lang mocino, odel cultinginos. and son a lol مع المناع مرم: دوده المر دد ومدا مداد مرا قا حمور الحيا زدا. ومع قودا. ومودا در الحيا د ما throop: they woo odd about 100, all 1. odd حلما إمماز الما والمنص المنا المقر مدم ماحق مركيا. وموسا المدلا عوزا والحيا: إلا صلى: الم من الم حدا سلا: مع المناع مرم درمل زمن ساسن ولاها. الا حب سم مع الحما الما موا: واستال موسى زوسا وحدوري ILZoi loani las Lo loa : ILD liago los liag Fil inin W انط معدا من ا مع مل رحتى: مع معدا مع انط اه مع اتدادا توس عصا. عصا دا حلال وحليا:

-++ (Se)++-

وازط مع الأسلا حموزا بمحمد عقط، او فسلا دقيما ا نوزد ا بهده دسيا دسيان مدس بال معمد مع معمد مع

Mascel ; and o; con! [sool con lo; lo; lo o; lo

حز ایم مورا المومم الم مم نصنص حدوب مع الله: مسب حصرا فالمروس و، ويدرا، ودام ا محكور مورسه م المحله من المحلم المح وصدعه الا انطه ا الاحداد والا انطاطه المعالم صحم واستحده، واو حمد احده حده اد واسم المده Mand: older was int of the sol was like 101 cual les scarmas. ole la la ocual acue 1001. ٥٥٥ علما ١٥١ وحم ١٥٥ وحم حدة: واو حي ١٤٥ احدة ا ١٥٥١ علما: احب عسا حده وزحا ه واهزار عا معا محسا. مراكم ادن كما محصوم عيه رصاحه الم المرسوم لا صديع موا صرم إيده ال در من إلا موا هم صرم 15 الا حوزان واولما في وا حاتما ولا الماص مع مسها. واص and the aid though and the coming هد الحد واد الحدد ملا الما هموا واسند. مع وا HAA. of the apil oog for cent. out ion out مسا مده إلى: حيا ماه وا ماه وا مسعدا: الحيا وصدر مه ورسم مع رهم الله عنه من مه وسع دها مع مددان

---- 30)41---

: I les con lon! ILLA Loi W

الا حزا إسلا لمحد حده حميلاً اهزان

سلا ماه و درزا در دمد دمد ا مرا: اسلا ولا المسلم ده مرا المورد و مرا المورد و المورد و المورد و المورد و المورد الله مرا و المورد و المورد الله المرا و المرا

-130 (010)00

عن من ماه معة سلا بها المحمد مع الله معلى معلى معلى معلى المعلى المعلى المعلى معلى المعلى الم

ملا معدل بحدد مدا امريا بصدر دستما صدوه،

اب مدا بعج المده بعد ويد مدلا مدا بعد ما ¿ Los ¿ col: emio) choo l'isol i l'il oica; l'as à com? 10 1:20 Los of 11: 000 : 100 M cono: 010 act of oing the count of the souls for the الصدي المعدسي. روسه الماري ورسان و رو و ورسان ا قلمون لا عدل: الا عند انع منها ولمن إدا عند ما عند الا الله عند ا دنسما مستنا مراد امرسون، واعظم الله مده. واق امصد من الله عنه مصعبه الله مع دليهم، ووقد عده وا واق قصبه وبعد حقلاً صدوم وحدوم وقد بدا: در صبالما مصرة صينه محرة. بهه اج در قمعيا اما يصد small metal lova stell ancil oleds. We cish! and open to sol los el los el los el los el los el 102 متصدر حلقا عمان د. صدرا معده دهدا: ٥١٥ ١٥٥ ١١٥ ١٥٥ ١٥١ ١١٠ الحيا ١١٥ انصا اصد المحد وها المعد المدارة المدارة است. والعصدوم

-++(0,0)++-

عندالم ببنا موا حددا حو حدور حدور في الحدا دوسلا المباه والمور وسا عددا المحرو حدد دا المحروب وسلا المروب وسال المروب وسال المروب وسال والمروب وسال المروب وسال المروب وسال المروب وسال المروب وسال المروب وسال المروب وسال المراب والمراب وا

ها هم شام الا جهم حافا باهما الما بحملا: ود is ned this top out the deser them. مر حصوها مود: إلى عدر من موه زمرا صلح ملمون. 10 مل ال سنط. أو مع مل روت وسعدا. در او موم الم مط शिव्दान के पी! क्यांने मक रिवंपी रिट्या दवंपी عبصهدد: معدل الم مديا محمدا مدلكا محردا. الحما ال معمدس ١٥٥٥ رصوم وردوم مرموه. و معسما ازد ۱ ایس و م اوا ، وا بع می و در الم معلمه) الم المعمل فهو مواد و حمد موا حد العمل إمالك . ف المعمد المعاد ا حلانه: مصبط إلى من بطهدة اعطالم مع بتمعل معالي ٥١١١ حدمه و و او لا مصلم عبي بديا. الا احد: ١١ lang cox; ood are of local local of land! le land. عع مامع اصمر ما المحمد علما المحمد علم المحمد علم علم علم علم علم علم علم المحمد المحم مادد: مدمعده اب هما بمقمان ماب اطلالا اقد انط: محم بصفها: د صوبدا منا بع مرم صنا. 177 m ci de voy nod In liy Mail: oal M: ole مع العا عدا والا تسعا: وجد الم مقلا

-+0 (wgo 100+-

حصر المهم، من ا به عن حصر حدة حسد المادة ا

الا مدن مع المنا من بعدن مه معد مه مدا مله قلمه من مدرا بنكما وراتوها و ادع حاتمن ماه تما مره و بغیر بند بند من منده من منا الم الم منا منا منا منا منا المنا ال

-+»(gto)».

oachel ablel 12.00, 000 coach od: 04. 05 cd عدسال المول معلمون ربعدمال ووقوديم معروب معقاط الم الانتان و حمد صنا الد املاً ماتم: در لا مه زلم المب العلامه محمد والا معمد مده ومع العلام [000) sakes ones lien : all school in comos c وينقا وورهمها ووصف اوتساء المبهور ددر النما ترك موس سازا إسره والمزا: مادم مده عساده مد وال وعسى: ماسند مامد الم مع اف انط ملا صعمل شموم مورا حن وبصد مل وغلب. الا والا لمسم موه كسوم مرم إلا عنه. مد إن يقلا إنالا في الما إنه المعلا 10 الهنا: ماده الم وتعافياً. حد حصفها ١٨ قا: مدر المعدا اوا هم المحمد اللكان مراح اورسي. مدنع ١٥٥٥ حد ١٨ صدوم محموم مدومي غير حلاوا Wer loint of a sell cord of the still term 15 M cas - iso: 1: 10 M o 11 10 1 1000 000 حتصليا. در مد ملا دليما إحدم الادين: الا وبصدين لالمعلمي ديسه دهوا. فصمع مه مدي Fol. 155 a. Il is hill low logical !! I hange سنع الله مع و اور ما الما الله مع الله الم الم محظا دو معصف موه احدان: وزعه قدما وزول ا sign love who Ico. open color and hood : Vaso Hasho Lens U? Hases المحمد معدم معدم معدم العدم حر العدن المد معدم المعدد I was in the sould of one of one

معدة ا إذ على ومع ويد: وع ملا وإسلال معل در عده إل ومع ويصم مع ره رحمه الكلب دوسا. صول ومدهما of acout Hetus: ola atlano :lich. and Liod از حل وصعمه لم انحل وصله انحل الم انحل الم نوسل. is olus; by will our dis sole !: ol loans Lorad: 1200 Top in the coll leg: 0174 1: 70000 1: 0170 وساعا مع عنا رهنا مع المزا لاستنه. مذعب مدلمهم : cined: olducal lid oladue leus. olc. uasal. حنف بهذا لحد الم صنه، محمد الم حطا. معلموا معا ا مع مده اومان ملا مع مدا سود مع وساد حده واق laced loss W why: in out out out it coldin Lio. مصد افسن معدوز معدونين ميهما معل اب صمل محدا الم مديه: واصرا الم مداله: ١٥٥١ الم مدواها: فيما امر مداديا. امر من اسمط إساد حده. صلاسدكه الم المسدل انعلن مصوران احداد على المسال المسال المسال على: 1 a oded oldleth Low. olich High Rasino: ملا معمد: المسروم ومعيا كذا دونما: دالمرم aid Tiel indi oncomo) of roll cioary rd وبدها المعن هلها معل معل دنما : به اله اصلا حمور ميس الا اصد حما وحدهم بزودهم وابزدهم لا بعد العد لا الم Ack of ioad and of Bu. 6:00 वनन्नि older! " Cr مرده مرده داوم: اعدسالم اسه اب صا دوره ب مقطا. وإنه لا الممادات مع سؤماً: اقلا اقتصمعا ا حيه اه ويعا اه مع معمونا اه مع ساردها سر وسر اه م

of from of of the of the of the of of the of روزا اه مودوسا بحمدنا. مرمن اتدهم بالالمن المعل البوني رب ملع: الم بونوس مارم سده سد من من الا صمال مولي در ساا من بديا امن الله ملي الم dell lid ordunes, also, excisio. Ac elell o esil. oli poed: ollus de min Lel. esp. سوما وفي ا: معد ملا إنهاد ودي سوما ودسوا. طعنا لا ممن سعنا. باعد مدنا حماته الماديا* عندا والماسية ولا صد عديا. الله الله عدد احمدها: of the most occi inti oll aleno, and the ٥٥٥٥٥ معدة ا. تعرب مده مع معدل المد حي: الله معام ملع ملع النع : حدره فللعا دسة إ درهم وتعما oaco W mid oncial olafall: oluto Lime W asoo of labor. olea Licial of and maisent. ? in 15 Alanes Alans Hang famons land hauss , and درما: المن مع در هدره امكرا وزوها: والمناهدا acolod If will cold isoly ideal as intyl will offer سحيط لا الموهد زوموما مهان حسب مد وحدوم مضما 20 m loa VI: orio of of in in in ood of in 10 100 mol m المعديد العامة ما إلى العاما الم معا موا صرم ورحا موا حصدع. اب ما إحاهورًا المعاهدا المعاد مواد حرها ١٥ وود ١٥٠ وصدعك ولل وسع مورا صبع: مصدي صعدا واصداره مع مرحم مجنع در الم موا صرم لي مداموم والمدنوه

الله محم افع: بحمل معدرا: بال المناسط الم بعداد ما حداد مدم و المعدر و الم

اابح حده عسان باندا: هده المست المن مهد مهد مهد مهد مهد مهد مهد مهد المراد معد المرد معد المرد معد المرد المرد ما المرد المرد ما المرد المرد ما المرد المرد مهد المرد ا

Fol. 156 a.

الملا امكم المحما محموم المعالم المحمد المعالمة

اه ال من المسلم ك وسعمه عو الما وما وما الما الما ٥٠٠٠ منا. عبص نمص مع الله وحمد الله إده حظل مع الما لمن مع مدهم صقدًا متصداً واستدا. of il acal not to acallo i- to Los II le حرط لمقالها الع لاجها تمل عدر الم عرصه الما مدم اطل هدرا طعما الل معدهد. مري المعدب ١٥٥٥ اب داحة زصما. ولا على ١٥٥٥ او لا صرم: وهذرا 111 1000 400, Mil cu pechoo, or edico, " 10 12, 12, al مده مهذا مقبلا اه الله ما مانسا موسد صدة المده وهذا المده معدا إنيا مره انس هدها شهره : حلت من قبل هده إسهم : اب مدا : امن : احدا مع صما ملامعم: ما سامت الما محلت مع مده مح مفع اعلى حسم المعمد معمد مده دسما المعمر المحمر مدة الا مدفا هينا: ملا زما المب العالم مرادا اه مملطا. على معنى اللا إمنال في العنى: إلحدا 115 12000 1:0001 ech: 0100 / Weil eray. ood : 100 100 وهم اود وها اللح واصعدوم او حدم حدا اله و المعدد ال وصمعاله إحده إإسا. ماهد حدر لاتعا زه ودما معلى

إلا حتسط ملاءون: مومل المحيسال اود واسدو. السه به د اسا هديد ضما مه اسا: مصديم مه النعا معملے موں معادیے در مدا : عیب د دردمدا در احدیہ Eigh IA of coity logue 10 rel 10141: 10 xich of حيد: إ: إه المب ح: ملك، واولح فيما لا مود حو: ح ا الما لح المراج والمراج والمراج والمراد مدر اللها: دور ١٥٥٥ ٢٥٥١ معتب النعا مصفيا مصيحب ٢٥٥١ ما ٥٥٠ الله مرا مره موسان منه اسران ملا انه دسم التيمور صبط الحرب والا لان اوتسام صدده د ٥٥٥ وبي نطا: والعلا مع محاهم ساب مد محس اتعاد ولا ٥٥٥٥ مرة ا المعمد ا ماهم ملاده، مهديا مداديي كليه مكوره وملا إغيا. مصلاحة موه معتبا اب محل إصناسي طافط حيوة هما إصناده إستعادا اه بعنا. معملك حصر الم مدم بصيم: ال شها اه هذالا اه صرم المناد فعصصه، والم موا حصا الم حب صدور روزم روزم دهنيد ١١٠ واو صديسي الله الما: د. العني بوكي بيكي من ومل بوه مل عدهه استان مع مدع مداستا المداد واقع وبع ال of an ord to did to be to to to sood only soot معدد حرصه در در المعدد وحد مرس وزهم مرملم والموحد موه العا حده الما متما إوها: مدس بعيا لما منعما استسما: المس

العدد العدم معتما حسرة الله مع ملا حسلاً العدم مع مع مسلا حسلاً العدم مع مع معالم العدم العدم العدم العدم العدم العدم العدم العدم المعدم مع المحدد مع المحدد العدم المعدد المع

ملا مديا إبدر دن عدة بعد دسيّان

المانا الما مري ويصونا موصفه المدر منا المان المانا wich It want paoil inol wand. olell wich اللا سصره ومديا مين حب ف واقلا سال ديري م دنما, مذكر مياز: الله معن مع دهن ملمور مدهموس الله من البرالم ولمعمل مدولا مسالما: وسده مد. ويدره و مدنى الله ملين معد منالم في مدنى الله Lis Linds out on also soly le liand on land: إنه ديا المن منا : إلى بعدم مدما ممصدا عبرما: لل رحما يعم محمل مال اقع الم مع مرم افت منعمه. 11 of باصده, مو للما تقوم: اصد موه): محما المد صدا. المردم ا المحمل المحمل واقعه: ملمون الدن منه المن معنا: wich way oitch way: octubl sach omich! ازیا دسده محسده: مزدا اوم ح مدا مع مرم الا اقدمت: ولا عديما ولا سوصا العلا اتما قلا بحسم نحده حديا ملي: الاسند المتمال: وبعم انعا مع دلمتمون. onell thoo, alet tay toop: ocimal taneto الم إلا سمعي: الا مصمع مع قلط معيسكا: صلى إصلى

در بده و مصحدی احدی دو بعاد ... و اولا مع مصرم بصمارا متركمة وسعا. المكر المام سقد المه معدد وبعنوا هم حدمتهم و المعدم ١٥٥٥ وتعدا درم باس: الا امعد او درم مدر د عند والمسنة علما عنه: اعمرة يحنا عنسا الما انعلة وبعدا ١٥٥ ومع الله المحدوب، اما الما لله اصد واداب مصحومها . اصب حب والم حزه اتما حمل معتل حيث المزا in last mi arrow of his lot cooker, crayl مدل مدر زة و نوزويا ... و معلا ... مدي القام إهدا معدس در معورد ولا بعد ازام مدسهم الموج 10 وسدور الاسم و المام و منال الله والا دد.... توا فياا: وره درو و قد من القيا الا والله الا والله حقل دروس معره الا در معا إصدار ٥٠٠٠ من ما إصاء مل العشما العصما والا كلات إدة المان والا الما إدا وإنعا ودعد علما على وا مراه صدا مدامد من وحل ما محطا مه من الموا اسرا اللا ملع. وولا مع إصعدسي 1000 إلى 100 مد ومدما: عن مدون ووصا معدسون ال سالم ال صدير الم مالكا استسلال بالمحانا: مهمي رهسم اصمده مره صرم ؛ عبه دلامه، ٥٠ د دله اعلاسه و ١٥ د د و ١٥ ما ١٥٠ إما معدامس ١٥٥٥: واو ساه معلامل إوما ووسع حية مدلا مدلا: وهم معن للمن : در امدنم : مدلم وح درم مدلم حره العد والعدم العدد ماده ومم معره او حمل ممحه :

وج ساه اتعا معصدتا بهده اهبا محدا الا حها. ها واحده و

ومِصب انه مسلامه وعدة ساد د وسي حو وسمره dos, jold. esal : - course, l'es lace علمه وراهدم: والعدم: وها المراه و المادي المراه و المراه المعن والما ومعدا موسى وموسى لا الموسع الا أسى تحقيه معنا مماله ويعدم للاهم الم لمهمر و ه ووق المعنا وم المعنا المعنى والمعنى والمعنى المعنى المعن سلام ملسه من رق در احم دها الله مد الم مله مله مله مرسع الا حسوها واق منه صمالي موم : منه مدم المنا مع من من حل مد المن مل ملما ممان ملكم نط الم موا طنط مدد: واو علمد موا وردا ١٥ M coaison in the local too chall ole فللم من منا ولا بنع : د دعم من دوم ولاهم ولاهنا مرح دستما: معدم جيسا والسامه واد ولي م حروم اسل رشرا مولمه إسله المودا. ماو دوسا معموم مه مصول مل سع: معدس واو عدورة لطرة ة : - 01 /A:a0

ilmo lo Half: no wood cialent ecinos. المع معدد الم الم الم الم ما معمد لمن معموم عد aron ano: oscoon W coaro: our " oais الا صفي الحل إهد داندا مد . لا لا ا مول مصاب ن انع: سا صرح بادد: لا صد به صدي مع الم صوح cashon: oluit! ! Well and wiel. odano : LA ; Lol cin cialy. of !Car عديده ومع وفعل اللحد ف وبدويه وهد علا من صفيدا الممكر مم رحما المحلي المحال ال 11 reaso): oloc ; mol Lindon : / hol : / oden : ify ocall! scials. acan and coad! shows: اللا الم المحمرة: وحد المركم احدا الله موا حادم مد. لا المدع حمور. ولي ورود: الحي ١٥٥ حاصه ٥٥٠٠ معدسا بره٥٠٠ د منا مهركم ۱ ١٥٥٠ محدمه م -: I'l oranoo, octivoo, oildy oaren In all es aarelo کوه ر دوره می اور ا مدیقا مدیده!! ممده اسی Liter of the lo and ole Lich Aircono, aching ٥٥٥ مدمور: در اولا صديعي ٥٥٥ مع ودنصه ادسا. الا واق ليدو ل حدي موه صفيه و وحدث المهم عدم سيزا il com. co. in iand no ill whoop: iche ano المرام الم مع المعطل من ورسط مدر الاحقوم ملا يعده مع المنا حيرالمهم وعناا: ه- اله دد. معصلا. د. او معم مده عدة ما دا عدسهم لمن وج

سنول: ولا سع ١١ استمور او لا مدسا: الا حد اهزيا رحقا اندم والمسم اعظما وصندها سحر : ايم نصم اود حدوزان ونهسا ادعن ونسما ورودالا بعده انب مرمور. مع متصا ماتما محقط محيالاة محم صبر ولا اوج حدوزا. موقل وواتا ومرة وسرحا لحد: مصحدا بحده العلمه معل العدسة وبعددا احتوا المام ملا افع انعل. مل رجم مطرحه موا حلندل. مدلم موا حوم محمد الما المحدد المعلم حسه من معمون عدم معمد معمد المسلم. والله سطنه ديره ال ازط. محرحما محما محراه]: وها والمحس ادلان وبمناحا اعب طانط. دورًا بي حرمي ببحدة ١٨ احد اسب: واق لمحمد انتي دهنا مصلاح مدمي. الا مرمدا مده! صده Louce .. com oder is in the isia coop loise Maso, ether as why will remakes, and ill is حصنا وكمرا رهاد حيومها عنا المن المعمر المنا الم صوحتها مسدلا بصدن الحما بحن صرفها محمل حمل، مده، acco chinoo: and ich occasil ohundi aandi ١٥٥٤ المابعني وحمل سملا صما ددستها. صده in le m vill ont oval montre oração de oficio المعمد إنا المتعا. وصولا وحدم مديا سدم ١٥٥٥ Crackop: My le 1000 miet occardmen 1000 mon : Mag/2

مزدا الله موا خصددا حم انصا محماهد: إلى مع انها معمام عنها الله عنه

-- + M () i M+--

روم من مونه: من المانع مرددا مبعدا. محمد ونه معدد من مورد من المانع مدرددا. التوهد ونه المورا مل مرهم ترسيمه: مسلم حقما المحمد معرف المورا المراسم المراسم من المراسم من المراسم من المراسم المراسم

٠٠٠٠٠ رحمي

مدے حتما اصلان طانط مند و او رحدا الله و دور اور مدن و اور مدن و

- ال حادام بع وحصونه الله على ال
- الله عنا حليه بحوا صعا: محمد وعده ا بصحنى المحم الم وعده عنه منه المحمد المحم
- ا مده صده دهدهم، اهناج مده هده الرباع مده الم دران الم د

ملائع و سا هدرسه ده ده الله وسعد الم

W cert noo! W cinal.

معصدنا موسل بحد به به به بله بسود الهذا مدرا درسط نهومده: اس مد مده مرا مرا وحدا ومرا بزط موند در اقلا مه شعل مددلا موا حمور سدل. الله المحمد المح دركم. العلا ودر شائع ٥٥٥ لوط درهم وهلس: معمور Mon Ithis olices also, by will ook soit conft ١٠١١ : دروه و د الله المحمد الله مع مهد الله المحمد المحدد مع معمال من مهدنا وادها ومرودا. ادهم ال حساما المرمي مع معهده ا: صور إيسان إيدها او addo earl desino, do: olero espara octropo. د اطا مد محديا وي مرسما. دد مرسم حقصها اب اتبا معسطا مصقعا لإسا سلاما بحسمى: ال والا حنوط بنسم مع حملا اقل: مسبنے موه در دووس اب هستا. وولا فع إلا سود موا لمون. عب مدا لاده caroll: oce lid no ll cal noi Lid po : llass بنط موا. مع ملا ضموها: بسلم موه دستما دهمسم - Au . Les 000 - 200 ! 100 ; 000 ; 0000 : 155 6 الا ١٥٥٥ هموما معدادات ١٥٥٥ هم السعدا ١٥٥٠ اسراب ١٥٥٥: ماديس مرمن دهدا إصدا المديا ودر مملس امد ساه حسنا : اود احمد اجمور مع محمد تا . وحده المحرال نظ مون ديناها . مري إمل إمل إوليس مده مدي : Il heard can con soo. olap 1 poil macon Logil.

فر دهمی الا قدا متسما المحد البحر المحد البحر المحد البحر المحد البحر المحد البحر المحد ا

موديا الم حد مع صوبا المانهم حدم الل ماحدم حده: عبصبهم محصهم محلفهم الما حد اللحم والحب مالم واف سندا معدمانا : واولا مدزان واصلم مدزان والحدز 10 صب مضعدا إلا سبه المع: وأف عبز دلم زموم سنط معصا ودوما او صماما. حزما ؛الرحد، موه ؛ حامد ما ما دره ادیا بطره ارد بی مدی دره و مقدا بعسلی مدلاً: معند صلاما المازا: ومؤمه الا منعمل إحداد ٥٠١٥ من حموم حبصها إعساء واو ملعال ١٥٥ ما صده ورد مصلام معمد: مصاديم ماديم حموم حموم مسطا. صاسا موا بع او مو روسور مرصوا منا: olell ament 1001 200, Ill log and. c., alors !-مامور بهد وج بديا المعنا: واحدا حم ما المعدد: على المحال المواحدة، المحال المعاد: والليم الموه والم ولا صدي ١٥٥ اولا مدي و دولا در دونها إحاد والمعلم معنون اهرمة امموقا وموم سيقاا ودوتها مهنطا مدرمه مهاج عنده لمحد دوته ما معسدها مهنا دودع درهم:

and oncel octo cial octol , and olas ! Il ala استل مانعها بهوه وزيع محزهم عم قاط استل جساا إلا برمع على إب اق علما احتموه محله على الله الما حمل لحط والم حاط دهده الله وبحب ومسموم اسع. د مدلا مدل مدل مجر معتبا السائدا مرصا بعلالم إسب مهوما الممهد. و حموم حاهدا بنسمه ! La tex sol: occopy aled aled: or in a sol الا حرصا بضرا موا حمو حداد وخدم حمد وه المابه موما: دار مهزا بمنا و دارا در ما ما در الله ودر الما و در الما و ٥٥٥٠ ومرود من الم مرا: معرما مورما هيدا من من من ١٠٥٠. حر مع مدة سيدا العدا انسم موا. والمو وحر دل موا رحدان محم صمعا عرصا اه حمه باتاع. لا خدر مها ١٥ ويليما: الم حرب مون حره مود وريد. وار ورج وريد وحراة مدلا مصملان و لا نب او لا بحاد مده صرم ، قال amosti is i mad not: and not not hold in د: ما لمن مع سفعه مقل اداني. در معلمهم ده : معلما الله: والم وحماقلي: والم وحر حيد حمد وج .» اورد المعلى الالمار المولى العام المعلى العام إلى معلمون المعلى المع روف موا در مديمور مسل مدا: دور مد مومل اه ازيم موا موا سط موا. ويقع اود حده هده ما: واق ما نط موا: وبقع اود موسط. ود مده ما اولمريا

soul sil ach sol: oame; is ace of och معددا: حي مع منصه. مد امد مع مايوه مدده سعلال هوزير و معددس ١٥٥٥ اتحد مستعمل بعب حسرا به مداد محسر سر معلمه مي مها مع سر ملطان د لا بصب ١٥٥ مادتون رستوان استلا ماد صماحسب ١٥٥ ق الحجام مع مدورا مع ما مع مدورا مع دهدة مع delang noo W on egil. oci dog noly ach موا: ما مواصلا: د. او دوما او ما صده موا ده کمن مع مدن مه والم عنى موه طفهما محمد ما 10 ومدتا وحدوقها وحقوما: واحداد ومدولي حده تها صفتدها. استا مدد: حسم ١٥٥٥ مع امكريا بدورا ده او مسمس ۱۰۰ اندا دسا عهدا کمن مع رهنا محصنا مالکم: در مدهم مدل سملال معدون مسل معدون مع در عمل: استام مع درا حدة ما معسدوا. وحب المربال مدي من مدى اللا وي مون مدد موا دمو او او درا در در ا 6007 : ique m / juso os mons : passo معل مع مدور: حر افل المع برحم مهه بعدره اتما adis 200 into total ills Mirmos. od Dros 000 مع دهم مع المع م

معدالمان مدل دوم عدون الم معندم مع من منادم مدها

واعده علیه و معداه و المحدد اما علی المحدد الما علی المحدد المحد

ال من مدمون: مال موسل رب المعالم، حب الاست مون المعالم بين المعالم موسل المعالم بين المعال

العلا موسا المحد لاما مع محمد المال المحد المحد

حسيما: دسي سر مديه مراد و مداد مراد موا دهم، در او مرده المراج المور مداره مع مراء ما اندرا صدروس ٢٥٥٠ د صداع حتصدا مصلنا محدمي حمور: مدومي صمعي مدهر دسلا محدة ا معدد ا معمد ا محصر مدة ان اب ما وأوم مدهم المعمد ا دیم ایم, اور کرمکے برصی معنے معمقل مصلامک مع دونها ودوم ومع إها: واود الدي لاورد الدين عند. oad too, list padas, les, oche ly mito aal 600 7:1 m 1200; pto 1000 : 6007 100 moro 10 100 remon 1 1000) : 1000) 1000 con - 000 /00 ٠٠٠٠١ ؛ مدم حم واحلى موه قديقاً ؛ ما صبحب حقيقاً: : Iliens W InsiAl. of each conoMI: oloc andI" ٥٥ يديا انها ماهد: سعده خو مع مصدا ساههي، ولا المديد حموقاً. معر معدمور الل فاعدور: مجم ومودا اب منها. كور ١٥٥٥ عارتك منظ مع عارتك دهنا: ١١١ إزده الم مدم إصصب ممنى دسملان مديا الا محب اوسم ١٥٥٥ ما عدنه در مدر مدر مدر مدر مدر عمقا مصرعدع: عبسه من نورا ددت حبيدا: منوله مرون حسا مه ماا: زوزط والموزا: لاما مصحا. و-زوزا ochoMI. I en ice Lead dain chi Laman سما حس مدره رابع بصعدس بعلال منا حديه: الا وروه من ١٥٥٥ ام مندان در لا در سر مدلمه و مد for Lear of you strow law: il not only stand ١٥٥ حده معنيه ان موسا الع موادل الم موا لمعامد ولالم موا

-++·(y)) · · · ·

صدا اهلا س بحد مواحده حتدا. حم مد مده بعد انصا المعنان ببجم حميه بحدا حمقه سحه حمدا. لالم عالا حمل محل إفرا نهو حمور دو الع ساه اتع مع در ا وسمس وال حيزي: منه مع د هما واو و زوزه المربع لمن مع وحده والم المن و الم مقسدها: المنب مه و ددورا مرهما: صلا والمناس مه وه دستما زمرے ۵۰۰ معمد ومد فر متا حسب زاد امد حموم زورا عمال. معنه حموم معالم: احما وبعمم ١٥ ١١ مانكا صوط مع صدا س. واو يومور حسا منها اصل محناه: ماط محنه: ماتم اسا اب سال ماو دومم الما لمازع. من مع مما محمل المناهمان من مع مما محمل: ملائع حصلهم وتفرح دسية ا ملامدتي إب عدا as Itis ole Mande, in M in oil could die 31 9 40 Land luid com eid 1/20 / Land 1000 15 ابع مسترط محتم قدا. واو حية الم محمر المعتبد الما المحب صوه حده دعدال ما اله ما اله مدل مدل مدل مدوم مع متالما للاتمامي، ورول دعوت من وادرالا احصيها صحد ، محما او حدد ؛

ورد المحمد على المحمد المحمد على المحمد المحمد على المحمد المحمد على المحمد المحمد على المحمد على المحمد المحمد

اهزم * هزمد و در مده مده المراه الم

الله المرور المحدد المحدد المعدد المع

W موصوما : محنا انصا بصا فرم کی: در اصد Leso, well ole W coil : Garago; olul Loo, عديميا. الل اب احل ١١ اقد انحا سهده، سهما خيع ا حاديا من احد حديا: يعمل واحدا وصلاحا ومن ا إزه وسمر ولاهم المعام المعام المسلم المسلم والمسلم العدوية المانعظ مع مدد المن معليه الم معمل ocasoil oce mali each inaco les oches coop olico Mino, osta croo, ogro croo; ol Merao, oll : معدده، الا الم احلا الله انظ سهوه، خي الله a of offer of the wood gill of ill olical ocinal عيدا بحد بسمدنه مودان در مودم دانم وبنور من مدن مع مدنده و الا سهم، واحسال واسم تعماديا مع ره ديدا مرزا د: به ديا مدعم مه مه مه ده مه 171 lot oary : Carroo, Les os acersog. e. Il many 1000 رصدي وسموده الم رموندهم معا وهده رصده وع: ا معدا حمور. د او ار صدحها موه انعا لحنا ه الله مع الما اولا عده ومورد معلا مدا مدا محولا

٥١٥ عدا: العدام ١٥٥٥ مره مروب عدا من المعدا م: ان مع احل الما مملا. در او معمالي مه ماه المعدسيلام مرم كوه: موره وهذا المحمد ملا العظما وركو مدم معمدس كو: امد ولا حرصا المعمدس كسة مرم: الل وح اوح ماوح منها مقبط محقط بيه درا اعدس ووديا ما عندا دوح الافتا مصع حن به دا او صامعان مدے ہے مثلا فسستا اصلاق موا کے مور صها بالعدم سلاف دوه زمر ورب الله ما الله م 10 Ihai ahus foor eis of : maal? was inoll! : ,000 Lia 1 ,000 Miso 1 1 00 laws وصالما مديد موا من حب وحسقه معيدا وللحقا محجدها الحما المحمد معرف حدمهما ما: حب 125 orto 01:00 ino : parsi / se looy soi loars! صنة عدا معتود ما عدد دوه إحسام حسنسهم. وا Illum pal oache Lipho elien cheil giano,. المنا الملا ما إحدة عديا حرمور: حدور الحراه میمسون، وک ذیک نصختی جده ا در سیام ، ادا إمريع مدور حصة الما معسدها مديره: محما الع دهة ما صفيدوا بوده ددنيما. معدود مدام الإاصدا 100 الملاء الملاولمس مدة ا صدال عيسا ا طلاسي سا متالمان مع الله و: نصل زدلما بعمده دستما بمودم عددًا: اصنب العدا العدا إلى المداع حدوم حدوما وبعضم انم حمط وبم حمل مدما مع عددة ا: مدمعدم

-- 124 60 ject-

والمكن سدنه ملا والمع معد عبصال مودي مه والا Level , find of nooid. ocaling to order any Lo والمعن مدار ال المراهم و الم المعن مده الم المعن د الما الم الا اقتم معدلاً والله العلا بحر انهمه صنيعا الا و حددا: واد اذه همه فر مره انه مراد و د دا: واد lacus Latinos, etil Lacos. Il acon poo حصرا اصح : ٥٥ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١١ اصحا اوالا طل دیما : معمانس. در او کمن معانا م و در انصم مون معد: مصن من من من من من من من من الله الا بصحا: مصرحي ١٥٥٥ مره مده المدا الما المها الم وبمونا: وحرهدا بعهانس واو منهدي المدمي موه من إلا مهودًا. در او لا سعب موه مدر معلمانا oficy incred constrained care airy orange ا اه علا الله على محمدا الع المحسل در درا: 1 Las cold: Il as Les good Il lace II . Fol 1901 ددي در زهندم مدهدي وصفح دفلاط والا صنفع: Ill roil cary m from in adamy lo assich a ستا : إلى: معصد على مصولاً المسلم :

ملا سدا سدلا بيوم د من معالم:

در دوره ما زمعط محمل بسزدا دهدهدرا دروسها

ورونوا دروزا دردورا دهدنوا ادموعا دمل محصونا اسبارا. معتب صفدا دے مر مل ا رقع: إلمود وللعلا لما عنا حد قوتهم لا اعدماع. الا او حصلاً بعدد بالد الم مع بمعتلمهم : مسع والم 4 ail loach wing: over of that asteonal ? ٥١٥٥ مرك مروع حيما: ادب معا : امد محل : احد دلمه ورقد اود دمور مكل دوم ددوسا out Lay " Lion crattle official lada lay. ourst all 1000, 05 tes 100 mich och 1004 ; mall: laced إب اصن: وبعد دهم احسرا همنا ولهدا المحدد الالمدا وانعل 10 olora close fiil: omell !lid close ligh: measa احد: احد الم احدا مع المداد العلم الا اللم الكود سوقهر سرم دها بعديه بعدا د وردنا سا العند. سال اسلامهم الحما الحما المعما المرسد: ها المرسد احديما مسلموما وازما ووصيعا ووحرهم مصوقيه الصده ابع او مبعا انصا: واقع انه مع مرم اقد وممه. ٥١ باعده، حو الدا يوه عن العند مده العند عندا. إحمدا حمدا واحساط حساط واحدها حدها ه المحمل المحمل واقعه المنه منه الله منه المنه مديدا: 20 Hamo Lesa? Haniso jos laso your lain stid Ladel olance. old has Lloss oloc احد: إلى احدم حزدنان ما مهند سنط: ول المدا دي عندا: مرهنو دویا: در رس جهنا در مدا وإسهادها وحدما وصدماما وحدة وما مدهد دقا اللا

مامع صدم من معران مع دوما مع مدام معدان معرف الموال مع مدام معدال معرف ما ومده المراد معرف ما ومده المراد معرف المراد المر

حبى إلى من موالل طاء والمال المال المال والماد والماد والمال المال والمال والمالمال والمال و

ال هزمته مبلا إلى مع إلى المعالم و معالم الما المعدب متحمل دسيما دسيما لله الم برحل ومع إلى المدا بعد المدر وهده إلى المحمل معامة معالم وإتاا الموتدم المعتبدة وهده إلى المحتمل معامة ما إنها المتعلم المعتبد المناه المتعبد المتعبد

صمدسي ٥٥٥ دنسما حصون حسرا صبوع: وافسلا د: هم من مع القا. در الله من دستما الهمي من حلاز سرا صدهب د صاحط لا صهناب ١٥٥٥ حدة صرع: واولا مد حدما موا مع مرسمون: الا إصدورا موا عليه و و المام الم وصوديا موه على مهه * تدا محدتا معمد مهه وزرا مومع: مرسل إصدار مرمي موه إب ٥س٨ع: مدلم وددرا. در اهلا قدما بحسب ١٥٥٥ حسر صيموم *. احدا إن علم امن ان علم انط مد المحرا صدد ال معمل کمن مع مدون إلا مدن مدن د لا معدس ١٥٥٥ اتع مالكا وسمدم اب سيا. عسا وعالما وسا المالا: والمحلف مع سب معلمه، حب ل ندل مها سب معلمهم هذا اه هنا: انقا عفل من الله م معادد: صري مدلها موما صنا: الا بع الما اعلم بنه مدلها معلى حب 15 إلا قدا واهلا اتما صمدسي ٢٥٥ مصوره حب صدوره؛ العنه إبع: واحدم محسون منها الما مد واما ومساا إلا حبسطا: محزوصا إمع إوجا لحرودا. وهوا لمو د ها وصمايا وحدة ما صميدقا. توا حاوالا ومحيا إسية ا 20 ٥١١١١١ إسحنه. در اهلا عسما دكه وانحا ادر حمالاً ه!!: ٥١٥ كمة ا وحدوم مدرًا وحسما ولا عدس معلمة هون. حو مدے اور ما سقاا صدقان دد: اِے مدے ستما لازم وازار مسقط زور حد حدد اسا: واق

-++ (ins;)++-

[Il manque ici un ou plusieurs feuillets dans le manuscrit.]

منط بمدا: ١٥ مدمه باصبا باصب.

old ion Al soot asoicen Hil was sucray 10004

صديدا صديد امرم دعيد اهزا. الا صور الدوس ind I hope guell of and social : land would صرصاله لحدمه المدلع: ٥٥٥ مدهم دره لمن مدلى: د. le and saro certo liant: im era lin anoin e Hand of all ! coul Hooks and! all Hookens a: Al court: afice I noo afill courd: lell ail اعددا. وروم عدل تبد بن احسان مع ما اولا والمعده. العلمين دو الدسرا الماصنه، وبعنط حنصه دنمه. officer local. scoon florions could we los icil 111 Lew. of grad gett of Land of Land of Low out while crown out card ocarail ocasing محدما بصقا. حدة بالما الا بديا انصال به ٥٥٥٠ Ai alea cell oclosal. all ash ocen gol د. ما قد وهم ودنا عص مع اندا نسمه ال احدة وحدا حص المحصدا ماصورا اسبس. س ولا صحما النعن العسمانه وحزا عصد فع وسي سهد العسم العسمانه وحزا oin acod gours: occur chard occul w hair إحدا حص فع إم عدمس دهردزا دسلا دما إحديد loial: oacas dan olla as a laso, ook galogo 120 رسنع: محلمه المن الأولاد معن رها موري reaction. casail oll crossell case chiel: only ؛ مع صما لحسم العمه: محمد الل محمد ؛

-+00 (Di)00+-

حميدًا موزا: طبيد حصلا حملا مهنومل والما حن ربع وب

१ मी दं भारी दं भारती के वराणक विका वर ने
ود: ا نصط معدا : وولا الم موا لاما وحدم اقدمه.
Do 20 000 100 De les Fol. 174 6.
5
[حدورا و ١١٠٠ بهما الم وبال استما ورسان جنال فكي قل لا صب
والمعنور وصناله اصنا اج حمد إما أعسط حقال أوتحا
المزد ال ديسمان مدر الم معنا منده معندس ١٠٠٠
١٥ حصقيا محمقا ملاتها: حاصب صبيعًا محانيا بحدة.
مطاعمها لموزان مطاعل بعصمل مامد محرب اب دالم حد حداد
المما معدة الما المعادة
15
[Il manque ici un ou plusieurs feuillets dans le manuscrit.]
من المدع نسك روكات ما روي المناع موم رساعي إ Fol. 1724.
مع اسل معمل العند الما المنعم من الم من الله
اب الا من الله الله الله الله الله الله الله الل
المحلام حدي الله الله الله الله الم المحالم المحالمة المح
الا حب مدره و اسل من مصل ماتے و
١٥٠٥ الله ١٥٠٥ ح معاصد مع سدا المحداد: والمديا

ا معرصة والما الموسع: حدمة حجم الما موا موا

إصهم رقا وولاس ووصه ورز الديمه لهنا وهوتها.

نوزدما ومعهلنا عند المزا ودودتا: ولا موا الع إصنام رقا اه ولم ووجه محصل : ناا او بدا زهب وساا د. صراعم مدلا مبعا محد در مسال درصها درم طل من وبروسان وماصد: والمره عدم لاستامان. ولم ما مد مد من من ما در من مدا در مدا در مدا صديان مصحم أسا صها مدة محمد أسا دهمما ؛ احدا or no lach: 100ge now the dell lid. orders doo, exerso. Me oded dell lich. Me ode والحلام لحسل معلى وحدور وعمورا المعلمة المعلمة مااحما مع دهد المزا. اود رسة حملهم به و بحمان الم وجع ١٥ وومده ومدال: واحدا حرون، وه ا به سال السال مصروفان مون عديا. ولا رحه مصمديد. مهور مرمور of to id: 1 - 101 / 101 / 101 / 101 / 101 : 0100 I hod ohod w hoal is oid had bal we 15 & LARO, W Lechoo; our exormo, de 31 ا الحكمة مع مد المزا. الم قصل الما موا انعل دي ملاسل انعل دين سازا ورها د حددب کسعنه می دارنده و مرکزی: معرضه و دادلا س ادلا. والا استال ويومي مرهد من المراه وودرا هدن الله المكم مداحم بحال مامنين وحتما المحديه صقا: 02 هازمره ماسكه معطفه مرسا: مدكه دماه حصفا معصفه المراهد: مع مراك المرك المعمل معصر ا مداه. Ill orge : nool cill le amalloarall es anil طبت بهمتان

٥٥٠ دورو مدا امريا نط نصب منه ديناما: حجر من حوالا atch so sace, cia and coast haid and La. ٥٥٠ مع و الله عصره: اه صحدة در موا ١١٠٠ المادة عدا در ١٨٠٠ مرصه حدا اتر ماهسا : مسط معمل ما اقداد محد دَ لللم مسقعان مديا مصيح مسطعان مديا سه: مهديا اوم رح ال مدهور. د. محمد ما ورتدا و مه د ده صحمما: د. صادم حدوما دد سا هنا. حدد اح Lioical and cinco, olimos, ocin colhos; plus il محم صلاط المورك: مقدا موا ملموم مديدا. مديد ١١٥ او لايد المحمد المح عصمور. رحم من إنها فيا ا وزمل مجد الم حمد سد: ا: مصمن مهمة الم محمد المعمد المع 11: 400 000 Fol. 17. اسعنوه اه طل که اه طل دنس دسله: اه رسنو caro: old rost lluis ogus odul Lia De : 000 ampli. Tal coop ovil m and los ilej. محمد وطل حده اه افد خه: صلا حديان محما اه عدوا إب in also my loo! all steep les ten ain aint 02 of Les estato, W cinco, all ling Meig. ٥٠٠ مولا لا احده مع صمله: الا يوم لادتها. د. محنى ملام والله وانس انس: يعمى 1000 ملا إدار الله معدنال: در رسب مدم دالم مم مقل مهدم الله . no,: le asky osach daid : la soi Mis :

--- tool & i led t

حجب الم المر المر وسطمه به والمحرب له ما حلاد: معدسا مرون منسا دلودا لهما ١٥٥٥٠ الم سولا جينوا. المحتم حدهم اهتماع اتفا مع الله: مدو وطنه المتوا الما الما معمد ملمه و معمر دانما مع دویا: ورسلی موه وروس روسی روسی ال در المنال ول الله من ورف وسن محمول احوا مخط ذراح حصنها مدح کو حسط: هم با الله معند الله دوم نصاعه: مهرم المحمل موه حاوم : حزمل نصح مه مده مع دهما. حب سناع لاملي بعنون در الع موا موا مر معلموم لاتب ١٥ مانكا واتعا (موكا): واو مع سردمدا كسردمدا. د. دویا. ود دوم رجه ازهی هدر موا ده ادسالمه. وصدر ادیا من ح رهامد: ایج رد: ارسا سندا ocent: oos lou galli 15

-+ » () ic+-

منط بحصنا: ساصبل بحصنان ملا اصتال بروف ف

هزدا الم موا ح مصاعب: بصرم بامان عصرا فيسا ادر اسلا، وهوه صرم بع ما وهم ادر رزونا، وبوعه عمل ادم صعها مور صعمان وبع ماما وعد عمل صعمان وبوعه ع صعلا عمل صحصنا، وبع ما وهم عمل روف، فع مو بع عال ببسلا بدوع بعلا وهم عمل اعتمار بعد معال بسلام بدوع وسا معماد

سلا اصدا باتع بصددها:

ور بع صبه مدل وزاب العدا بعددها به بعد المداد الما المده بعد معرد عداد والما الده عور مدود عداد والما الده بعد معرد عداد والما المده بعد المده المده

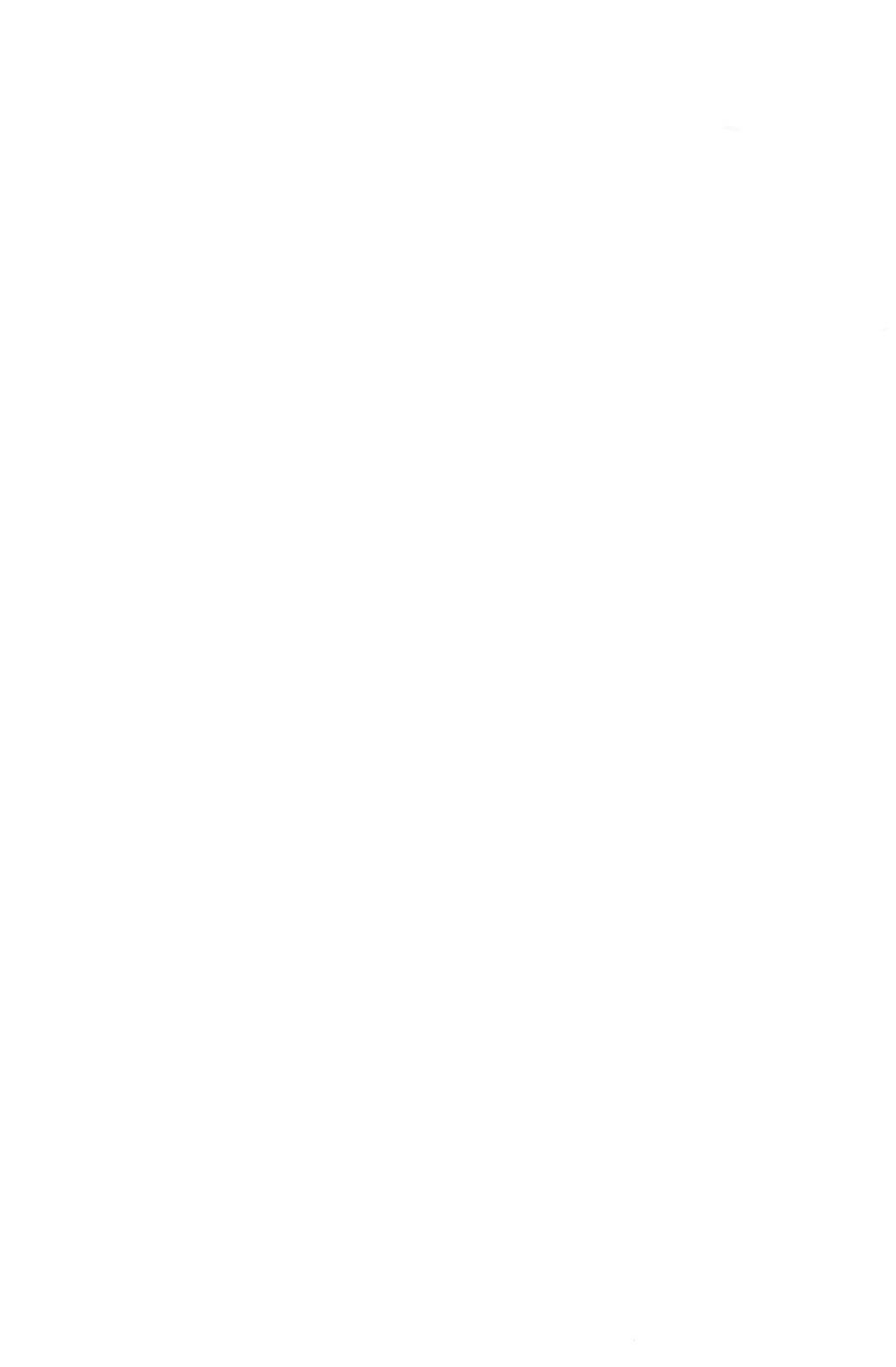
موا: د بعمع موه سا اوتسا او سا موزم مددم acillo ocical: ole ead social las ashing noo حده، صحف ١٥٥٥ كـ ١٥٥٠ مد ويا: ٥٥٠٠ مع المحدد موا حمور لما المحكم الما المحكم المحدد i oationer: ofto Lucio reary 600 le lloin 11000 وماعا الحدي هو مدامان وادع سعدا المصدم معصرا olay noo julo, and: oal iller age احده الم المرم المان و حجالا عنا المان والمعال الم 10 ادار: وولا إلا تمو موا كمور الاحدد. وموسا الاله عسا بها مع المزا واوتسام ومع عوما: وسحمه حبرتا ا د. او المحره دستما معالم ديدة ١١١ ١٠٠٥ ورهاده و المناه و الم المان در اله يصب موا عسا بالمان در در ما المان ما المان در اله يصب المان المان در اله يصب المان المان در المان الم 15 مه دما حدر عسا هما واتعا صحة عان قدما هما عيناا: ولا منا الله مرمل واحده مده ولا مل ومل Weshoop: c. Il, cl sus: olel sull cooper حرم ؛ الله مادا : إسد عم قاط باصعاد ومهمهم الم usil see Lacolli. oloc las: saloo las lay: 20 ماصد و على مصلاد و محمد و م

-++() jes-

المحرب من الم المعرب الله العامر المود: وسل المحرب المعرب الم المعرب ا

[مرحل حدد حرسل]

.







2011 - Ger

88

स्तान सत्यान

وصمحا

Zagarana waranan agran

(معملاً وصحملاً)

الماحدة كعمل حزصا مع معوضا

حب

كنجهو ولتكم ومنموك

الماليك

مار معابونسبوس النالي على الماري المالي الماري الرابع الر

نقله عن السريانية المطران صليبا شمعون

مطرازالموصل وتوابعها للسريازالارثوذكس

الموحل - 2011